المسئولية.. القانونية

لموت أبطال الشطرنج بالملاريا
بدورة الألعاب الأفريقية بأبوجا النيجيرية ٢٠٠٣ م

دكتور

حسن أحمد الشافعى



تليفاكس: ٠٣/٥٢٧٤٤٣٨ الإسكندرية


دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع


الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع

المسئولية ... القانونية لموت أبطال الشطرنج بالملاريا

بدورة الألعاب الأفريقية بأبوجا النيجيرية ٢٠٠٣م

فهرست الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

د . حسن الشافعى

المسئولية القانونية لموت ابطال الشطرنج بالملاريا / حسن الشافعى – ط١

الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ٢٠٠٨.

١٧ × ٢٤ سم .

أ– العنوان

الناشـــــــر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

العنـــــــوان : بلوك ٣ ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد – مساكن دربالة – فيكتوريا – الإسكندرية

تليفـــــاكس : ٠٠٢٠٣/٥٢٧٤٤٣٨ (٢خط)

الـرقم البريـدى : ١٦٠٣١ – الإسكندرية – جمهورية مصر العربية

E_mail : dwdpress@yahoo.com

Website : www.dwdpress.com

رقـم الإيـداع : ١٤٥٣٧ / ٢٠٠٨

I.S.B.N 977-327-674-0

المسئولية .. القانونية

لموت أبطال الشطرنج بالملاريا

بدورة الألعاب الأفريقية بأبوجا النيجيرية ٢٠٠٣م

دكتور

حسن أحمد الشافعي

أستاذ الإدارة فى التربية البدنية والرياضة

ليسانس فى الحقوق

جامعة الإسكندرية

الطبعة الأولى

٢٠٠٩ م

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : ٥٢٧٤٤٣٨ الإسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ

{سورة يوسف جزء من آية ٤٠}

قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ
أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُواْ اللَّهَ
يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {١٠٠}

{سورة المائدة آية ١٠٠}

صدق الله العظيم

إهـــــــداء

إلى شهيدى الرياضة فى دورة الألعاب الأفريقية فى أبوجا بنيجيريا ٢٠٠٣

إلى رئيس بعثة الشطرنج العميد / محمد لبيب

إلى لاعب الشطرنج / عصام على أحمد

أسكنهما الله فسيح جناته

أ.د/ حسن أحمد الشافعى

مقدمة :

يسعدنى أن أقدم هذا الكتاب وهو صورة واقعية للكارثة التى حدثت للبعثة المصرية التى شاركت فى الدورة الأفريقية المقامة فى العاصمة النيجيريا " أبوجا " عام ٢٠٠٣م ، ووفاة اثنين من أفراد هذه البعثة بسبب ما يعرف بـ "الملاريا المخية" أو الملاريا الخبيثة وإصابة ما لا يقل عن ٢٤ فرداً من أفراد البعثة بمرض الملاريا .

كما أوضح أن هذا الكتاب تضمن عرض لجميع ما تناقلته الصحف المصرية والمجلات من موضوعات صحفية من خبر ومقال وحديث وتعليق وتحقيق بخصوص موضوع "هجوم الملاريا المخية أو الملاريا النيجيرية على أفراد البعثة المصرية فى الدورة الأفريقية المقامة فى أبوجا النيجيريا – ٢٠٠٣ م" .

كذلك يوضح الكتاب المسئولية المدنية والجنائية عامة والحكم الصادر فيما يخص القضية التى تولتها النيابة الإدارية وتم رفعها إلى المحكمة التأديبية والتى كان مداناً فيها ما يقرب من ٣٣ شخص ما بين وكلاء وزارة ومديرين عموميين ورؤساء مجالس إدارة وأطباء من كل من وزارتى الشباب والرياضة والصحة .

و يتناول هذا الكتاب " المسئولية .. القانونية لموت أبطال الشطرنج بالملاريا بدورة الألعاب الأفريقية بأبوجا النيجيرية ٢٠٠٣م "الموضوعات الآتية :

- معلومات عن مرض الملاريا وكيفية انتقال المرض .
- الملاريا القاتلة – أعراض المرض .
- تاريخ المرض – أضراره – كيفية الوقاية والعلاج منه .
- تاريخ المرض فى مصر – المرض حول العالم .
- أسباب ما حدث للبعثة نتيجة الخطأ كما حددته المسئولية الجنائية والمدنية قبل السفر وأثناء وبعد السفر .

- ما كتب عن الكارثة بالصحف والمجالات .
- ما قدمته الوزارات والمحافظين والمؤسسات الحكومية والأهلية لضحايا الكارثة .
- المسئولية عامة وأنواعها - عناصر المسئولية .
- المسئولية الجنائية — المدنية — موضوع الحادثة " الكارثة " .
- خلاصة عامة للمشكلة وتحديد المسئولية والحكم على المتسببين .

ويسعدنى أن أقدم الشكر إلى كل من أساتذتى الذين قدموا لى الكثير فى مراحل حياتى العلمية وأخصهما بالذكر **الأستاذ الدكتور / كمال الدين عثمان شلبى** أستاذ المواد التربوية ونائب رئيس جامعة حلوان سابقاً — الذى أعطى ومازال يعطى الكثير من الإرشادات والتوجيه لى ولكل العاملين فى مجال التربية البنية والرياضة وهو أول من ساهم بالفكر العلمى والإبداعى لتطوير والنهوض بالتربية الرياضية والعاملين بها .

والأستاذ الدكتور / محمد طلعت الغنيمى أستاذ القانون الدولى والذى أعطى للقانون الكثير وعلمه لى وللأجيال — وأفنى حياته فى سبيل العلم وأرسى المبادئ العلمية والقانونية والأخلاقية للعاملين فى مجال القانون الدولى — أدعو له بالرحمة وأنزله الله عز وجل فى جنة الخلد .

ودعواتى إلى الأستاذ الدكتور / كمال شلبى بالصحة والعافية حتى يعطى للأجيال الفكر الجديد لتطوير التربية البدنية والرياضة والنهوض المستمر بها .

دعواتى من الله أن يعطيهما أفضل الجزاءَ وأحسنه

المؤلف

أ.د / حسن الشافعى

الفصل الأول

معلومات عن مرض الملاريا

- الملاريا حول العلام .
- أوربا تحت التهديد .
- آراء أطباء الحميات على المرض .
- الملاريا الوافدة تحت الحصار .
- التأثير على المخ .
- الإسهال المباغت .
- حقائق عن الملاريا الخبيثة " عن وزير الصحة " .
- لماذا فشلنا فى إنقاذ حياة رئيس البعثة وبطل الشطرنج بينما تم إنقاذ حالتين متشابهتين باليونان .
- تحقيق الموت فوق رقعة الشطرنج .
- المعاقون عانوا الإهمال .
- آراء المسئولين حول الحادثة .
  - اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأولمبية المصرية .
  - مسئولية البعثة .
  - وزير الشباب .
  - رئيس اللجنة الطبية .
  - رئيس البعثة .

الملاريا حول العالم :

من منظمة الصحة العالمية أكدت أن الملاريا تقتل طفلاً أفريقياً كل ٣٠ ثانية وبذلك يشكل الأطفال في أفريقيا الغالبية من أصل مليون شخص يموتون كل عام بهذا المرض في العالم وأن هذا المرض يعتبر السبب الرئيسي لوفيات الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٥ سنوات في هذه القارة ومن بين ٣٠٠ مليون على الأقل من الإصابات الخطيرة بالملاريا سنوياً في العالم هناك مليون حالة وفاة وما يقرب من ٩٠٪ منها في أفريقيا وحدها حسب تقدير منظمة الصحة العالمية كما أن مرض الملاريا يكلف أفريقيا أكثر من ١٢ مليار دولار سنوياً من إجمالي الناتج القومي .

وأشار التقرير الذي حصلنا عليه عبر شبكة الإنترنت الصادر في اليوم الأفريقي المدمر الملاريا أن حملة الملاريا تتواصل في ٤٤ دولة أفريقية من بينها بلدان أعضاء في إقليم شرق المتوسط مثل السودان وجيبوتي والصومال إلى جانب كل من مصر وبلدان شمال أفريقيا التي دخلت مرحلة استئصال الملاريا والبلدان التي لا تزال تستوطن فيها الملاريا في إقليم شرق المتوسط تواجه مشكلات التغطية المنخفضة بالناموسيات المعالجة بالمبيدات .

اجتاحت الملاريا القارة الأفريقية فقد انتشرت في أوغندا بسبب النقص الشديد في الأدوية بالمراكز الصحية هذا وقد ظهر أيضاً هذا الوباء في تنزانيا التي توصل فيها الأطباء إلى مركب طبي جديد لمعالجة الملاريا نجح في زيادة مقاومة جسم الإنسان للمرض ويتألف المركب من عقاري كلور بروجوانيل ودابسون وكلاهما متوفر في الأسواق ، واستنتج فريق الباحثين أن الجرعات المتكررة من مركز "بيريميثامين " و " سلفادوكسين " قضت على طفيليات الملاريا داخل أجسام ٣٩٪ فقط من الأطفال المصابين .

أوربا تحت التهديد :

تقرير لمنظمة الصحة العالمية يشير إلى أن عدد حالات الملاريا قفز أيضاً فى دول الاتحاد الأوربى حيث وصل من ٢٨٨٢ حالة فى عام ١٩٨١ إلى ١٢٣٢٨ فى عام ١٩٩٧ ورغم العناية الجيدة يموت ٧٪ من هؤلاء المرضى لأن الأطباء الأوربيين لا يتعرفون على المرض بالنسبة لهم إلا بعد فوات الأوان وعاماً بعد عام يزداد عدد الاوربيين الذين يجلبون الملاريا إلى بلادهم لدى عودتهم من بلدان يستوطن فيها هذا الوباء .

من بين أكثر المناطق تأثراً دول الاتحاد السوفيتى السابق المحاذية لبعض مواطن الملاريا مثل أفغانستان .

أما فى تركيا فقد استؤصلت الملاريا تقريباً بشكل كلى منذ عام ١٩٨٩ لكن مشروع رى كبير فى جنوب شرق البلاد تسبب فى ارتفاع عدد حالات الملاريا ١٥ ضعفاً ما بين عامى ١٩٩٠ و ١٩٩٤ .

هذا وقد نجحت تجربة طبية فى ولاية تقع فى غرب تايلاند بخفض نسبة الوفيات بالملاريا إلى نصف ما كانت عليه فى هذه الولاية واستندت التجربة إلى مبدئين أولهما الكشف المبكر عن المرض بواسطة شبكة تضم نحو مائة قروى تم تأهيلهم لهذا الغرض وثانيهما استخدام مركب من مجموعة أدوية لا يستطيع طفيل الملاريا مقاومتها .

أطباء الحميات :

أعراض الملاريا المخية .. ارتفاع درجة الحرارة

ورعشة ثم الوفاة .. ومصر خالية من " أنوفلس "

الدكتور يحيى عباس مدير مستشفى حميات إمبابة يؤكد أن مدلك فريق كرة القدم فى بعثة نيجيريا حضر إلى المستشفى وكان مصاباً بحمى الملاريا وتم علاجه وخرج من المستشفى بعد شفائه تماماً . ويضيف أن الشفاء من المرض

أكيد إذا تم اكتشافه مبكراً وهذا ما حدث مع مدلك فريق كرة القدم . وعن أعراض المرض يقول عنها أنها عبارة عن سخونة شديدة ورعشة وعرق غزير وتنخفض الحرارة ثم تعود فى نفس الموعد الذى جاءت فيه بمعنى أنها تأتى على فترات محددة ومرض الملاريا المخية اختفى من مصر نهائياً منذ ما يقرب من عشر سنوات ولم تظهر حالة واحدة طوال هذه الفترة ماعدا حالات قليلة قادمة من الخارج وكانت تدخل الحجر الصحى فوراً . أما التطعيمات — والكلام للدكتور يحيى عباس مدير حميات العباسية — فلا توجد تطعيمات للملاريا ولكن توجد حبوب تؤخذ قبل السفر بأسبوع للوقاية من المرض شرط أن يستمر تناولها طوال فترة تواجدهم بالمكان الذى تتواجد فيه البعوضة لاستمرار الوقاية وهذه الحبوب كافية لوقايتهم من الإصابة بالمرض .

الدكتور صلاح لبيب أخصائى الحميات بمستشفى حميات الصف يفرق بين نوعين من الملاريا وهما الملاريا السلافية الموجودة فى مصر فى بعض المحافظات مثل الفيوم والمناطق الحارة وبين الملاريا الخبيثة الموجودة فى بعض الدول الأفريقية التى أصيب بها أعضاء الفرق المصرية وهما تشتركان فى انتقالهما للإنسان عن طريق بعوض الأنوفلس ولكن النوع الأول هو نوع خفيف من الملاريا حيث يشعر الإنسان بأعراضه بعد يومين أو ثلاثة من الإصابة وهى عبارة عن ارتفاع درجة الحرارة يصاحبه عرق غزير وهذا النوع يتم الشفاء منه تماماً عن طريق تناول أقراص الريزوكين . أما النوع الآخر فهو الملاريا الخبيثة أو " الفبلسيرال ملاريا " وهذه تنقل عن طريق طفيل " الفالس بارام " الذى ينتقل للإنسان عن طريق البعوض ايضاً ولكنه أخطر كثيراً من الطفيل الناقل للنوع الأول كما أنه لا يأخذ فترة حضانة داخل البعوضة مثلما يحدث فى النوع الأول الذى تستمر فترة حضانته لمدة اسبوع تقريباً داخل البعوضة أما هذا النوع الخبيث فينتقل للإنسان مباشرة ويسبب أعراض المرض فوراً وهى ارتفاع شديد فى درجة الحرارة والعرق وتتطور الحالة بسرعة حيث يهاجم الطفيل المخ وينتج

عـنه الـتهاب فى الأغشية المخية مما يؤدى إلى الغيبوبة ثم الوفاة كما أنه يؤدى إلى الإصابة بالفشل الكلوى والأنيميا الشديدة نتيجة لتكسير كرات الدم الحمراء كما يحدث اصفرار بالعين

أستاذ علم الحشرات الدكتور على رسمى(*)

بعوضة " أنوفلس " ناقلة المرض .. ومصر آمنة من الخطر

وحرب البعوض طريق الوقاية

ما هى بعوضة " انوفلس " ، ناقلة مرض الملاريا المخية ، وكيف تنقل المرض .. ,اين تعيش .. وما هى حدود أمان مصر من تلك البعوضة ؟

يجـيب علـى هـذا التساؤل الدكتور على رسمى ، أستاذ علم الحشرات بالمركـز القومـى للـبحوث حـيث يؤكد أن بعوضة " انوفلس " تنتشر فى مناطق عديـدة فـى أفريقيا وتعيش حول البرك والمستنقعات . وهى تنقل مرض الملاريا بأنـواعه المختلفة ومنها الملاريا المخية ، وهى تنقل الميكروب من شخص مصاب إلى شخص سليم عبر ضخ جزء من لعابها لمنع تجلط فى جلد الشخص والمساعدة علـى سيولته لـسهولة امتـصاصه . فإذا كانت البعوضة حاملة للميكروب تنقل المرض فوراً .

وسمـيت الملاريـا المخية بالملاريا الخبيثة لأنها تصيب خلايا المخ وتؤثر علـى مراكـز الأعـصاب وقـد تـؤدى إلى الـوفاة لـو لم يـتم علاج المصاب بسرعة وتختلف بعوضة انوفلس عن البعوضة المنزلية " كيولكس " فى عدة أشياء أهمها أنها أكبر حجماً ويوجد على جسمها بعض البقع وهى تنقل سلالات عديدة من مـرض الملاريـا كمـا أنهـا تخـتلف فى وضع وقوفها على سطح الماء أو الجلد . حيث تقف موازية للسطح فى حين تقف البعوضة المنزلية بزاوية ٤٥ درجة .

(*) جريدة الأهرام . فى ٢٠٠٣/١١/٧

وحول أمان مصر من البعوضة " انوفلس " ناقلة الملاريا المخية يؤكد الدكتور على رسمى ، أستاذ علم الحشرات أن بعوضة انوفلس ناقلة الملاريا الخبيثة غير منتشرة فى مصر وإن كانت موجودة بشكل محدود فى مناطق من الجنوب ولكن مصر آمنة من الإصابة بالملاريا الخبيثة لعدم وجود المرض نفسه فى مصر ، ولو ظهرت حالات معينة يمكن علاجها ويكون أغلبها من القادمين من مناطق موبوءة فى أفريقيا .

وحول طرق الوقاية من المشكلات التى يسببها البعوض يؤكد الدكتور على رسمى ، أن ذلك يتم أولاً بتجنب أماكن تواجد البعوض ثم مقاومة البعوض نفسه ، وأماكن توالده وتواجده مثل البرك والمستنقعات .

وبالنسبة للوقاية من البعوض هناك مركبات طبيعية طاردة للبعوض ، مثل زيت ستروثيللا ، يدهن به المناطق الظاهرة من الجسم ، وتعمل رائحته على طرد الناموس لأنه غير محبب له ، وهناك تكون الوقاية الموضوعية .

المسئولون بوزارة الصحة(*) :

أقراص الملاريا تسبق السفر بأسبوعين ..

والإهمال وارد فى حالة البعثة ..

الدكتور أحمد مرعى ، وكيل أول لوزارة الصحة يقول أنه لا يوجد أمصال للملاريا والتطعيم عبارة عن أقراص ، ودور الوزارة كبير وخطير حيث أننا نقوم برعاية القادمين من الأرجح بعد عودتهم وذلك بإجراء فحوصات شاملة وكاملة لمعرف ما إذا كانت حاملة للمرض أو خالية منه ، ويخضع المريض

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٧ .

لعلاج مكثف بمستشفى الحميات والفحوصات بالعباسية ، والوزارة تقوم بكافة الإجراءات الوقائية ولا نترك صغيرة أو كبيرة ، وتعطى أقراصاً وقائية للمسافر قبل السفر وأقراصاً علاجية فى حالة المرض ، ودور التطعيم مهم للوقاية حيث ان التطعيمات عموماً للجسم يتعرف عن الجسم الغريب ويكون مضادات اجسام للجسم الغريب لمعرفة المرض ، كما أن الوزارة تقوم بالإجراءات الوقائية لجميع الأمراض وتساعد أى جهة تستفسر عن أى شئ .

الدكتور نصر السيد ، وكيل وزارة الصحة للشئون الوقائية يؤكد أن مرض الملاريا لا توجد له تطعيمات ، ولكن يتم منح المسافرين إلى المناطق الموبوءة بالمرض أقراصاً يتم تناولها قبل السفر بأسبوع ، وقرصين يوم السفر نفسه وهذه الأقراص تأخذ كجرعات وقائية للتخفيف من حدة الإصابة بالمرض ، ولكنه لا يقى منها ، أما الوقاية الحقيقية فتتم عن طريق تجنب لدغ البعوض الناقل للمرض . وأرجع الدكتور نصر إصابة بعض أعضاء الفرق المصرية المشاركة فى بطولة الألعاب الأفريقية بنيجريا إلى احتمال عدم تناول هؤلاء المصابين للأقراص الواقية ضد المرض .

ويشير إلى أن الوزارة قامت بتسليم الأقراص للبعثات المسافرة لتناولها ، كما تم تطعيمهم جميعاً ضد مرض الحمى الشوكية والحمى الصفراء ، ولكن ما حدث فى نيجيريا قد يرجع إلى تهاون البعض فى تناول هذه الأقراص .

ويقول وكيل وزارة الصحة أن أغلب الدول الأفريقية تعتبر من الأماكن الموبوءة بمرض الملاريا ، حيث ينتشر المرض من جنوب السودان وحتى جنوب أفريقيا ، لذلك يجب تناول الأقراص الواقية من المرض قبل السفر لأى من هذه الدول .

الملاريا " الوافـــــــــدة " تحت الحصار(*) :



أثارت كارثة البعثة الرياضية إلى نيجريا أخيرا بمرض الملاريا ، ووفاة بعض أعضائها ، الاهتمام بأخطر الأمراض الوبائية على رأسها هذا المرض وأهمية اتخاذ الاحتياطات من حيث التطعيم والعلاج السليم ، ولفت الانتباه إلى أن هذا المرض موجود في مصر بالفعل ولكن بدرجات متفاوتة حيث ينتشر بصورة واضحة في فترة زراعة الأرز ، ولانخفاض الاهتمام بالجانب الصحي أو العادات غير السليمة .

من جانبه يقول الدكتور عبد الرحمن موسى رئيس أقسام الباطنة السابق بجامعة عين شمس : إن الملاريا مرض وبائي يكون مزمناً أو حاداً وينتقل عادة بسبب ناموسة تسمى " أنوفيلوس " وهو طفيل اسمه " بلاسموديوم " الذى يمثل أخطر أنواع الملاريا وينتقل المرض من البعوض الذى يمتص الدم ليلاً أو بسبب نقل الدم المصاب أو إلى المدمن الذى يستخدم سرنجات مستعملة من مريض آخر.

والمرض يكون مزمناً مثلما هو في بلاد إفريقية ويتعود عليه الإنسان وتتكون لديه مناعة منه . أما في حالة الوفيات التى حدثت فهى نتيجة للإصابة المفاجئة وعدم التطعيم وعدم وجود مناعة مسبقة نتج عنه انهيار أجهزة الجسم والوفاة ، وفي العادة تكون فترة حمل المرض وحضانته ١٠ أيام قبل الوفاة أو ظهور أية أعراض .

وأضاف أن الملاريا يكون لها دورتان في جسم الإنسان حيث تلتصق بكرات الدم الحمراء ثم الكبد في وقت واحد ويحدث تكسر في خلايا الدم

(*) جريدة الأهرام : فى ٣ ، ٢٠٠٣/١١/٧ تحقيق وجيه الصقار .

الحمراء ثم تسيطر على الكبد وتقيم دورة كاملة ثم يخرج منها طفيل آخر صغير يدخل دورة جديدة تدخل فى نفس الدورة السابقة فى واحد من ٤ أنواع من الملاريا ، وأخطرها " فالسيبارام " والذى أحدث الوفاة لأن دورته الكاملة تتم فى ٢٤ ساعة فقط أى أنه مرض فتاك وخطير على حياة المصاب .



أما الأنواع الثلاثة الأخرى من الملاريا وهى التى تنتشر فى مصر ، فهى مرض فيفاكس وتحدث دورته كل ٤٨ ساعة ، وملاريى ودورته كل ٧٢ ساعة وأخال كل ٤٨ ساعة فى المتوسط ، وهذه الأمراض تنتشر فى الصيف بصفة خاصة ، حيث يسهل انتشارها ولكن من حسن حظ مصر أنها ليست من الأنواع الحادة أو الخطرة وتكون هناك تطعيمات ضده .

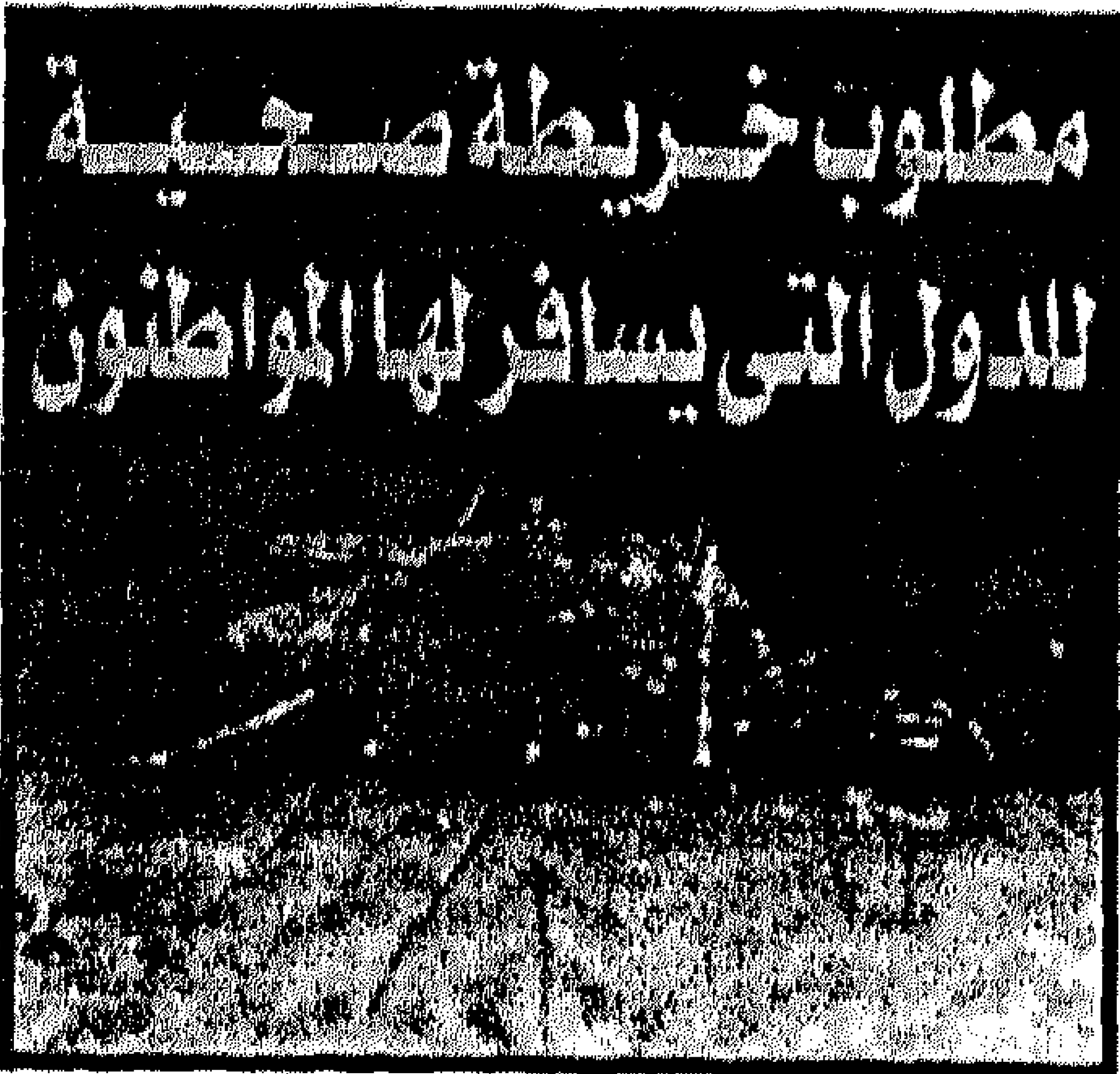
وأضاف أن هناك ٣ مراحل يمر بها المريض بعد الحصانة التى تستمر ١٠ أيام فتكون الأعراض فى صورة حرارة مرتفعة أو منخفضة ومعاناة من الصداع الشديد وألام مبرحة بالعظام ، ففى المرحلة الأولى تستمر ساعتين يشعر المريض بالبرودة الشديدة إلى " حد الارتعاش " وفى الوقت نفسه الذى تصل حرارته فى الشرج ٤٠درجة مئوية ، ويكون الجلد بارد جداً ، وأزرق اللون والنبض سريعاً وضعيفاً فى نفس الوقت ، أما المرحلة الثانية ففيها يشعر المريض بالسخونة وارتفاع درجة الحرارة لدرجة عالية جداً ، ويحس بصداع شديد على مدى ٣ — ٤ ساعات ويزداد النبض وقوته وتنخفض درجة الحرارة حتى أن المريض يعتقد أنه شفى ، وتأتى المرحلة الثالثة حيث تنخفض الحرارة وتصبح عادية جداً ولكن المريض يحس باحتياجه للنوم ثم تبدأ المراحل الثلاثة مرة ثانية إلا أنه من الملاحظ أن درجة الحرارة ترتفع لدى بعض الناس طوال المراحل الثلاث وآخرون تتدهور حالتهم فى نفس يوم الإصابة .

وأضاف الدكتور عبد الرحمن موسى أنه فى جميع الأحوال والمراحل يحدث تضخم بالطحال وآلام شديدة خاصة مع مرض " فالسيبارام " القاتل لأن الملاريا تحدث مضاعفات شديدة ومؤلمة للمريض ويندفع المرض فى الشعيرات الدموية للمخ والكلى والكبد والرئة والجهاز الهضمى عن طريق كرات الدم الحمراء المصابة بحيث يحدث التصاق من الطفيل بشعيرات المخ والكبد والكلى والرئة والجهاز الهضمى وتمنعها من الأكسدة أو تخنقها مما ينتج عنه دمار واختناق كامل للأجهزة الحيوية بالجسم .

الملاريا المخية (*):

وأضاف أن الملاريا المخية هى " سلبيرال ملاريا " تسبب صداعاً شديداً وزغللة تؤدى للغيبوبة مصحوبة بدرجة حرارة عالية جداً وأعراض لضغط دمع مرتفع بالمخ وتشنجات عصبية وارتفاع فى ضغط السائل النخاعى ولابد أن تحدث الوفاة فى هذه الحالة مثلما حدث فى حالة الفريق المصرى .

وهناك نوع آخر من الإصابات حيث ترتفع الحرارة بطريقة يصعب التحكم فيها ويكون جلد المصاب جافاً جداً وبدون عرق وتحدث أيضاً غيبوبة ويموت المصاب ، أو تحدث مضاعفات وترجيع وتقيؤ مستمر ويكون لون السائل أبيض إضافة لحدوث آلام بالمعدة وإسهال مائى شبه إسهال الكوليرا ، ويحدث تضخم بالكبد إضافة للإصابة بالصفراء والتهاب حاد بالكلى .



(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٣ .

وفى حالة أخرى يصاب الطحال بانفجار وتتكون حصوات بالمرارة ويصاب المريض " بحمى الماء السوداء " ويحدث تكسر فى خلايا الدم ويصل تركيز طفيل الملاريا إلى نحو ١٠٠ ألف طفيل فى المليمتر المكعب فى حالة عدم علاج المريض وحدوث مضاعفات .

وأشار الدكتور عبد الرحمن موسى إلى أن العلاج عادة يكون براحة المريض تماماً وتغيير دمه بدم نظيف وتناوله للكورتيزون وأدوية مضادة للملاريا مثل أدوية " الكلوركيل " أو سلفا مناسبة إضافة لحالة المريض المناعية ، كما أنه من المفروض أن تكون هناك تطعيمات للمسافرين للمناطق الموبوءة بمادة " اسبروزايت " وهى أنسبها من أخطر أنواع الملاريا ، وأنه فى حالة الإصابة التى أعلن عنها كان يجب أن يعالج المرضى بالكلوركيل والكورتيزون إضافة لنقل خلايا دم حمراء سليمة للمريض .

أما الدكتورة نادية الأنصارى أستاذة أمراض الباطنة بجامعة عين شمس فتؤكد أن المرض فى مصر لا يرقى لدرجة الوباء بأى حال وأن سبب انتشاره يرجع لانتشار البعوض خاصة بعوضة " الأنوفليس " والتى يقضى المرض بها مرحلة حضانة ويستمر فى معدة الناموسة حتى يصل إلى درجة الطور المعدى ثم يخرج من اللعاب ليصيب الإنسان عند اللدغ ، فترتفع درجة حرارة المريض ثم تظهر الأعراض غير أنه لا توجد هناك أى إحصائيات دقيقة حول المرض وإصاباته سنوياً سواء فى جنوب أو شمال مصر وتكون مواجهة الإصابة باحتجاز المريض وعزلة بمستشفى الحميات وأنه مع الرعاية لا توجد خطورة من المرض بالرغم من أنه يسبب أنيميا حادة وتكسراً فى الدم ويؤدى فى حالة المضاعفات إلى الفشل الكلوى غير أن الملاريا فى مصر بصفة عامة من النوع الحميد ، وتكون أعراضها ارتفاع درجة الحرارة ورعشة ثم انخفاض فى الحرارة وذلك على مدى ٤٨ ساعة ثم يعقبها سخونة وارتفاع الحرارة وعرق شديد بالجسم

يكـون بـارداً ولا يمكـن كشف المرض ووجوده بالدم إلا مع ارتفاع الحرارة وفيما عـدا ذلك يدخل مرحلة كمون لا يمكن أن تكتشفه منها حيث يختزن فى الكبد أو الطحال .

عدم التطعيم :

وأشارت الدكتورة نادية الأنصارى إلى أن المشكلة التى حدثت والوفيات كانـت نتـيجة تقـصير مـؤكد لعدم تطعيم البعثة المصرية ضد الملاريا قبل سفرها خاصـة أن المـناطق فـى أفـريقيا معـروفة بانتـشار الملاريـا الخبيـثة والقاتلة وأن الحجـر الـصحى بـرئ مـن هذه المشكلة لأن نشاطه مرتبط بالقادمين من الخارج حيث يجرى عزل المصابين بأية أمراض والاحتراز من القادمين من مناطق وبائية للـتأكد من عدم الإصابة ، وفى نفس الوقت فإنه لا توجد للأسف أى رقابة من الدولة على المسافرين للخارج أو توجيهات لتوعيتهم بالمستوى الصحى أو غيرها فـى الـبلد الـذى سيـسافرون إلـيه خاصـة أن حالـة الملاريـا وهى مرض متوطن معروف تماماً لدى الجميع وهم يعرفون خطورته وعلاجه .

وأن الكارثـة ترتبط فى عدم الاهتمام بالمسافرين فليست هناك أى رقابة قـبل الـسفر ، فلمـاذا لا تكـون هـناك جهـات مماثلـة للجـان الحـج المـراقبة للتطعـيمات التـى تمـنع إصابات الحجاج فى الاختلاط بأفراد الشعوب الأخرى وأن دور مكاتب الصحة يجب تفعيله فى التطعيمات إضافة لأهمية عمل خريطة للأمـراض فـى العـالم خاصـة المتوطـنة وأن تـتولى وزارة الـصحة الإشـراف على المـسافرين مـن يـث التطعـيم الإجـبارى والحـصول علـى أدويـة مضادة لأمراض المنطقة المقصودة قبل السفر .

التأثير على المخ :

ويقول الدكتور مدحت الشافعى أستاذ المناعة بجامعة عين شمس إن الأنواع الخبيثة من مرض الملاريا خطورتها لتأثيرها على المخ وإحداث غيبوبة تامة ، ولكن هذا المرض يمكن مقاومته والعلاج منه بسهولة ولعل أقرب حالة كانت إصابة لاعب كرة القدم ميدو والذى أصيب بها فى إفريقيا وأتى لمصر فى حالة غيبوبة وفشل المعالجون فى تشخيصه فى البداية لتشابه الأعراض فى المرض من حسن الحظ أن المرض استجاب للعلاج " بالكلوروكين " وتحسنت حالة اللاعب بعد حقنة فى الوريد .

الإسهال المباغت :

وحظر أستاذ المناعة من الإصابة بما يسمى بإسهال المسافر المباغت والذى يصيب من يعانى من نقص فى حموضة المعدة أو لديه مضادات الحموضة أو من أجريت له جراحة بالمعدة لأن لكل طعام بإحدى دول العالم الثالث يهدد حياته فيجب عليه ألا يأكل أية معلبات ، وأن يغلى أى شئ قبل الأكل وأن يحصل على لبن مبستر ، ويغسل الخضراوات بمحلول برمنجانات البوتاسيوم أو الخل مع الغسيل الجيد .

وأشار إلى أنه فى حالة الإصابة بالملاريا فإنه يصعب اكتشاف الإصابة فى المرحلة البينية بسبب كمون المرض مؤقتاً ولكن فى أثناء ارتفاع الحرارة تكتشف لأنه تكون هناك عمليات تكسير فى الدم ورعشة وهذا ما يعطى تحليلاً إيجابياً للإصابة ولكن من حسن الحظ أن هذا النوع من الملاريا الخبيثة ينتهى من الدم والجسم تماماً بمجرد العلاج ولا يسبب أية رواسب أو مرض مزمن بعكس الملاريا الحميدة التى من الممكن أن تكون مزمنة وتسبب سخونة عالية وصداعاً شديداً فى الجبهة الأمامية للوجه . كما أن دواء الملاريا يسبب تهيجاً

بالمعدة لدى من يتناوله ولكن لا يسبب تهيجاً لدى مريض الملاريا لأن الجسم يحتاج إليه ويرتاح إليه .

وأشار إلى أن الملاريا ودرجة إصابتها للإنسان تعتمد على كثافة الطفيل في الجسم وقدرة الجسم ومناعته في المقاومة مثلما يحدث مع الفيروس الكبدى الوبائى ، لذلك فإن وزارة الصحة مطالبة بتشكيل جهاز متابعة للمسافرين للخارج حرصاً على سلامة المواطن وتوفير ما يناسب من علاج قبل وبعد السفر خاصة مرض أو عارض إسهال المسافرين المفاجئ والذى ينتج عنه فقد أملاح كثيرة من الجسم إضافة لأدوية الوقاية المصحوبة بالغذاء .

وأضاف أنه بالنسبة للمصابين " بالخلية المنجلية " وهو مرض وراثى تكون الخلايا الحمراء فيه مثل المنجل ويقوم الطحال بتكسيرها لعدم توافقها مع الطبيعة التى يتعامل معها فيعتبرها غريبة ويكسرها إلا أنه لحكمة الله أن هؤلاء المرضى لا يصابون بطفيل الملاريا لأنه لا يصيب إلا الخلايا الطبيعية وإذا حدث وعولج المريض من مرض الخلية المنجلية فيمكن إصابته بالمرض وذلك مثلما فى بعض دول أفريقيا بعد إيجاد علاج لمرض " الخلية المنجلية " بنوع من البطاطا يسمى " اليام " مما أدى لمضاعفات مرضية ووفيات بينهم بعد العلاج بسبب الملاريا .[*]

---

[*] الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٣ .

حقائق خطيرة عن " الملاريا الخبيثة " يعلنها لأول مرة وزير الصحة(*) :

إصابتها من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مليون حالة سنوياً بدول العالم

و٩٠٪ منها فى القارة الأفريقية

فى تصريحات خاصة أدلى بها الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة والسكان إلى صفحة " اهتمامات الناس " – إلى جانب ما تحدث به أمام مجلس الشعب – أعلن عدة حقائق مهمة لأول مرة عن " الملاريا الخبيثة " التى أودت بحياة اثنين من أبطال مصر الرياضيين المشاركين فى الدورة الأفريقية بمدينة أبوجا النيجيرية ولا تركز تصريحات الوزير على الطمأنة الكاملة التى قدمها لنواب الشعب على خلو مصر من الملاريا الخبيثة وخلوها أيضاً من البعوض الناقل للمرض ، وإنما تركز التصريحات الآن على أخطر أبعاد الموقف عالمياً ومحلياً وأهم ما حصنت به البلاد ضد احتمالات تسرب الملاريا الخبيثة .

ضحايا من مليون إلى ٣ ملايين فى العالم .. ولا يوجد تطعيم ضدها :

من الحقائق الأساسية المهمة التى أعلنها الوزير لأول مرة :

- أن منظمة الصحة العالمية تقدر أعداد الذين يصابون بمرض الملاريا فى العالم سنوياً بما يتراوح بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مليون شخص ، تحدث إصابات ٩٠٪ منهم فى قارة أفريقيا وحدها ، كما ذكرت تقاريرها أن عدد الوفيات بسبب الملاريا يتراوح سنوياً بين مليون و٣ ملايين شخص.
- تشير إحصاءات المنظمة الدولية إلى أنه يمكن حدوث الإصابة بمرض الملاريا بالرغم من تناول الجرعات الوقائية منها ، بسبب مناعة طفيلى الملاريا الشديدة ، ضد معظم العقاقير الوقائية المتاحة دولياً .

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٧ .

- أن الملاريا شديدة التوطن فى نيجيريا ، وهناك دائماً احتمالات الإصابة بهذا الداء طوال العام .

وأفاد أعضاء البعثة المصرية أن كثافة البعوض كانت عالية جداً فى مدينة أبوجا ، وأنهم لم يلحظوا أى جهد لمكافحته بالمدينة .

إجراءات مصر الوقائية متكاملة ومكثفة :

وأدوية الملاريا متوافرة حتى نهاية العام المقبل :

تلزم الصحة الوقائية مكافحة بعوض الجامبيا جنوب مصر وفى بحيرة السد العالى ، لحماية مصر والسودان من الملاريا الخبيثة وكذلك تلتزم المكافحة بالإبادة الفورية المنتظمة لأنواع البعوض المختلفة فى الموانى والمطارات المصرية فى دائرة قطرها ٤٠٠ متر مركزها الميناء . ونظراً لعدم وجود تطعيم محلى ضد مرض الملاريا يتم تقديم النصح للمسافرين إلى المناطق الموبوءة بتواصل استخدام المواد الطاردة للحشرات واستعمال الناموسية عند النوم ، وتناول الجرعة الوقائية المحددة ضد الطفيل المسبب لمرض الملاريا خلال فترة الوجود بالمنطقة الموبوءة ، وبعد العودة منها بفترة كافية .

كما تحرص الإجراءات الصحية الوقائية على رش وسائل النقل فور وصولها بالمبيد الحشرى الفعال – الأيروسول المعيارى – المطابق لمواصفات هيئة الصحة العالمية .

وفيما يتعلق بالقادمين إلى مصر من مناطق موبوءة ، يجرى أطباء الحجر الصحى لهم " المناظرة الصحية " فور وصولهم البلاد ، وعزل الحالات المرضية والمشتبه فيها بمستشفيات الحميات ، وتحرير كروت المراقبة الصحية لها لانتظار متابعتها لمدة أسبوعين بمعرفة مكاتب الصحة التى تتبعها محل الإقامة.

- يتم المرور الدورى على خزانات وصهاريج مياه الشرب بالموانى للتأكد من أنها مغطاة تمامام ومحكمة الغلق .

- ويتوافر من أرصدة أدوية الملاريا بوزارة الصحة من نوعياتها المختلفة المستخدمة دولياً : ألف قرص فيتسيرا ، ومثله من دواء البريمكوين وايضاً مثله من دواء الكلوروكين ، ١٧ علبة كينين يحتوى كل منها على ١٠ أمبولات ، وهذا كله بالإضافة إلى مخزون الطوارئ الموجود بالمستشفيات المحلية لمواجهة أى احتمال مستبعد لظهور حالة ملاريا واحدة فى البلاد حتى نهاية العام القادم ٢٠٠٤ . (*)

(*) الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٧ .



من حق الجميع فى مصر أن يعرف الآن وبسرعة ، لماذا عجزت مستشفي الحميات بالإسكندرية طوال سبع ساعات كاملة في إنقاذ بطل مصر فى الشطرنج عصام على أحمد من مرض الملاريا المخية القاتل ، الذى داهم أفراد بعثتنا الرياضية خلال دورة الألعاب الأفريقية .. بينما نجحت مستشفى سالونيكا باليونان فى إنقاذ حالتين مشابهتين ومطابقتين تماماً في أقل من ٣ ساعات؟

لماذا فشلنا فى إنقاذ حياة رئيس البعثة وبطل الشطرنج بينما تم إنقاذ حالتين متشابهتين باليونان(*) ؟!

بل إن المهندس حسن خالد ، ومعه اللاعب أحمد عدلى اللذين دفعتهما المصادفة البحتة إلى السفر إلى اليونان كانا فى حالة صحية أسوء من محمد لبيب وعصام على أحمد اللذين لقيا حتفهما داخل وطنهما وسط أهلهما وذويهما.. فالأول عاد من نيجيريا بلدغة عقرب سام لم يفعل لها الأطباء المصريون المرافقين للبعثة سواء إسداء النصيحة له بالذهاب للمستشفى .. والثانى الذى لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره تم تشخيص حالته فى القاهرة على أنها " تيفود " وأخذ جرعات من المضادات الحيوية لم تفعل له أى شئ سوى إنهاك قواه ومقدرته على مقاومة المرض .

(*) أحمد عادل هاشم : تحقيق صحفى بجريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٣ .

وأمام هذا السؤال الذى أصاب أكثر من عشرين رياضياً حتى الآن تم حجزهم بمستشفى حميات العباسية بالهلع والخوف من الرعاية الطبية بتلك المستشفى ، ثار السؤال الأهم : ماذا لو لم يبد وزيرا الرياضة والصحة اهتماماً ، أحال مستشفى العباسية فى اللحظات الراهنة إلى مستشفى من نوع آخر ، على الأقل فى الأوقات التى تتم فيها زيارة هذه المستشفى من مسئول كبير ؟ وما هو مصير المئات من البسطاء الذين يترددون يومياً على المستشفى ولا يملكون مالاً أو وساطة تعينهم على مقاومى الحياة البائسة داخل المستشفى قبل مقاومة المرض ذاته ؟

ماذا حدث فى الساعات الأخيرة للفقيدين داخل المستشفيات الحكومية ؟

الساعات الأخيرة فى حياة العميد لبيب واللاعب عصام على أحمد التى قضوها فى مستشفيات حكومية تكشف جانباً من الأوضاع الصحية المتردية هناك ، بينما يمكن تقديم إجابة أمينة حول أوضاع مستشفيات مفترض أن تكون جاهزة لاستقبال الحالات الخطرة ، من خلال زيارة إلى " حميات العباسية" وتفقد الأوضاع على الطبيعة لتقديم الصورة على حقيقتها لمن يهمه الأمر دون أية رتوش أو عمليات تجميل .

الساعات الأخيرة :


من المسئول عن وفاة عصام؟

فى الإسكندرية ، وبعد وصول الحالة الصحية للفقيد الراحل عصام على أحمد إلى مستوى ينذر بالخطر، نصح الطبيب المعالج له أسرة عصام بضرورة التوجه فوراً لمستشفى الحميات بالإسكندرية بعدما تأكد من أن مريضه مصاب بالملاريا المخية ، بل وأكد على عدم الذهاب إلى أى مستشفى آخر ، حتى لو كانت مستشفى خاص ، حيث أن " الحميات " هى الوحيدة المفترض فيها مواجهة مثل تلك الحالات المرضية الخطيرة .

وبالفعل ذهبت الأسرة ومعها الفقيد ، كما يقول الطبيب محمد عبد الحميد [صهر الفقيد] بعد أذان المغرب مباشرة وهناك تم حجزه بأحد الأسرة.. ومنذ لحظة الدخول وحتى صباح اليوم التالى " العاشرة " لم يعرف طبيباً واحداً عاملاً بالمستشفى الطريق إلى بطل مصر فى الشطرنج ، المصاب بالمرض لقاتل والمحجوز بالمستشفى ولم يتم عمل أى إسعافات هامة أو تحاليل له سوى إعطائه بعض المحاليل التى يتم إعطائها لأى حالة مرضية أخرى .

وبحلول العاشرة من صباح اليوم التالى لدخوله المستشفى أخبر عصام شقيقه وزوجته بسوء حالته ، وشعوره بالتعب الشديد ، وعلى الفور ذهب الشقيق للبحث عن طبيب وصادفه أحدهم وأخبره الشقيق بالحالة المتردية التى وصل إليها عصام ، وبأنه لم يتم الكشف عليه بواسطة أى طبيب منذ دخوله المستشفى .. ورفض الطبيب الذهاب مع الشقيق لرؤية عصام وقال له أن تلك الحالة ليست من اختصاصه ، حيث أن هناك طبيباً آخراً مسئولاً عنه وسيحضر قريباً للكشف عليه . لم يجد الشقيق [كما يقول] مفراً من جذب الطبيب والإصرار على ضرورة الذهاب معه لرؤية عصام الذى تسوء حالته سريعاً جداً .. وبعد دقيقة واحدة من الكشف على عصام قرر الطبيب سرعة إدخاله إلى غرفة العناية المركزة ، وكان الساعة وقتها تعلن عن الحادية عشر والنصف تقريباً .. وبعد خمس دقائق فاض روح عصام إلى بارئها .

أما العميد محمد لبيب ، الذى راح هو الآخر ضحية الاستهتار والإهمال ، فلم يأخذ سوى ثلاثة أقراص فقط قبل السفر إلى نيجيريا كما يقول ابنه أسامة .. ويضيف الابن : لم يحدث مطلقاً أن تم حجز أبى بالحجر الصحى برغم وصول حاله قبله بأيام مصابه بالمرض اللعين قادمة من نيجيريا ، أما جهاز الرياضة والشباب فلم يفعل أى شئ ،حتى تلغراف العزاء لم يخطر ببال أحد منهم ،المشغولين بإطلاق التصريحات.



أما صهر العميد لبيب ، فصب جام غضبه على البعثة الطبية المرافقة للرياضيين إلى نيجيريا ، ويقول أن الدولة لم تتحرك إلا بعد وفاة العميد لبيب واللاعب عصام .. والاثنان عادا من نيجيريا يوم ١٩ أكتوبر الماضي ،·وظلا يصرعان مرضاً لا يعرف أحد من أطباء المستشفيات الحكومية سبباً للخلاص منه، ولم يتم حجز أى عائد من نيجيريا بالحجر الصحى كما يدعى بعض المسئولين بوزارة الصحة .. ويضيف أن مدرب منتخب الشطرنج ، حسن خالد واللاعب أحمد عدلى كان مصيرهما الموت ، لولا أنهما ذهبا بالمصادفة على اليونان للاشتراك فى بطولة العالم وبمجرد معرفة المستشفى أن الاثنين قادمان من نيجيريا ، عرفوا فوراً أنهم مصابان بالملاريا المخية استناداً على تحذيرات منظمة الصحة العالمية .

وفى مصر – يضيف – وبعد أن فاضت روح العميد لبيب ، سمعت بأذنى الأطباء يختلفون فى الآراء عند كتاباتهم تقرير سبب الوفاة ، أحدهم يؤكد أن الفشل الكلوى ، وآخر يقول بأنه الكبدى وثالث يشير على سبب آخر.. كان العلاج طوال فترة المستشفى يتم على أساس أن العميد لبيب مصاب بالتيفود .، وكان الدواء الذى يحصل عليه لعلاج أمراض ظاهرية كالقئ الشديد وارتفاع درجة الحرارة وغيرها .. ولم يتم معرفة حالته بدقة إلا يوم مماته ، بعدما نهش المرض الخطير كليته وكبده ومخه .

مفاجأة .. خطأ فى التطعيم :

وإذا كان هذا هو الحال فى مستشفى مهم مثل حميات الإسكندرية ، وغيرها ، فعودة مرة أخرى لعرض أحوال الرعاية المصرية لبعثة رياضية تمثل مصر فى محفل قارى هام ، ربما تشير لما هو أكثر سوءا لأقوال شقيق الفقيد عصام على وزوجته المكلومة .

فعصام لم يتم تطعيمه من الأصل ضد الملاريا .. كما تشير بطاقة التطعيم الرسمية المختومة بخاتم وزارة الصحة ، فإن عصام حصل على تطعيم ضد

أمراض أخرى مثل الحمى الصفراء والكوليرا والتيفود .. أما الملاريا التى تدعى البعثة الطبية بأنها قامت بإعطاء الأمصال الواقية ضدها لكل أفراد البعثة ، فلم تكن إلا لمرض " الملارى " الذى يسببه البعوض المصرى .. أما الملاريا المخية التى تنتشر فى نيجيريا بالدرجة التى جعلت منظمة الصحة العالمية تدرجها ضمن البلاد الموبوءة بهذا المرض وترسل لوزارة الصحة المصرية تقارير بذلك وتحذرها من عدم الإهمال فى تطعيم البعثة الرياضية المسافرة لدورة الألعاب الأفريقية ، فلم يتم عمل أى إجراء وقائى ضدها كما يشير أطباء عديدون يعملون فى مستشفى الحميات بالإسكندرية والعباسية .

عودة للحميات :

عودة ثانية لملف " الحميات " .. المفاجآت تتولى بمجرد القيام بزيارة واحدة إلى مستشفى الحميات بالعباسية .. فى العنبر المجانى [للبسطاء] كان يرقد أربعة مصارعين من أفراد البعثة الرياضية العائدة من نيجيريا ، المصابين بالمرض الذى أودى بحياة اثنين منذ أيام قليلة داخل مستشفيين للحميات .. العنبر مستطيل الشكل ، وعلى جانبيه تتراص أسرة المرضى يميناً ويساراً .

المحظوظون من هؤلاء المرضى يجلس أحد ذويهم أو معارفهم بجوارهم بينما يرقد التعساء ممن لا يجدون قريباً أو صديقاً على أسرتهم يدعون ألا تأتى ساعات الليل التى تتحول إلى جحيم لهم .

المصارع على أبو طالب [وزن ٦٠كجم] الحاصل على ميداليتين ذهبية وفضية فى دورة الألعاب يقول أن درجة حرارته ترتفع عندما يحل المساء بشكل يفقده الرؤية ، ولولا وجود أحد أصدقائه بجواره ، الذى يقوم بعمل " كمادات" باردة ووضعها على جبينه من الساعة الواحدة صباحاً وحتى السادسة من صباح نفس اليوم من أجل ردع جنون حرارة الجسم التى تندلع مع حلول الليل .

أما المصارع صالح عمارة [وزن ٩٧كجم] الحاصل على ذهبية دورة الألعاب الأفريقية ، فيقول أنه لم يذق طعماً للنوم منذ مجيئه .. فخلال النهار يبدو عنبر المرضى وكأنه شارعاً عمومياً يعبر إليه ومن خلاله أى وكل شئ .. باعة جائلون ، ممرضون ، عاملات نظافة ، زائرون ، قطط تبحث عن غذاء.. وفى المساء تبقى الإنارة مضاءة طوال الليل ، يختفى تماماً أى مسئول أو طبيب عن عنبر الفقراء ، وحتى المرضون لا أثر لهم طوال ساعات الليل المؤلمة . والأطباء لا يمرون على المرضى إلا بالطلب والإلحاح .

ويضيف صالح : " لو لم يكن أهلى معى لكنت فى عداد الأموات الآن". أما الجانب الآخر الذى يكشفه المصارعون الذين جاءوا بالذهب لمصر ، فيتعلق بالحالة النفسية للرياضيين .. وكما يشير صالح ، حضرت إلى المستشفى بعد نصيحة زميلى على ، ولم يتصل بى أى مسئول من اتحاد المصارعة ليخبرنى بضرورة الذهاب إلى المستشفى .. ويضيف : زميلى على كان الوحيد الذى تم إبلاغه بضرورة الذهاب لمستشفى الحميات من قبل المسئولين باتحاد المصارعة .

وفى العنبر [والكلام مازال لصالح] الذى ارقد فيه — كما تشاهد — الذباب ضيف مستديم برغم أننا فى مستشفى للحميات تعالج الأمراض الناتجة عن التلوث والحشرات .

مصارع ثالث يقول : احترت مع الأطباء ، أحدهم يشير على بتناول جميع الأطعمة والمشروبات ، وآخر يحذرنى من تناول أى طعام ، وثالث يفضل تناول العصائر فقط .

أما شقيقة المصارع على أبو طالب فتؤكد أنهم ظلوا بالمستشفى لمدة حوالى ١٢ ساعة دون أى كشف من طبيب ، إلى أن حضر أحدهم بعدما بلغت درجة حرارة شقيقى ٤٠ درجة مئوية . وتضيف : " الحياة هنا صعبة خالص.

ولم تنخدع بمشهد الملاءات النظيفة ، فلم يتم فرشها إلا بعد أن كتبت الصحافة" .

عنبر القادرين :

داخل العنبر الاقتصادى [٢٥٠ جنيهاً فى الأسبوع] يرقد بعض الرياضيين من ذوى متحدى الإعاقة .. يقول أسامة عبد المنعم [رفع أثقال] أصبت بعد تناول أول وجبة طعام فى نيجيريا بإسهال شديد استمر لمدة ثلاثة أيام ، دون أن يهتم بحالتى أى أحد من الأطباء المصريين المرافقين لنا فى نيجيريا .. واضطررت للذهاب إلى الوحدة الصحية الملحقة بالقرية الأولمبية هناك ، وقام بالكشف على طبيبة نيجيرية وانزعجت بشدة وعلمت أننى أعانى من حالة جفاف شديدة .. وبعد العودة إلى مصر – يضيف – ازدادت حالتى سوء وذهبت لمستشفى الحميات بالعباسية ، وأدخلونى أحد العنابر ، لكننى صرخت بعد خمس دقائق ، وطلبت نقلى لأى عنبر بفلوس ، فلا يوجد طبيب يتابع حالتى ودرجة حرارتى ترتفع بسرعة وشعرت بنار تشتعل فى رأسى لدرجة دخولى للحمام كثيراً لوضع الماء البارد على رأسى .. وبقيت من الرابعة عصراً حتى الثامنة مساء أتخيل شبح الموت أمامى كل لحظة .

الدموع تنسال :

فى اللحظة التى كان يتجول فيها وزير الصحة داخل عنابر مستشفى حميات العباسية يرافقه العشرات من المسئولين ورجال الإعلام ، وفى اللحظة التى كانت عدسات التصوير ترقب انفعالات الوزير وتراوحها بين الابتسام أحياناً والامتعاض أحياناً أخرى كان مصطفى محمود حسن [ألعاب قوى] يظرف دموعه بحسرة وألم وهو يروى لى لحظات دخوله المستشفى قبل أن " تنقلب الدنيا " كما يقول : " نحن لا نساوى شيئاً ، ولا يبالى أحد بنا إلا بعد حدوث مصيبة أو كارثة .. قبل السفر على نيجيريا أخذت أقراصاً اسمها اليكسوكين " وقالوا لى إنها ضد الملاريا ، لكننى علمت بعد ذلك أنها فقط من

أجـل الملاريـا المـصرية البسيطة ، ولا مفعول لها بالمرة مع الملاريا النيجيرية .. بعـد العـودة مـن هـناك ، لم يتـصل بى أحد من اتحاد اللعبة أو المسئولين عنا ليخبرنـى بضرورة الذهاب للمستشفى ، وعلمت فقط من الجرائد خطورة الحالة الـصحية التـى أعيـشها . دخلت المستشفى يوم الثلاثاء الماضى وكان معى أحد أقاربـى ورفـضت دخول العنبر المجانى بمجرد مشاهدته ، ووافقت على دخول العنـبر الاقتـصادى وسـددت المبلغ المطلوب له .. وطوال ست ساعات لم يسأل عنى أحد من الأطباء سوى ممرضة وضعت المحلول فى ذراعى.. وبعد ذلك جاء أحد الأطباء وقال لى أن تذاكر الدخول لا تشير إلى نوع العلاج ولا يوجد لديه إلا الفيتاميـنات وسـيتم صـرفها لكم غداً . فى اليوم التالى حضر وزير الشباب وبدا الاهـتمام بـنا ووفـروا لنا الدواء الفعال .. لحظة صمت انتابت مصطفى انهمرت بعدها دموعه وبصوت متهدج قال : همه بيعملوا فينا كدا ليه " ! !

لملمت أوراقى[*] وبهدوء غادرت العنبر الاقتصادى وأنا أتسائل بدورى : ما مصير الفقراء إذا ما وقعوا فى براثن مستشفى الحميات[*] .

---

[*] جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٧ .

[*] المحقق : أحمد عادل هاشم .

الموت فوق رقعة الشطرنج فجر القضية(*) :

كارثة أبوجا مسئوليــــة مـــــن ؟

كارثـة أبوجا .. من المسئول عنها ؟

هـل اللجـنة الأولمبـية المصرية التـى أعـدت كـل كبيرة وصغيرة تخص البعثة أم اللجنة الطبية التى رافقت البعثة فى العاصمة النيجيرية أم الاتحادات التى تلقت تعليمات بضرورة الاطمئنان على أخذ التطعيمات اللازمة أم اللاعبون أنفسهم الذين قصروا فى حق أنفسهم وخالفوا التعليمات ولم يتعاطوا جرعات التطعيم المفروضة قبل وأثناء وبعد العودة من هذا البلد !

القـضية جـد خطيرة والأسـئلة كثيرة والاستفسارات عديدة خاصة بعد وفـاة لاعـب الـشطرنج عصام على أحمد ورئيس بعثته العميد محمد لبيب وبعد تساقط العشرات وامتلاء أسرة المستشفيات بالعائدين من أبوجا !



جاءت البعثة المصرية وهى تحلم باسـترداد اللقب الذى اغتصبته نيجيريا بالـسرقة والغش والتزوير وانشغلت لأيام بإعـداد الأوراق الخاصـة لـتقديمها إلى المحكمـة الدولـية الرياضـية فـى مديـنة لـوزان السويـسرية وظـل الجـدل قائمـاً والوضـع هكـذا إلى أن نـزل خـبر وفـاة لاعـب الشطرنج ورئيس بعثته كالصاعقة علـى رؤوس الجمـيع بـسبب الإصـابة بالملاريـا الخبيـثة .. وبعـدهما تـساقط العـشرات مـن كـل اتحـاد وكـل لعـبة الـذين تـوافدوا علـى مستشفى الحميات بالعباسية وكل مستشفيات الحميات فى كل أرجاء مصر بحثاً عن علاج من هذا

(*) سيد هنداوى – حسام دياب – تحقيق الأهرام الرياضى – العدد ٧٢٤ .

المرض أو للاطمئنان على الخروج من تلك الدورة دون إصابة .. والموت بالملاريا أو الإصابة بها لم تكن مفاجأة أو على الأقل كانت متوقعة على اعتبار أن نيجيريا هى إحدى الدول الموبوءة التى تفقد الآلاف سنوياً بسبب هذا المرض اللعين الذى اختفى فى العالم أجمع إلا فى بعض الدول الأفريقية .. وقبل الخوض فى تفاصيل الإصابات التى ألمت بأبطالنا ينبغى أولاً أن نعرف من خلال تجربتى الشخصية خلال تغطيتى لأحداث الدورة أن الصالة المغطاة التى استضافة مباريات بطولة اليد لم تكن مغطاة بالمعنى المعروف بل كانت مأوى لكل الحشرات من كل نوع وكل جنس وصنف حتى إن لاعبى المنتخب الوطنى أصيبوا بصدمة عنيفة فى أولى مبارياتهم عندما رأوا كماً هائلاً من الحشرات يتجمع على أضواء الصالة التى تم تشيدها فى منطقة جبلية خضراء .. والقرية الأولبية هى الأخرى شيدت وسط منطقة خضراء وبالتالى كانت عرضة لهجوم مستمر من تلك الحشرات من بينها العقارب التى أصابت خالد حسن مدرب الشطرنج .. واللافت للنظر أن المنطقة الخضراء المحاطة بالمبانى السكنية كانت تضئ ليلاً بأنوار فسفورية بالاستفسار عن تلك الإضاءة قالوا إنها أيضاً نوع من الحشرات !

التقصير بدأ فى القاهرة :

وبدا واضحاً أن التقصير بدأ من القاهرة حيث التعاقد مع شركة طيران خاصة انحصر هدفها فى تحقيق أكبر قدر من المكسب المادى دون النظر للمصلحة العامة حيث لم تكف الطائرة لحمل أفراد البعثة وصناديق المياه والمعلبات والأدوية التى اصطحبوها معهم وخير دليل على ذلك ما حدث للفوج الثانى الذى ظل لأكثر من أربع ساعات على المهبط بسبب الحمولة الزائدة وإصرار الطيار على التخلص من تلك الصناديق بغرض تخفيف الحمولة وإمكان الطيران حتى لا يلجأ هو إلى التخلص من الوقود الزائد الذى كان سيرحمه من التموين فى أبوجا بالعملة الصعبة ولكن كان الحل الأخير هو الأنسب حيث تخلص من الوقود رغم عنه وأخذ طريقه واستكمل رحلته ..

والدليل الآخر هو تأخر صناديق أدوية المعاقين التى لم تصل إلى أبوجا بل ظلت فى القاهرة إلى أن تسلمها اتحاد المعاقين عند العودة .. وأمام النقص الواضح فى كمية الأدوية التى تنفدت عن آخرها ونحن فى أبوجا ولم تكف أفراد ،لبعثة إلا بضعة أيام سواء الخاصة بالملاريا أو تلك التى تخص الإصابات الأخرى . أرادت البعثة الطبية استكمال الأدوية بشرائها من العاصمة النيجيرية ولكنها ،م توزعها على اللاعبين أو الإداريين كما علمت بل اكتفت بتوزيعها على المحاسيب والمعارف وهو ما دفع بعض اللاعبين إلى الشكوى دون طائل ! وحتى حين أصيب مدرب الشطرنج بلدغة عقرب لم يجد المصل المناسب بل ولم يجد أيضاً من يصطحبه لأحد المستشفيات إلا بعد جدل وصخب والحاح !

المعاقون عانوا الإهمال :

د. حسام مصطفى :

حبوب الملاريا غير فعالة .. واللجنة الطبية أهملت المعاقين ..

والغريب أن المسئول عن عملية إسكان الفرق فى القرية الأولمبية لم يراعى الظروف الصحية لمتحدى الإعاقة فلم يضعهم فى مقدمة الشارع المخصص للبعثة المصرية أو فى منطقة الوسط حتى يسهل انتقالهم إلى مطعم القرية أو يسهل زيارتهم والاطمئنان عليهم بل وضعهم فى مؤخرة الشارع الذى يقترب من المنطقة الخضراء المليئة بالحشرات وهو ما تسبب فى ارتفاع إصابات المعاقين الذى وصل إلى أكثر من عشر حالات فى مستشفى الحميات بالعباسية ! وتقلص العدد إلى ست حالات وهم الرباع عبد المنعم صلاح الفائز بالذهبية



وزن ٩٠كجم ومحمد رشدى بشتة لاعب ألعاب القوى والرباع أسامة عبد المنعم الحاصل على ذهبية وزن ٥٢كجم ومحمود العطار بطل العالم فى القرص ومصطفى محمود صالح فضية القرص وبرونزية الجلة وشعبان الدسوقى أسطورة الأثقال بالإضافة إلى العميد سعيد دوراة وكيل اتحاد المعاقين ورئيس البعثة المحجوز فى حميات الإسكندرية ولاعب ألعاب القوى جمال بيومى الذى يتلقى علاجه فى حميات المنوفية وبطل الأثقال سيد الصاوى المحجوز فى حميات الشرقية .

كثرة إصابات المعاقين دفعت الدكتور نبيل سالم رئيس الاتحاد ونائب رئيس الاتحاد الدولى إلى الخروج عن هدوئه وصرخ قائلاً : " كنت موجوداً فى أبوجا بحكم مسئوليتى الدولية وكنت شاهداً على أمور كثيرة تعرضت لها البعثة المصرية حيث عانى أفراد البعثة الإهمال بسبب عدم وجود خدمة طبية وكذلك تواضع الخدمة الإدارية رغم أنه من المفترض أن اللجنة الأولمبية كلفت حسب علمى ١٢ طبيباً للإشراف على الحالات الصحية لكل أفراد البعثة ولكن وللأسف الشديد غابت الرعاية واختفت العناية .. وحتى الأدوية كانت غائبة هى الأخرى حيث اختفت بعد بضعة أيام ولم تغطى طلبات اللاعبين وحين أرادوا استكمال النقص بالشراء من صيدليات أبوجا وزعوها على المعارف والمحاسيب وفيما يخص بعثة المعاقين اصطحبنا طبيباً معنا ولكننا للأسف لم يكن معنا أدوية لأن شركة الطيران الخاصة رفضت حمل الكراتين ووعدونا بإحضارها مع أحد الأفواج ولكنها لم تصل بل تسلمناها عند العودة إلى القاهرة وقالوا إن صغر حجم الطائرة حال دون حمل هذه الكراتين ولكن إن كان الأمر كذلك فمن هم الأفراد الذين حملتهم الطائرة من خارج أفراد البعثة ؟! وشاركه الرأى الدكتور حسام الدين مصطفى نائب رئيس اتحاد المعاقين . وأضاف أعطينا كل أفراد البعثة أقراص الملاريا ولكن النوع الموجود فى نيجيريا يبدو أنه حاد ومفترس واعتقد أن له دواء خاصاً غير الذى حصلت عليه البعثة ومن الجائز أن تكون الجرعات التى حصل عليها اللاعبون غير مؤثرة من الناحية

الطبية وكان من المفترض أنه فى حالة تعرض أى لاعب لارتفاع فى درجة الحرارة يتم علاجه على أنها ملاريا وليس العكس ! والمشكلة الحقيقية التى واجهت المعاقين هى عدم وجود رعاية من اللجنة الطبية المرافقة للبعثة ونفاد الأدوية بعد أربعة ايام فقط رغم أن الجميع يعلم عدد أفراد البعثة والمدة التى ستقضيها فى أبوجا !

وألقى اللاعب مصطفى فضلون بطل متحدى الإعاقة باللوم على البعثة الطبية وهو أول لاعب تظهر عليه علامات المرض قبل وفاة عصام والعميد لبيب وقال فضلون : شعرت وأنا فى أبوجا بارتفاع فى درجة الحرارة مصحوباً بإسهال وتوجهت للجنة الطبية ولكنهم تجاهلوا مرضى ولم يقوموا بتوقيع الفحص الطبى على بل أكدوا لى أننى سليم ومعافى وبعد الإصابة فقدت ١٣ كيلو جرام من وزنى فى ٢٤ ساعة وعندما وصلت لمطار القاهرة ودخلت الحجر الصحى أهملونى أيضاً إلى أن قمت بالتوجه لطبيب خاص الذى اكتشف المرض مما دفعنى للجوء إلى مستشفى الحميات الذى عالجنى إلى أن تم شفائى .. نفس الإهمال ونفس التجاهل عانى منه اللاعب أسامة عبد المنعم بطل وزن ٥٢كجم حيث قال : كنت طبيعياً وأنا فى أبوجا ولكن بدأت أشعر ببعض التعب بعد الوصول وعانيت من الإسهال الذى تسبب في إصابتي بالجفاف واتجهت إلى أحد الأطباء فشخص المرض على أنه برد فى المعدة ولكنى لم أشعر بتحسن فطلبت من والدتى اصطحابى لمستشفى حميات إمبابة بعدما قمت بالتحليل فى أحد المعامل الخاصة وهنا فقط اكتشفت إصابتى بالملاريا مما دفعنى للدخول إلى حميات العباسية حيث أتلقى العلاج لحين السماح لى بالخروج .. أما زميله شعبان الدسوقى فقال : دخلت إلى المستشفى مساء يوم الجمعة الماضى بعدما شعرت بارتفاع فى درجة الحرارة منذ اليوم الأول من شهر رمضان رغم أننى حصلت على الجرعة الخاصة بالملاريا التى حددها الاتحاد بستة أقراص فى الجرعة الأولى وستة أخرى في اليوم التالى ولا أعرف بالضبط سبب الإصابة أو المرض !

وبدا واضحاً التضارب في الجرعات التي كان من المفترض تناولها قبل السفر حيث قال اللاعب مصطفى محمود بطل القرص والجلة أنه حصل على علبة حبوب اسمها الكسوكوين وثمنها جنيه ونصف الجنيه وتحتوى على عشرة أقراص خاصة بالملاريا وأخبرنا الدكتور محمد شاهين من الاتحاد بضرورة تناول ثمانية أقراص في الجرعة الأولى على أن نتناول أربعة أقراص بعد ست ساعات من الجرعة الأولى وحدث بالفعل أن تناولنا الجرعات المقررة ولكنني لا أعرف سبب الإصابة التي ألمت بي عقب العودة من أبوجا حيث شعرت ببعض التعب المصاحب لسخونة وترجيع ومخص واتجهت لطبيب خاص ولكنه لم يستطع علاجي وبكى مصطفى محمود ولم يتمالك نفسه وهو يقول : بعدما سمعت عن إصابة بعض أفراد البعثة بالملاريا أيقنت بأنني مصاب بهذا الطفيل مما دفعني إلى المجئ لمستشفى الحميات الذى وقع الكشف الطبى على واكتشف إصابتى وقام بحجزى وعلاجي .



اللواء / سامح مباشر – يطمئن على ضحايا الجودو



حمادة النقيب لم ينجح علاجه فى الأسكندرية فتم نقله للقاهرة

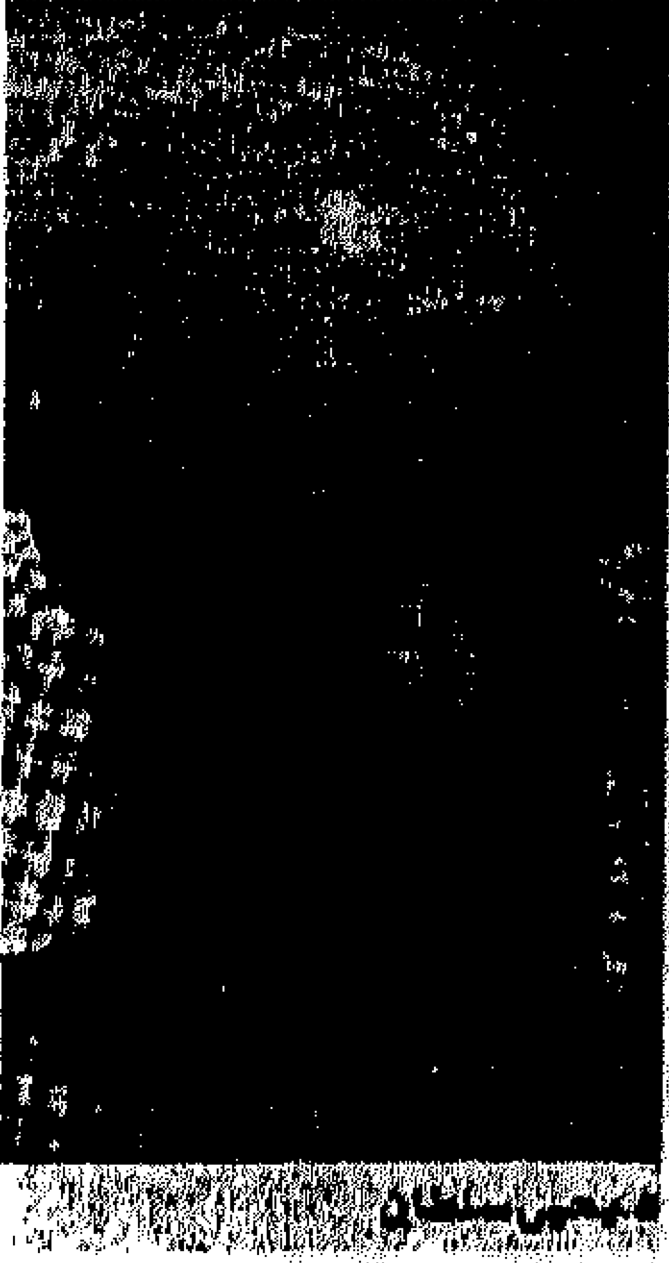
ولم يقتصر الأمر على متحدى الإعاقة بل وقع ضحية طفيل الملاريا اللاعبون حمادة النقيب حارس مرمى منتخب اليد الذى انتقل من حميات الإسكندرية إلى العباسية وطارق يحيى بطل الملاكمة وعبد الراضى محمد خير بطل المصارعة فى وزن ٥٥كجم وباسل الغرباوى الحاصل على الميدالية الذهبية فى وزنه والسيد أبو ميدان صاحب الميدالية الفضية .. باسل شعر بارتفاع فى درجة حرارة الجسم وأجرى التحليل اللازمة على نفقته الخاصة واكتشف

إصـابته بالملاريـا وجـاء إلى حميات العباسية للعلاج وأبو ميدان هو الآخر اتجه من المحلة حيث إقامته إلى حميات العباسية لنفس الغرض وحرص اللواء سامح مباشـر رئـيس اتحـاد الجـودو علـى زيارتهما والاطمئنان عليهما وقال إن باسل اتصل به يوم الأربعاء الماضى ليخبره بنتيجة التحليل وطلب منه الانتظار وبعث إلـيه بطبـيب المنـتخب للإطلاع على نتيجة التحليل ونقله إلى المستشفى إن لزم الأمر وبالفعل اتصل بى والده وأحضره إلى هنا للعلاج .

أمـا أبو ميدان فسمعت أنه يعالج من نزلة برد فى المحلة ولكنى طلبت مـنه الحـضور بعـدما تفـشى المـرض وسط أفراد البعثة وهى كارثة بكل المقاييس وتحـتاج لإعـادة نظـر خاصة فيما يتعلق بسفر الفرق والمنتخبات لمثل هذه الدول الموبوءة .

وأمـا كارثـة أبوجا والحالات التى شغلت بعض أسرة مستشفى حميات العباسـية التقينا والدكـتور يحيـى سلطان مدير المستشفى للتعرف على تفاصيل تلـك الحالات ومدى استجابتها للعلاج والأسباب التى أدت إلى الوقوع فى هذه الكارثة فقال : كان من الضرورى أخذ عينات دم من كل أفراد البعثة للتأكد من خلوها من طفيل الملاريا نظراً لقدومها من منطقة موبوءة تصل نسبة الإصابة فيها إلى أكثـر مـن ٨٠ فى المائة .. هذه العينة يتم وضعها على شرائح زجاجية يقوم متخصص بفحصها وهناك نوعان لنتائج العينة أحدهما سميكة وهى التى تحدد وجـود الملاريـا أو عدمـه أمـا الثانية وهى الرقيقة فتحدد نوع الملاريا المتمثل فى أربعـة أنـواع مـثل فيـبكس وفالسيبار وملاريا ملاوى وملاريا أوفال والأخطر هو الـنوع الثانـى الذى يصيب خلايا المخ ويدمرها ويؤدى إلى الوفاة .. وبعد تحديد الإصـابة ونـوع المرض يتم التعامل مع الحالة بجرعات مناسبة حسب حالة كل

مـريض وغالـباً مـا يكون الشفاء مؤكداً بإذن الله .. وهذا النوع من طفيل الملاريا غير موجود فى مصر والبعوض الذى ينقله ينتشر فقط فى الـدول الإسـتوائية ولكـن موجـود لديـنا تحـسباً لمثل هذه الظـروف، .. وأنـا هـنا أتعامـل مع حالات وأعالج مرضى وليس لى دخل بما تناوله من جرعات سواء قبل السفر أو أثناء الرحلة أو بعدها وهناك أكثر من نوع للحبوب والمهم أن تحـدد الجـرعة التـى تتفق مع النوع.. د. سلطان قال إن الحـالات التـى تم علاجهـا فـى العباسـية مطمئـنة ومستقرة ولا يوجد أى قلق عليها بل فقط تحتاج لبعض الوقت لاستكمال جرعة العلاج ومن تستقر حالته وحرارته بعد العلاج والتحاليل نسمح له بالخروج (*).



(*) الأهرام الرياضى : العدد ٧٢٤ فى ٢٠٠٣/١١/٦ .



عصام على أحمد فارس الأحلام رحل فى هدوء

بطل لعبة الذكاء مات بملاريا المخ!

الاسم : عصام على أحمد

الوظيفة : موظف بشركة كهرباء الإسكندرية

الحالة الاجتماعية : متزوج وله بنت وولد

النادى و السن :

عصام لاعب بنادى الشرقية للدخان ويبلغ من العمر ٣٨ عاماً

تشخيص الوفاة :

جاء وفق تقرير مستشفى الحميات ملاريا مخية أدت إلى فشل كلوى وكبدى .

الوفاة : انتهى بالوفاة عقب ٢٤ ساعة من دخول المستشفى .

لم يحلم يوماً بأن يكون نجماً ، فالبحث عن الشهرة كان قضية بعيدة عنه . والأضواء رفض أن يدخلها رغم أنه بطل لمصر والعرب ولكنه عشق الظل واحب لعبة الذكاء وشاءت الأقدار أن يموت بها قبل أن يحقق أمنية حياته بأن يجعل لعبته والهواية التى مارسها تدخل كل بيت .. وبسبب الشطرنج رفع راية العصيان في وجه دراسته .. وحبه الشديد للعبة جعله يتمرد على الحياة نفسها فهو مثل الفارس الذى يحلم بأن يصبح بطلاً يحقق الأمجاد ويصنع الإنجازات ولكن دون ضجيج .

رحل عصام دون أن يعرف أحد أن هناك بطلاً حقق الكثير ولم يتذكره أحد إلا عند الرحيل .. عصام على أحمد اسمه لا يعرفه الكثيرون بل إن قصته كانت يمكن أن تبدأ وتنتهى دون أن تعرف مصر كلها أن هناك بطلاً فى لعبة اسمها الشطرنج استطاع أن يحقق بطولات عديدة لمصر ولناديه سواء على المستوى العربى أو الأفريقى وشاءت الأقدار أن تكون آخر بطولة له في دورة الألعاب الأفريقية فى نيجيريا والتى جاء بها ليرحل عن الدنيا تاركاً وراؤه

(*) الأهرام الرياضى – العدد ٧٢٤ – تحقيق صحفى – لطارق إسماعيل .

إنجـازات عديـدة وبطـولات مختلفة ولكنه قبل ذلك ترك ملفاً أساسياً يجب أن يفـتح عـن الإهمال الذى أدى لرحيله ونحن نتعرف على أسرة عصام على جزء ممـا حـدث لعـل ذلك يكون درساً فى المستقبل للمسئولين عن سفر بعثات مصر بدايـة تقـول السيدة جـيهان عبد الحميد زوجة المرحوم عصام على : ارتبطت بعـصام منذ ثلاث سنوات ونصف سنة وكان زوجاً مثالياً وعاشقاً للعبة الشطرنج ولم يكـن يعـرف فى الدنيا سوى عمله ولعبة الشطرنج وكأنه وهب هياته لها .. كـان من الطلاب المتفوقين ودخل كلية العلوم وبسبب الشطرنج لم يكمل دراسته لأن الكلـية عملـية وكـان يحـرص علـى الـسفر والمشاركة فى البطولات المختلفة والبعثات الأمر الذى جعله فى النهاية لا يستطيع مواصلة دراسته فى الكلية .

وظـل عـصام يمـارس اللعـبة بتـشجيع الكـثيرين وعلـى راسـهم الرجل الفاضـل أحمـد الـسيد رئـيس منطقة الشطرنج بالإسكندرية الذى كان يعد الأب الروحى له وساعده كثيراً وكان عصام عند حسن الظن به فحصص بطولة العرب أكثر من مرة وكذلك أفريقيا .

وتـضيف زوجـة عصام أنه سافر للخارج كثيراً حيث لعب فى تونس ، اليمن ، الإمارات ، أسبانيا ، روسيا ، التشيك ، وغيرها من البلدان وفى اليمن احتفلوا به احتفالاً كبيراً بفضل موهبته وفوزه هناك بأكثر من بطولة وكان عصام يحلـم أن تنتشر هذه اللعبة التى تعتمد على الذكاء وهى لعبة يمكن أن يمارسها أى فـرد سـواء الطفـل أو أى إنـسان وكـذلك كبار السن . وقبل السفر إلى أبوجا تحـدث معـى بأنـه متـشائم مـن الـرحلة ويـرى أن نيجيريا من الدول التى بها أمـراض وبائـية وكـان بالفعـل لا يريد السفر وتؤكد زوجة عصام أنه حصل على يـوم أجـازة قـبل الـسفر وتوجه للقاهرة للحصول على التطعيمات المختلفة وعاد وذكر أنه حصل على بعضها ولم يحصل على الأخرى لتعذر وجودها لكن عصام كـان حريصاً على أخذ التطعيم ويبدو أنه لسبب أو لآخر لم يحصل عليها كلها وتـؤكد زوجـة عـصام أنه عقب عودته كان مرهقاً ومتعباً للغاية ويشعر بالحـاجة

للنوم طويلاً وازداد الأمر سوءاً فطلبت شقيقى أحمد للذهاب معه للطبيب فى أحد المستشفيات بجوار المنزل بالعجمى وتوجه بالفعل وللأسف الطبيب ذكر أنه مجرد برد شديد وحاول شقيقى أحمد إقناع الطبيب بأن عصام عائد من نيجيريا وقد يكون أصيب بشئ من هناك دون جدوى ثم استمرت الحالة تزداد سوءاً وأسرعنا مرة أخرى لنفس المستشفى وجدنا طبيباً آخر أشار على أن تشخيص زميله سليم وكتب لنا دواء آخر مع باقى الأدوية السابقة لكننا لم نقتنع وقررنا نحن إجراء تحاليل بعد أن شعرنا بسوء حالة عصام المستمرة وبالفعل توجه شقيقى إلى معمل تحاليل وشرح له الموقف وجاء معه أخصائى أخذ عينة من عصام وبعد ساعات أخطرنا المعمل بأن هناك نتائج إيجابية وعلينا أن نسرع لدكتور خبير فى الأمراض مثل التيفود والصفراء ، وبالفعل ذهبنا إلى للطبيب الذى طلب نقل عصام على الفور لمستشفى الحميات وهناك ظل لمدة يومين ورحل بعد أن اتضح أنه أصيب بالملاريا المخية القاتلة . وتؤكد زوجة عصام أنها لا تحكى هذه القصة لكى توجه اتهاماً لأحد أو تبحث عن شماعة وإنما هى تتحدث عن وقائع مجردة لأن أى شئ لن يعوضها عن وفاة زوجها وتكمل جيهان عبد الحميد حديثها وهى تقول أن زوجها ترك لها بنت عمرها عامين وابناً رضيعاً لا يتجاوز خمسة أشهر وكل ما تتمناه أن تحل مكان زوجها فى العمل بشركة كهرباء الإسكندرية حيث أنها حاصلة على مؤهل عال ولا تعمل وذلك من أجل رعاية ولديها .

وترى جيهان عبد الحميد أن ما حدث مأساة لكن نحن نؤمن بقضاء الله ولكننى أحسب أن المسئولين لن يتركوا ابنى عصام وحدهم خاصة أن عصام كان مثل الجندى فى مهمة قومية واستطاع أن يرفع اسم مصر عالياً ومصر لم تنس أبناءها أبداً كانت هذه كلمات زوجة عصام .. أما أصدقاؤه المقربون والذين كانوا معه حتى الساعات الأخيرة منهم زميل عمله سامى خير الله الذى أكد أن عصام كان شخصية فريدة وكان نموذجاً للإنسان طيب القلب ليس له أى

عـداءات ولم يكـن فـي حياته سوى أربعة أشياء هي زوجته وولداه وعمله ولعبة الـشطرنج وكـنا نسعد به ونتحدث معه عن طموحاته وأحلامه ، وكان من ضمن أحلامـه الـسفر للعمـل فـي الإمـارات حيث سبق أن سافر هناك وعمل لمدة عام مدرباً في عجمان وكانوا يتمنون استمراره ولكنه عاد لأنه لم يستطع الابتعاد عن ممارسـة اللعبة في مصر ويشير سامى خير الله أن ما حدث لعصام إهمال فظيع يحـتاج إلى وقفـة ويكفـي أنـنا كنا نقول للأطباء أن عصام عائد من نيجيريا وهم يأخذون المعلومة دون اهتمام بل إن عصام قام بالتحليل بناء على رغبة منا نحن سواء أصدقاؤه أو أسرته حيث أسرع شقيق زوجته لعمل التحاليل له دون انتظار الأطـباء الـذين لم يحاولـوا حتـى الإشـارة علينـا بإجـراء تحالـيل ولـو من باب الاحتياط لشخص عائد من بلاد تحمل أوبئة وأمراضاً ويتساءل صديق عصام عن حقيقة موقف تطعيم أفراد البعثة قبل السفر ومن المسئول الذى سمح لهم بالسفر دون التطعيمات اللازمة .



الكؤوس والجوائز والميداليات وشهادات التقدير هي كل الثروة التي تركها عصام لأسرته

أما شقيق زوجته أحمد عبد الحميد فيرى أن عصام ظل حتى آخر لحظة متعلقاً بالحياة ورغم أنه كان قد دخل في غيبوبة لكنه كان يفيق ويحاول القيام والحديث حتى فارق الحياة والغريب أنني ظللت أتحدث معه قبل وفاته بخمس دقائق وأسرعت للطبيب أطلب مساعدته لكني فوجئت بأحد الأطباء يدخل وهو يشير إلى أن عصام فارق الحياة ويرى أحمد شقيق زوجته أن الأطباء كانوا حائرين ولا يعرفون ما أصاب عصام وهو أمر يعكس تماماً أن أمراضاً عديدة لم يكن الأطباء على درجة معرفة كبيرة بها بقى أن نقول أن قصة عصام على أحمد بطل مصر في الشطرنج يجب ألا تمر مرور الكرام فنحن نتساءل بدورنا ما ذنب أسرته لكي تعيش محرومة من العائل الوحيد لها ومن المسئول عن جريمة سفره بدون تطعيمات كاملة ثم أين هو الطب المصرى الذى قيل أنه يفوق الخارج وبماذا نفسر وفاة اثنين من بعثة الشطرنج لدينا بينما من ذهب لليونان لم يحدث له شئ وتم علاجه بل وخرج يمارس الحياة أليس ذلك دليلاً على العجز الطبى (*).

(*) الأهرام الرياضي : العدد ٧٢٤ في ٢٠٠٣/١١/٦ .

الملاريا القاتلة(*) :

قصة مأساة البعثة الرياضية فى نيجيريا :

قلة الأطباء مشكلة .. وأبطال الشطرنج راحوا ضحية الإهمال ..

مدير معهد الأمراض المتوطنة : مصر مستهدفة من الملاريا

من المسئول عما جرى للاعبينا المتميزين الذين رفعوا اسم مصر عالياً خفاقاً وحصدوا الجوائز والميداليات الذهبية والفضية والبرونزية فى دورة الألعاب الأوليمبية فى أبوجا النيجيرية ؟

أهو الإهمال فى تحصينهم ضد الحشرات القاتلة والأمراض الوبائية المنتشرة فى القارة السوداء وعلى رأسها بل ومن أخطرها الملاريا الخبيثة القاتلة أو " الملاريا المخية " كما يسمونها . أم أن السبب قلة عدد وخبرة الأطباء المرافقين للبعثة ؟ أم أن ما حدث نتيجة لتقصير اللاعبين أنفسهم فى استكمال جرعات مقاومة وعلاج الملاريا بالتحديد — لكن ظل السؤال اللغز قائماً — لماذا الإصابات والوفيات فى فريق الشطرنج بالتحديد ؟

دخلنا بيت الفقيد العميد محمد لبيب رئيس بعثة فريق الشطرنج — وبيت الفقيد اللاعب الدولى عصا على أحمد صاحب لقب (أستاذ دولى) — وسألنا اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية — وأحمد رشاد عضو مجلس إدارة اتحاد الشطرنج .. بحثاً عن الحقيقة .. ولكن ما هى حقيقة هذا المرض وكيف ينتقل وهل كان عدم تطعيم البعثة قبل السفر للبطولة الأفريقية سبباً فى حدوث الإصابات ووفاة بعض اللاعبين ؟

فى البداية تقول جيهان عبد الحميد زوجة فقيد الرياضة عصام على أحمد نجم منتخب الشطرنج : مازلت أعيش فى كابوس المأساة .. فقد سبق

(*) مجلة آخر ساعة : فى ٢٠٠٣/١١/٥ – تحقيق رضا الشناوى ، خالد حمزه .

لعصام السفر فى بطولات دولية كثيرة ولكنها المرة الأولى التى يسافر فيها للجنوب الأفريقى مع البعثة المصرية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا .. وقد عاد عصام للإسكندرية فجر الثلاثاء ٢١ أكتوبر وقام بالمبيت عند زميل، اللاعب محمد عماد عبد النبى وعاد للمنزل الثامنة صباحاً وكان مرهقاً للغاية وبرر ذلك بمتاعب السفر . ونتيجة لعدم وجود زملائه فى فريق الشطرنج فى شركة الشرقية للدخان التى يلعب لها نظراً لسفرهم لليونان اضطر للسفر صباح الجمعة ليمثل فريقه فى بطولة الدورى العام للشطرنج أمام فريق نادى النصر ويذكر أنه نام فى الأتوبيس بسبب الإرهاق ، ولم يتصل بنا كعادته لحظة وصوله عند سفره للقاهرة وبعد لحظات القلق اتصل وقال لى بالحرف ما تزعليش أنا كنت تعبان لدرجة أن بين كل نقلة ونقلة فى المباراة كنت أشعر بالنوم لكنى تحاملت على نفسى وكسبت المباراة ، وعاد للمنزل وظل نائماً لفترة طويلة ولم يذهب لعمله بشركة كهرباء الإسكندرية ، واضطررت لإيقاظه ليحصل على حمام يشعر معه بالراحة والإفاقة – وكان رافضاً تماماً للأكل وتدخين السجائر التى لا يمكنه الاستغناء عنها لحظة ، وفى الرابعة فجر أول أيام شهر رمضان المبارك استيقظ وظل يصرخ بشدة وأصابته رعشة شديدة وحالة قيئ وإسهال وعلى الفور اتصلت بشقيقى أحمد وهو زميل عصام فى الشركة أيضاً وبسرعة تم نقله لمستشفى أبو هندية بالعجمى وأعطوه حقنة " كورتجين " لوقف القيئ والإسهال – وطلب طبيب المستشفى تحليل دم لشكه فى إصابته بضعف عام – وجاءت النتيجة جيدة – وساورنى الشك مع القلق ولذا قمت بعمل تحليل للبولينا والتيفود فى معمل آخر – وكانت النتيجة عدم الإصابة بالتيفود مع وجود اشتباه بالإصابة بالملاريا ، وعليها ذهبنا للدكتور محمد حسن عياد أخصائى الحميات .. وبالفعل طلب سرعة دخوله مستشفى الحميات .. وتم دخوله الساعة الثامنة فى نفس اليوم ودفعنا ٤٠٠ جنيه لحجز غرفة بقسم الميز "٣" ولكنهم رفضوا إقامتى معه لرعايته – وفى الصباح زادت الرعشة

والارتفاع فى درجات الحرارة والعرق المستمر وطار أخى لاستدعاء طبيب المستشفى بسرعة — وبالفعل تعرضنا لمهزلة الإهمال بسبب رفض الأطباء الكشف على المريض استناداً لأنه حالة خاصة بالدكتور محمد حسن عياد الذى لم يقم بمباشرته نهائياً منذ دخولنا المستشفى — وتوسلنا للطبيب " مصطفى " الذى دعا زملاءه الأطباء وأكدوا خطورة حالته .. وطلبوا نزوله للعناية المركزة .. ولكن بعد دفع مبلغ ألف جنيه أولاً وإحضار حقنة خاصة كتبوها لشقيقى لإحضارها — ولم يجدها أخى أحمد وجاء بالبديل واسمها " كلوركين فومسفات " وسعرها ثلاثة جنيهات وربع — أى أن سعر الأمبول ٦٥ قرشاً — والغريب أنها غير موجودة بالمستشفى رغم أنها إنتاج إحدى شركات الأدوية بالإسكندرية والأكثر غرابة فى مسلسل الإهمال الذى تعرض له بطل مصر فى وطنه أن الدكتور مصطفى أكد لنا أنه كان مفروضاً أخذ هذه الحقنة فور قدومه للمستشفى بسبب قدومه من دولة أفريقية تنتشر فيها أمراض الملاريا وغيرها — وللعلم البطل عصام على لم يسعفه الوقت لدخول الرعاية المركزة لمحاولة إنقاذه لأنه فارق الحياة خلال دقائق وفقدت الأسرة عائلها بسبب الإهمال الجسيم فى التطعيم بعد أن ترك خلفه الصغيرة روان عمرها سنتان والطفل حازم وعمره ثلاثة شهور والعلاج — أى حضن أمان ستلجأ إليه أسرته لتعويض خسارتها التى لا تقدر بكنوز الدنيا أملاً فى مواجهة مصاعب الحياة وكفانا إهمالاً حتى لا تتكرر المأساة مع الأبطال الآخرين .

العقرب يلدغ المدرب :

ومن قلب شارع راغب باشا بالظاهر التف السكان هناك ينددون بالإهمال من اتخاذ الإجراءات الوقائية ضد أمراض أفريقيا القاتلة — وبادرت زوجة العميد الفقيد / محمد لبيب وهى تقول :

لا أجد كلاماً أعبر به عن الإهمال الذى تعرضت له بعثة فريق الشطرنج ويكفى أن زوجى رئيس البعثة شعر بالمرض فى نيجيريا ولم يهتم ولم يره أحد

من الأطباء وفور قدومه ترك حقائبه ونام على السرير بملابسه وكان مصاباً بارتفاع شديد جداً فى درجة الحرارة ولم تفلح معه الكمادات — وقمنا بنقله لقسم الرعاية المركزة بمستشفى كوبرى القبة — وتم علاجه بعد التحاليل على أنها ملاريا عادية لأن نتائج التحليل لا تظهر فى المستشفيات ولكن فى المعامل المركزية التابعة للقوات المسلحة — وبعد تدخل متأخر من اللواء طبيب " عمر " مدير المستشفى وتحديده لإصابة العميد محمد لبيب بالملاريا الخبيثة قرر تحويله لمستشفى حميات الماظة — والغريب أن الدكتور الاستشارى هناك رفض دخوله بعد الكشف عليه مؤكداً إصابته بفشل كلوى كبدى وتمكن الملاريا الخبيثة من جسمه كله — وطالب بإعادته لمستشفى كوبرى القبة وعمل أشعة مقطعية وكان القدر عجل بوفاته فى اليوم الثالث من شهر رمضان المبارك — والفقيد محمد لبيب كان ضابطاً بالصاعقة حتى رتبة رائد انتقل بعده لسلاح الحرب الكيماوية وكان بطلاً من أبطال حرب أكتوبر وكان نابغة فى لعبة الشطرنج لفترة ٤٠ عاماً فاز فيها ببطولات كثيرة محلية وعالمية وشرف فيها مصر — وكان أحد الركائز الأساسية لتطوير اللعبة .

وتحكى زوجة الفقيد رئيس البعثة قصة المهندس حسن خالد مدرب المنتخب عندما تعرض للدغ عقرب فى مقر إقامته مع البعثة ونجح الفقيد محمد لبيب بحكم خبرته السابقة فى الصاعقة فى القضاء على العقرب واصطحب المصاب لأطباء البعثة لعلاجه من لدغة العقرب وكان ردهم الاعتذار لعدم وجود أى أمصال للعلاج ويجب إرساله للمستشفى — وحدثت مشادة كلامية لضرورة ذهاب طبيب معه لسرعة وقف سريان السم فى جسم المريض ولك أن تتخيل مدى المعاناة للذهاب سيراً عل الأقدام لمسافة بعيدة — وهذا بالطبع يطرح قضية الإهمال لعدم حمل أية أمصال أو لقاحات ضد لدغ الثعابين والعقارب المنتشرة بالدول الأفريقية بجانب نقص الأدوية والرعاية لأفراد البعثة — وكيف عاد

الفقيد محمد لبيب واللاعب عصام على أحمد مع البعثة حاملين للميكروب دون أن يكتشف ذلك أحد .

ويكمل الكابتن محمد عماد عبد النبى توأم اللاعب عصام فى حياته وفى دورة الألعاب الأفريقية الأخيرة وأحد الناجين من الموت ويقول : حقاً لقد كانت رحلة العذاب جلسنا فيها ٨ ساعات على أسفلت المطار حيث رفض قائد الطائرة الإقلاع بدعوى وجود حمولة زائدة وسافرنا بعد تدخل المسئولين — وقبلها توجهت مع المرحوم عصام لمركز التطعيم بالقرب من ميدان تريومف — وتطعمنا ضد الحمى الصفراء والالتهاب السحائى فقط وزودنا الاتحاد بحبوب ضد الملاريا نفدت بعد خمسة أيام .. وبعد ظهور أعراض المرض على المهندس حسن خالد " مدرب الفريق " واللاعب أحمد عدلى استدعينا الطبيب وأعطاهما أقراص حمراء لتخفيض الحرارة — وسألنا عن وجود أية أدوية ومضادات حيوية معنا وبعد إعطائها له أكد أنها غير مفيدة .

وأتساءل لماذا لم تقم البعثة الطبية بإبلاغ المسئولين بمصر وسلطات الحجر الصحى بالمطار لاتخاذ الاحتياطات اللازمة فور وصول البعثة ويكفى أن الراحلين العميد محمد لبيب وعصام على عادا للوطن شبه راقدين على الأرض ولم يسأل أحد عنهما ..

فى مهمة قومية :

ويختتم أحمد رشاد عضو مجلس إدارة اتحاد الشطرنج الحديث ويقول :

أن من يموت فى سبيل تأدية الواجب يعتبر شهيداً فى سبيل الله — فما بالك بأن الفقيدين العميد محمد لبيب والكابتن عصام على أحمد كانا فى مهمة قومية والفقيدان كانا يتمتعان بدماثة الخلق والسمعة الطيبة ولهما تاريخ طويل ومشرف فى اللعبة — ولا تنس حصول عصام على أحمد عل لقب أستاذ دولى منذ فترة طويلة — وهو عضو دائم بمنتخب مصر لأكثر من ١٢ سنة وسبقه

فى ذلك أيضاً العميد / محمد لبيب وقد تعرض الفقيدان بالأخص مع بقية بعثة منتخب مصر للشطرنج لإهمال لا حدود له فى الرعاية الطبية هناك وذلك لقلة الأطباء فى البعثة حيث وصل عددهم إلى ستة أطباء ، وقد بات واضحاً للجميع أنهم قليلو الخبرة .. وأتساءل على أى أساس يتم اختيار أطباء البعثات فى الدول الأفريقية – فهناك أطباء أصحاب خبرة عملوا كثيراً فى صندوق التنمية الأفريقية التابع لوزارة الخارجية – وأين دور الرقابة والمتابعة فى قضية إهمال وعدم وجود الأمصال والأدوية الخاصة برعاية وعلاج اللاعبين .. وأخيراً كفانا تصاريح وأدعوا المسئولين للاهتمام ورعاية أسرة الفقيد عصام على أحمد والذى لم يكمل مدة الخدمة فى عمله بشركة الكهرباء حتى تؤهله لحصول أسرته على المعاش كوسيلة لحماية الطفلين وتبلغ الأولى عامين والصغير ثلاثة شهور فى مختلف النواحى التعليمية والطبية والاجتماعية .. هذا بجانب التكريم المشرف الذى يليق بتاريخ العميد محمد لبيب الذى فقد حياته مع لاعب المنتخب القومى للشطرنج عصام على أحمد من أجل تمثيل مصر فى مهمة قومية – وبغير ذلك نشعر بإهدار قيمة مغزى الانتماء لمصر .

من المسئول عن موت نجوم الشطرنج ؟!

اللواء منير ثابت :

طلبت تحصين اللاعبين ..

منظمة الصحة العالمية :

الملاريا هى المرض رقم (١) فى أفريقيا ..

الجرعات لم تكتمل :

وقد أشارت أصابع الاتهام للجنة الأوليمبية المسئولة عن بعثة مصر خلال دورة الألعاب الأوليمبية التى أقيمت بأبوجا النيجيرية – والتى عدنا منها بحصيلة ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية وكارثة المصابين بعدوى

الملاريا — حيث اتهمت بإهمالها للرعاية الصحية لأفراد البعثة — ولذا كان من الضرورى إفساح المجال للواء منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية للدفاع عن اللجنة .. فقال :

لقد حذرت الاتحادات قبل السفر وطلبت من أطباء هذه الاتحادات تحصين اللاعبين وأعضاء البعثة ضد الأمراض المتوطنة فى الدول الأفريقية خصوصاً الحمى الشوكية والصفراء والملاريا — والمرضان الأول والثانى يتم التحصين ضدهما بالحقن — أما الثالث فعن طريق تناول الحبوب الخاصة — وقد عرض الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة إرسال التجهيزات اللازمة لتطعيم البعثة باللجنة الأوليمبية ولكن وجدت أن هناك صعوبة وطلبت أن ترسل الوزارة تلك التطعيمات للاتحادات كى يشرف الأطباء بأنفسهم على إعطائها للاعبين ، ولكن فوجئنا بوفاة اثنين وإصابة خمسة آخرين كانوا قد ذهبوا للمشاركة فى البطولة الآفروآسيوية — ولكن علمت بعلاجهم وعودتهم بصحة جيدة وهناك ٧ آخرين تم احتجازهم بالمستشفى ويتم علاجهم .. والغريب أنه لم يصلنا حتى الآن تقرير رسمى يحدد بدقة نوع المرض الذى أصيبوا به — ولكن لماذا الملاريا هى المتهمة الوحيدة ؟ ولماذا كانت معظم الإصابات فى فريق الشطرنج ويجيب اللواء منير ثابت :

أولاً الملاريا بالتحديد يتم فيها العلاج عن طريق الحبوب وتأخذ على جرعات — ويصبح من السهل تغاضى الكثيرين من أعضاء البعثة عن تناول الجرعات كلها وبانتظام حتى يتم تناول الثمانى حبات المخصصة للوقاية — بينما الأمراض الأخرى الوقاية منها تتم بحقنة واحدة .. والدليل على ذلك أنه لم تظهر أى إصابة بأى من هذه الأمراض .

بالنسبة لبعثة الشطرنج فإنه بالتحرى كما أخبرنى الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة تأكد عدم استكمالهم لجرعات الوقاية وعموماً فالعلاج سهل ولكن يشترط اكتشافه قبل فوات الأوان .

حالات نادرة عندنا :

ولكن ما هي الملاريا ؟

أول سؤال وجهناها لأكثر من متخصص .. وكانت الإجابات متعددة ومختلفة .

الدكتور أحمد عبد اللطيف أبو مدين أستاذ ورئيس قسم الأمراض المتوطنة والمدير الحالى للمعهد التعليمى للأمراض المتوطنة بكلية طب قصر العينى .. يقول أن الملاريا مرض شائع فى المنطقة حول خط الاستواء وهو متوطن هناك .. خاصة فى شرق آسيا وبعض مناطق أمريكا الجنوبية .. وفى أفريقيا يمتد شرقاً من الصومال فالسودان وحتى الغرب فى السنغال ونيجيريا والنيجر مروراً بتشاد وغيرها .

وقد كانت مصر تعانى من الملاريا حتى منتصف القرن الماضى وكنا نعانى من وجود بؤر للملاريا فى أغلب وادى النيل . وتوجد حالياً حالات نادرة جداً منه خاصة فى الفيوم مع وجود ذبابة الأنوفيلس الناقلة لبعض أنواعه فى مصر .. أما باقى الحالات النادرة فهى وافدة من الخارج . ويكمل .. وهناك ٣ أنواع للملاريا فى أفريقيا أما النوع الرابع وهو الأوفالى أو البيضاوى فمنتشر بوجه خاص فى جنوب وشرق آسيا .

مصدر مسئول بالطب الوقائى بوزارة الصحة والسكان .. يكمل لنا الصورة بقوله .. أن عدد المصابين فى أفريقيا يزيد على رقم ٣٠٠ مليون شخص بالملاريا وهو المرض الأول فيها ومن بعده يأتى الإيدز ثم التدرن .

وهناك ٤ أنواع منه ثلاثة منها حميد ويمكن علاجه وهى ملاريا وفايفاك والأوفال .. اما النوع الرابع وهو الخطير جداً فهو " الملاريا المخية " أو ما يعرف طبياً باسم " فالسى برم " وخطورته فى مضاعفاته التى تصل للمخ

وتخرب كرات الدماء الحمراء عن طريق التكسير المستمر لها كما تؤثر على بعض وظائف وأعضاء الجسم الأخرى .

والخطورة أيضاً أن ٢٥٪ من المرضى به عرضة للموت حتى ولو تم معالجتهم داخل مستشفى أو مركز طبى متخصص .

كما أن ٢٥ — ٣٠٪ من الحالات المصابة به لا تستجيب مطلقاً للعلاج أو على الأقل للخط الأول من العلاج .

رقم (١) فى أفريقيا :

تؤكد الدكتورة هدى عطا المستشار الإقليمى لبرنامج دحر الملاريا بمنظمة الصحة العالمية أن ما يعزز أيضاً من خطورة المرض أنه يمثل ما بين ٣٠٠ — ٥٠٠ مليون مصاب حول العالم ٩٠٪ منهم فى أفريقيا جنوب الصحراء .. كما أن الملاريا هى المرض رقم ١ فيها مع سرعة انتشاره ومضاعفاته الخطيرة إذا لم يعالج فى الوقت المناسب ويشخص بصورة سليمة .

ولكن ما هى أعراض المرض ؟

يشرح لنا الدكتور أبو مدين ما يحدث من أعراض بقوله : أن العدوى تبدأ بانتقال الطفيل أو الطور المعدى للملاريا عن طريق عضة البعوضة للإنسان ثم تفرز الإفراز اللعابى لتهيج الشعيرات الدموية للإنسان .. ويكون باللعاب الطور المعدى للملاريا الذى ينتقل للإنسان ثم يذهب للكبد ويتكاثر وينقسم انقساماً ثنائياً ثم تتكون مئات من الأجيال الطفيلية داخل الكبد ، ثم تبدأ فى مهاجمة كرات الدم الحمراء وعندما تستقر فيها تنقسم ثنائياً مرة أخرى وتتطور لأجيال جديدة وكثيرة فتملأ بها كرات الدم الحمراء داخل الجسم التى تنفجر وتكون النتيجة تدميراً مستمراً لكرات الدم الحمراء . ويحدث ذلك عن طريق نوبات من الإحساس بالبرد الشديد ثم الحر الشديد والعرق فى نوبات متعاقبة

وقد يتكرر ذلك مرة كل ٣ أو ٤ أيام ويومياً حسب نوع الطور المعدى أو نوع الملاريا .

وفى حالة الملاريا المخية أو الفالسى برم وهى الملاريا الثلاثية فإن الأعراض هى ذات الأعراض السابقة وإن كانت تحدث بصورة أشد وأسرع وبدون سابق إنذار كما أن ٥٠٪ من كرات الدم الحمراء يتم تدميرها فجأة ومرة واحدة . ويحدث ذلك بصورة خاصة فى الأشخاص الذين ليس لديهم مناعة ضد الملاريا أو الذين لم يصابوا بها من قبل عكس المتوطنين فى أفريقيا .

والخطورة أيضاً أن الطفيل يتركز فى الدم وبكميات كبيرة ويصيب الأوعية الدموية المنتشرة فى المخ وبطريقة حادة وشديدة الوطأة ومفاجئة .

وقد تصل درجات الحرارة إلى ٤٣ درجة مئوية للمريض ومعها تبدأ أعراض أخرى للاضطرابات العصبية وعدم التركيز والغيبوبة وفقدان الوعى المستمر .. وقد يصاب المريض بنوبات من التشنج العصبى أو يحدث شلل فى أحد الأطراف .

تلف فى المخ :

وهو ما يوضحه أكثر أساتذة جراحة المخ والأعصاب .. الدكتور أسامة الغنام أستاذ ورئيس قسم جراحة المخ والأعصاب بكلية طب الأزهر بقوله : إن المضاعفات يمكن أن تمتد لتشمل تلفاً فى أجزاء من المخ ويتوقف ذلك على الشريان المصاب وأحياناً يؤثر على الشرايين المغذية لساق وجذع المخ ومعها توجد أعراض لاضطرابات فى التنفس وغيبوبة قد تؤدى للوفاة .. وقد تمتد هذه الأعراض لتؤثر على بعض أجهزة الجسم الأخرى مثل الكبد والكلى وقد تؤثر على العظام .

دكتور هشام أبو النصر أستاذ جراحة المخ والأعصاب يوضح أن نوع الملاريا الذى يصيب المخ هى الملاريا الخبيثة أو ملاريا حمى المياه السوداء حيث

يغـزو طفـيل الملاريـا واسمـه " الفالسى بـرم " الشعيرات الدموية للمخ ويسبب انسدادات فى الشعيرات المخية الدقيقة مما يمنع تدفق الدم والغذاء لخلايا المخ. بل يسبب تشقق فى الشعيرات فتحدث حالات للنزيف الصغير فى أنسجة المخ بالإضافة لانسداد الشعيرات المخية .

ويـسبب ذلـك تـدميراً سـريعاً لخلايـا المـخ ودخـول المـصاب فى حالة غيـبوبة عمـيقة فـى معظـم الأحـيان وقـد تسبقها تشنجات ونوبات صرعية فى الحالات الشديدة مع ارتفاع فى درجات الحرار وتيبس فى العضلات .

والخطورة : كما يقول د/ أبو النصر هى أنه حتى فى الحالات التى قد تـنجو مـن الإصـابة قد يحدث لها .. شلل نصفى أو فقد للنطق أو ترنح أو عدم اتـزان فـى الخطوة . ويعتبر هذا النوع من الملاريا من الأمراض الشديدة الواجب الاحتياط منها بشدة .. وإن كان له علاج بالكورتيزون وبكميات وأوقات مناسبة حتى يصل للجهاز العصبى للمريض بالإضافة للأدوية المضادة للطفيل .



● بعد كارثة الوفاة بدأ الاهتمام بتطعيم لاعبى أعضاء البعثة المصرية بمستشفى الحميات بالعباسية

أربع خطوط للعلاج :

والعلاج لا يشمل ذلك فقط .. ما قال لنا الدكتور أحمد أبو مدين .. فالعلاج ممكن إذا تم تشخيص المرض جيداً وفي وقت مبكر وهنا يمكن علاجه بسهولة والقضاء عليه تماماً .. ولكن الدكتور هدى عطا ترى أن خطورة هذا المرض هو أن أحد مضاعفات الملاريا الخطيرة وإذا لم يأخذ العلاج خلال الـ ٢٤ ساعة الأولى من الإصابة فإن العلاج في حاجة لتكثيف خاصة مع حدوث وتتابع أعراض ومضاعفات المرض الخطير .. وخاصة مع عدم وجود تطعيم للمرض حتى الآن وإذا كانت منظمة الصحة العالمية مازالت تدعم أبحاثاً حول العالم لتخليق تطعيم لعلاج الملاريا .

والعلاج أو الوقاية – كما تقول تبدأ بالوقاية عند السفر للبلدان الموبوءة.. بأخذ أقراص مضادات الملاريا قبل السفر بأسبوع ويتم تحديدها حسب نوع الملاريا المنتشرة في هذه البلدان .. كما يأخذها الشخص أثناء إقامته بالبلد المسافر إليه وحتى بعد أسبوعين من عودته لبلده الأصلي وهذا أهم إجراءات الوقاية منه .



● اللاعب عماد عبدالنبي أحد الناجين من الموت في مباراة شطرنج ودية مع اللاعب أحمد عدلي الذي يكمل علاجه في اليونان من الملاريا المخية

وهذا متوافر خاصة مع وجود دليل دولى تصدره مرتين سنوياً منظمة الصحة العالمية فى جنيف حول الأمراض الوبائية فى العالم والمناطق الموبوءة بها وإرشادات السفر والاحتياطات الواجب اتخاذها .

ثم أن هناك أربع خطوط للعلاج .. تشمل العلاج بالكلوروكين أو غيره من العلاجات حسب طبيعة المنطقة الموبوءة وفى حالة عدم الاستجابة لخط العلاج الأول يتم الانتقال للخط الثانى أو الثالث وحتى الرابع منه .

وفى حالة السفر لبلد موبوء ينصح بالعلاج بالأدوية الأقوى فى المفعول حتى لا يعود المسافر وهو مريض أو حاملاً للطور المعدى للملاريا .

وهذه كلها تعليمات موجودة فى كتيبات بكل البلدان وهى ضرورية ومطلوبة خاصة للبعثات الرياضية المسافرة لأفريقيا كما حدث مع البعثة المصرية فى دورة الألعاب فى نيجيريا .. فلابد من أخذ المضادات المناسبة للمرض قبل السفر لبلد موبوء به .

ولا يستلزم العلاج كما يقول د/ أبو مدين العزل ولكنه يحتاج إشرافاً كاملاً من أطباء متخصصين وتحت رعاية كاملة لضمان انتظامه .. وخاصة أن المرض لا ينقل من شخص لآخر .. ولكنه ينتقل من البعوضة للإنسان ..

والمرض بذلك ليس معدياً .. كما تقول دكتور ماجدة رخا وكيل أول وزارة الصحة والسكان فالبعوض الذى تنقله لا تعرفه مصر ولا توجد ملاريا مخية محلية فى مصر والحالات نادرة جداً ويتم التعامل معها بالإجراءات العادية أو الروتينية المتبعة داخل الوزارة منذ فترة طويلة .. وبالاستعدادات المعروفة عندنا أساساً عند المنافذ .. أو برش الطائرات بالمبيدات المناسبة مثل البيروسولات المعقمة وذلك للطائرات القادمة من أماكن موبوءة لمنع دخول أى بعوض للبلد بكل الوسائل ولدينا فى ذلك برامج مشترك مع السودان لمكافحة

بعوض الجامبيا هناك ، وهناك فرق طبية مصرية تذهب لرش المناطق حتى داخل السودان .

ثم أن هناك كتاباً دورياً متوافراً فى كل المكاتب الصحية .. وفيه إرشادات للأماكن والبلدان الموبوءة بصفة خاصة والحالة العامة فيها من حيث : الطقس ودرجة الوبائية لبعض الأمراض . وهذا لا يقتصر على أفريقيا فقط بل لدينا خطط مماثلة فى الحج .

كما أن أى مواطن يريد أن يطعم ضد أى مرض آخر أو يستفسر عنه .. سيجد المعلومات الكافية عنه فى داخل الوزارة أو مكاتب الصحة التابع لها .


● د. ماجدة رخا ● د. هشام أبو النصر

د/ ماجدة رخا .. تعود لتؤكد أن الحالات التى تم اكتشافها يتم علاجها وهى تحت السيطرة الكاملة .. وقد كان الهدف من ذهاب أفراد البعثة الرياضية لحميات العباسية فى المقام الأول للتأكد من خلوهم من المرض أو حملهم للطور المعدى له وقد تم ذلك بتنسيق كامل ما بين وزارتى الشباب والصحة والسكان .

والمهم هنا .. هو وعى الناس بمثل هذه الأشياء خاصة عند السفر لمناطق موبوءة فى أفريقيا أو غيرها .

احتياطات المسافرين :

إجراءات أخرى تم رصدها بعدما حدث لبعض أفراد البعثة المصرية فى نيجيريا .. فقد تشكلت لجنة للتنسيق بين وزارتى الصحة والسكان والشباب وكان من بين أعضائها كل من : د/ ماجدة رخا وكيل أول وزارة الصحة والسكان ، د/ نصر السيد رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بها ، د/ يحيى سلطان مدير مستشفى العباسية للحميات الذى أكد أن أعضاء البعثة

المصرية الذين عادوا من أبوجا توافدوا على المستشفى الذى شهد حالة من الطوارئ المستمرة وأنه تم أخذ عينات دم منهم .. وفى حالى وجود اشتباه فى المرض يتم فوراً إعطاء المريض الأقراص المضادة للملاريا وخلال مدة قصيرة من المتابعة المستمرة والرعاية داخل المستشفى يتم الشفاء التام .

دكتورة هدى عطا .. تعود لتأكد لنا أن بعوضة الفالسى برم أو الملاريا الخبيثة المخية هى نفس البعوضة فى أى مكان ولكن ميكروب الملاريا هو الذى يختلف .. ومن هنا يجب الاحتياط اللازم لمنع انتشار الوباء وأخذ الاحتياطات الأخرى بالإضافة للمضادات الخاصة بالملاريا عند السفر للمناطق الموبوءة بها .. ومن أبرز هذه الاحتياطات : استخدام الناموسية التى تم تطويرها لتكون مشبعة تماماً بالمبيدات وهناك طوارد للناموس من الكريمات والدهانات على الجلد .. وهناك إرشادات معروفة للمسافرين لمثل هذه المناطق .



● آخر صورة عائلية للفقيد عصام مع أسرة زوجته قبل سفره لنيجيريا وهو لا يعلم أنها صورة الوداع

تحذيـر أخـير يطلقه الدكتور أحمد أبو مدين يقول : أن مصر مستهدفة مـن الملاريا لأن البعوضة التى نعرفها فى مصر "الانوفيلس " موجودة ويمكن أن تـنقل المرض لنا كمصريين خاصة مع وجود بعض الأفارقة فى مصر أو القادمين إلـيها مـن بعـض الـبلدان الأفـريقية الموبوءة يمكن أن يجعل هذه البعوضة ناقلة للمرض لخبيث وهنا نطالب وزارة الصحة والسكان أن تقوم بالكشف المستمر أو الـدورى عـن أى أفريقـى متواجد أو قـادم أو مقيم فى مصر عل أن يتم متابعته خلال إقامته فى مصر .

والحمـد لله أننا محاطون بالصحارى من ناحية الجنوب .. وهى تحمى مصر من دخول بعوضة الملاريا الخبيثة فى معظم الأحيان .

وقائع الإهمال الجسيم فى فضيحة بعثتنا الرياضية بنيجيريا [*]:

سبعة أطباء لرعاية ٥٠٠ رياضى ..

مقابل ٦٦ إدارياً لا يعرف أحد مهمة محددة لهم !!

كادت فضيحة الملاريا التى ضربت البعثة المصرية فى دورة الألعاب الأفريقية تمر مرور الكرام لولا الوفاة المفاجئة لبطل مصر فى الشطرنج عصام أحمد على ، وإدارى البعثة محمد لبيب التى أثارت الفزع فى قلوب كل أعضاء البعثة فذهبوا فرادى وجماعات لمستشفى حميات العباسية ليرسموا صورة كاملة للإهمال والتسيب الكبير .. وقائع هذا الإهمال الجسيم عديدة وكلها صارخة ومستفزة تبدأ بتجاهل التحذيرات المبكرة لسفارتنا فى أبوجا من خطر الملاريا وضرورة الوقاية منها قبل السفر وبعده أيضاً ولا تنتهى هذه الوقائع بترك اللاعبين العائدين بدون إجراء أية تحليلات بعد العودة إلى مصر إلا بعد وفاة بطل مصر فى الشطرنج عصام أحمد على والعميد محمد لبيب إدارى البعثة

لقد كان إجراء مناسباً تشكيل لجنة تقصى وقائع الفضيحة المدوية التى هددت حياة ٥٠٠ بطل رياضى اكتسحوا أفريقيا كلها وانتزعوا المراكز الأولى فاكتسحهم الإهمال وأكلتهم الملاريا ، فسقطوا صرعى كالفراخ الدائخة فى عنبر (١٠) بمستشفى حميات العباسية الذى يحوى ٢١ حالة حتى الآن وربما تزيد فى المستقبل بعد عودة بعض أعضاء البعثة من رحلات خارجية

ولكن يجب ألا ينتهى الأمر بمجرد تقرير أو بإلقاء المسئولية على بعض صغار المسئولين فى البعثة أو حتى اللاعبين أنفسهم كما تشير بذلك تصريحات المسئولين فإن المؤتمر الصحفى الذى عقده الدكتور على الدين هلال لم يخفف من وقع الصدمة ، فالتخوفات لاتزال مستمرة فالمرض كامن فى جسد من أصيبوا لمدة ستة شهور قد ينشط ليغتال زهرة شباب مصر . وقتها سيقول الجميع

---

[*] مجلة المصور : نوفمبر ٢٠٠٣ – تحقيق علاء محجوب

البقاء لله ، لكن قبلها لابد من محاكمة المسئولين عن الإهمال والتسيب خاصة وأن الدكتور أدمون تكلا عضو البعثة الطبية في دور الألعاب الأفريقية يطالب بضرورة حساب المسئولين عن تلك الفضيحة .

كارثة الملاريا التى أودت بحياة اللاعب عصام أحمد على بطل مصر فى الشطرنج والعميد محمد لبيب عضو مجلس إدارة الاتحاد وتسببت فى تهديد حياة أكثر من ٥٠٠ لاعب ولاعبة شاركوا فى دورة الألعاب الأفريقية الثامنة بنيجيريا كشفت الإهمال الجسيم للمسئولين بالاتحادات الرياضية واللجنة الأوليمبية واللجنة الطبية المسئولة عن الإشراف على البعثة .. مظاهر الإهمال العديدة التى أدت إلى الكارثة تجلت منذ البداية فى تجاهل المسئولين عن البعثة للتحذيرات التى قدمتها السفارة المصرية مبكراً من خطورة مرض الملاريا المنتشرة فى نيجيريا على اللاعبين المصريين وفى اتصال هاتفى مع القائم بالأعمال بالسفارة المصرية فى أبوجا وليد محمد أكد أنه نبه اللواء محمد التونى رئيس البعثة قبل السفر إلى نيجيريا بنحو شهرين إلى خطورة هذا المرض وضرورة الوقاية منه وقال للمصور إننا نبهنا أن نيجيريا تعد من الدول المتوطنة بها بعض الأمراض الفتاكة مثل الملاريا والحمى الشوكية والحمى الصفراء والكوليرا ونصحنا بضرورة تناول التطعيم قبل فترة مناسبة من المجئ إلى نيجيريا وبشرط أن يكون التطعيم على المدى التطويل حسب الجرعات التي يتن تناولها وأيضاً نصحنا البعثة بعدم تناول الأقراص الوقائية قبل السفر مباشرة حتى لا يتأثر أداء اللاعبين فى المسابقات الرياضية بتأثير الأقراص وفاعليتها مع الجسم .

القائم بالأعمال بسفارة نيجيريا :

حذرناهم قبل وبعد انتهاء الدورة وحتى باب الطائرة .

الصفارة المصرية أكدت خطورة الملاريا النيجيرية ولكن لم يهتم أحد من مسئولى البعثة .

وأكدنا أيضاً أن الإصابة بمرض الملاريا بصفة خاصة لا يظهر بصورة مباشرة خلال فترة إقامة البعثة القصيرة والتى لم تستمر أكثر من عشرين يوماً لأن المرض يحتاج لفترة تطوير وتفاعل داخل الجسم لذا حذرنا من إهمال عدم تناول الحبوب الوقائية بمجرد العودة إلى القاهرة أو عدم تناولها بانتظام أثناء فترة الإقامة وقبلها وبعد العودة لمدة أسبوعين .

وقال وليد محمد أننا حذرنا من خطورة الملاريا بصفة خاصة لأن انتشارها فى نيجيريا يكاد يكون أشبه بانتشار الأنفلونزا فى مصر وأخطر أنواعها الملاريا الخبيثة التى تتطور داخل جسم الإنسان بقدر يؤدى إلى إبطال مفعول وتأثير العقاقير الوقائية ويدمر الأجهزة المهمة بالجسد المصاب وفى مقدمتها المخ والكبد ورغم هذه التنبيهات المبكرة فإن التطعيم الذى حصل عليه أفراد البعثة قبل السفر إلى أبوجا تم بصورة عشوائية وارتجالية . واكتفى السادة المسئولون باللجنة الأوليمبية بتحديد موقع مقر التطعيم من خلال خطاب تم إرساله إلى الاتحادات الرياضية ، وتم نقل مقر التطعيم الذى تم تحديده من قبل المركز الأوليمبى بالمعادى إلى أحد المراكز الطبية بمصر الجديدة دون سبب واضح سوى أن عملية تجميع أفراد البعثة قبل السفر كانت صعبة طبقاً للحجج الواهية التى ساقها المسئولون باللجنة الأوليمبية بعد ذلك .

بعض اللاعبين حصلوا على البطاقة الصفراء بدون تطعيم ! !

وقد أعطى ذلك انطباعاً عاماً لأفراد البعثة بالاستهتار فى تناول التطعيمات لدرجة دفعت البعض للحصول على البطاقة " الصفراء " الخاصة بالتطعيم دون الحصول على المصل بشهادة د/ عمرو علوانى رئيس اللجنة الطبية بالبعثة دون متابعة دقيقة أو إشراف من اللجنة الطبية للبعثة أو المسئولين باللجنة الأوليمبية



د. على ... هلال — د. عوض تاج الدين — المستشار فاروق سيف النصر

الأقراص المضادة للملاريا الرخيصة تم توزيعها فى المطار قبل السفر مباشرة:

ثانياً : رغم علم اللجنة الطبية فى اللجنة الأوليمبية بخطورة الملاريا النيجيرية إلا أن المسئولين باللجنة الطبية اكتفوا بمجرد توزيع أقراص " ألكسوكين " الواقية من الملاريا والتى تباع فى الصيدليات العامة بمائة وخمسين قرشاً للعلبة التى تحتوى على عشرة أقراص على الإداريين المرافقين للبعثات لتوزيعها على اللاعبين دون مراقبة أو متابعة جادة منهم لحصول أفراد البعثة على الأقراص ، وهذا ما تؤكده السيدة صفية عبد الفتاح زوجة المرحوم محمد لبيب إدارى بعثة الشطرنج التى قالت للمصور أن المرحوم لبيب لم يتناول أية أقراص منذ وصوله إلى أبوجا وهو إدارى البعثة المسئول لأنه لم يحصل عليها فعلاً ، كما أن توزيع الأقراص على البعض لم يتم إلا قبل فترة بسيطة من السفر والبعض الآخر فى صالة السفر بمطار القاهرة قبل إقلاع الطائرة إلى أبوجا مباشرة رغم أنه كان من المفروض تناول هذه الأقراص قبل السفر بأربعة أيام على الأقل .

واكتفت اللجنة الطبية المرافقة للبعثة بتوزيع منشور تضمن تعليمات " عامة " للإداريين بالاتحادات للالتزام بها دون متابعة حقيقية لتنفيذ ما جاء فى هذه التعليمات التى تضمنت تحديد مكان التطعيم وتحديد الجرعة بقرصين

قبل السفر بأسبوع بالإضافة إلى قرصين أسبوعياً لمدة شهر وضرورة توفير المستلزمات الطبية الخاصة بكل لاعب طبقاً لاحتياجاته أثناء اللعب ..

ثالثاً : المسئولون باللجنة الطبية للبعثة كان يعلمون أن أقراص "ألكسوكين" المتواضعة الواقية من الملاريا لم تكن كافية لمواجهة الملاريا الشرسة وهذا ما أكده د/ يحيى سلطان مدير مستشفى حميات العباسية مفسراً لنا إصابة أكثر من ٢٠ لاعباً بالبعثة بالملاريا واحتجازهم بالمستشفى لتلقى العلاج .

رابعاً : انعدمت المراقبة الجادة والدقيقة للمسئولين باللجنة الطبية المرافقة للبعثة للإداريين المرافقين للبعثات والذين وصل عددهم إلى ٦٦ فرداً للتأكد من تزويد اللاعبين واللاعبات بأقراص الملاريا وتم الاكتفاء بالتنبيه الشفهى " الساذج " للتأكد من حصول اللاعبين على الأقراص بدليل أن البعثة عادت إلى القاهرة بكميات إضافية من الأقراص كما أن اللاعبين واللاعبات لم يشعروا بخطورة الموقف لاستخفاف الإداريين بالموقف وتحول الأمر إلى مجرد "دعابة" تناقلها الجميع للاستفسار عن " الحبة " أو " القرص " الواقى من الملاريا ! !

خامساً : أن تشكيل اللجنة الطبية المرافقة للبعثة ضمن ٧ أطباء فقط هم " حسام بهجت ، ومحيي فريد ، وأدمون تكلا ، ومحمد عراقى ، ومحمد عوض ، ومجدى مصطفى ، وناجى برسوم " وتم تقسيم سفر الأطباء على الأفواج الثلاثة التى سافرت فلم يكن عدد الأطباء كافياً لمواجهة خطورة الموقف ومتابعة أكثر من ٥٠٠ رياضى ورياضية والإشراف الكامل على حالاتهم ومتابعتهم بصورة دقيقة واكتفى الأطباء بالجلوس فى العيادة التى تم إنشائها فى مقر البعثة لانتظار المرضى فى حين أن اللاعب السيد عبد العال الصاوى رفع أثقال " معاقين " قد أصيب بنقص حاد فى وزنه كاد يحرمه من المشاركة فى الدورة بالإضافة إلى ارتفاع فى درجة الحرارة دون أن يشعر به أحد بدليل

أنه من المحتجزين فى مستشفى الحميات بالعباسية لإصابته بالملاريا بعد تفاقم حالته عقب عودته إلى القاهرة فى الفوج الثانى .

تحذير جديد

سادساً : تكررت تحذيرات السفارة المصرية للاعبين قبل العودة إلى مصر وأثناء توديعهم كما يقول القائم بالأعمال وليد محمد للمصور قبل العودة مباشرة -عرصت على التوجه إلى الطائرة التى أقلت البعثة وتحدثت مع أفراد البعثة سواء اللاعبين أو الإداريين أو رجال الإعلام والصحافة وحظرت الجميع من خطورة عدم تناول الأقراص الوقائية من الملاريا خلال شهر من العودة والتوجه للكشف والتحليل السريع فى حالة الإصابة بصداع شديد أو ارتفاع ملحوظ فى درجات الحرارة خشية تفاقم الموقف مع بوادر ظهور أعراض الإصابة بالمرض مع مراقبة الحالة الصحية لفترة لا تقل عن ستة أشهر لضمان التأكد من عدم الإصابة بأى مرض من الأمراض التى حذرنا منها .

المسئولون باللجنة الطبية للبعثة وكذلك اللجنة الطبية باللجنة الأوليمبية رغم تأكدهم الكامل من خطورة الموقف وحقيقة الإصابة بالملاريا لم يكلفوا أنسهم عناء إجراء التحليلات لأفراد البعثة عقب العودة من نيجيريا مباشرة للاطمئنان على سلامتهم ولم يتحرك أحد من المسئولين إلا بعد وفاة اللاعب عصام أحمد على والعميد محمد لبيب .

تشخيص خاطئ :

سابعاً : الكثير من اللاعبين المحتجزين فى مستشفى الحميات بالعباسية أكدوا أن الأطباء شخصوا إصابتهم على أنها إصابة بالأنفلونزا ونزلة برد ولم يتوجهوا إلى مستشفى الحميات إلا بعد إعلان وفاة اللاعب عصام أحمد على والإدارى محمد لبيب ، وقد أكد أحد اللاعبين المحتزين " المعاقين " أن زميله مصطفى فضلون الذى كان يعالج فى المستشفى قبل وصولهم إلى المستشفى

لم يتمكن من الشفاء إلا بعد شرائه لأدوية من الصيدلية حددها له أطباء المستشفى بلغت أكثر من ٢٣٠ جنيه بعد تفاقم حالته وتدهور صحته وتساءل اللاعب الذى مازال محتجزاً بالمستشفى لماذا يبخل علينا المسئولون بالعلاج المطلوب ونحن بذلنا أقصى الجهد ، وهل يرضى أحد الإهمال الذى تسبب فى عودتنا من السفر على المستشفى مباشرة وتعرضنا للموت ؟!

ثامناً : البعثة الطبية المرافقة لم تضم مسئولاً واحداً من وزارة الصحة للإشراف ومتابعة الموقف وهذا ما اعترف به د/ على الدين هلال وزير الشباب حينما أكد على ضرورة تدارك هذه السلبية وتجنبها فى البعثات القادمة ، وهذا يشير إلى عدم التنسيق بين المسئولين باللجنة الأوليمبية ووزارة الصحة رغم أن سفر أكثر من مسئول بوزارة الصحة وليس مسئولاً واحداً كان سيفيد البعثة بدلاً من — ٦٦ إدارياً سافروا دون تحديد مهمة جادة قاموا بها

تاسعاً : الإهمال لم يقتصر على المسئولين باللجان الطبية ولكن امتد أيضاً إلى المسئولين بالحجر الصحى بمطار القاهرة فلم تكن هناك أدنى إجراءات تم القيام بها للاطمئنان على سلامة أفراد البعثة لدى وصولهم . والمؤسف أن أحمد عدلى لاعب الشطرنج الذى تم حجزه بعد ذلك لإصابته بالملاريا قد توجه مع بعض اللاعبين إلى المسئولين بالحجر الصحى مؤكدا لهم اشتباهه بإصابته بالملاريا لكنه فوجئ بحالة استخفاف من المسئولين بالحجر الصحى زاعمين أنه مصاب بحالة " أنفلونزا "

هذه مظاهر صارخة للإهمال الجسيم الذى وضعت المصور يدها عليه فى البعثة الرياضية لنيجيريا ولذا واجهنا المسئولين عنها قال د/ أدمون تكلا رئيس الإدارة المركزية للطب الرياضى بوزارة الشباب وعضو اللجنة الطبية للبعثة أننا على استعداد تام للمساءلة القانونية إذا ثبت إدانة الأطباء المرافقين للبعثة بتهمة الإهمال أو التقصير فى أداء مهمتنا

وأضاف لقد تعاملنا مع البعثة قبل سفرها إلى نيجيريا بأكثر من ثلاثة أشهر وقامت الإدارة المركزية الطبية بإجراء الفحوص الطبية والمعملية وإجراء القياسات الفسيولوجية لجميع الفرق ، وتم إجراء الكشف الطبي واختبارات اللياقة لأكثر من ٢١٠ لاعبين ، ولكن في نفس الوقت تعذر إجراء هذه الاختبارات على بعض اللاعبين نظراً لوجودهم في معسكرات إعداد خارج البلاد ، وقمنا أيضاً بالتنبيه على المسئولين باللجنة الأوليمبية لضرورة إجراء التطعيمات اللازمة ضد الحمى الشوكية والحمى الصفراء وتناول الأقراص الواقية ضد الملاريا ..


د . أدمون تكلا :
نحن على استعداد للمساءلة إذا ثبت هناك تقصير.

أيضاً تم تشكيل لجنة طبية من قبل اللجنة الأوليمبية تكونت من سبعة أطباء لمرافقة البعثة وتكليف كل طبيب بالإشراف الطبي الكامل على الأنشطة واللقاءات للاتحادات الرياضية بالإضافة إلى إنشاء عيادة تستقبل الحالات المرضية والإصابات .

وعن قلة عدد الأطباء وتقسيمهم على الأفواج الثلاثة المسافرة قال د/ أدمون تكلا إن الوزارة هي التي تحدد الأعداد ولكننا مسئولون عن القيام بمهامنا ..

وعن عدم المتابعات الدقيقة لإجراءات التطعيم قبل السفر قال تمت مخاطبة الاتحادات المشاركة في الدورة من خلال اللجنة الأوليمبية بالالتزام بالتطعيمات الضرورية للاعبين وهي الحمى الشوكية والحمى الصفراء طبقاً للنشرة الطبية لمنظمة الصحة العالمية وبعد الاستفسار من السفارة النيجيرية

بالقاهـرة وتم الاتفـاق مـع الوحدة الصحية التابعة لوزارة الصحة بمصر الجديدة لتطعيم اللاعبين والحصول على البطاقة الصفراء وكذلك تناول الجرعات الخاصة باكتسـاب المـناعة ضـد الملاريـا وطـريقة تـناولها قـبل السفر وأثـناء الإقامة ف نـيجيريا وبعـد العـودة ، ولم تظهر أى حالة للإصابة بحمى الملاريا خلال ايام الـدورة الأفـريقية وتم اسـتقبال الحـالات المرضـية المتنوعة بعيادة اللجنة الطبية بالبعثة .

وعـن تفـسيره لإصـابة الكـثير مـن لاعبينا بالملاريا ووفاة اللاعب عصام والإدارى لبـيب قـال د/ أدمـون إن العـلاج الخاص بالملاريا أو غيرها هو إجراء علاجـى ولـيس وقائـياً ولا يمكـن تعاطـيه كعـلاج وقائـى إلا بعـد ظهور الملاريا وتأكيدها بإجراء تحليل الدم الذى يثبت أنها ملاريا (البلازديوديوم فاليسبارا) وعنصر الوقت هام جداً لسلامة العلاج وكفاءة المقاومة ..

ومـرض الملاريـا فـى نـيجيريا وبعض البلاد الأفريقية الاستوائية تسببه بعوضـة يطلـق علـيها " هيموفيلس هيموفيلس " قادرة على نقل المرض والتطوير فـيه ، لأنـه لـديها القـدرة على التعاملات البيولوجية مع الميكروب نفسه وبث تولـيفة جديـدة مـن نفس المرض داخل جسم المريض وبالتالى فإن تأثير الأقراص الوقائـية إزاء التطويـر يـصبح أقـل تـأثيراً وفاعلية . وهناك علاقة بين الإصابة بالمـرض ومـناعة جـسم الإنـسان وتخـتلف قـدرة تحمـل كـل فـرد طـبقاً لمناعته الخاصة..

وعـن عـدم جديـة الأقـراص التـى تـناولها أفـراد البعـثة بدلـيل إصابة الكـثيرين بالمرض . قال د/ أدمون تكلا إن الأقراص التى تم توزيعها على أفراد البعـثة هـى الأقـراص المعـتمدة التـى تـتداولها المستشفيات الحكومية التى تقوم وزارة الصحة بالإشراف عليها ونحن لا نقرر أدوية خاصة بنا ..

وأضـاف أن اللجـنة المـنظمة المـسئولة عـن الـبطولة لم ترسـل لـنا أيـة معلومات عـن طبـيعة الأمـراض المتوطـنة فى نيجيريا وبالتالى لم تكن لدينا أية

بيانات أو معلومات حقيقية عن هذه الأمراض ولكننا سعينا للحصول على المعلومات من أكثر من جهة ، وهكذا يوجه د/ أدمون الاتهام هو الآخر للمسئولين عن البعثة .



وعن الإهمال الطبى الذى تسبب فى إصابة لاعبينا بالملاريا وأدى إلى وفاة اللاعب عصام أحمد على والإدارى محمد لبيب قال د/ عمرو علوانى عضو اللجنة الأوليمبية ورئيس اللجنة الطبية فى الدورة الأفريقية إننا لم نقصر فى مسئولياتنا فقد عقدنا اجتماعات عديدة قبل السفر برؤساء الاتحادات وإداريي مختلف اللعبات وكل الأطباء المرافقين للفرق وأعطيناهم التعليمات الصحية والمطلوب تنفيذها بكل دقة ومواعيد تناول الجرعات وقمنا بتسليم كل إدارى " حصته " طبقاً لعدد اللاعبين من الحبوب الوقائية ضد الملاريا ليقوم بتوزيعها على اللاعبين فى المواعيد التى تم تحديدها لأن مرض الملاريا ليس له تطعيم بالحقن ولكن لأن العلاج بالحبوب كان إداريو الفرق مسئولين عن تسليم كل لاعب الحبوب اللازمة .

وعن عدم المتابعة الدقيقة من قبل الأطباء المرافقين للإداريين والتأكد من تناول اللاعبين للأقراص قال د/ عمرو علوانى إن الطبيب ليس مسئولاً عن وضع الأقراص فى فم اللاعبين أو محاسبة الإدارى فاللاعبون كبار وسافروا أكثر من مرة لأفريقيا والمفروض أنهم يتحملون المسئولية .

اللـواء منير ثابـت رئـيس اللجـنة الأوليمبـية قـال إننـا لم نـتعامل مـع البعـثة المسافرة إلى نـيجيريا بإهمـال أو تقاعس ولكننا قمـنا بالإعـداد والتجهيز للسفر منذ فترة طويلة وقمـنا بالاسـتعلام عـن الأحـوال البيئـية والتجهيـزات الطبـية المتوافـرة فـى أبـوجا عن طـريق السـفارة المصرية بنـيجيريا والمـبعوثين الـرسميين مـن قـبل وزارة الـشباب واللجـنة الأوليمبية والتي مثلها فيها اللواء محمد التونى رئـيس البعـثة وتم الاتـصال المباشـر بيننا وبين الدكـتور محمـد عـوض تاج الدين وزير الصحة للاسـتعلام عـن المطلـوب لتطعـيم اللاعـبين والأمـراض المتوطـنة فـى نـيجيريا وأفـاد بـضرورة التطعـيم ضـد الحمى الصفراء والحمى الشوكية والوقاية من الملاريا .



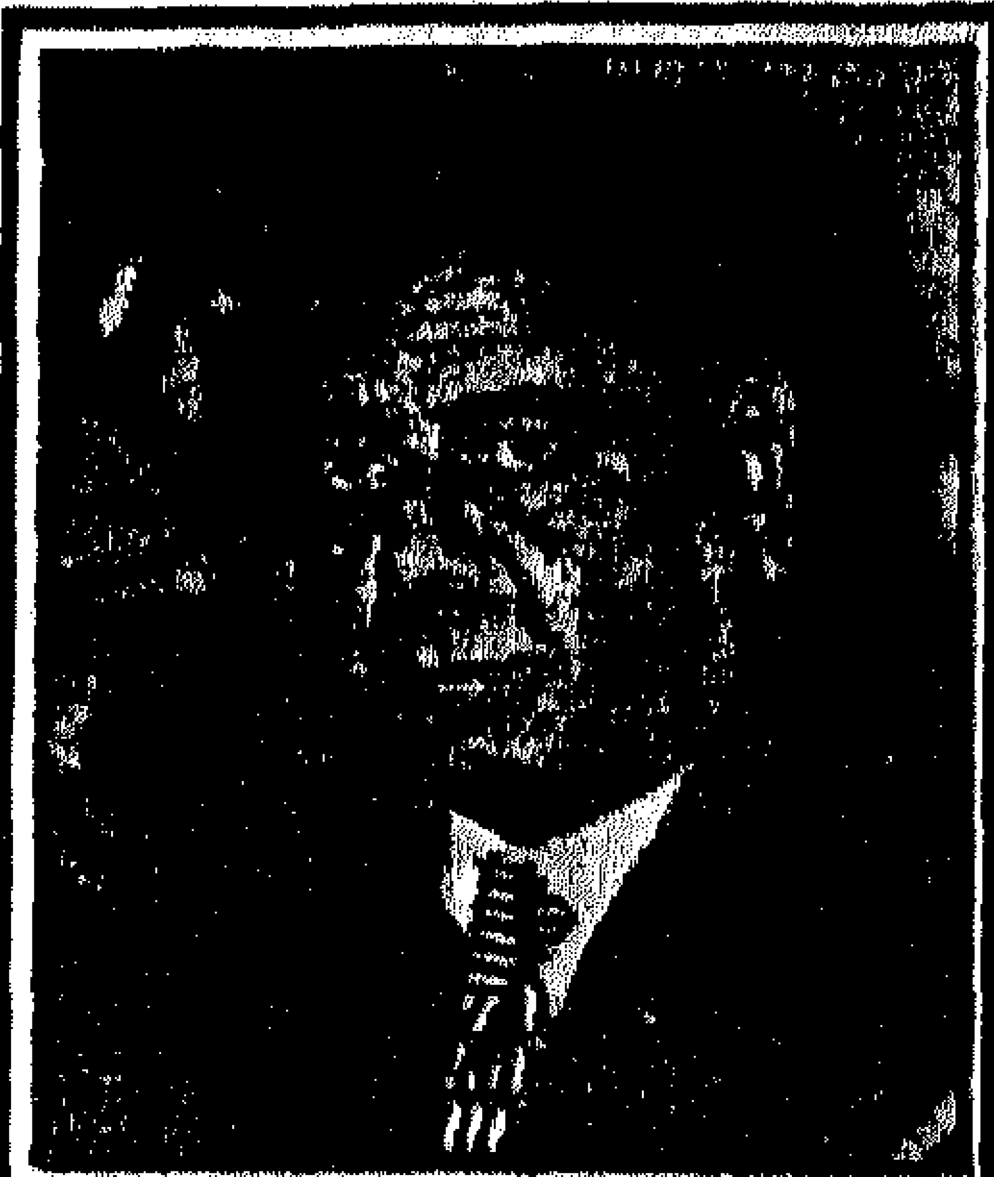
□ منير ثابت:
قبل السفر استعلمنا
من وزير الصحة عن
التطعيمات المطلوبة

ولم نكـتف بـذلك بـل قامـت اللجـنة الطبية باللجنة الأوليمبية (قطاع الطـب الوقائـى) بحصر الأمراض وطرق التطعيم والأدوية المطلوبة واجتمعنا مع رؤسـاء وإداريـي الفرق وجميع أطباء الاتحادات المشاركة فى الدورة وأكدنا على ضـرورة التطعيم من خلال مكاتب وزارة الصحة " المعتمدة " وتم التطعيم بمعرفة ومـسئولية الاتحـادات فـى مكتب صحة هليوبوليس بأجور رمزية ، وتم التنبيه أيضاً على ضرورة تناول الأدوية الوقائية للملاريا قبل السفر بأسبوع وتم توفيرها وتوزيعها على الإداريين بالفرق .

وقمنا بتوزيع منشور لكل اتحاد بضرورة الالتزام بتوفير الأدوية الوقائية للملاريا أثناء الدورة وبعدها وهى عبارة عن (٢قرص) (٥٠٠ملجم) قبل السفر

بأسبوع ، (٢قرص) أسبوعياً وقامت إدارة البعثة بأبوجا بتوفير مكان لائق ومساحة كافية لأطباء البعثة وتجهيزه لاستقبال أية حالات طارئة .

وعن السبب الرئيسى لإصابة لاعبينا وحدوث حالتى الوفاة قال رئيس اللجنة الأوليمبية أن الوقاية بالأدوية تمنع ٩٠٪ من الإصابة إلا أن هناك أنواع نادرة من الملاريا الشرسة لم نعتدها فى مصر كما أن مسئولية عدم التطعيم وعدم الالتزام بالتعليمات وتناول الأدوية الواقية تتمثل فى عدم التزام اللاعبين أنفسهم لأن الكثير منهم يعتقدون أن التطعيم من الأمراض الوقائية ليس له تأثير ، وما حدث من كارثة يعود إلى عدم التزام شخصى من اللاعبين والإداريين بالاتحادات وإهمالهم فى عدم التطعيم وتناول الأقراص الوقائية .



☐ التونى رئيس البعثة :
ليس من مهمتى
وضع الأقراص فى
أفواه اللاعبين

رئيس البعثة محمد التونى سافر قبل سفر البعثة بأسبوعين للإشراف على مقر إقامة البعثة وقال إنه بالتعاون الكامل مع السفارة المصرية فى نيجيريا تم الحصول على المعلومات الكافية عن مدينة أبوجا وإمكانات التطعيم ومدى النجاح والفشل المتوقع للتنظيم وتأكدنا أن الإمكانات المتاحة متوفرة ولكن قلة الخبرة التى يتمتع بها النيجيريون كانت هى النقطة السلبية الأساسية بالإضافة إلى خطورة الأمراض المتوطنة مثل الحمى الشوكية والحمى الصفراء والإيدز والملاريا وقمنا بالاجتماع مع مسئولى الاتحادات وإداريي الفرق والأطباء وتم التنبيه عليهم بضرورة الالتزام بالتعليمات الخاصة بتناول الأقراص الوقائية من الملاريا والتطعيم من الحمى الشوكية والصفراء من خلال أحد المعامل المعتمدة فى مصر الجديدة ، ولم تظهر حالة مرضية واحدة للإصابة بالملاريا أثناء إقامة البعثة .

وعن الأسباب الرئيسية للإهمال الذى أدى للكارثة من قبل اللجنة الطبية أو إداريي الفرق قال التونى أن اللجنة الطبية قامت بعملها على أكمل وجه ولم يكن هناك تقصير ، ولكن ليس من واجبنا أن نقوم بتعيين مشرف على إدارى لمراقبة عمله ، وأيضاً ليس من مهمتنا وضع أقراص الملاريا فى أفواه اللاعبين والإداريين أنفسهم ، إن عدم الالتزام الشخصى كان وراء ما حدث بدليل أن الملتزمين بالتعليمات لم يصبهم أى مكروه !

وهكذا لم يجد المسئولون عن البعثة الأولمبية سوى تقديم مبررات للإهمال الجسيم الذى حدث وتوجيه الاتهام للاعبين لتغطية التقصير وتفاصيل الفضيحة .

جيهان زوجة بطل الشطرنج :


من المسئول عن وفاة عصام؟

الحجر الصحى فى المطار قتل زوجى ! !

قالت جيهان عبد الحميد — ٢٨ سنة — زوجة عصام بطل الشطرنج أن الإهمال قتل زوجى والمقصرون معروفون ، ولكن للأسف لم يستطع أحد مواجهتهم ومساءلتهم .. فالمسئولون فى اتحاد الشطرنج لم يكلفوا أنفسهم عناء إعطاء اللاعبين الأقراص الواقية من الملاريا ، كما أن المسئولين فى مستشفى الحميات بالإسكندرية تركوا زوجى فترة طويلة دون أى علاجات وظل عصام يصارع المرض متألماً حتى تدهورت حالته وفى هذه الحالة فقط بدأ المسئولون فى المستشفى يبحثون عن وسيلة لإنقاذه ولكن الوقت كان قد فات ولقى زوجى ربه..

زواجى من عصام استمر ثلاث سنوات ونصف السنة رزقنا الله خلاله روان وعمرها سنتان ونصف وحازم عمره ستة أشهر فقط ، وهذه ليست المرة الأولى التى يسافر فيها زوجى للخارج للمشاركة فى البطولات فقد سافر كثيراً من قبل ولكن هذه المرة تردد فى السفر بعدما تأكد أن نيجيريا من البلاد المتوطنة بالأمراض المعدية مثل الحمى الشوكية والحمى الصفراء والإيدز والملاريا ولكنه رفض التراجع عن المشاركة بحثاً عن ميدالية باسم فريق الشطرنج " المصرى " وميدالية أخرى باسمه فى الدورة الأفريقية وقد تحقق له ما أراد ولكنه فقد حياته بسبب الإهمال .

وعن مدى إلتزامه بالحصول على التطعيم قبل السفر إلى أبوجا وتناوله لأقراص الملاريا الوقائية قالت جيهان أن عصام سافر إلى القاهرة للتطعيم ولكن المأساة الحقيقية كانت عند عودته فقد توجه مباشرة للأطباء والمسئولين بالحجر الصحى طالباً ضرورة الكشف عليه لتأكده من الإصابة بالمرض ولكنهم بعد فحص عشوائى وارتجالى أكدوا له أن ما حصل عليه من العلاج كاف ونصحوه

بالـراحة وتـناول المسكنات والأدوية الخافضة للحرارة .. وفور عودته ظهر عليه الإجهـاد وبشدة وبدا متأثراً وعندما سألته عن السبب الحقيقى وراء الحالة التى يعانى منها قال أنه تعرض للإجهاد المستمر طوال الفترة الطويلة التى قضاها فى أبـوجا ، ووصـف مكـان الإقامة بأنه سيئ للغاية ، ورغم توافر الطعام بكميات كـبيرة ولكـنه لم يكـن يشجع على تناوله لرداءة إعداده وطهوه . وبمرور الوقت بـدأت حالته فى التدهور واشتكى كثيراً من الصداع بالإضافة إلى الارتفاع الحاد فـى درجـة الحـرارة ولم نتردد فى الذهاب إلى أحد المستشفيات الخاصة للعلاج ولكـن فوجئـنا بالطبـيب يقـوم بتشخيص الحالة على أنها " نزلة برد " شديدة تحـتاج لتناول مضادات حيوية ، ولكن مع حصوله على الأدوية ازدادت حالته سـوءاً وتدهـورت صـحته وفقـد كثيراً من وزنه ، بالإضافة إلى إصابته بالإسـهال والقئ المستمر وأصيب بارتعاش فانتقلنا إلى عيادة خاصة لإجراء بعض التحاليل للإطمئـنان ولكـن التحالـيل أكـدت إصـابته بالملاريـا وقبل انتقاله إلى مستشفى الحميات أصيب بحالة احتباس فى البول ..

وأضـافت زوجـة عـصام التـى تعـيش فـى شـقة مـن حجـرة وصالة فى الهانوفـيل بالإسـكندرية أن دخـول عـصام مستـشفى الحمـيات كـان يمثل أملاً جديـداً لثقتـى الكاملة بالاهتمام والرعاية خاصة وأن الطبيب الذى قام بالكشف علـى عـصام وهـو د/ حـسن عـياد يعمل بالمستشفى ولكن كان دخول المستشفى فصلاً جديداً من فصول المأساة والإهمال والتسيب .

فقـد تفاقمـت حالـته ورفـض الأطباء الكشف عليه ومنحه العلاج اللازم بحجـة أنـه " حالـة خاصـة " يـشرف علـيها طبيب كبير بالمستشفى ولكن مع تدهور حالته بصورة مخيفة رجوت الأطباء بإلقاء نظرة عليه لمساعدته ، وبمجرد قـيام الطبـيب بالكـشف علـيه قـرر دخوله العناية المركزة ولكن الوقت قد فات وسـقط عصام ضحية إهمال المسئولين باللجنة الأوليمبية واللجنة الطبية والأطباء بمستشفى حميات العباسية .

جـيهات تنتظـر تليفوناً من أى مسئول وتنتظر المعاش الاستثنائى الذى وعد به المسئولون وتطلب تعينها فى مكان زوجـها بشركة الكهرباء .

مدير حميات الإسكندرية :

لم نكن نـعرف أن عصام عائد من أبوجا ..

د/ عبد الحليم عبد الرءوف مصطفى مدير مستشفى حميات الإسكندرية قـال : ان أسـرة اللاعـب لم تخبرنا بأنه كان من ضمن البعثة الرياضية بأبوجا وبعـد عمـل التحاليل اللازمة لتشخيص حالته اكتشفنا ارتفاع نسبة البولينا فى الـدم وأثبـتت التحاليل الإصابة بالملاريا " الخبيثة " وميكروب هذا المرض لديه القـدرة الـسريعة علـى تطوير نفسه داخل الجسد المصاب بما يفقد الدواء الواقى تـأثيره وفاعليـته وعـدم الـسرعة فى إعطاء العلاج المناسب المباشر يتيح الفرصة لـسيطرة المـرض وتفاقمـه وانـتقاله إلى الأجـزاء المهمة بالجسم مثل المخ أو الكبد والكلـى ، وقـد تدهـورت الحالـة الـصحية للاعب عصام نتيجة إصابة " المخ " بالميكروب ولم تفلح محاولات علاجه .


من يرعى جيهان ودوان؟

الطفلة إيمان ابنة العميد لبيب تسأل الوزير هلال :

متى يعود بابا من أبوجا !!


العميد محمد لبيب

مأساة حقيقية تعيشها أسرة العميد محمد لبيب رئيس بعثة الشطرنج فى أبوجا بنيجيريا ن تحولت الشقة " الصغيرة " إلى سرادق عزاء يومي تطوف فيه الطفلة " الوديعة " إيمان التى لم تتجاوز ثمانى سنوات نجلة المرحوم لبيب لتسأل عن والده وتبحث عنه فى وجود الحضور وعندما لم تجده ، تتوجه إلى والدتها السيدة صفية عبد الفتاح وشقيقها أسامة وفؤاد لتسألهم عن سر غياب والدها وسط نحيب وبكاء الأطفال قبل الشيوخ والسيدات والشباب الذين يحرصون يومياً على التواجد مع الأسرة لمواساتها فى شهر رمضان المبارك .


السيدة صفية زوجة المرحوم العميد محمد لبيب

السيدة صفية عبد الفتاح زوجة المرحوم محمد لبيب تعمل مديراً عاماً بالشئون القانونية بوزارة الأشغال مازالت مصرة ومصممة على إقامة دعوة قضائية ضد وزير الشباب بصفته واللجنة الأوليمبية واللجنة الطبية المرافقة للبعثة بدورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا والغريب أن ولديها أسامة ليسانس حقوق وفؤاد " نقيب شرطة " أكثر إصراراً من والدتهما على تحمل نفقات إقامة الدعوى القضائية .

وعندما أردت معرفة السبب الحقيقى وراء هذا الإصرار بعيداً عن مشاعر الحزن للحدث الجلل قالت السيدة صفية ماذا خسر المسئولون عن الرياضة المصرية بعد الدورة الأفريقية ؟ وماذا فقد الأطباء المرافقون للبعثة ؟ لم يخسروا ولم يفتقدوا شيئاً ولكننى خسرت زوجى وفقدت والد ابنتى الصغيرة إيمان وانهدم ركن أساسى فى حياتى .

إن المسئولين عن الرياضة المصرية سوف يمارسون حياتهم القادمة يحتفلون بالانتصارات ويمنحون المكافآت بالآلاف ونحن تحولت حياتنا إلى مأساة ، إن الكلمات لا تستطيع أن تعبر عن حجم الكارثة التى نعيشها بعد غياب المسئول عنا ، إننا فقدنا الأب والأخ والراعى والمسئول فماذا فقدت الرياضة المصرية ؟

وعندما أكدت للسيدة صفية أن وزير الشباب د/ على الدين هلال أكد فى المؤتمر الصحفى الذى عقده أن الوزارة والمسئولين عن الرياضة المصرية لن يبخلوا على أسرتى الشهيدين عصام أحمد على ومحمد لبيب قاطعتنى ورفضت أن تستمع إلى بقية كلاماتى وخرجت عن شعورها وهدوئها وقالت بنبرة حادة صارمة أنها كلمات معسولة لا فائدة منها ، كلمات للاستهلاك الإعلامى وتخدير الرأى العام ، فالحقيقة التى يجب أن يعلمها الجميع أننا لم نتلقى أية مكالمة تليفونية من أى مسئول بوزارة الشباب أو اللجنة الأوليمبية أو من أى جهة لمواساتنا ومشاركتنا للتخفيف عنا ، إن مصيبتنا كبيرة ، والأكبر منها الشعور بالجمود والجحود والنكران ، إن زوجى كان فى مهمة عمل رسمية وضحى بحياته ليس نتيجة إهماله ولكن نتيجة إهمال الآخرين مع التسليم الكامل بقضاء الله وقدره ورغم ذلك لم ننتظر الإحسان من أحد ولم ننتظر التكريم والثناء من أحد ولكننا كنا ننتظر كلمة مواساة تخفف من وطأة الكارثة على

نفوسنا ولكننا فوجئنا بجمود وجحود حول قلوبنا إلى قطعة من الصخر على السادة المسئولين الذين يتشدقون بالكلمات المعسولة !.

هل يعتقد الأستاذ الدكتور وزير الشباب أن التكريم والوقوف دقيقة حداداً فى المؤتمر الصحفى سوف تقلل من فجيعتنا ؟، إننا كنا ننتظر طوال الفترة الطويلة الماضية بعد الوفاة وبعد مرور أكثر من أسبوع كامل مجرد اتصال هاتفى وليس زيارة لمواساتنا ولكن لم يحدث للأسف !.. وعندما سألت السيدة صفية عن حالة العميد لبيب فور وصوله إلى القاهرة قالت إننا لم نتمكن من الاتصال به طوال فترة إقامته فى نيجيريا وفور عودته لم يتمكن من الجلوس معنا ودخل غرفته يعانى من ارتفاع حاد فى درجة الحرارة وآلام شديدة فى الجسد وصداع مستمر وفى اليوم التالى قمنا بنقله إلى مستشفى كوبرى القبة وقام الأطباء هناك بإجراء التحاليل اللازمة التى أوضحت إصابته بالملاريا ووصفها الأطباء بأنها ملاريا خبيثة ولم تستمر فترة إقامته أكثر من خمس أيام وتوفي بعد ذلك متأثراً بآلامه .

والمفاجأة التى فجرتها السيدة صفية عندما سألتها عن مدى حرص زوجها على تناول أقراص الملاريا قبل وأثناء السفر خلال حديثها معه فور عودته قالت إنه كان يتناول أقراص الملاريا قبل أيام من السفر ولكنه فى نيجيريا لم يحصل من أحد على أقراص ولم يهتم أحد بإعطائه أية أقراص وكذلك اللاعبون وعندما أردت التأكد منها على صدق " المعلومة " لأهميتها قالت لى بهدوء وثقة إننى كنت حريصة للاستفسار لمعرفة مدى التزامه بتناول الأدوية ولكننى أصبت بخيبة أمل من كارثة الإهمال التى أودت بحياة زوجى واللاعب عصام نابغة الشطرنج وأبطال مصر المحجوزين بمستشفى الحميات .

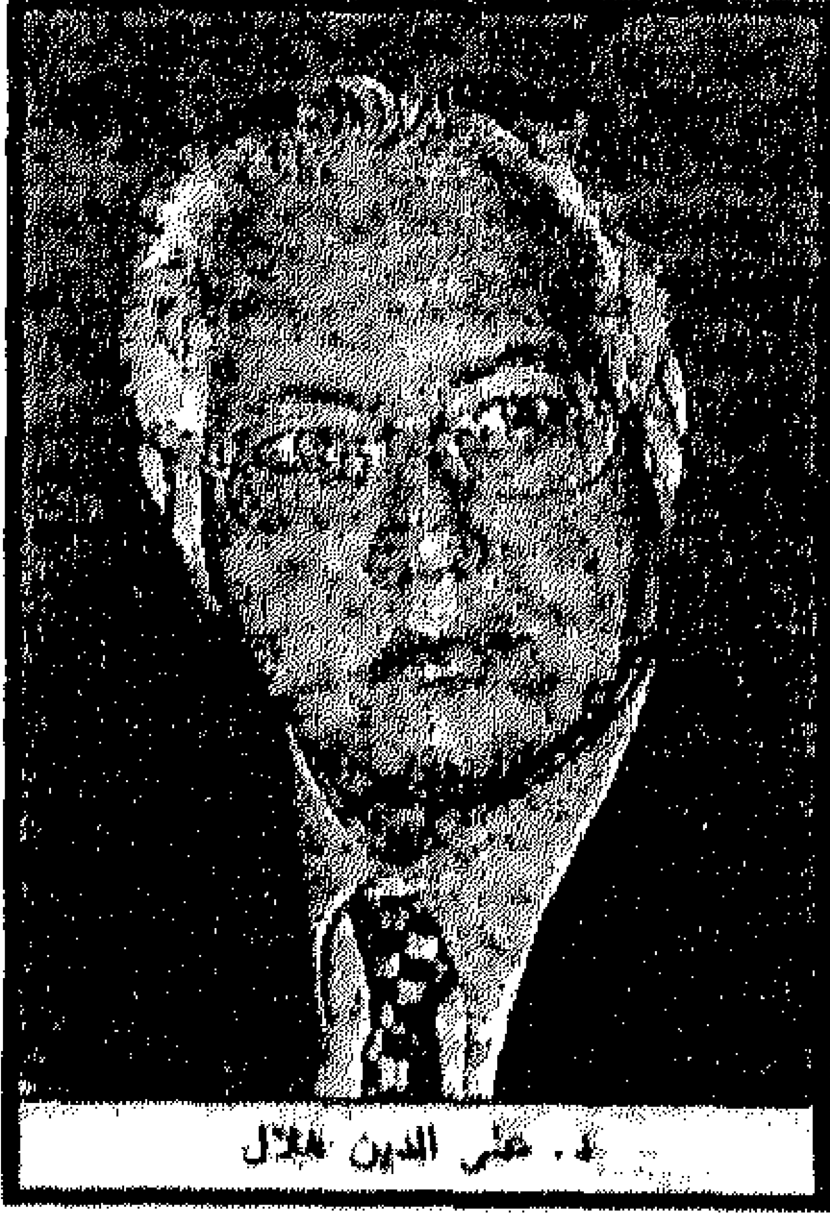
وقالت زوجة العميد لبيب إن الإهمال وحده وراء الكارثة التى حدثت إن المقصرين والمهملين لابد من محاسبتهم وإعلان نتيجة التحقيق الذى سيتم من خلال اللجنة القضائية التى تم تشكيلها حتى يكون درساً لكل مهمل ومتسيب .

وأكدت السيدة صفية أن زوجها كان لديه إحساس بالقلق والتوتر قبل السفر ولكنه لم يفكر فى التراجع أو الاعتذار لإحساسه بحجم المسئولية الملقاه على عاتقه وقبل سفره مباشرة أوصانى خيراً بابنتى الصغيرة إيمان فقد كان لديه شعور بأنه لن يتمكن من رعايتها ، وإحساسى بحرمانه من عطفه مبكراً يقتلنى فى اليوم والليلة عشرات المرات لأنها كانت أحق " الناس " احتياجاً له ولكن ماذا نقول للمسئولين عن البعثة المصرية .. نقول لهم حسبنا الله ونعم الوكيل ..

وزار الشباب تحمل الصحة مسئولية كارثة الملاريا (*)

مفاجأة .. وزارة الصحة أشرفت عل تطعيم البعثة قبل السفر لنيجيريا

تشكيل لجنة تقصى حقائق لمحاسبة المتورطين فى الفضيحة


د. على الدين هلال

أعلن الدكتور على الدين هلال وزير الشباب فى مؤتمر صحفى عن تشكيل لجنة بمعرفة الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء ووزير العدل لتقصى الحقائق فيما يخص كارثة إصابة عدد من أعضاء البعثة الرياضية المصرية التى شاركت فى دورة الألعاب الأفريقية الثامنة بنيجيريا بالملاريا ووفاة اثنين من أعضاء بعثة الشطرنج وذلك لمحاسبة المقصرين ومعرفة الحقيقة . وأضاف وزير الشباب أن هناك خطاباً رسمياً صادر من اللجنة الأوليمبية للإدارة المركزية للطب الوقائى بطلب تحديد نوعية الأمراض الموجودة فى نيجيريا والتطعيمات المطلوبة وأشار إلى أن تطعيم الرياضيين تم داخل المركز الطبى التابع لوزارة الصحة بمصر الجديدة قبل سفر البعثة إلى نيجيريا وألمح الدكتور على الدين هلال فى تصريحاته إلى اتهامات مباشرة لوزارة الصحة فى التأخر فى اكتشاف المرض وأشار أحد المصابين بارتفاع درجة حرارته ولم يتم التشخيص بالسرعة المطلوبة وقال الوزير أنه لابد من محاسبة المقصرين من خلال تحقيق شامل لكافة أطراف القضية وقد توجه وزير الشباب بعد المؤتمر لاجتماع مع رئيس الوزراء ووزير الصحة ووزير العدل لتشكيل لجنة تقصى الحقائق وفى محاولة لتبرئة نفسه هو الآخر أكد اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية إلى أن هناك مستندات تدل

(*) جريدة الأفراد فى نوفمبر ٢٠٠٣م .

على أن اللجنة الأوليمبية موقفها سليم تماماً سواء من حيث التزامها بإرشادات الاتحادات للتطعيمات المطلوبة أو شراء الأدوية اللازمة لأفراد البعثة .

أشار اللواء محمد الدمرداش تونى رئيس بعثة مصر فى نيجيريا إلى سلامة كافة الإجراءات التى تم اتخاذها من قبل اللجنة الأوليمبية حيث صدرت خطابات للاتحادات المشاركة تفيد ضرورة التطعيم لانتشار الأمراض فى نيجيريا وقال أن هذا لا يمنع ظهور العدوى بدليل أن القائم بأعمال السفارة المصرية بنيجيريا أصيب بالملاريا مرات عديدة . وأصدر وزير الشباب قراراً يشترط على الاتحادات الرياضية والأندية الحصول بطاقة صحية قبل إصدار قرار وزارى بالسفر بالإضافة إلى ضرورة بث الوعى بين اللاعبين بأهمية الالتزام بالوقاية الصحية ثم ضرورة إعطاء أهمية أكبر للمتابعة بعد العودة .

تضارب البيانات حول أعداد المصابين :

تضاربت البيانات حول أعداد المصابين بملاريا أبوجا من أعضاء البعثة المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية . أعلنت وزارة الصحة أن عدد المصابين وصل إلى ١٥ فرداً فيما أكد بيان رسمى لوزارة الشباب أنه تم إجراء التحاليل الطبية لـ ٢٧٩ شخصاً أسفرت عن وجود ٢٢ مصاباً بالملاريا . أشار بيان وزارة الشباب إلى أن جميع الحالات مستقرة فيما عدا محمد رشدى لاعب القوى معاقين وسيد عبد العال رفع أثقال معاقين .

حمادة النقيب فى مستشفى الحميات(*):

فى تطور آخر للأحداث تم نقل حمادة النقيب حارس مرمى منتخب مصر لكرة اليد والنادى الأوليمبى إلى مستشفى الحميات بالإسكندرية .

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١٠/٣١م .

كان حمادة النقيب قد شعر بحالة إعياء شديد وارتفاع فى درجة الحرارة ، الأمر الذى اضطر الأطباء لنقله إلى مستشفى الحميات حين اشتبه فى إصابته بالملاريا وبالفعل تم إجراء علاج سريع له أدى لخفض درجة الحرارة من ٤٠ درجة إلى ٣٧,٥ مساء أمس حيث تحسنت حالته لحد كبير وفى اتصال تليفونى مع حمادة النقيب أشار إلى أن فريق اليد لعب فى ظروف صعبة ويكفى أنه لعب فى ملعب مكشوف ليلاً وكان هناك ما لا يقل عن ٧٠ نوعاً من الحشرات سواء الزاحفة أو الطائرة الكثير منها غير معروف للاعبين .

حمادة النقيب أكد أنه حصل على بعض التطعيمات قبل السفر ، وأنه لا يعرف سبباً لما حدث لكن اللجنة الأوليمبية حرصت على إعطاء البعثة أدوية وكان قبل سفره لنيجيريا موجوداً فى أنجولا وحصل على تطعيم أيضاً وبالتالى فإن الأمر الذى حدث كان مفاجأة له . وأبدى حمادة النقيب أسفه مما حدث لزملائه فى بعثة الشطرنج .

من جانب آخر قام الدكتور كرم الكردى رئيس النادى الأوليمبى بإرسال فريق طبى على أعلى مستوى إلى حمادة النقيب لمتابعة حالته والاطمئنان عليه فور علمه بنقله لمستشفى الحميات .

وقرر المسئولون بمحافظة الإسكندرية اتخاذ إجراء وقائى لضمان سلامة جميع اللاعبين الذين شاركوا فى الدورة الأفريقية بنيجيريا حيث تقرر إجراء حصر شامل لهم ويحمل الفحوصات والتحاليل اللازمة للتأكد من سلامتهم .

اللجنة الأوليمبية تقرر خضوع جميع أعضاء البعثة للتحاليل [*]:

أعلن أحمد رشاد أمين صندوق الاتحاد المصرى للشطرنج أن حالة اللاعب الدولى أحمد عدلى ومدربه خالد حسن قد بدأت فى الاستقرار نسبياً بعد أن تلقيا العلاج فى أحد مستشفيات اليونان .

---

[*] جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١٠/٣١م .

وأشـار إلى أنـه عقـب حالتـى الوفاة لكل من العميد محمد لبيب رئيس بعثة الشطرنج بالدورة الأفريقية واللاعب عصام على إثر إصابتهما بالملاريا عقب عـودة البعـثة من نيجيريا قرر الاتحاد المصرى للشطرنج خضوع جميع اللاعبين المشاركين فـى الـدورة لإجـراء تحـالـيل وإثبات عدم وجود أى أعراض للملاريا خاصة أن أعرضها لا تظهر مباشرة .

ومـن جهـة أخـرى ، صـرح اللـواء محمد الدمرداش تونى رئيس البعثة المـصرية التـى شـاركت فـى الـدورة الأفـريقية بأنه سيتم تكليف اللجنة الطبية باللجـنة الأوليمبـية المـصرية بحـصر أسمـاء جمـيع أعـضاء البعـثة مـن لاعـبين وإداريـين ومـدربين وحكـام لاتخـاذ الإجـراءات اللازمـة للحفـاظ علـى صحتهم وإجراء التحاليل اللازمة والخضوع للعلاج بالأمر إذا استدعى ذلك .

لاعب الشطرنج ومدربه يغادران المستشفى فى اليونان اليوم (*):

يغـادر الـيوم عـضواً البعـثة المـصرية للـبطولة الدولـية لاتحـاد الشطرنج مستـشفى سـالونيك بعـد أن تعافـيا مـن حالـة الملاريـا الـشديدة التى أصابتهما وظهـرت أعراضـها بعـد يوم من وصولهما الأسبوع الماضى إلى خالكيسكى شمال الـيونان . وصـرح كـل مـن حسن خالد ومدرب الفريق وأحمد عدلى المشارك فى الـبطولة والحاصـل علـى ميداليـتين فضيتين فى البطولة الأفريقية بنيجيريا بأن رئـيس البعـثة الـسيد حـسن الـيوم بـسيارة يرسـلها الاتحـاد إلى المستـشفى لاصـطحابهما إلى خالكيـسكى مـرة أخـرى اسـتعداداً لعـودة البعـثة إلى القاهـرة الاثـنين القادم . وصرح حسن خالد وأحمد عدلى بأنهما يشعران بالامتنان الكبير لحسن الرعاية الطبية اليونانية وقالا أنهما تلقيا اهتماماً كبيراً من الهيئة الطبية والتمريضية المشرفة على حالتهما . كما أعربا عن تقديرهما البالغ للاهتمام الذى أبدتـه الـسفارة المـصرية باليونان برئاسة السفيرة د/ ماجدة شاهين التى تابعت

(*) جريدة الأهرام : فى ٣١/١٠/٢٠٠٣م .

عن كثب الحالة الصحية للحالتين للاطمئنان عليهما وكلفت سكرتير أول سامى سعد القائم بالشئون القنصلية بتقديم أى عون يكون مطلوب .

وبسؤال المدرب حسن خالد عما يستخلص من هذه الأزمة الصحية قال أنه فى ضوء الإعياء الشديد الذى أصابه فى مرضه فإنه يستوقف تماماً عن التدخين بعد أن كان مدخناً شرهاً وقال أحمد عدلى الذى بدأ الأطباء فى السماح له بتناول الطعام العادى أول أمس إن أكثر ما يتوق إليه الآن هو العودة إلى بيته وأسرته وتناول الأكل المصرى اللذيذ .. وقال أننى آمل أن أعود سريعاً لكامل نشاطى لإهداء مزيد من البطولات لمصر .

تجدر الإشارة إلى أن البعثة المصرية برئاسة السيد حسن نفادى تضم لاعبين آخرين هما باسم سمير وكريم وجيه وكانا بحالة جيدة حيث أنهما لم يشاركا فى بطولة نيجيريا الأفريقية قبيل الوصول إلى اليونان مثل أحمد عدلى الذى عاد إلى القاهرة قبل فترة وجيزة من البطولة الدولية باليونان وشعر ببعض الإعياء فى القاهرة غير أن التحاليل التى أجراها قبل سفره لم تتوصل إلى إصابته بالملاريا وإنما الاشتباه فى حالة التيفود ولم ينصحه الأطباء بعدم السفر بسبب حالته الصحية .

وعن أداء بقية أعضاء البعثة المصرية قال حسن خالد مدرب الفريق إن باسم سمير (الذى حقق من قبل المركز الثانى على مستوى العالم) أمامه فرصة جيدة لتحقيق مرتبة متميزة حيث مازالت هناك ٤ جولات أمامه إذا تمكن أن يحقق فيها ٣ نقاط يكون الأول على العالم أما إذا حقق نقطتين فإنه سيحتل المركز السادس أو السابع على مستوى العالم . وبالنسبة لكريم وجيه المشارك فى أول بطولة له خارج مصر تحت ١٢ سنة قال مدرب الفريق أن أداؤه طيب فى ضوء أن تلك هى أول مشاركة خارجية له .

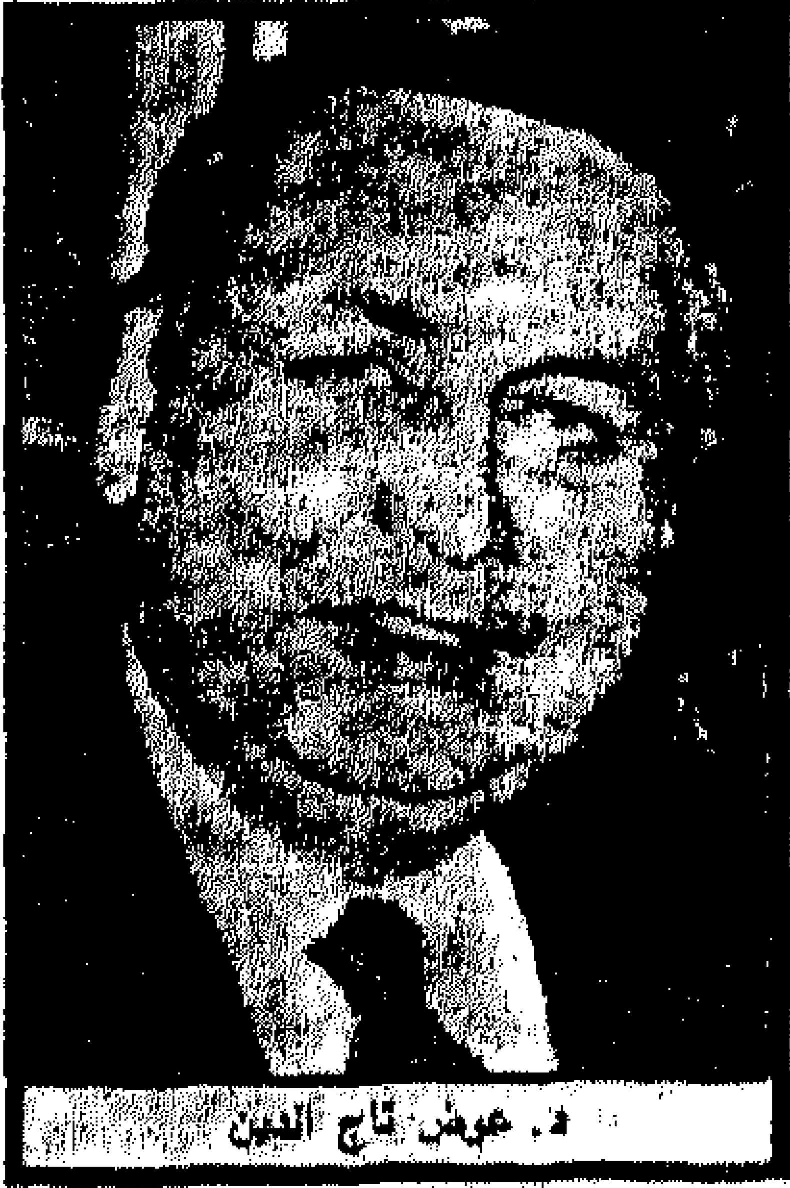
الفصل الثانى

- محاولات حكومية لسيطرة على الكارثة .,
- .حول إجراءات حماية اللاعبين قبل وفى أثناء السفر إلى نيجيريا .
- الملاريا أخطر من كارثة الطائرة التى أطاحت بفريق السلاح .
- وزير الشباب يعلن إحالة التحقيق فى كارثة الملاريا .
- وزيرى الشباب والصحة أمام لجنة الشباب بمجلس الشعب " بسبب قضية الملاريا " .
- مواجهة ساخنة فى لجنة الشباب بمجلس الشعب (قضية الملاريا).
- رأى رئيس هيئة المصل واللقاح فى القضية .
- النيابة الإدارية تبحث سماع شهادة وزيرى الشباب والصحة فى قضية الملاريا .
- إحالة ٣٣ مسئولاً بوزارتى الصحة والشباب للتأديبية العليا .
- رعاية أسرة البطل الشهيد عصام منت محافظة الإسكندرية ، ووكيل وزارة الشباب ، والمجلس المحلى بالإسكندرية .
- ضرورة وجود التأمين لحماية الرياضيين عموماً .

محاولات حكومية للسيطرة على الكارثة الرياضية (*):

عبيد يطلب تقرير حول إجراءات الوقاية قبل سفر اللاعبين إلى نيجيريا

تاج الدين : استقرار حالة المصابين .. و" الاثنين " مجلس الشعب يناقش الأزمة


د. عوض تاج الدين

تبذل الحكومة محاولات مكثفة لاحتواء أزمة لاعبى المنتخبات القومية الرياضية العائدين من نيجيريا الذين تعرضوا لكارثة طبية ورياضية .

طلب الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء تقريراً عاجلاً من الدكتور على الدين هلال وزير الشباب حول حالة المصابين بالملاريا والإجراءات التى تم اتخاذها قبل السفر على نيجيريا للوقاية من الإصابة . تم تكليف الدكتور محمد العراقى عضو اللجنة الطبية بوزارة الشباب بالتواجد بصفة مستمر فى مستشفى الحميات للإشراف على حالات المصابين .

وأشار الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة إلى استقرار حالة جميع المصابين من أعضاء البعثة المصرية . وأعلن الوزير فحص أكثر من نصف أعضاء البعثة وبلغ عدد من يخضعون حالياً للعلاج ١١ مصاباً ، تحت إشراف نخبة من كبار الاستشاريين بالجامعات المصرية . وأوضحت الدكتورة ماجدة رخا وكيل أول وزارة الصحة للشئون الوقاية أنه لا توجد حبوب للتطعيم ضد الملاريا وإنما الموجود أقراص للعلاج تؤخذ بنظام زمنى يعتمد على تعاطى هذه الأقراص قبل السفر إلى المناطق الموبوءة وأثناء الإقامة بها .

(*) جريدة الوفد : فى ٢٠٠٣/١١/١م .

وأكدت " رخا " أنه لا توجد عدوى للمرض داخل حدود مصر ، وتعقد لجنة الشباب بمجلس الشعب اجتماعاً بعد غد الاثنين لمناقشة الكارثة الرياضية التى تعرضت لها المنتخبات الوطنية العائدة من نيجيريا .


● د. ماجدة رخا

يحضر الاجتماع وزير الصحة والشباب وتناقش اللجنة الأسباب الرئيسية وراء وفاة بعض اللاعبين وإصابة معظم أعضاء البعثة الرياضية .

أشار حسام عوض رئيس لجنة الشباب والرياضة إلى أنه من المتعارف عليه أن يقوم كل منتخب بإرسال فاكس إلى السفارة المصرية الموجودة بالدولة المقامة فيها البطولة لتحديد الأمراض المتوطنة لإعطاء اللاعبين التطعيمات اللازمة قبل السفر .

حمادة النقيب لـ " الوفد " (*)

هاجمتنا الحشرات فى الملاعب بضراوة ..

كشف حمادة النقيب كابتن منتخب مصر فى كرة اليد والمصاب بالملاريا أنه أخذ التطعيم فى الطائرة أثناء الرحلة إلى أنجولا للمشاركة فى دورة الأمم الأفريقية .

وقال فى تصريحات لـ " الوفد " من داخل غرفة العناية المركزة بالإسكندرية أن المسئولين حذروه من تدهور الأوضاع الصحية فى نيجيريا ونصحوهم بحمل أطعمة ومياه معهم ، واضطروا إلى الشراء من السوق بعد نفاذها. وأوضح النقيب أن مباريات كرة اليد أقيمت فى منطقة جبلية تنتشر فيها الحشرات بصورة مخيفة وكانت الحشرات تهاجمنا بضراوة وتجرى خلف

(*) جريدة الوفد : فى ١/١١/٢٠٠٣م .

وخول اللاعبين بأكثر من ٧٠ إلى ٨٠ نوعاً وكانت تموت عندما تتعرض للإضاءة وتغطى أرض الملعب .

وأكد النقيب أنه تعرض لقرص الحشرات أكثر من مائة مرة فى المباراة الواحدة وكان يسقط فوق الحشرات الميتة على الأرض أثناء اللعب . وأشار النقيب إلى أن البعثة كانت تضم ٤٥٠ فرداً و٩ أطباء . واقتصرت متابعة الأطباء على حالات الإصابة وتطعيم أفراد المنتخب كل يوم خميس فقط بالحبوب .

كانت " الوفد " قد التقت مع الكابتن حمادة النقيب فى غرفة العناية المركزة بمستشفى الحميات بالإسكندرية وتم نقله بعد ذلك إلى مستشفى حميات القاهرة تمهيداً لسفره لألمانيا لاستكمال باقى العلاج .

بطل المصارعة .. حالته مطمئنة :

أكد الدكتور أحمد عبد المنعم مدير عام الصحة بالأقصر ، استقرار حالة ابن الأقصر اللاعب عبد الراضى محمد خير بطل المصارعة العائد من نيجيريا ضمن بعثة المنتخبات الوطنية . ونفى إصابة اللاعب بالملاريا ، وأكد أنه أصيب بحمى تيفودية وارتفاع درجة الحرارة ، وتم نقله إلى القاهرة للخضوع للفحوص الطبية التى تقررت لأعضاء الفرق ، كان اللاعب قد قضى بمستشفى حميات الأقصر ٥ أيام . وأكد أسرته أن البعثة الطبية صرفت له أدوية للأنفلونزا .

أسرة المتوفى محمد لبيب تتهم اللجنة الطبية بالإهمال وتطالب بمحاسبتهم (*) :

اتهمت أسرة العميد محمد لبيب المدير الفنى والإدارى لاتحاد الشطرنج والذى راح ضحية الملاريا القاتلة بعد مشاركته فى دورة الألعاب الأفريقية ، أعضاء اللجنة الطبية المرافقة للبعثة بالإهمال وطالبت الأسرة بضرورة محاسبتهم وتوقيع العقوبة ضد المقصرين والمهملين والمتسببين فى إزهاق أرواح البشر .

(*) جريدة الوفد : فى ٢٠٠٣/١١/١م .

زارت " الوفد " منزل الفقيد الذى يقع بحى الظاهر بالقاهرة والتقت بأفراد أسرته الذى راحوا يترحمون على خلقه النبيل وعشقه للعبة الشطرنج ويذكر أن العميد محمد لبيب من أبطال حرب أكتوبر المجيدة وحصل على ميداليات محلية ودولية فى لعبة الشطرنج .

وصفت زوجته ما حدث بأنه جريمة فى حق أسرة بكاملها وفى حق رجل بذل الجهد وأجزل العطاء لوطنه . وقالت الزوجة أن ما حدث مهزلة يندى لها الجبين وعار طال كل المسئولين بالبعثة الطبية أو الاتحاد .

أفراح فى حميات العباسية (*):

خروج "النقيب" و "الغرباوى" وبدء التحقيق فى الكارثة النيجيرية

سادت حالة من الأفراح ظهر أمس فى مستشفى الحميات بالعباسية بعد قرار الدكتور يحيى سلطان مدير المستشفى خروج حمادة النقيب حارس منتخب اليد وباسل الغرباوى بطل مصر فى الجودو والذى حقق ذهبية فى دورة الألعاب الأفريقية الأخيرة بأبوجا .. حصل الدكتور يحيى سلطان على تقرير رسمى من معمل المستشفى باستقرار حالة اللاعبين واستقرار درجة حرارتهما عند ٣٧ درجة .. وأعرب عن سعادته البالغة جداً بشفاء اللاعبين مؤكداً أنهما حصلا على الرعاية الكاملة خلال الفترة الماضية وسيتم متابعة حالتهما أيضاً بعد الخروج .

وقال حمادة النقيب أنه يحمد الله سبحانه وتعالى على الشفاء بعد أن كان يصارع المرض خلال الأيام الماضية بداية من دخوله مستشفى الإسكندرية التى حصل فيها على الرعاية الكاملة مؤكداً أنه سيقوم بإجراء متابعة بعد عودته للإسكندرية مساء أمس بصحبة شقيقه سامى النقيب الذى كان يلازمه فى المستشفى وأنه سيعود إلى التدريب مع المنتخب الوطنى بعد ثلاثة أسابيع

(*) جريدة الوفد : فى ٢٠٠٣/١١/٤م .

بعـد أن يلتقط أنفاسه وستكون المتابعة عن طريق طبيب المنتخب الوطنى خاصة أن اتحـاد كـرة اليد برئاسة الدكتور حسن مصطفى لم يقصر كما أن الدكتور كرم كردى رئيس مجلس إدارة النادى الأوليمبى عرض عليه السفر إلى الخارج للعلاج على نفقة الأوليمبى ولكنه وجد الإمكانات المتواجدة بمستشفى الحميات جيدة.. ووجه النقيب الشكر إلى مديرى مستشفى حميات العباسية والإسكندرية ومحافظ الإسكندرية .


النقيب سعيد بخروجه من المستشفى

أما باسل الغرباوى بطل الجودو والذى كان بصحبة والده أكدا أنه نجا مـن المـوت بأعجـوبة خاصـة أن حالـته كانـت خطـرة وحـدثت معجزة من الله سـبحانه وتعالى بعد أن اكتشف الدكتور حسن سليمان أستاذ الباطنة حالته وتم نقلـه فـوراً إلى مستشفى الحميات بالعباسية وبعد أن كانت حالتى ميئوساً منها جائنـى الفـرج مـن الله بفضل الرعاية الخاصة من الدكتور يحيى سلطان طبيب المستشفى والاهتمام من الدكتور على الدين هلال وزير الشباب الذى له دور كبير ومعه الدكتور عوض تاج الدين وزير الصحة .


الغرباوى يتلقى التهنئة بعد الشفاء من الملاريا

أشـار إلى أنـه يحتاج إلى أن يقف مع نفسه بعض الوقت خاصة بعد أن زاد وزنـه بـشكل ملحوظ ويحتاج إلى برنامج للعلاج الطبيعى والاستقرار النفسى أيضاً .

مـن ناحـية أخـرى قام مدير مستشفى حميات العباسية بنقل اللاعبين اللـذين كـان مـتواجدين فـى القسم "١٠" إلى قسم الدرجة الأولى رغم أنهما كانا يحظـيان بالـرعاية الكاملـة فـى الفترة الماضية مـشيراً إلى تحـسن حالة جميع اللاعبين المحجوزين حالياً بالمستشفى خاصة محمد رشدى لاعب ألعاب القوى والـسيد عـبد العـال رفـع أثقـال معـاقين مـشيراً إلى أن درجـة حـرارة اللاعبين انخفضت إلى ٣٨ درجة مئوية بعد أن كانت متوقفة عند ٤٠درجة وهناك متابعة جيدة ومستمرة لجميع اللاعبين .

من ناحية بدأت أمس اللجنة القضائية التى شكلها وزير العدل بالتعاون مـع وزارة الـشباب فـى سمـاع أقوال اللاعبين المتواجديَن فى مستشفى حميات العباسـية وأدلى باسـل الغـرباوى أمس بأقواله حول ظروف الإصابة التى تعرض لها وهل حصل على التطعيم اللازم وحافظ عليه وأبدى والد اللاعب استياءه من

محاولات البعض إلقاء التهم على اللاعبين بأنهم مسئولون عن إصابتهم مشيراً إلى أن نجله باسل كان محافظاً على تناول الأقراص الخاصة بالملاريا .

المنتخب الأوليمبى :

أكد الدكتور مدحت مصطفى طبيب المنتخب الأوليمبى لكرة القدم والذى اصطحب شوقى غريب المدير الفنى وأحمد سليمان مدرب حراس المرمى وحماده صدقى مدرب الفريق واللاعبين شيكو ووائل شيتوس ومحمد شوقى ورضا شحاته وأحمد أبو مسلم على مستشفى الحميات أول أمس لأخذ عينات دم أكد أنه قام بعمل متابعة جيدة للاعبين بلا استثناء بعد العودة من نيجيريا ولم تظهر أى حالات للإصابة بالمرض خاصة أن اللاعبين حصلوا على التطعيم والحبوب الواقية من الملاريا ..

وقال شوقى غريب المدير الفنى للمنتخب الأوليمبى أنه طلب من جميع اللاعبين بلا استثناء التوجه إلى مستشفى الحميات رغم تواجدهم فى أنديتهم لإجراء التحاليل مشيراً إلى أنه أصر على حضور محمد شوقى رغم أنه يسير على عكازين وتمنى أن تخرج جميع العينات سلبية .

حول إجراء حماية اللاعبين قبل وفى أثناء السفر إلى نيجيريا :

وزارة الشباب تتلقى تقريراً من اللجنة الأوليمبية والبعثة الطبية

المنتخب الأوليمبى يخضع للفحوص الطبية ..

والإصابات تتجاوز الـ ٢٠ حالة


أ.د. على الدين هلال


منير ثابت

خضع أمس لاعبوا المنتخب الأوليمبى لكرة القدم لإجراء فحوصات طبية بمستشفى الحميات بالعباسية لتحليل العينات والتأكد من خلوهم من ميكروب الملاريا من عدمه حيث كان الفريق ضمن البعثة التى شاركت فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا ..

وتواصل أمس توافد الرياضيين من أعضاء البعثة على المستشفى للغرض نفسه بعد أن ناشد الدكتور على الدين هلال وزير الشباب كل أفرادها سرعة التوجه إلى المستشفى للاطمئنان عليهم خاصة أن معظمهم كان منشغلاً إما فى الدورى المحلى أو فى الاستعداد للبطولات القارية والعالمية والأوليمبية .. وكان سجل مستشفى الحميات بالعباسية قد سجل ٢٢٥ حالة فقط من إجمالى عدد البعثة الذى يصل إلى ٥٥٠ فرداً من لاعبين وإداريين ومدربين وإعلاميين خضعوا لأخذ عينات منهم حتى مساء أمس الأول الجمعة وهو ما اعتبر عدداً قليلاً لأنه لابد من خضوع كل أفراد البعثة فى وقت عاجل ..

كما تسجل إحصاءات المستشفى وجود ١٨ حالة به من بينهم من تم استدعائهم بعد إجراء الفحوصات لهم وثبوت إصابتهم بأنواع مختلفة من الملاريا بالإضافة إلى ٦ حالات عائدة من الهند من فريق ألعاب القوى الذى سافر للمشاركة فى دورة الألعاب الأفروآسيوية وهم وليد عبد الرازق ، وياسر فتحى ، ومحسن عنانى ، ومروة حسين ، وهبة زغارى ، وعمرو الغزالى ..

ومن بين الحالات الموجودة بمستشفى الحميات بالعباسية ويخضعون لعلاج مكثف أسامة عبد المنعم الحاصل على ذهبية الأثقال للمعاقين وزميله عبد المنعم صلاح ، وكل من مصطفى محمود ، ومحمود رمضان من ألعاب القوى للمعاقين بالإضافة إلى جمال محمود سالم ، مصطفى فضلون ، حمد رشدى وسيد عبد العال .. كما أنه تم تسجيل ٧ حالات أخرى تخضع للعلاج فى مستشفيات خاصة .

من ناحية أخرى تسلمت وزارة الشباب أمس تقريراً من اللجنة الأوليمبية والبعثة الطبية التى رافقت الفرق المشاركة فى الدورة ويتضمن كل الإجراءات الطبية التى تم اتخاذها قبل وأثناء وبعد السفر إلى نيجيريا على أن تتم مراجعة تلك الإجراءات للتأكد من جدواها ودراسة للإضافة عليها إذا لزم الأمر .

ومن جانبه أكد طلعت جنيدى رئيس جهاز الرياضة أن التحرك السريع من أجهزة الدولة فى وزارتى الشباب والصحة خفف من وطأة الأزمة بالرغم الأسف الشديد على وفاة لاعب الشطرنج ورئيس بعثة فريقه ، مشيراً إلى أن الاهتمام بالتعامل مع الأزمة كان على أعلى المستويات وليس أدل على ذلك من الاجتماع الذى عقد أمس الأول لوزيري الشباب والصحة مع الدكتور عاطف عبيد ، والتقرير الذى طلبه الرئيس مبارك حول هذه القضية والزيارات التى قام بها وزير الصحة للمستشفى الذى يفحص اللاعبون والتحرك لتوفير الجرعات العلاجية المطلوبة أخيراً من جانب وزارتى الشباب والصحة .. فى نفس الوقت الذى طلب فيه الدكتور عاطف عبيد من وزير الشباب تقريراً كاملاً حول نظام

سفر البعثات الرياضية ونظام الإشراف الصحى على كل بعثة والإجراءات الصحية التى اتبعت منذ سفر البعثة المصرية إلى نيجيريا حتى عودتها .

وعلى صعيد آخر انتقلت قضية البعثة المصرية فى دورة الألعاب الأفريقية من مستشفيات الحميات إلى البرلمان المصرى حيث قال حسام عوض رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب إن ٢٥ عضواً من أعضاء اللجنة أعادوا أسئلة واستجوابات حول الكارثة والإجراءات التى اتخذت للتصدى لها وضمان عدم حدوثها مستقبلاً .

أما عن تشخيص مرض الملاريا فقد ذكر موقع الصحة العالمية على الأنترنت أنه مرض خطير وأحياناً يكون مميتاً بسبب طفيل ينقسم إلى أربع أنواع تصيب الإنسان هى : بلازبوديوم ، فالسيبارم ، بلازبوديوم فيفاكس ، بلازبوديوم إدفال ، وبلازبوديوم ملاريا .. وان الميكروب يوجد فى ١٠٠ دولة ومنطقة ويتعرض نحو ٤٠٪ من سكان العالم لخطر الإصابة به ولكنه يوجد بكثافة فى وسط وجنوب أفريقيا وهايتى والديمنكان ، وشبه الجزيرة الهندية ، وجنوب آسيا .. وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية فإنه من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ مليون حالة من الملاريا تحدث سنوياً معظمهم للمسافرين والمهاجرين القادمين من المناطق الأفريقية والهندية ، فإن حالات الوفاة المسجلة بسبب المرض لا تزيد على مليون حالة .

وتنتقل العدوى من خلال بعوضه حاملة للميكروب من مصاب بالمرض وتنقله لآخر بعد أن تتزايد خطورته بداخلها ثم ينتقل الطفيل إلى كبد المريض الجديد وحتى هذه اللحظة لا يخشى على المريض إلا أن تصل إلى كرات الدم الحمراء حيث تتكاثر ومن أعراضها الحمى ، السخونة ، الرشح ، الرعشة ، الصداع ، وتقلص فى العضلات ، يصاحبه غثيان ثم يدخل المريض فى حالة غيبوبة وإذا تم اكتشاف المرض فى حالة مبكرة يمكن السيطرة عليه بسهولة ومن لم يعانى من هذه الأعراض فليس عليه أن يقلق أو يعتريه الخوف .

الدواء الوحيد الذى يحمى من الخطر كانت تشتريه أسر المرضى :

تدخل وزير الصحة أسهم فى الاهتمام ببطل لكن ماذا عن الذين لا يصلون للوزير ؟!

العلاج المجانى ظهر مع تفاقم الأمر تماماً مثل إجراءات الحجر الصحى المشددة!

يوم الأربعاء الماضى صدرت الطبعة الأولى من " الأهرام" تحمل أول أخبار كارثة " الملاريا المخية " والتى قيل أن بعوضة الجامبيا تنقلها وتصيب بها البشر . وكانت الأهرام الجريدة الوحيدة التى انفردت فى طبعتها الأولى بقصة وفاة بطل مصر فى الشطرنج عصام أحمد على والعميد محمد لبيب عضو مجلس إدارة الاتحاد ، وكذلك بقصة احتجاز اللاعب أحمد عدلى ومدربه حسن خالد فى اليونان فى أثناء المشاركة في بطولة العالم . وفى ذلك اليوم وفى نفس الطبعة كنا نسابق الزمن ، حيث أدركنا أننا أمام كارثة قد تطول ٥٠٠ رياضى ورياضية وتشير فيها أصابع الإتهام إلى " السيد إهمال " فأجرينا اتصالاتنا باتحاد الشطرنج الذى أوفد لنا أحد رجاله ، واتصلنا بمكتبنا فى أثينا لمتابعة حالة المحتجزين .. وعندما نشرنا القصة مصحوبة بتفاصيل عن مرض الملاريا المخية على لسان الدكتور أسامة غنام أستاذ جراحة المخ والأعصاب فى طب الأزهر ، عرفت مصر ، وعرفت جميع وسائل الإعلام بأن البعثة التى شاركت فى دورة الألعاب الأفريقية مهدده بخطر حقيقى وجسيم واستمرت متابعتنا على مدى الساعة للبعثة ، وأفرادها وأخذنا نحصى الإصابات ، حتى هؤلاء الخمسة بالهند الذين اكتشفنا إصابتهم بتقرير وارد إلى وزارة الشباب من الدكتور إسماعيل حامد سكرتير اللجنة الأوليمبية ورئيس البعثة مكتوب عليه " سرى جداً " .

ولم تكن القضية بالنسبة " للأهرام " انفراد بخبر أو بقصة مهمة ، وإنما كان الهدف دق جرس خطر يعيش بيننا ودخل بيوتنا وأصاب أولادنا دون أن ندرى ، وهو مازال زائراً ثقيلاً !

لكن المدهش أن شأن كل الأحداث الجسيمة ، كان رد الفعل هو : اتخاذ سلطات الحجر الصحى بمطار القاهرة إجراءات مشددة لفحص ومراقبة الطائرات والركاب القادمين من أفريقيا لحماية البلاد من أى أوبئة أو حشرات تنقل الأمراض القاتلة ، وقد تقرر تطعيم المصريين المتوجهين إلى دول أفريقية بالأمصال ضد الالتهاب السحائى والحمى الصفراء والمضادات التى تحميهم من الملاريا !

هو نفس رد الفعل عندما تخيم علينا السحابة السوداء ، أو تغرق سفينة ، أو تسقط طائرة ، أو يندلع حريق ، أو تفيض المياه ، أو يقتل عشرات المصريين فى حادث أتوبيس .. فلا إجراءات مشددة قبل الكوارث ولكنها دائماً بعدها ..

لكن دعكم من ردود الفعل والإجراءات المشددة التقليدية التى تلى الكوارث والتى يباع فيها الكلام مجاناً لأنه كلام ، فهناك ما هو أخطر ، وهى " التصريحات " ، وهذا الحديث عن العلاج الذى يصرف فوراً ومجاناً للمرضى من الرياضيين وهو كلام عام وعائم لأن أنواع الملاريا متعددة ، ومنها ربما ما يصرف علاجه مجاناً ، ومنها مثل الملاريا القاتلة ، الدواء لم يكن متوافراً أصلاً وكان على أهل المريض التصرف بشرائه ..

أعرف أن أحد أبطالنا الذى أصيب بالمرض ودخل المستشفى وندعو له بالشفاء حالياً عانت أسرته من أجل الحصول على " الدواء الوحيد " الذى يمكن أن ينقذه من الخطر : وأن صديقاً للأسرة تطوع فى الثانية صباحاً يوم دخوله المستشفى بالتوجه إلى المعادى بحثاً عن الدواء الوحيد فى الصيدلية الوحيدة التى يتوافر بها ، واشترى علبتين الواحدة بمبلغ ٢٣٥ جنيهاً وبعد أن

عاد صديق الأسرة إلى المستشفى حاملاً الدواء الوحيد خرج فى نفس اللحظة هذا الـدواء من جـراب طبـيب فى نفس المستشفى عندما علم بشراء الأسرة للدواء ، كأنـه كـان يدخـره ، لمـن يستحقه من وجهة نظره ، وهم الفقراء كما قال ، أو ربمـا ادخره لشخصية مهمة قبل أن يعرف أهمية بطلنا الرياضى ، وهى مشكلة على أى حال أن نصنف المرضى فى لحظات الخطر الجسيم إلى أغنياء وفقراء أو مهمـين أو غير مهمين لأن أى مواطن مصرى يستحق سرعة العلاج والاهتمام إلا أننا الآن فى مجتمع مقسم إلى يستحقون .. ولا يستحقون ! !

من تخاطبون بالتحديد .. ولماذا لا يعترف أحد بالتقصير ؟!

وهـناك تفاصـيل أكثـر لأسـلوب تعاملنا مع بطل مريض كان فى حالة خطيرة لحظة دخوله المستشفى ، وأستطيع أن أقول أن التدخل المباشر من وزير الـصحة فـى سـاعة متأخـرة مـن الليل ، ساهم فى فرض الاهتمام ببطل مصرى رياضى لكن ماذا عن المرضى الذين لا يستطيعون الوصول إلى الوزير ؟!

لكـن بطل الشطرنج المتوفى عصام على أحمد لم يجد وزيراً يتحدث من أجلـه ، فقد ظلت مستشفى حميات الإسكندرية يتعامل مع مرضه — كما تقول أسرته — بلا مبالاة رغم أنه يحمل تقريراً طبياً يفيد بإصابته بالملاريا .. والدواء المـصرى الخـاص بالمـرض لم يكن موجوداً بالمستشفى وعندما ساءت الحالة جداً حاولـت الاسرة الاسـتنجاد بأحـد الأطباء فكان رده : " إنه ليس حالتى " .. يعنى ماليش دعوة .. وهو بطل لم يجد وزيراً يتحدث من أجله !

والذين يتحدثون الآن عن أن كل شئ " كان تمام " قبل السفر وأن "كل شـئ تمام " الآن بعد الكارثة ، أقول لهم ما يلى : إن الدواء لم يصرف مجاناً للمرضـى وأصـحاب الحـالات الحرجة فى البداية ، وأن الأهالى كانوا يتصرفون بمعـرفتهم ويبحثون لساعات عن الدواء فى الصيدليات .. ثم تغير كل شئ بعد تفـاقم الخطر الذى بدأ فى لحظة ما أنه يكبر مثل كرة الثلج . وتم بالفعل توفير عدد من علب الدواء الوحيد لعلاج الحالات الخطيرة .

وتبقى التساؤلات التالية :

- كيف تقولون أن البعثة كلها تعاطت الدواء المضاد للملاريا قبل السفر ثم ظهرت ١٤ حالة توفى منها حالتان حتى الآن .. هل كان الدواء منتهى الصلاحية مثلاً ؟!
- من المؤكد أن السلطات تعلم أن نيجيريا بها مرض ملاريا قاتل يستوجب اتخاذ هذه الإجراءات المشددة .. لكن لماذا انتظرتم وقوع كارثة حتى تبدأوا هذه الإجراءات ؟
- إذا كانت اللجنة الطبية للبعثة المصرية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية ومعها اللجنة الطبية فى اللجنة الأوليمبية ، تعلم بحقيقة وخطورة الملاريا النيجيرية أو الأفريقية فلماذا لم تجرى تحليلات لجميع أفراد البعثة عقب العودة من نيجيريا مباشرة .. وهى التحليلات التى أجريت فعلاً بعد وفاة اثنين من فريق الشطرنج ؟

إن البعض يتحدث الآن عن أن جميع القواعد الطبية سليمة واتبعت من قبل اللجنة الطبيعة للبعثة ، ولكننى أرى أن هذه القواعد السليمة تتبع الآن فقط ، فلا يكفينى توزيع أقراص المضاد ، ولا يكفى الادعاء بأن المتابعة كانت دقيقة لجميع أفراد البعثة لأن النتيجة التى لا تكذب حتى هذه اللحظة هى وفاة اثنين ، وخضوع ١٢ أو ٣٠ رياضياً (العدد غير واضح) للعلاج المكثف الذى يدمر كرات الدم الحمراء ، وذلك لعلماً بأن الفحوصات أجريت على قرابة المائتين من حوالى ٥٠٠ رياضى ورياضية !!

ولا شك أن جزءاً من المسئولية يعود إلى ثقافتنا الطبية كمواطنين ، فهناك مجموعة من الرياضيين لم يهتموا بتناول العلاج الوقائى ، وهناك من تناوله لفترة ثم أصابه الملل وهناك من أصيب بأعراض مرض الملاريا ، وظل يتناول مخفضات الحرارة كأنها نزلة برد . لكن يبقى " السيد إهمال " الذى

يتعامل مع الخطر بعدم جدية واستخفاف وعدم مبالاة وبفلسفة البركة سيداً لكل مصائبنا .. أبحثوا عنه وحاسبوه .. مرة واحدة يجد من يحاسبه لعل غيره يتعلم ، لأنه لم يتعلم بعد من تكرار الكوارث والمصائب !!

الملاريا أخطر من كارثة الطائرة التى أطاحت بفريق السلاح :

أزمة الملاريا التى تعرضت لها البعثة المصرية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية فى أبوجا بنيجيريا لم تكن الكارثة الأولى للرياضة المصرية وإنما سبقتها العديد من الأحداث السلبية للبعثات المصرية بالخارج تكررت مراراً لقصور فى النواحى الإدارية .



وحتى مشكلة الملاريا تكررت مع العديد من البعثات الرياضية فى قارة أفريقيا بصفة خاصة وتعرضت بعثة المنتخب العسكرى لكرة القدم من قبل لمرض الملاريا عندما كانت تشارك فى تصفيات بطولة العالم العسكرية فى بوروندى وأدت تلك الرحلة إلى معاناة أكثر من لاعب من مرض الملاريا لفترات طويلة وعلى راسهم عبد الحميد بسيونى الذى كان يلعب للزمالك وقتها مما حرم اللاعب الذى حصل على هداف الدورى فى موسم ٩٨/ ٩٩ من اللعب لمدة ٦ شهور على الأقل حتى عاد بعدها للملاعب .

وتعرض محمود سعد مدرب نادى الزمالك الأسبق لأزمة مماثلة نتيجة الإصابة بالملاريا وظل فترة طويلة تحت العلاج بعد أن أصابه المرض أيضاً خلال رحلة أفريقية .

ولعل الملاريا تدخل الآن ضمن أكبر كوارث الرياضة المصرية فى عصورها الحديثة بعد أن أودت بحياة لاعب الشطرنج ورئيس البعثة واصابت نحو ١٢ رياضياً من بعثة أبوجا بينما كانت كارثة سقوط الطائرة حاملة .فريق مصر للسلاح فى الأربعينات هى أكبر كوارث القرن الماضى .

ولعل السبب الرئيسى لكارثة العصر هو ضعف النواحى الإدارية فى مراقبة حصول الرياضيين على التطعيمات اللازمة وأقراص الملاريا وبخاصة أن العديد من البعثات الرياضية تضم أنصاف المتعلمين من الرياضيين وبالتالى يكونون غير مدركين لأهمية التطعيم وأسلوب الحصول على الأقراص وهو ما تدركه العديد من الدول العظمى فى بعثاتها لذلك تقوم بمنح التطعيمات والعلاج لأفراد البعثة بصورة مجمعة أى أن أفراد البعثة يقسمون إلى مجموعات وتحصل كل مجموعة إجبارياً فى يوم واحد على كل التطعيمات اللازمة والأقراص مما يمنح حدوث الإصابات بالصورة التى شهدتها البعثة المصرية .

حمادة النقيب :

حالتى مطمئنة .. والمشكلة السخونة .. أنتظر التحاليل النهائية

مازالت حالة حمادة النقيب حارس مرمى النادى الأوليمبى ومنتخبنا الوطنى الأول لكرة اليد غير مستقرة حتى هذه اللحظة رغم أن التحاليل الطبية وكافة الفحوصات الأخيرة تثير الاطمئنان فى النفوس ولكن درجة حرارته لم تستقر حتى هذه اللحظة لدرجة بلغت معها ٣٩ درجة مئوية صباح أمس وفى انتظار نتيجة التحاليل للعينة الأخيرة التى تم أخذها منه صباح أمس ويقيم معه بصفة دائمة شقيقه سامى فضلاً عن تواجد بصفة مستمرة كل من محمد الألفى مدرب منتخبنا الوطنى الأول لكرة اليد والمهندس علاء السيد المدير الإدارى لمنتخبنا الوطنى وآمال خليفة مديرة الاتحاد وقام الدكتور حسن مصطفى رئيس الاتحادين المصرى والدولى لكرة اليد بالاتصال به أمس وأكد أنه إذا كانت

حالته تحتاج إلى السفر إلى ألمانيا أو أى بلد يتوافر به العلاج لمثل هذه الملاريا الخبيثة .. فسيتم سفره فى أسرع وقت ممكن .

وأكد مصدر طبى مسئول أنه للأسف الشديد هناك قصور فى الأداء كان وراء انتشار هذه الملاريا واقتحامها لأجساد لاعبينا وهذا ما لم ينتبه له العديد من مسئولين كبار وصغار على السواء لأن هناك ٤ أنواع من الملاريا منتشرة بالأجواء النيجيرية أقلها أكثر فتكاً من كل أنواع الملاريا المعروفة لزيادة نسبة التلوث والأوبئة المنتشرة فى مثل هذه المناطق وللاسف الشديد فإن التطعيم الذى أعطيناه لكافة أفراد البعثة ضد الفيروس المعروف فى أجوائنا المصرية دون تكليف أحد لخاطره والتعرف عن طريق السفارة على أى من الأنواع المنتشرة هناك وكذلك الأوبئة المعروفة وهذا كان من السهل التعرف عليه وذلك بسفر أحد أعضاء اللجنة الطبية مبكراً أو مراسلة السفارة المصرية أو ملحقنا الطبى إن وجد .

وما يثير علامات الحزن والاكتئاب أنه حتى التطعيم المعروف لدينا لا وجود له فى معظم الصيدليات والمستشفيات وذلك لانتهاء المرض فى الشارع المصرى أو وجود الحد الأدنى من الفيروس الذى يمكن أن يصيب مثل هذه الأمراض وبالتالى من الصعب أن نجده .

ويقول حمادة النقيب إن اللجنة الطبية اقتصرت على المتابعة الدورية فقط للاعبين ولكننا مثلاً كلاعبى منتخب اليد كنا نقيم فى منطقة جبلية تنتشر بها آلاف الحشرات الحاملة للميكروب وكانت تهرب لمجرد تعرضها للضوء ولقد قامت بقرصى ٨٨ أكثر من ٩٠ مرة وأحسست من يومها أن هناك شيئاً غير طبيعى سيحدث وأخذت أردد ربنا يستر .. ربنا يستر فى كل مرة تهاجمنى جيوش هذه الأنواع من البعوض وكانت المفاجأة بإحساس بجفاف فى الحلق وارتفاع درجة الحرارة وأيقنت فى البداية أنها مجرد نوبة برد وسرعان ما تنتهى ولكننى حينما وصلت درجة حرارتى إلى ٤٠ درجة مئوية أيقنت أن

الأمـر غـير طبيعـى لعـدم مقدرتى على حمل راسى مع دوار وصداع شديد ولكن الحقـيقة التـى يجب أن أؤكدها هى اهتمام الغير بى وسرعة نقلى إلى مستشفى الحمـيات بالإسـكندرية ثـم القاهـرة واهـتمام الجميع بى بداية من كرم الكردى رئـيس الأوليمبى ومروراً بكافة أجهزة اتحاد اليد ونهاية بوزير الشباب ومحافظ الإسكندرية والدكتور حسن مصطفى وهو ما أدخل الطمأنينة إلى قلبى .

رئيس اتحاد السباحة .. ينفى أى إهمال طبى :

أكـد عـبد الـرحمن أمين رئيس اتحاد السباحة أن حالة السباح محمد ممـدوح استقرت تمامـاً وعـاد للتدريـبات بـلا أى مشاكل بعد تلقيه العلاج من الملاريـا التـى أصـابته أثناء فترة التواجد فى أبوجا ولم تظهر عليه أعراضها إلا بعد العودة للقاهرة .

وقـال رئـيس الاتحـاد إن جمـيع أفـراد بعـثة الـسباحة مـن إداريـين وسباحين وسباحات التزموا بتعليمات اللجنة الطبية باللجنة الأوليمبية المصرية وخـضعوا للتطعـيم ضد الصفراء والحمى الشوكية قبل السفر على أبوجا . كذلك أشـار عـبد الـرحمن أمـين إلا أن إدارى البعـثة كان الدكتور محمد السيد نائب رئـيس الاتحـاد وهو ما ينفى وجود أى إهمال طبى حيث كانت الرعاية متوفرة لجميع السباحين والسباحات تحت إشراف الدكتور محمد السيد .

مدرب الشطرنج :

لبيب أنقذنى من العقرب ..

اتـصلت " أخبار اليوم " ببقية مصابى الشطرنج الذين سافروا للاشتراك فـى بطـولة العـالم للناشـئين بالـيونان وبـدلاً مـن أن يكـرروا إنجـازهم دخلـوا مستـشفيات اليونان ليكون القدر بهم رحيم .. فى البداية قال حسن خالد المدير الفنـى للمنتخب الوطنى لقد اقتربت من الموت مرتين الأولى عندما لدغنى عقرب وأنا على سريرى فى القرية الأوليمبية بأبوجا ولم يقتل العقرب إلا العميد محمد

لبيب .. رحمه الله ، وحملني هو وزملائي على مقر اللجنة الطبية المصرية المرافقة للبعثة وبعد طرق شديد وطويل استيقظوا وقالوا بعدم اهتمام ولا مبالاة غريبة ليس لدينا مصل للدغ العقارب " شوف أقرب مستشفى " وبرغم الصراخ إلا أنني لم أجد في أحد منهم أى شفقة وتركوني وأعضاء البعثة بلا حول ولا قوة ولا أى وسيلة انتقال .. ولولا العناية الإلهية لفقدت حياتي هناك .. يستطرد حسن خالد قائلاً : والغريب أنني أصبت بالمرض وارتفعت درجة حرارتي وسافرت لليونان ومعي تحليل بأني مصاب بالتيفود واندهش الأطباء اليونانيون هنا من التحليل وأكدوا أنني وأحمد عدلي مصابان بالملاريا المخية وتم علاجنا في مستشفيات على أحدث طراز وسوف نعود يوم الثلاثاء القادم .. أما البطل أحمد عدلي الذى ينتظره مستقبل مبهر ليكون أول جراند مستر في مصر برغم أن عمره لم يتجاوز الـ ١٦ عاماً فقال : كنت أتمنى تحقيق ميدالية في بطولة العالم باليونان خاصة أنني أنهيت الأيام الأولى وأنا عندى ٤ من ٦ درجات ولكن المرض اللعين هو الذى منعني والخير والبركة في باسم سمير وكريم وجيه الذى يشارك لأول مرة في بطولة عالمية .. وطمأن أحمد عدلي أسرته بأن الأطباء في اليونان أكدوا له أنه لا خوف على أسرته أو أى شخص قابله بعد عودته من نيجيريا لأن انتقال هذا المرض اللعين يحتاج إلى "البعوضة" المسببة للمرض التي تنقل العدوى وهي غير موجودة في مصر .

دكتور علواني :

البعثة عادت بكميات كبيرة من الأمصال ..

أكد الدكترو عمرو علواني رئيس اللجنة الطبية باللجنة الأوليمبية المصرية أن اللجنة عقدت ثلاث اجتماعات قبل السفر لتوضيح مختلف الأمور الطبية للبعثة في نيجيريا والتطعيمات والأدوية المفترض أن يحصلوا عليها قبل وأثناء وبعد السفر .. وأضاف أن عدم حصول المنتخب على التطعيمات يكون مسئولية الاتحاد .. وخلال وجود البعثة في نيجيريا كانت أقراص الملاريا يتم

أخـذها تحـت إشـراف البعثة الطبية وكانت الأقراص متوافرة لدرجة أن البعثة رجعـت بكميات كـبيرة منها .. وأضاف الدكتور عمرو أن الملاريا أنواع ويجب عمـل تحليلات مفصلة لمعـرفة أى نوع الذى أودى بحياة لاعبى الشطرنج لأن هـناك أنـواعاً قـد لايكون لها أمصال .. ولا داعى لحالة الفزع التى أصيب بها كل من سافر إلى نيجيريا .

قلق على البعثات المشاركة فى بطولات خارج مصر :

أجـرى د/ محمـود شـكرى رئـيس اتحـاد رفـع الأثقـال والقائم بأعمال سـكرتير عـام اللجنة الأوليمبية المصرية لسفر د/ إسماعيل حامد سكرتير اللجنة للهـند عـدة اتـصالات ببعـثة رفـع الأثقـال المتواجدة حالياً فى معسكر بلغاريا إسـتعداداً للمشاركة فى بطولة العالم بمدينة فرانكوفر بكندا والمؤهلة لدورة أثينا الأوليمبـية وذلـك مـن أجـل الاطمئـنان علـى اللاعـبين واللاعبات .. وطلب د/ شـكرى مـن ايفانـوف المديـر الفنـى للأثقـال القـيام بكـل الإجراءات إذا حدث وارتفعـت درجـة حـرارة أى لاعـب أو لاعـبة نـصف درجـة زيادة .. خوفاً من تعرضـهم لحمـى الملاريـا خاصة أن الأثقال طار من أبوجا إلى بلغاريا مباشرة .. وأشـار إلى أن هناك حالات قليلة ظهرت لبعض اللاعبين فى الجمباز وكرة اليد والريـشة الطائـرة والسباحة ويتم علاجها الآن وإن أى فرد تزداد درجة حرارته ولو نصف درجة سوف يقوم بالدخول لأقرب مستشفى فوراً .

وزير الشباب يعلن إحالة التحقيق فى إصابات الملاريا إلى القضاء(*) :

عدم السماح لسفر جميع البعثات الرياضية للخارج بدون الإجراءات الطبية..



وزير الشباب يتحدث فى اثناء المؤتمر الصحفى

أعلن الدكتور على الدين هلال وزير الشباب أنه اتفق مع المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل لتبنى المسئولية فى التحقيق فى قضية انتشار ميكروب الملاريا وسط عدد من أعضاء بعثة الرياضيين العائدة من المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا ضماناً للحياد والموضوعية فى توجيه الاتهام للمسئول الحقيقى الذى سينال العقاب بلا أدنى تهاون لأن الأمر يتعلق بأرواح أبطال رياضيين يمثلون ثروة قومية لمصر .

وأكد أنه على الجميع أن يدرك أن هذا الموضوع مهم للغاية ولن يحدث فيه أى تستر على حقائق معينة لأنه من حق الإعلام والرأى العام أن يطلع على الحقيقة كاملة بما فيها من إجابات شافية على من المسئول ؟ وما هو حجم

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٣ .

مسئوليته ؟ وما هو العقاب الذى سيناله ؟ وكيف سيستفيد من هذا الدرس ؟ ومع ذلك فإنه في الوقت الحالى لا نوجه اتهاماً لأحد بعينه ، مشيراً إلى أنه حتى هذه اللحظة فإن الاتصالات مستمرة بينه وبين الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء والدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة لمتابعة الموقف أولاً بأول . وأن نتيجة التحقيق الذى سيتولاه القضاء لن تتأخر كثيراً وسوف تعلن في وقت قريب حتى نقطع الشك باليقين ونقض على أى مخاوف ، ونقوم بواجبنا الأساسى فى تقديم المعلومات الصحيحة والإجابات ليشعر الرأى العام بالاطمئنان .

واستعرض الوزير الإجراءات التى تم اتباعها منذ اكتشاف أول إصابة فى ٢٨ أكتوبر وهو نفس يوم وفاة العميد محمد لبيب رئيس بعثة بعثة الشطرنج واللاعب عصام على أحمد بطل مصر والعرب وأفريقيا حيث قام بإبلاغ وزير الصحة ، وتشكيل غرفة عمليات من وزارتى الشباب والصحة للتعامل مع الموقف مع تحديد جهة واحدة يتوجه إليها كل أفراد البعثة للخضوع للفحص وهو مستشفى العباسية للحميات وإبلاغ كل الاتحادات بضرورة توجه لاعبيها إلى المستشفى وذلك بالتوازى مع الاتصال العاجل بكل بعثاتنا الرياضية فى الهند واليونان وبلغاريا والمجر خاصة أن معظمها عاد من نيجيريا لاتخاذ الإجراءات الوقائية معها وكانت نتيجة ذلك أننا نجحنا فى التعامل مع الحالتين الموجودتين في اليونان ، وكذلك في إعادة المصابين من الهند وسرعة التعامل معهم وفى ٣٠ أكتوبر قام وزير الشباب والصحة بزيارة مستشفى العباسية وتفقد أعمال الفحص الطبى ، وزيارة ٣ حالات كانت موجودة بالمستشفى تخضع للعلاج بعد التأكد من ثبوت إصابتها وفي نفس الوقت وصلت حالتان من لاعبى المعاقين فى ألعاب القوى ، معترفاً بأنه ربما يكون أحد أسباب الأزمة هو عدم التشخيص الصحيح للمرضى ، وبالتالى عدم التعامل معهم بشكل صحيح بدليل أن أحمد عدلي لاعب الشطرنج الذى ثبت إصابته بالملاريا فى اليونان وتم علاجه كان قد تم تشخيص حالته بحمى التيفود فى مصر قبل سفره ، وبدليل آخر هو الاكتشاف المتأخر لحالة العميد محمد لبيب

واللاعب عصام على أحمد برغم عرضهما على أكثر من طبيب قبل الوفاة .. وربما يكون سبب ذلك أن هذا المرض غير منتشر فى مصر وأكد أنه وصل إلى هذا الاقتناع من خلال دار بينه وبين أحد المصابين بالمستشفى روى له فيه عدم تعرف الأطباء عل حالته إلا بعد فترة من الوقت !

ونفى نفياً قاطعاً أن تكون بعثة مصر الموجودة بنيجيريا قد تم التهاون فى اختبار أماكن إقامتها أو إخضاعها للإجراءات الصحية اللازمة قبل وأثناء السفر موضحاً أن نفس هذه الإجراءات قد خضعت لها (١٩) بعثة مصرية سافرت هذا العام فقط إلى نيجيريا ، دون أن يتعرض أى فرد فيهم إلى إصابات، ومن هذه البعثات فرق البولو والتنس والطائرة والأهلى (كرة قدم) وكذلك الإسماعيلى وبلدية المحلة .. ولكنه لم يستبعد فى نفس الوقت لم يتهاون عدد من اللاعبين فى أخذ الجرعات الوقائية نظراص لعدم توافر الثقافة الطبية والصحية اللازمة .

وأكد الوزير أنه نتيجة لهذه الأزمة وفى تجاوب سريع للوزارة فى التعامل معها فقد أصدر قراراً بعدم السماح لأى بعثة بالسفر ، وعدم التوقيع على مذكرة السفر دون أن تتضمن تلك المذكرة الشرطالمتعلق بالجانب الصحى والتأكد من اتخاذ الإجراءات اللازمة .. وكذلك إلزام إداريو كل بعثة بغرس الوعى لدى اللاعبين بأهمية الالتزام بالتعليمات .. وتكليف الاتحادات وإدارة الأندية بضرورة المتابعة الصحية بعد عودة كل بعثة لمدة تزيد على ١٥ يوماً .

جاءت هذه التصريحات خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس وزير الشباب بحضول اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية ومحمد الدمرداش تونى رئيس بعثة مصر فى نيجيريا وطلعت جنيدى رئيس جهاز الرياضة ، د/عمرو علوانى رئيس اللجنة الطبية فى اللجنة الأوليمبية ورئيس اللجنة الطبية لبعثة مصر فى أبوجا .

ومن جانبه اقتصر اللواء منير ثابت كلمته على أنه كرئيس للجنة الأوليمبية قام بالاتصال بوزير الصحة قبل السفر بشهر ، وتم لقاء البعثة الطبية وبين مسئولى الطب الوقائى بوزارة الصحة حيث تم تحديد التعليمات وتوزيعها عل كل الاتحادات مع توفير المبالغ اللازمة للجرعات الوقائية .

وقال طلعت جنيدى رئيس جهاز الرياضة أن عدد المصابين من ٩ اتحادات بلغ حتى الآن ٢٤ حالة وهى نسبة ٥,٧٪ من إجمالى عد البعثة ، وأنه يشعر بالأسف لأن هذه الأحداث اغتالت أفراح المصريين بالنتائج الجيدة التى حققناها فى هذه الدورة وأن عدد أفراد البعثة كان ٤١٥ لاعباً بدون الإعلاميين والمحزن أن عدد الحالات التى خضعت للفحص حتى الآن بمستشفى العباسية لا يزيد على ٢٦٣ رياضياً .

رئيس الوزراء يجتمع بوزيري الشباب والصحة لمتابعة الموقف :

عقد أمس الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء اجتماعاً مع الدكتور على الدين هلال وزير الشباب والدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة لمتابعة حالة المصابين بالملاريا من الرياضيين والوقوف على آخر موقف لإجراءات التعامل مع تلك الإصابات وضمان الوصول إلى حالة الاستقرار والاطمئنان عليهم جميعاً .

وزير الصحة :

إرسال أخصائيين فى الأمراض الوبائية مع البعثات الرياضية ..

تبحث وزارة الصحة والسكان حالياً مع وزارة الشباب إرسال مندوب من الوزارة وأخصائى فى علاج الأمراض الوبائية مع البعثات الرياضية المصرية التى تسافر إلى دول أفريقية ، تنتشر فيها الأمراض المعدية ، لتجنب ما حدث لبعثة مصر فى نيجيريا حيث توفى أحد أعضائها بحمى الملاريا المخية .

أعلن ذلك الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة والسكان خلال افتتاحه أمس لأعمال سعة وتطوير المستشفى المركزى بالقنطرة شرق ، المقام على مساحة ١١ ألف متر مربع بتكلفة ١٠ ملايين جنيه وأكد الوزير أن البعوضة التى تنقل الملاريا الخبيثة غير موجودة فى مصر .

إصابات بالملاريا النيجيرية فى تونس وليبيا وأثيوبيا :

أكد الدكتور عمرو علوانى رئيس الجنة الطبية لبعثة مصر إلى نيجيريا أن حالات الإصابة بالملاريا لم تقتصر على مصر فحسب حيث سجلت الإحصاءات إصابة ٣٧ رياضياً فى تونس بنفس المرض و١٢ حالة بأثيوبيا و١٠ حالات بليبيا ويجرى حالياً التعامل معها حيث تم اكتشافها جميعاً بعد عودة البعثات إلى بلادها .

فى قضية الملاريا (*):

النيابة الإدارية بدأت التحقيقات مع المصابين ..

هلال وتاج الدين أمام لجنة الشباب بمجلس الشعب اليوم ..

بدأت النيابة الإدارية تحقيقاتها ف قضية الملاريا المخية التى أصابت عدداً من أعضاء بعثة مصر بعد العودة من المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية بأبوجا وراح ضحيتها العميد محمد لبيب عضو مجلس إدارة اتحاد الشطرنج واللاعب الدولى عصام على أحمد . تعقد لجنة الشباب بمجلس الشعب جلسة استماع لبحث هذه القضية .

توجه فريق برئاسة المستشار محمد قناوى نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية صباح أمس إلى مستشفى حميات العباسية واستمع إلى عدد من اللاعبين الذين يخضعون للعلاج .

(*) جريدة الجمهورية : فى ٢٠٠٣/١١/٤م .

أكد اللاعبون انهم حصلوا على جرعات الوقاية وأنهم تناولها وفقاً للتعليمات .

قالت أماني إبراهيم الدسوقى أنها تناولت الجرعات فى مواغيدها ولكنها بعد عودتها للقاهرة شعرت بارتفاع فى درجة الحرارة وعندما علمت بانتشار الملاريا بين أعضاء البعثة ذهبت إلى مستشفى الحميات لإجراء التحاليل وتم حجزها .

قالت أن المسئولين بالمستشفى أجلوا لها التحاليل مرتين وخضعت للعلاج وأنها تنتظر التحليل الأخير لتخرج من المستشفى .

قال محمود رمضان أنه أجريت له أربعة تحاليل وأنه خضع للعلاج أيضاً وينتظر التحليل الخاص الذى سيحدد حالته .

تتركز مهمة النيابة الإدارية فى تحديد ما إذا كان هناك إهمال إدارى..ومن حقها إحالة القضية إلى النيابة العامة إذا ثبت أى إهمال من أى مسئول سواء فى اللجنة الأوليمبية أو الاتحادات أووزارة الشباب .

طلب المستشار محمود قناوى من طلعت جنيدى رئيس قطاع الرياضة كافة الأوراق الخاصة بالبعثة بداية من قرار السفر وأسماء جميع أعضائها من إداريين ولاعبين وأطباء .. وكذلك الإجراءات التى أخذتها وزارة الشباب واللجنة الأوليمبية بشأن تأمين البعثة من الناحية الطبية خاصة وأن نيجيريا من الدول التى تعانى من الأوبئة والأمراض المتوطنة .

تشمل تحقيقات النيابة الإدارية وزارة الشباب واللجنة الأوليمبية والبعثة الطبية والاتحادات الرياضية للوصول على الحقيقة وإذا كان هناك إهمال من أية جهة أو شخص .

على جانب آخر تعقد لجنة الشباب والرياضة جلسة صباح اليوم برئاسة حسام عوض لمناقشة هذه القضية بحضور الدكتور على الدين هلال وزير

الشباب والدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة والسكان واللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية ومحمد التونى رئيس بعثة مصر فى دورة الألعاب بأبوجا .

تستمع اللجنة إلى كل المسئولين ولأسباب تفشى الملاريا بين أعضاء البعثة

باسم .. البسمة وسط دموع الشطرنج ..

عدلى .. كاد يضيع بسبب التشخيص الخاطئ للملاريا ..

عاد من نيجيريا ليسافر إلى أثينا .. ويدخل المستشفى ..

تصل صباح اليوم بعثة مصر للشطرنج من أثينا بعد أن اشتركت فى بطولة العالم باليونان التى أقيمت ف الفترة من ٢٢ أكتوبر حتى ٣ نوفمبر ويرأس البعثة حسين نفادى سكرتير عام الاتحاد وتضم المدرب حسن خالد واللاعبين باسم سمير وأحمد عدلى وكريم أحمد وجيه .. وفاز اللاعب باسم سمير بالمركز السابع فى البطولة تحت ١٦ سنة والتى اشترك فيها ١٠٨ لاعبين يمثلون ٩٠دولة بعد أن لعب ١١ مباراة فاز فيها . وجاء كريم أحمد وجيه فى المركز الـ ٥٠ أما بطلنا الكبير الصغير أحمد عدلى الذى اشترك فى الدورة الأفريقية فقد عاد من نيجيريا وحرارته مرتفعة واتجه إلى أحد المراكز المتخصصة فى الدق وقالوا له تحليل الملاريا سلبى وبناء على هذا سافر لليونان لينضم إلى باسم سمير يوم الأربعاء ويلعب الخميس مباراة واحدة وترتفع حرارته أكثر ليدخل المستشفى من الجمعة للجمعة ومعه الكابتن حسن خالد وكاد التشخيص الخاطئ أن يضيع أحمد عدلى وكانت حالته قد ساءت تماماً وهو ما يؤكده الدكتور سمير متى والد البطل باسم الذى كان على اتصال دائم بالبعثة ليطمئن عليهم وهو يشيد برئيس البعثة الذى أخفى على اللاعبين الذين سبقوه خبر وفاة زميلهم عصام أحمد على والعميد لبيب .

أربع مصارعين وحكم بالمستشفى :

من بين المحتجزين بمستشفى حميات العباسية أربعة مصاريعن وحكم واحد كان يرافق البعثة في نيجيريا ويرقد الخمسة بالقسم الاقتصادى بالمستشفى وهم اللاعبون أحمد محمود شاكر من دمياط وعبد الراضي خير من الأقصر وتم استدعائه بالطائرة وصالح عمارة من كفر الشيخ وعلى أبو طالب من المنصورة والحكم محمود بكر من بورسعيد ويرافقهم في المستشفى بصفة مستمرة طبيب الاتحاد الدكتور مجدى مصطفى .

الغرباوى وأبو ميدان يغادران المستشفى اليوم :

أكد اللواء سامح مباشر رئيس اتحاد الجودو أن حال نجمى المنتخب الوطنى باسل الغرباوى وسيد أبو ميدان طيبة ومن المنتظر خروجهما من مستشفى حميات العباسية اليوم .

قال مباشر إن مجلس إدارة الاتحاد يتابع حالة اللاعبين بصفة دائمة مع مراجعة الأطباء المشرفين على الحالة .

أضاف أن حالة الغرباوى وأبو ميدان سوف تخضع لبرنامج صحى وغذائى معين يستمر لفترة حتى يسمح لهما الطبيب بالعودة للتدريبات مرة أخرى .

الملاريا .. أصابت التونى رئيس البعثة بأبوجا ..

اجتماعات متواصلة للجنة الأوليمبية .. لمواجهة الانتقادات ..

أثبتت التحاليل التى أجراها محمد التونى عضو مجلس إدارة اللجنة الأوليمبية ورئيس بعثة مصر فى نيجيريا إصابته بالملاريا . تردد رئيس البعثة على مستشفى الحميات أكثر من مرة للتأكد من نتيجة التحليل واضطر فى النهاية إلى شراء الأقراص المعالجة للإصابة على سبيل الاطمئنان والقضاء على الشكوك .. أكد التونى أن مشكلة الملاريا تصاعدت بشكل غريب وكان من

الممكن إغلاق الملف نهائياً إذا نجحت الفحوصات الطبية الأولى فى تشخيص الحالات، بالإسكندرية وبالتالى التحرك لاحتواء القضية .

أضاف أن تشخيص الإصابة عل أنها تيفود ساهم فى تضخيم القضية ولكن استقرت الأمور مؤخراً بعد أن تحسنت حالات جميع المصابين وخرج غالبيتهم خاصة حمادة النقيب حارس منتخبنا الوطنى لليد وباسل الغرباوى نجم منتخب الجودو .

يحضر مسئولو اللجنة الأوليمبية اليوم اجتماع لجن الشباب بمجلس الشعب لمناقشة تفاصيل المشكلة والوقوف على أسباب ظهورها ومدى تقصير مسئولى البعثة فى الإشراف على التطعيمات والجرعات الوقائية قبل السفر .. تعددت اجتماعات المسئولين باللجنة سعياً وراء تنسيق المواقف وتجهيز الردود المناسبة على أى نوع من الاستفسارات والتساؤلات قد تتهم اللجنة بالتقصير .

اجتمع اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأولمبية مع عبد الرحمن أمين أمين الصندوق ومحمد التونى رئيس البعثة ود/ عمرو علوانى رئيس اللجنة الطبية لإعداد ملف كامل عن المشكلة وآخر عن نتائج البعثة المصرية فى دورة الألعاب الأفريقية .. يتضمن شرحاً وافياً للإجراءات التى اتخذتها الجنة الأولمبية للوقاية من الملاريا قبل السفر إلى أبوجا بجانب التوجيهات الطبية التى أعلنتها اللجنة الطبية للبعثات فى الاجتماع الموسع قبل سفر كل فوج .

حرص الجميع على الاطمئنان على حالة كل فرد بالبعثة المصرية التى شاركت فى الدورة الأفروآسيوية بناء على التقرير المقدم من د/ إسماعيل حامد سكرتير عام اللجنة ورئيس البعثة بجانب الاتصالات التليفونية بمسئولى كل اتحاد شارك فى الدورة .

بعد كارثة الملاريا [*]:

وزير الشباب يقرر إعادة النظر في تشكيل اللجان الطبية ..


من المسئول عن مرض هؤلاء الضحايا؟!

يدرس الدكتور على الدين هلال وزير الشباب إعادة تشكيل اللجان الطبية سواء فى اللجنة الأوليمبية أو الاتحادات الرياضية لتشمل هذه اللجان التخصصات المختلفة سواء فى الطب الرياضى أو غيرها .. كما ستجرى اتصالات مع الدكتور عوض تاج الدين وزير الصحة ليتم التنسيق معه بشأن الاتفاق على الاستعانة بطبيب من إدارة الطب الوقائى للسفر مع البعثات المختلفة خاصة فى الدول الأفريقية سواء مع الفرق أو البعثات الرياضية الكبيرة، كان وزير الشباب قد اتخذ عدة قرارات مؤخراً تضمنت عدم صدور أى قرار وزارى أو موافقة من اللجنة الأوليمبية على سفر أى بعثة رياضية بدون وجود الشهادة الطبية الدالة عل وجود الإجراءات الوقائية من الأمراضى المتوطنة والتطعيم بالاتفاق مع وزارة الصحة والتى ستكون مسئولة مسئولية كاملة فى المستقبل عن هذه الإجراءات .. وسيطلب الدكتور على الدين هلال وزير الشباب من طلعت جنيدى رئيس جهاز الرياضة تقريراً حول اللجان الطبية

(*) جريدة الوفد : فى ٧ نوفمبر ٢٠٠٣م .

بالاتحادات الرياضية والدور الذى تقوم به وتخصصات الأطباء لإزالة أى شبهة للمجاملات فى تعيين الأطباء .. بالإضافة إل زيادة العدد المخصص .. ورغم أن منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية أبدى تحفظاً على تعيين أى طبيب فى الاتحادات من خارج الوسط الريضى إلا أنه مقتنع بضرورة وجود كافة التخصصات فى اللجان الطبية خاصة فى مجال الطب الرياضى .

ويؤكد الدكتور عمرو علوانى رئيس اللجنة الطبية باللجنة الأوليمبية أن الانتقادات الموجهة للجنة مردود عليها مشيراً إلى أنه لا توجد وقاية من مرض الملاريا الوبائية بنسبة ١٠٠٪ حتى فى نيجيريا نفسها المنتشر بها المرض بدليل أن أعضاء السفارة المصرية هناك لا يمر يوم حتى يكون أحد أفراضها قد أصابه المرض ورغم الوقاية وتناول الأقراص الواقية مشيراً إلى أن الوعى الداخلى مطلوب من اللاعبين أنفسهم ولا يمكن أن نقوم بوضع القرص فى فم اللاعب فنحن نقوم بتوصيل المعلومات كاملة ونطالب اللاعب باتباعها ونشدد عليها ولكن ماذا نفعل إذا تجاهل اللاعب مصلحة نفسه أو أخذ الموضوع بتهريج .

وأكد رئيس اللجنة الطبية أن المنطقة التى كانت تقع فيها الفرق الرياضية غابة وعبارة عن مستنقع للبعوض .

من ناحية أخرى تم أول أمس خروج اثنين من اللاعبين المعاقين ليصل عدد اللذين خرجوا من مستشفى الحميات حتى الآن إل "٧" حالات ولم تتبق سوى سبع حالات أخرى فقط .

وصرح الدكتور يحيى سلطان مدير المستشفى بأن قرارات خروج اللاعبين ستصدر تباعاً مع استقرار الحالات المرضية فى الوقت الذى أكد فيه الدكتور حسن كامل مدير استقبال المستشفى أن جميع أفراد البعثة التى كانت فى أبوجا لم يقوموا بإجراء الفحوصات اللازمة وإجراء التحاليل الطبية حيث وصل العدد حتى الآن إلى " ٣١٠" حالات فقط مشيراً إلى أن حكم الملاكمة محمد السيد تومة تحسنت حالته ووصلت درجة حراراته إلى "٣٧" درجة ..

بينما أفاق محمد السيد الصاوى ألعاب قوى معاقير من الغيبوبة التى أصابته مؤخراً وأصبحت حالته جيدة .

وأكد مدير الاستقبال أن التحاليل التى أجريت للواء محمد الدمرداش تونى رئيس البعثة أثبتت أن العينة سلبية ولا شأن لنا بالتحاليل التى أجراها رئيس البعثة خارج مستشفى الحميات خاصة أننا قمنا بأخذ العينة منه مرتين وثبت أنها سلبية .

لجنة الشباب بمجلس الشعب تناقش مشكلة بعثة أبوجا (*):

د.هلال : سأطلب تدخل وزير الداخلية لإحضار بقية اللاعبين للكشف عليهم

د.تاج الدين : كنا نعلم بوجود الملاريا قبل سفر البعثة

صرح الدكتور على الدين هلال وزير الشباب بأنه سيطلب من حبيب العادلى وزير الداخلية التدخل لإحضار لاعبى بعثة أبوجا الذين لم يتقدموا للكشف عليهم بمستشفى حميات العباسية . ومشيراً إلى أن ٣٤٦ لاعباً تم توقيع الكشف عليهم ولم يحضر حتى أمس ٦٩ لاعباً .

وأكد د.هلال أنه لا ولن يقبل أى تواطؤ أو تستر أو إخفاء للحقائق .. وأنه سيتم محاسبة أى مسئول يثبت تقصيره ومسئوليته عن وفاة اثنين من أعضاء البعثة وإصابة آخرين بالملاريا .. حتى لو كان المسئول هو وزير الشباب شخصياً .

وقال الدكتور محمد عوض تاج الدين أن الأطباء وهيئة التمريض بمستشفى حميات العباسية بذلا جهوداً كبيرة فى علاج الحالات التى دخلت المستشفى وأنه لولا العناية الإلهية وجهود الأطباء لكانت قد حدثت حالات وفيات أخرى . وأنه توجد ١٨ حالة تحت المتابعة .

(*) جريدة الوفد : فى ٧ نوفمبر ٢٠٠٣م .

جـاء ذلـك أمـس خـلال اجتماع لجنة الشباب بمجلس الشعب برئاسة حـسام عـوض لمناقشة تداعيات الموقف الطبى والصحى لأعضاء بعثة مصر التى شـاركت فـى دورة الألعـاب الأفريقية فى نيجيريا .. وطلبات الإحاطة والأسئلة التى ق.مها بعض النواب حول هذه القضية .

وقـد وجـه الأعـضاء بـرقية شـكر للـرئيس حسنى مبارك لمتابعته لحالة اللاعبين المصابين وتوجيهاته بتوفير الرعاية الكاملة لهم .

وقـال الدكتور على الدين هلال أن ١٨ بعثة رياضية مصرية سافرت إلى نـيجيريا مـنذ ينايـر الماضـى وحتـى سـفر بعـثة أبـوجا .. وقـد اتبعت مع هذه البعثات نفس الإجراءات الطبية ولم تحدث لها أى مشاكل .

وقـال الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة أنه كان معلوماً قبل سفر البعثة أنه توجد ملاريا فى نيجيريا وأنها تزداد بسبب موسم الأمطار . وقد اتبعت جميع الإجراءات الوقائية اللازمة على اللاعبين والإداريين .

وأوضـح أنـه لا يـوجد تطعـيم للملاريـا يمـنع الإصـابة بهـا وأن بعـض اللاعـبين لم يتـناولوا الأقـراص التى وزعت عليهم بطريقة صحيحة . مشيراً إلى أن استمرار تناول الأقراص لفترة طويلة له آثار خطيرة على المعدة .

وتحـدث الدكـتور زكـري عزمـى عـضو المجلس قائلاً لقد حضرت وأنا مـتحمس جـداً .. وأعـددت ملفـاً كبيراً .. ولكن بعد ما سمعته من وزير الصحة والـشباب .. أنـا مش شايف أن فيه غلط . وأنه كان لابد أن نشارك فى الدورة .. والواضـح أن بعـض اللاعـبين لم يأخذوا الأقراص بالشكل الصحيح .. ونحن فى انتظار تقرير النيابة الإدارية حول هذا الموضوع ..

وقـال مرتضى منصور عضو المجلس : المجنى عليه تحول إلى متهم .. والمتهم تحول إلى مجنى عليه .

وزير الشباب في حديثه وجه الشكر إلى وزير الصحة .. كما أن وزير الصحة قام هو الآخر بتوجيه الشكر إلى وزير الشباب .

وأضاف نحن أمام جناية قتل عمد لا دخل للنيابة الإدارية بها .. ومن الذى أحال القضية للنيابة الإدارية هو الوزير المسئول الأول عن الجناية .. وكان من المفروض أن يستقيل الوزير " وزير الشباب " لكن ذلك لن يحدث عندنا .

وطالب عدد من النواب باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع تكرار مأساة أبوجا مرة ثانية .. وبانتظار نتيجة التحقيق الذى تجريه النيابة الإدارية .

ثم تحدث د. على الدين هلال قائلاً : ارجو ألا يعتبر أحد أن الأدب ضعف . كل عضو له الاحترام والتقدير لكن بعض الأخوة النواب لم يراعوا أصول اللياقة فى الحديث " ملمحاً إلى حديث مرتضى منصور " وهنا تكهرب الجو .. حيث وقف مرتضى منصور وصاح بأعلى صوته موجهاً حديثه للوزير .. لما تيجى تتلكم عن أعضاء مجلس الشعب أتكلم بأدب واحترام .

وتدخل الدكتور زكريا عزمى فوراً .. حيث اصطحب مرتضى منصور من مكانه " أمام المنصة " إلى آخر القاعة .

وانتهى الاجتماع دون توصيات أو قرارات وصرح حسام عوض بأن اللجنة فى انتظار تقرير النيابة الإدارية .

مواجهة ساخنة فى لجنة الشباب بمجلس الشعب(*) :

أضاف أن عدد أفراد البعثة ٤١٥ فرداً ودخل المستشفى منهم للفحص حتى الآن ٣٤٦ وهناك ٦٩ لم يذهبوا للمستشفى .. ويوجد بالمستشفى الآن ١٨ فرداً تحت المتابعة .. والذين لم يحضروا للكشف سنستدعيهم ولو عن طريق وزير الداخلية .

(*) جريدة الجمهورية : فى ٥/١١/٢٠٠٧م .

قال إن البعثة عادت ١٩ أكتوبر وجزء منها ذهب لليونان وآخر للمجر وثالث للهند ولم يتم إبلاغ وزير الشباب أو رئيس اللجنة الأوليمبية بأى مشكلة صحية حتى ٢٨ أكتوبر يوم تشييع الراحلين عصام والعميد لبيب .. وأول تحرك هو إبلاغ وزير الصحة فى منزله مساء ٢٨ أكتوبر وأقمنا غرفة عمليات مشتركة واتصلنا للصحافة للنشر واتخذت حميات العباسية كل الإجراءات .. ثم عقدنا لقاء مع رئيس الوزراء وطلبنا تقارير من كل من شاركوا بالبعثة .. وبعثة أبوجا هى البعثة المصرية رقم ١٩ التى تزور نيجيريا ولم تحدث أى مشاكل أو أمراض من قبل للبعثات السابقة .

قال د/ عوض تاج الدين وزير الصحة : تم فحص ٢٥ حالة بالإسكندرية وقد شفى الجميع وقد أحضرت إلى الحميات ألف قرص لعلاج الملاريا .. فالدواء متوفر .. والمرض متوطن فى أفريقيا .. والعبرة بالنتائج ولم يحدث عندنا إهمال فى العلاج .. والإحصائيات تؤكد ما بين ٣٠٠ ، ٥٠٠ مليون يصابون بالملاريا فى العالم سنوياً يموت منهم ٢,٥ مليون وهذا المرض موجود فى ٩٠ دولة والحل عدم الذهاب إليها ومهما حصل المصابون على علاج فإن ١٥٪ من الأطفال و٢٠٪ من الكبار المصابين يموتون وبريطانيا تستقبل سنوياً ٢٠٠ حالة ملاريا ممن يذهبون للسياحة بأفريقيا .

قال منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية : هذه ليست المرة الأولى التى نجهز فيها بعثات للخارج ولم نتأخر عن شراء أقراص الملاريا ومعى فاتورة سداد ثمن الأدوية وكل الاتحادات يرافقها أطباء والعلاج مسئولية الدولة المنظمة.

محمد البدرشيني : تقولون لنا كل شئ تمام .. فكيف مات اثنان من أعضاء البعثة ؟ .. وسمعت كلاماً غريباً من أعضاء البعثة العائدين ولابد أن نعترف بالخطأ .. وكان الأفضل عدم المشاركة طالما أن هناك أمراض قاتلة .

مرتضى منصور : تحول الضحية إلى متهم ووزيرا الشباب والصحة تبادلا الشكر .. ونحن أمام جناية قتل عمد والنيابة الإدارية لا تختص بما هو وارد فى قانون العقوبات والمسئول الأول عن الكارثة هو الذى أحالها للنيابة الإدارية .

د. زكريا عزمى : كلام الوزراء أوضح الكثير من الحقائق .. ولا أرى خطأ فيما وقع وعلينا أن نشارك ونجازف مع اتخاذ إجراءات الوقاية .. والخطأ من اللاعبين الذين لم يتناولوا الدواء .

إبراهيم رفيع : كان لابد من أطباء مرافقين للبعثة .. وإحالة الأمر للنيابة العامة لا الإدارية .

على رضوان : الإجراءات الطبية قاصرة ودور الطب الرياضى محدود ووجهت اللجنة رسالة شكر للرئيس حسنى مبارك لاهتمامه بجميع أفراد البعثة بعد عودتهم واكتشاف إصابة بعضهم .. ومتابعته اليومية لحالات المصابين وتعزية أسر الضحايا .

أكدت اللجنة أن الملف سيظل مفتوحاً إلى أن تنتهى النيابة الإدارية من التحقيق فى تلك الوقائع .

شهد ختام الاجتماع مشادة بين الوزير والعضو مرتضى منصور حيث اتهم الوزير النائب بالخروج عن حدود اللياقة وغضب مرتضى منصور وتدخل د. عزمى للتهدئة واعترض حسام عوض رئيس اللجنة على أسلوب مرتضى .

أمام لجنة الشباب لبحث وباء نيجيريا(*) :

وزير الصحة : لا يمكن السيطرة على الملاريا الخبيثة بنسبة ١٠٠٪



أكد الدكتور محمد عوض تاج الدين وزير الصحة والسكان أنه لا يمكن السيطرة على مرض الملاريا الخبيثة فى أى دولة فى العالم بنسبة ١٠٠٪ مشيراً إلى أن مستشفيات وزارة الصحة أدت ما عليها وأن النظام العلاجى لأعضاء البعثة المصرية الأوليمبية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية لم يشوبه أى تقصير .

وأوضح — أمام اجتماع لجنة الشباب بمجلس الشعب أمس برئاسة حسام عوض لبحث مأساة إصابة ووفاة عدد من المشاركين بالدورة الأفريقية — أنه تم توفير العقار اللازم للملاريا المخية فور تلقيه مكالمة تليفونية من رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية قبل سفر البعثة إلى نيجيريا وأن هذه الأقراص تم تناولها لجميع اللاعبين بمعدل قرصين قبل السفر بأسبوع وكان من المفترض أن

(*) جريدة الجمهورية : فى ٢٠٠٧/١١/٥م .

يتم تناولها خلال الدورة وبعد العودة لمدة شهرين ، مشيراً إلى أنها وزعت على اللاعبين والصحفيين ولكن هناك بعض اللاعبين لم يلتزموا بتناول هذه الأقراص.

وذكر أن منظمة الصحة العالمية أكدت أنه لا مناعة لهذه الملاريا بنسبة ١٠٠٪ وأنه ينبغي الاعتماد فقط على هذه العقاقير التى صرفتها الوزارة بالرغم من أن الملاريا المخية لا تدخل ضمن التطعيمات التى تلزم منظمة الصحة العالمية الدول بها ، ولكن ينبغي قبل ذلك الاهتمام بالوقاية عن طريق عدم التعرض للناموس فى أماكن الإقامة وأكد أن أحدث الأدوية فى العالم لا تقى شر الملاريا الخبيثة وتصل نسبة الوفاة معها إلى ما بين ١٥ ، ٢٠٪ وكشف أن بطل الشطرنج المتوفى لم يعرض نفسه على المستشفى قبل الوفاة بل على عيادة خاصة وعندما دخل المستشفى كان فى غيبوبة وفى مراحل المرض الأخيرة .

ومن جانبه أكد الدكتور على الدين هلال وزير الشباب أن الوزارة لن تقبل أى تستر أو توطؤ أو إخفاء لحقيقة المأساة التى حدثت وأنه على استعداد لتقديم جميع الوثائق والمنشورات التى سبقت الدورة والتى أكدت على صحة الإجراءات الطبية المتخذة إلى النائب العام والتى طعن بعض الأعضاء فى صحتها أمس أمام اللجنة بقيام اللجنة الأوليمبية المصرية بتزويرها . وأكد انه تم اتخاذ كل الإجراءات الفورية وأنه تم الاتفاق مع وزير الصحة لمتابعة حالة بقية اللاعبين الذين لم يتوجهوا إلى المستشفيات حتى الآن والبالغ عددهم ٦٩ لاعباً حتى لو أدى الأمر إلى استدعائهم عن طريق الشرطة .

وأوضح انه لم يبلغ بالمأساة التى وقعت إلا يوم الثلاثاء ٢٨ أكتوبر وانه تحرك سريعاً بالاتصال بوزير الصحة والصحافة لنشر الحقائق حول الموضوع أمام الرأى العام .

كما أكد السيد منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية ان كل الإجراءات الوقائية كانت سليمة قبل الدورة ولا تختلف عن استعدادات أى

دورة سابقة وتم التحذير من المنشطات وضرورة أخذ التطعيمات قبل وأثناء وبعد انتهاء الدورة وتم إرسال التعليمات لجميع الاتحادات الرياضية .

وأشار إلى أن اللجنة قامت بشراء كمية مضاعفة من دواء الملاريا حتى عادت البعثة ببعضها ، مع العلم بأن العلاج الطبى مسئولية الدولة المنظمة للبطولة ، فبالرغم من ذلك رافقت البعثة إدارة طبية متخصصة فى الطب البشرى والوقائى والعظام .

كان عدد من الأعضاء قد شنوا هجوماً عنيفاً بعد وفاة اثنين وإصابة ٢٢ من أعضاء البعثة وطالبوا بدور أكبر للسفارات المصرية بالخارج للتوعية من الأمراض المستوطنة وطالب البعض باستقالة المسئولين عن هذه الكارثة .

رئيس هيئة المصل واللقاح(*) :

أفراد البعثة المصرية فى نيجيريا تناولوا طعوم الحمى الصفراء والالتهاب السحائى .. ولا توجد أمصال للملاريا

الدكتور محمد العبادي رئيس مجلس إدارة هيئة المصل واللقاح ،قال أن كل أفراد البعثة الرياضية المصرية التي سافرت إلى نيجيريا للمشاركة فى البطولات الأوليمبية لقارة أفريقيا مؤخراً تم تطعيمها بالأمصال المطلوبة ،وتشمل مصل الالتهاب السحائى ومصل الحمى الصفراء ،أما الملاريا فليس لها مصل ، وإنما أقراص ،ولهذا فلابد على الطبيب المشرف على البعثة اخذ كمية من أقراص الملاريا تلك لاستخدامها عند اللزوم وإعطائها لأي فرد فى البعثة تظهر عليه أعراض الإصابة بالمرض .وأعراض الإصابة بالملاريا ،كما يقول الدكتور مصطفى أردخان نائب مدير عام البحوث بهيئة المصل واللقاح ، تبدأ بارتفاع درجة الحرارة وسخونة شديدة مصحوبة برعشة وقشعريرة وعرق غزير ، وإذا لم

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٧/١١/٧م .

يعالج المريض بأقراص الملاريا فإنه يفقد الوعي ،.وتبدأ حرارة الجسم فى تفتيت الجهاز العصبى للمخ وهو ما يؤدى إلى الوفاة .

وأشار الدكتور مصطفى أردخان إلى أن الوقاية خير من العلاج فى مرض الملاريا الوقاية تكون بالابتعاد عن مصادر التلوث ومقاومة البعوض ، وقال أن نيجيريا شأنها شأن دول أفريقية كثيرة تشهد بين الحين والآخر أمطاراً كثيفة تكون بركاً ومستنقعات يتوالد فيها البعوض ، الذى ينقل عشرات الأمراض منها الملاريا ، وأضاف أن الملاريا لا تنقل إلا من خلال البعوض ، والمرض لا ينتقل إلا بعد أن يأخذ طفيله دورة كاملة فى جسد المصاب ، وتستغرق من ٧ إلى ١٠ أيام ويقضى الطفيل دورة أخرى فى جسم البعوضة تستغرق نفس المدة تقريباً ، وبعدها ينقل البعوض المرض لكل من يلدغه من البشر ، وأكد نائب مدير عام البحوث بهيئة المصل واللقاح أن الملاريا كمرض ليس مميتاً ، وقال أن المرض يمكن علاجه بسهولة بأخذ أقراص الملاريا ولكن الإهمال وعدم التداوى يؤدى إلى الوفاة فى بعض الأحيان .

دواء الملاريا غير متوافر بالصيدليات(*) :

صيدلى يؤكد : محلول جلوكوز كان يمكن إنقاذ حياة المتوفين

كشفت جولة " الوفد " بين عدد كبير من الصيدليات عن عدم وجود أدوية الملاريا فى الصيدليات .. أغلب الصيدليات التى تنقلنا بينها أكد أصحابها أن أقراص الملاريا ليست موجودة إلى فى صيدلية الإسعاف فقط ، وكانت المفاجأة أن صيدلية الإسعاف هى الأخرى لم تكن فيها أدوية الملاريا !

الدكتور أسعد محمد إبراهيم – صاحب صيدلية – برر عدم وجود دواء الملاريا بأن المرض لم يعد له وجود فى مصر ، وبالتالى لم يعد هناك إقبال على شرائه وقال أن منظمة الصحة العالمية أعلنت منذ عدة سنوات أن مصر خالية

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٧ .

من الملاريا ، وبناء على ذلك خفضت إنتاجها ولم تعد الصيدليات تقبل على شرائه .

وأضاف أن الملاريا لها أقراص واقية أخرى وأخرى علاجية والنوع الأول يعرف باسم اليكسوكين ، وتنتجه شركة الإسكندرية ويباع الشريط منه بـ ١٥٠قرشاً ، وهو عبارة عن مركبات تسمى كلوروكين ، أما الأقراص العلاجية فتكون من مركبات البيريماكين وأغلبه مستورد وتباع العلبة منه التى تحتوى ٦ شرائط بمبلغ ٨٤ جنيها .

وأكد الدكتور أسعد محمود إبراهيم أن وفاة بعض أفراد البعثة المصرية متأثرين بالملاريا يعنى أن البعثة عانت من إهمال طبى ويقول أن السيطرة على حرارة المصاب بالملاريا يمكن أن تتم بوسائل عديدة ، وأغلب الظن أن اللاعبين المصريين الذين توفوا متأثرين بالمرض لابد أنهم أصيبوا بأمراض أخرى بجانب إصابتهم بالملاريا ، وربما أصيبوا أيضاً بالتهاب رئوى أو أنفلونزا حادة ، وفى كل الأحوال لو تم تعليق محلول جلوكوز لهما لما ماتا !!

العلاج .. " كلوركين – ٦٠٠ ميللى جرام(*) " :

الدكتور فايز جودة استشارى الصحة العامة ومدير حميات الصف يقول أن العلاج يتمثل فى عقار الكلوركين ٦٠٠ ميللى جرام ثم ٣٠٠ ميللى جرام بعد ٨ ساعات ثم ٣٠٠ ميللى جرام كل ٢٤ ساعة لمدة ٤ أيام .

ويؤكد أن علاج الملاريا لا يعطى مناعة كاملة وأن الوقاية تتطلب تناول عقار الكلوركين بمعدل ٥ ميللى جرام لكل كيلوا جرام فى الأسبوع بحد أقصى ٣٠٠ ميللى جرام أسبوعياً وأهمية متابعة الحالة الصحية للبعثات المسافرة لدول موبوءة بالملاريا بعد عودتهم إلى مصر وذلك بأخذ عينات من دمهم وتحليلها فى المعمل ومتابعتهم فترة من الوقت .

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٧ .

النيابة الإدارية تبحث سماع شهادة وزيرين فى قضية البعثة الرياضية بنيجيريا(*):

تبحث النيابة الإدارية حالياً استدعاء وزيرين من أعضاء الحكومة لسماع أقوالهما كشاهدين فى قضية عدم التطعيم الوقائى لأعضاء البعثة الرياضية التى شاركت فى دورة الألعاب الرياضية بنيجيريا أو الاكتفاء بطلب مذكرة من كل منهما تتضمن المعلومات المطلوبة .

وقد انتهت النيابة الإدارية من التحقيق مع كل أطراف القضية الذين بلغ عددهم ١٧٩ شخصاً بينهم مسئولين وأطباء فى بعض المستشفيات الحكومية والخاصة ، وبلغت أوراق التحقيق عدداً يزيد على ٥٠٠ صفحة ، شملت التحقيقات استعدادات ما قبل السفر إلى العاصمة أبوجا ووقائع ما تم خلال الإقامة واللعب فى المدن النيجيرية ثم الأحداث التى أعقبت اكتشافات الإصابات فى بعض أعضاء البعثة والتأخر فى تقديم العلاج اللازم .

وقد تم رفع تقرير شامل بنتائج التحقيقات إلى رئيس هيئة النيابة الإدارية المستشار محمود العروسى لدراسته قبل إحالته لإدارة الدعوى التأديبية لإعداد قرار الاتهام ضد الذين ثبت إدانتهم . ويجرى حالياً فحص موقف كل منهم وهل تقع تصرفات بعضهم تحت طائلة قانون العقوبات ليتم إبلاغ النيابة العامة عنها .. ومن المقرر أن يعقد رئيس النيابة الإدارية مؤتمراً صحفياً يعلن خلاله نتائج التحقيقات بعد إخطار وزير العدل بها لعرضها على رئيس مجلس الوزراء .

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٤/١/١٠ .

إحالة ٣٣ مسئولاً بوزارتى الصحة والشباب .. للتأديبية(*) ..

تسببوا فى وفاة رئيس بعثة مصر للشطرنج ولاعب فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا :

أحالت النيابة الإدارية ٣٣ مسئولاً بوزارتي الصحة والشباب والرياضة للمحكمة التأديبية العليا لاتهامهم بالتسبب في وفاة رئيس بعثة مصر للشطرنج وأحد اللاعبين المشاركين فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا خلال عام ٢٠٠٣ وإصابة عدد كبير من اللاعبين بالملاريا الخبيثة .

تضمن تقرير الاتهام وكيل أول وزارة الصحة و٤ وكلاء بالوزارة و٥ مديرين عموم وكشفت التحقيقات أن إبراهيم عليش مدير إدارة الملاريا بوزارة الصحة لم يتخذ الإجراءات اللازمة لإخطار الوزارات والمصالح والهيئات والأندية والاتحادات الرياضية بالنشرات الطبية التى صدرت بمناسبة يوم دحر الملاريا يوم ٢٥ أبريل ٢٠٠٠ والمتضمن مطالبة الجهات والأطباء والمواطنين والمسافرين للخارج بالتعاون مع وزارة الصحة للقضاء على البعوض المسبب للملاريا .

تبين أن المتهم لم ينفذ التعليمات الصادرة من منظمة الصحة المتضمنة أن الملاريا المنتشرة فى نيجيريا من النوع الخبيث وأوصت باستخدام عقار خاص للوقاية منه وهو ما ساهم في وفاة العميد محمد أحمد لبيب واللاعب عصام على أحمد من أفراد بعثة الشطرنج التى شاركت فى دورة الألعاب الأفريقية فى أبوجا .

كشفت التحقيقات أن كلاً من هانى جرجس ووائل ثابت وحسين زكى وأحمد نصر الأطباء بالحجر الصحى بمطار القاهرة لم يقوموا بتوعية المسافرين

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٤/٥/٢٠ .

إلى نيجيريا خاصة البعثة الرياضية لوجود الملاريا المنتشرة هناك والتأكد من التطعيم ولم يقوموا بمناظرة أفراد البعثة العائدة المشاركة فى الدورة ولم يقدموا الرعاية الطبية والتأكد من عدم حمل المرض مما أدى إلى دخول عدد من أفراد البعثة تحمل أعراضاً مرضية خطيرة ولم يتخذ فيها الإجراءات اللازمة للعلاج فى الوقت المناسب وكشفت التحقيقات أن شعبان إبراهيم مدير الحجر الصحى بالوزارة لم يتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ما ورد باللوائح الصحية الصادرة من منظمة الصحة العالمية بشأن الملاريا الخبيثة المنتشرة فى نيجيريا مما أدى إلى عدم علم المسافرين بخطورة المرض والدواء اللازم والوقاية منه قبل سفره ولم يقم أحمد شوقى القائم بأعمال مدير عام مستشفيات الحميات بالوزارة بأعمال الوقاية المتابعة لأعمال مستشفيات الحميات .. الأمر الذى ترتب عليه عدم توفير العقار اللازم للعلاج .

أهمل سعيد على أمين عام مراكز الصحة الإشراف على أعمال الإدارة المركزية للشئون الوقائية بالوزارة خلال عمله رئيساً لها .

وكشفت التحقيقات أن نصر سليمان وكيل وزارة الصحة للطب الوقائى أهمل فى أداء عمله مما أدى على عدم تزويد بعض مستشفيات الحميات بالأدوية اللازمة لعلاج المصابين فى الوقت المناسب وأن هويدا حسن الموظفة بالإدارة لم تقم بمتابعة الخطاب الوارد من اللجنة الأوليمبية المصرية لطلب الإفادة عن التطعيمات المطلوبة للبعثة المسافرة إلى نيجيريا ولم تعرض زميلتنا نادية حنا الخطاب الوارد من اللجنة الأوليمبية على رئيس الإدارية المركزية مما أدى إلى عدم الرد على اللجنة الأوليمبية للبيانات التى طلبتها فى حينه .

وكشفت التحقيقات أن ثروت عباس مدير مكتب رئيس الإدارة المركزية بالوزارة لم يشرف على مرءوسيه .

ووجهت النيابة لماجدة رخا وكيل أول وزارة الصحة عدم الرقابة على أعمال الإدارة المركزية للأمراض المستوطنة وقطاع الرعاية والوقائية الصحية .

وأكدت التحقيقات أن باقى المتهمين رمضان عبد الهادى مدير حميات الأقصر ومحمد حسن وزهران محمد ومسعد الجداوى وأسامة السيد وعبد الكريم عمران الأطباء بحميات الإسكندرية والمرضة صباح عنتر وغالى باخوم مشرف العناية المركزة وسعاد محمود مدير الصيدلية وهشام محمد مدير المستشفى وهبة إبراهيم طبيبة التحاليل وعبد الحليم عبد الرءوف مدير عام المستشفى وإبراهيم فراج طبيب مقيم وعزيز جعفر وكيل مديرية الصحة بالإسكندرية ومحمد عراقى مدير عام المراكز المتخصصة للطب الرياضى وأدمون تكلا وكيل وزارة الشباب للطب الرياضى ومحمد الصرفى مدير الاتحادات الرياضية وعلى السعدنى وكيل وزارة الشباب شاركوا فى ارتكاب المخالفات الطبية وانتهت التحقيقات إلى إحالة جميع المتهمين للمحكمة التأديبية العليا .

فى أول جلسة لمحاكمة ٣٣ مسئولاً (*) :

١٠ أكتوبر .. استئناف محاكمة المتهمين فى فضيحة الملاريا ..

قررت المحكمة التأديبية العليا بمجلس الدولة فى أول جلسة لنظر قضية فضيحة " الملاريا " المتهم فيها ٣٣ مسئولاً بوزارتى الشباب والصحة بينهم وكلاء وزراء لجلسة ٢٠ أكتوبر المقبل لإعلان بعض المتهمين كما ألزمت المحكمة النيابة الإدارية إحضار بعض المستندات الخاصة بالقضية .

صدر القرار برئاسة المستشار الدكتور محمد عطية وعضوية المستشارين سعيد خليف وفوزى شلبى وسكرتارية عبد الوهاب أحمد القاضى .

(*) جريدة الاهرام : فى ٢٠٠٤/٨/٥ .

كانت النيابة الإدارية قد أحالت ٣٣ مسئولاً بينهم ٣ وكلاء وزارة بالصحة والشباب والرياضة للمحكمة التأديبية ، وطالبت النيابة بتوقيع أقصى عقوبة عليهم لأنهم في الفترة من شهر أبريل ٢٠٠٠ وحتى ديسمبر ٢٠٠٣ بدوائر عملهم بوزارتي الصحة والشباب ومستشفى حميات الأقصر والحجر الصحي بميناء القاهرة الجوى والشئون الصحية بالإسكندرية لم يؤدوا العمل المنوط بهم بدقة وخالفوا القواعد والأحكام حيث لم يقدموا النصائح للمسافرين والبعثة الرياضية المتجهة لنيجيريا في " أبوجا " بحقيقة مرض الملاريا المنتشرة بها وأسلوب الوقاية والعلاج من هذا المرض الخطير مما تسبب في وفاة اثنين من أفراد البعثة الرياضية كما أن المتهمين الـ ٣٣ لم يقوموا بتوقيع الكشف الطبي على أفراد البعثة بعد عودتهم من نيجيريا مما تسبب في إصابة العشرات من أفراد البعثة بمرض الملاريا .

تأجيل النظر في قضية الإهمال الصحي لبعثة " أبوجا " إلى ٢٠ أكتوبر(*) :

قررت المحكمة الإدارية العليا لمجلس الدولة تأجيل النظر في قضية القصور والإهمال وعدم اتخاذ اللازم في توعية اللاعبين في الفرق المصرية المشاركة في دورة الألعاب الأفريقية الأخيرة بأبوجا النيجيرية مما تسبب في وفاة رئيس بعثة الشطرنج وأحد لاعبي الفريق ، وإصابة أكثر من ٢٥ لاعباً من أفراد البعثة بالملاريا ، وقد حددت المحكمة ٢٠ أكتوبر المقبل لنظر القضية من جديد .. رأس الجلسة المستشار محمد أحمد عطية نائب رئيس المحكمة وسكرتارية عبد الوهاب القاضي .

(*) جريدة الاهرام : في ٢٠٠٤/٨/٥ .

كانـت النـيابة الإداريـة قـد أحالـت أكثـر مـن ٣٣ مسئولاً من قياداتى وموظفـى وزارتـى الـشباب والـصحة مـنهم وكـيل وزارة الشباب ورئيس الإدارة المركـزية للـبطولات ومديـر الاتحـادات الأوليمبـية ومدير الإدارة المركزية للطب الرياضـى ومديـر ووكيل مستشفى الحميات بالإسكندرية ومدير التحاليل الطبية ومديـر الإدارة المركـزية لـشئون الـوقاية بـوزارة الـصحة ومدير مستشفى الأقصر ورئـيس قطـاع الـرعاية الأساسية والوقاية بوزارة الصحة ورئيس الإدارة المركزية للطـب الرقائـى (مديـر عـام) الحجـر الـصحى بالوزارة ومدير الحجر الصحى بميـناء القاهـرة الجـوى ومدير عام إدارة الملاريا بالوزارة ، وعدد ٧ أطباء بوزارة الـصحة لأنهـم تقاعـسوا خـلال الفـترة من شهر أبريل ٢٠٠٠ حتى ١٠ ديسمبر ٢٠٠٣ عن أداء عملهم بدقة ولم يؤدوا العمل المنوط بهم وخالفوا اللوائح والقوانين ولم يـتخذوا الإجـراءات اللازمـة لتوعـية البعثة الرياضية المسافرة للمشاركة فى دورة أبوجا .

محافظ الإسكندرية (*) :

يستقبل أسرة بطل الشطرنج عصام على ويستجيب لطلباتها :



محافظ الإسكندرية مع زوجة عصام على بطل الشطرنج الذى رحل بسبب الملاريا

فى لفتة إنسانية قام اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية باستقبال أسرة بطل الشطرنج الراحل عصام على صباح أول أمس حيث قدم لهم خالص العزاء وأبدى استعداده التام لتذليل أى عقبة لهم وقد طلبت زوجة المرحوم عصام على تعيينها بشركة الكهرباء التى كان يعمل بها

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/٧م .

زوجها واستجاب اللواء المحجوب للطلب وأجرى اتصالات فورية مع المسئولين بالشركة لكى يتم التعيين فوراً .

وقد أكدت أسرة بطل الشطرنج أن ما قام به اللواء المحجوب أول استجابة حقيقية لما حدث حيث جاءت مقابلته ووعده بالتعيين خطوة عملية عقب رحيل عصام .

أشارت أسرة بطل الشطرنج أيضاً إلى أنها تشعر بالامتنان لموقف د/عاطف عبيد رئيس الوزراء بقراره صرف تعويضات فورية ومبادرة الدكتور على الدين هلال لصرف تعويض استثنائي هى أمور كلها جعلت الأسرة تشعر بأنهم ليسوا وحدهم فى المحنة بل إنهم أصبحوا على ثقة بأن هناك خطوات تبذل للوقوف معهم وهو أمر كان له أثر كبير فى تخفيف الصدمة عليهم .

على جانب آخر اعتبر اللواء المحجوب محافظ الإسكندرية أن ما حدث أمر محزن وأنه فور علمه بما حدث اتصل بأسرة بطل الشطرنج وأكد مساندته لهم ومساعدته لأن عصام على كان نموذجاً مشرفاً للشباب المصرى فقد كان يتمتع بالموهبة والخلق الرفيع وجاء رحيله خسارة فادحة .

وأوضح محافظ الإسكندرية أن الإجراءات الفورية التى اتخذت بالمحافظة فور العلم بما حدث جاءت مواكبة للأحداث حيث تم الإسراع بحصر عدد المشاركين فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا من أبناء الإسكندرية وحضورهم على وجه السرعة لإجراء التحاليل اللازمة ولعل ذلك ما ساعد إلى حد كبير على تحسن صحة حماده النقيب لاعب كرة اليد حيث استطاع المسئولين فى مستشفى الحميات بالمحافظة خفض درجة حرارته من ٤٠ دجرة مئوية إلى ٣٧,٥ نتيجة حصوله على العلاج السريع .

وأشار اللواء المحجوب إلى أن التعامل مع الحدث وبسرعة فائقة فى الثغر ساعد بالتأكيد على إنقاذ الموقف وحدوث حالة من الاطمئنان داخل أسر الأبطال السكندريين وأنديتهم بعد حالة الفزع التى أصابتهم .

وبعيداً عن الأحداث المؤسفة التى أصابت بعثة مصر فى نيجيريا أبدى اللواء المحجوب سعادته بالانجازات التى حققها أبناء الثغر فى الدورة الأفريقية حيث حصلت الإسكندرية على رصيد كبير من الميداليات ويكفى أن نادى سبورتنج وحده حصل على ٢٧ ميدالية من خلال مشاركة ١٤ لاعباً من أبناء النادى ، كذلك حصل كل من نادى الأوليمبى ، سموحة ، الاتحاد السكندرى على عدد كبير من الميداليات وأضاف اللواء المحجوب أن هناك العديد من الموهبين ظهروا خلال الدورة من أبناء الثغر مثل هيثم حازم بطل السباحة وابن نادى سبورتنج الذى حصل بمفرده على ٨ ميداليات خلال الدورة وهو إنجاز كبير كذلك لاعبة الجمباز نورهان التى حصلت على ٥ ميداليات .

وأن المحافظة تضع آمالاً كبيرة على أبناء الإسكندرية كرم جابر ، ونهلة رمضان ، وغيرهما فى تحقيق ميدالية أوليمبية فى الدورة الأوليمبية القادمة ٢٠٠٤ بالصين .

وأكد اللواء المحجوب أن الرياضة السكندرية بخير وأن هناك جهداً كبيراً يبذل وأن هناك تعاوناً وثيقاً يتم مع المسئولين لرعاية الأبطال سواء مع الدكتور على الدين هلال وزير الشباب الذى لم يتأخر عن تلبية أى مطلب لصالح الرياضة أو المهندس سامى فهمى وزير البترول الذى استجاب لرعاية بعض الأبطال مثل كرم جابر بطل المصارعة والمرشح للحصول على ميدالية أوليمبية وأبدى محافظ الإسكندرية ثقته بان التعاون القائم مع المسئولين لرفع شأن الرياضة السكندرية ودعم الأبطال ومساعدتهم حتماً سيؤدى لنتائج إيجابية ملموسة خلال الفترة المقبلة .

واختتم اللواء المحجوب تصريحاته مؤكداً أنه دائماً سيظل يضع الرياضة من ضمن أولوياته وحريص على دعمها والارتقاء بها سواء على مستوى الأندية أو الأبطال فى اللعبات المختلفة .

٢٠ ألف جنيه لأسرة بطل الشطرنج (*) :

المجلس المحلى بالإسكندرية يفتح ملف الإهمال ..

انهى اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الإسكندرية صباح الاثنين الماضى إجراءات تعيين زوجة عصام على بطل الشطرنج الذى رحل بسبب إصابته بالملاريا فى أثناء مشاركته مع بعثة مصر فى دورة الألعاب الأفريقية حيث تسلم أوراقها كاملة وأجرى جميع ترتيبات التعيين بشكل رسمى ، كما قام اللواء المحجوب بإنهاء حصول أسرة بطل الشطرنج على مستحقات مالية من وزارة الشباب بعد أن أكد اللواء بشر حرب وكيل وزارة الشباب أن هناك مبلغ عشرة آلاف جنيه سيصرف لها من الوزارة بالإضافة إلى بعض المبالغ الأخرى المقدمة من بعض الهيئات .

إلا أن اللفتة الإنسانية الحقيقية جاءت من اللواء المحجوب الذى فاجأ الجميع بمبلغ ٢٠ ألف جنيه قدمها لأسرة بطل الشطرنج ، وأكد أنه من إحدى الشخصيات العامة بالمحافظة ورفض ذكر اسمه ,وأعطى المبلغ للأسرة وسط حالة امتنان شديد للجهد الذى بذله اللواء المحجوب من أجل تخفيف عبء الصدمة على أسرة البطل الراحل .

على جانب آخر قدم عدد من أعضاء المجلس المحلى بالإسكندرية عدة أسئلة عاجلة بشأن الإجراءات التى اتخذت فى موضوع بطل الشطرنج والتى تشير المؤشرات إلى وجود أوجه قصور فى العديد من المستشفيات والأطباء فى علاجه وما موقف المسئولين مما حدث ؟

(*) جريدة الأهرام : فى ٢٠٠٣/١١/١٤م .

كما طلب كل من محمد الكيلاني ود/ عبد الجواد جبريل والدكتور يسرى زكريا وصبرى عبد الصبور ، د/ عمر البربرى . ويسرى شعبان بعرض الموضوع فى الجلسة المقبلة التى ستعقد خلال هذا الأسبوع ومناقشة الإجراءات التى تمت مع البطل منذ توجه لأول طبيب معالج وحتى رحيله ، حيث الثابت أن عصام لم يحصل على العلاج الصحيح لعدم دراية الأطباء بنوعية هذه الأمراض الأمر الذى يؤكد وجود قصور مهم فيما حدث .

فى نفس الوقت تقدم المهندس ياسر سيف عضو المجلس باقتراع بتبرع أعضاء المجلس بمكافأة شهر لأسرة البطل بينما ستقدم لجنة الشباب والرياضة تقريراً شاملاً حول ملابسات الموضوع فى الجلسة نفسها ، وقد وافق د/ محمد الفيومى رئيس المجلس الشعبى المحلى على إحالة جميع الأسئلة والاقتراحات إلى الجلسة المقبلة على الفور لتدخل ضمن جدول أعمال المجلس لاتخاذ الإجراءات المناسبة حيال ما حدث ولضمان عدم تكراره .

يبقى أن أهم ما فى الموضوع اللفتة الكريمة التى قام بها رئيس نادى سموحة المهندس محمد فرج عامر والذى قرر منح أسرة بطل الشطرنج معاشاً شهرياً مدى الحياة تحصل عليه زوجته ووالدته .

معاش استثنائى لأسرة لاعب الشطرنج المتوفى(*) :

وزير الشباب يستعين بوزارة العدل ..

أكد الدكتور على الدين هلال وزير الشباب وعقب الأحداث التى مرت بالبعثة المصرية العائدة من أبوجا بعد مشاركتها فى الدورة الأفريقية أنه لن يسمح لأى منتخب أو فريق بالسفر إلى الخارج إلا بعد خضوع اللاعبين للإشراف الصحى الكامل وإرفاق التقرير الطبى مصاحباً لطلب السفر مع ضرورة الالتزام بمراعاة الإجراءات الطبية اللازمة وغرس الوعى لدى اللاعبين بأهمية

(*) جريدة الأهرام الرياضى العدد ٧٢٤ : فى نوفمبر ٢٠٠٣م .

الالتزام بالتعليمات الطبية وضرورة إعطاء أهمية أكبر للمتابعة بعد عودة البعثات الرياضية حرصاً على سلامة لاعبى مصر من الأمراض المتوطنة والمنتشرة ، خاصة فى الدول الأفريقية .

وقال وزير الشباب أن لاعبى مصر ثروة قومية نسعى للحفاظ عليها .. مشيراً إلى أنه تم تشكيل لجنة قضائية تشرف عليها وزارة العدل لبحث التداعيات الأخيرة التى حدثت فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا لتحديد الأسباب وكشف الحقائق الكاملة عن حقيقة ما حدث بشكل محايد ونزيه يضمن الحفاظ على الموضوعية والحيدة .. كما أن هناك اتصالات مستمرة ومتابعة دقيقة من رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة لمتابعة الحالة الصحية للاعبين وطرح الحقائق كاملة أمام اللجنة القضائية لتوضيح حقيقة ما حدث أمام الرأى العام .

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده وزير الشباب وحضره اللواء منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية لتوضيح الحقيقة حول ما حدث أمام الرأى العام .. وفيه أعلن الوزير أن هذا المؤتمر لم يتأخر فى انعقاده وإنما جاء فى توقيت مناسب بعد اكتمال الحقيقة أمام وزارة الشباب .

كما أكد منير ثابت رئيس اللجنة الأوليمبية أن اللجنة لم تقصر تجاه أى لاعب مشارك فى الدورة الأفريقية ، بل عقدت ندوات طبية للأطباء المصاحبين للبعثة ، وسبق ذلك الاجتماع مع وزير الصحة لمعرفة الأمراض التى يجب أن تطعم البعثة ضد الإصابة بها ، كما أن اللجنة الأوليمبية لم تتهاون فى اختيار أماكن إقامة البعثة أو توفير العلاج المطلوب . أما الدكتور عمرو علوانى رئيس اللجنة الطبية لبعثة مصر فى الدورة الأفريقية فقال : إن اللجنة — أيضاً — لم تقصر فى أى شئ ، وأن جميع الأطباء كانوا دائمى التواجد مع توفير جميع الأدوية اللازمة ، وكانت اللجنة الطبية المصرية نموذجاً مشرفاً أثناء الدورة الأفريقية .

وأشار عمرو علوانـي إلى أن هذا الميكروب اللعين لم يصب فقط لاعبين مصريين ، بل أصاب – أيضاً – لاعبين من تونس وليبيا وأثيوبيا .

وفـي نهايـة المؤتمـر أعلـن الدكـتور علـى الدين هلال وزير الشباب أنه سيسعى إلى إيجـاد معـاش استثنائي بعـد الاتفاق مع وزير الكهرباء لصرفه إلى أسرة اللاعـب عـصام علـى أحمـد . أمـا أسـرة العميد محمد لبيب رئيس بعثة الشطرنج فلم يتم الحديث عنها على اعتبار أنه كان ضابطاً بالجيش .

ورغـم إعـلان الجمـيع أنهـم قـد أبلغـوا جمـيع اللاعـبين بالاتحـادات الرياضية بضرورة التطعيمات .. فقد علمت " الأهرام الرياضى " أن اللواء محمد التونـى رئـيس البعثة قد نسي تطعيم نفسه فى غمرة انشغاله بالإعداد للدورة .. وأن الدكتور على السعدني رئيس قطاع البطولة بوزارة الشباب ومندوبها بالدورة الأفريقية لم يطعم – أيضاً – معتمداً على سفره السابق إلى نيجيريا دون حدوث أى مضاعفات .

أمـا أسرة الشطرنج وبعد أن فقدت لاعباً من أبرز لاعبيها فى المنتخب الوطنـى للشطرنج ، وعضو مجلس إدارة كان له دور كبير فى تطوير اللعبة وهما اللاعـب عـصام علـى أحمـد والعمـيد محمـد لبـيب ، فكل ما يطالب به اتحاد الشطرنج أن تعتبر وزارة الشباب وفاتهما أثناء تأدية مهمة قومية كتعويض بسيط لأسـرتيهما عـن فقـدهما .. فهـل يـستجيب وزيـر الشباب الدكتور على الدين هلال.. ؟

لك الله يا مصر(*) :

فـى الـدول التـى يحترم المسئولون فيها حقوق المواطنين .. يسرع الذى يخطـأ إلى تقـديم اسـتقالته فور وقوع حادث أو كارثة فى نطاق اختصاصاته ! ! رئـيس هيـئة الـسكك الحديديـة يـتقدم باسـتقالته إذا خـرج قطـار عن القضبان

(*) الأهرام الرياضى – العدد ٧٢٤ .

وتسبب فى وقوع كارثة ! حدث هذا فى بعض الدول وحدث أيضاً فور كارثة قطار الصعيد ولكن مع اختلاف بسيط .. المسئول فى بلدنا يقال ولا يستقيل فقد أقيل وقتها رئيس هيئة السكك الحديدية وبعض مسئولى الهيئة وأقيل من بعدهم الدكتور إبراهيم الدميرى وزير النقل والمواصلات !..

المهم .. حدثت كارثة رياضية حديثاً .. كارثة تبعث على البكاء الذى يتحول إلى ضحك على حالنا من كثرة المساخر ! وذهب ضحية هذه الكارثة اثنان حتى الآن — وربنا يستر — حيث هناك مصابون آخرون بأعراض الملاريا التى أصابت بعض أفراد البعثة المصرية التى شاركت فى دورة الألعاب الأفريقية ! وحقيقة .. ربنا يستر لأن أعراض الملاريا تظهر بين المصابين بها بعد فترة تتراوح بين ١٠ أيام و٤ أسابيع من الإصابة ! والأخطر من هذا وذاك أنها قد تظل كامنة فى جسم المصاب لمدة عام .. فى حالة عدم ظهورها مبكراً فى اليوم الثامن للإصابة !.. أى أن الخطر سوف يظل قائماً لمدة عام مقبل !..

والسؤال الآن : أين الجهاز الطبى للجنة الأوليمبية المصرية المسئولة عن الإعداد والتجهيز للبعثات المصرية الرياضية ؟! لقد سافر النادى الإسماعيلى إلى نيجيريا والحمد لله .. نجحت إدارة الإسماعيلى فيما فشلت فيه اللجنة الأوليمبية المصرية .وعادت بعثة النادى الإسماعيلى فى خير وسلامة وعادت البعثة المصرية الرياضية يحمل بعض أعضائها هذا المرض اللعين الذى أودى حتى الآن بحياة لاعب موهوب فىالشطرنج وقيادى رياضى كبير ! وهذا معناه .. أن هناك تقصيراً وإهمال لا يصل إلى حد الخيانة بتهمة التفريط فى بعض شباب هذا الوطن الواعد !!

إن ألف باء معلومات تؤكد وفاة ثلاثة ملايين أفريقى سنوياً بسبب الإصابة بمرض الملاريا وتاء ثاء معلومات تؤكد انتشار هذا المرض فى بعض مناطق العالم مثل أمريكا الجنوبية والقارة الهندية وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط و.. أفريقيا ابتداء من بتسوانا وناميبيا وجنوب أفريقيا وزيمبابوي

وسوازيلاند ونيجيريا وسجلت فى العام الماضى حالات إصابة فى مناطق محددة فى زامبيا والسودان قبلها كينيا وتنزانيا وأوغندا ومدغشقر وجزر القمر ! !

وجيم حاء معلومات تؤكد أن الوقاية من هذا المرض فى منتهى السهولة حيث يتناول المسافر إلى المناطق الموبوءة التى تنتشر فى مائة دولة العقاقير المضادة للملاريا ويتوافر هذا الدواء فى مصر بكثرة حسبما قال لى الدكتور محمد العبادى رئيس الشركة القابضة للمصل واللقاح .. وهناك إجراءات وقائية من المرض مثل استخدام المبيدات القاتلة للحشرات وإسبراى على الجلد المكشوف طارد للحشرات وارتداء البنطلون والفانلات ذات الأكمام طوال الليل ابتداءاً من المغرب حتى الفجر حيث ينتشر البعوض فى ذلك الوقت .

والسؤال الآن : هل فات اللجنة الأوليمبية المصرية واللجنة الطبية المتابعة لها هذه الإرشادات والمعلومات الأولية عن مرض الملاريا ؟ وإذا تصورنا أن أعضاء اللجنة الطبية باللجنة الأوليمبية يجهلون هذا وذاك .. فلماذا لم يستطلعوا آراء أطباء مستشفى حميات العباسية أو أطباء الشركة القابضة للمصل واللقاح ؟! ولماذا لم يلجأوا إلى شبكة المعلومات الدولية " الأنترنت " للاستفسار عن المناطق الموبوءة فى أفريقيا بالملاريا وطرق العلاج ! ! وللأسف لقد تعاملت هذه اللجان مع البعثة المصرية على أنهم رحلة مشتروات أو شوبينج وتساءلوا فيما بينهم عن السلع والتحف والكادوهات التى تتوافر فى نيجيريا وتساءلوا أيضاً عن سعر الدولار وحزموا بعد ذلك حقائبهم وطاروا إلى نيجيريا ! ! وهناك أيضاً انشغلوا فى الشوبينج ولك الله يا مصر .

التأمين ضرورة لحماية أبطالنا الرياضيين(*) :

حزنا مثلما حزن كل المصريين على وفاة اثنين من أبطال الرياضة وهما لاعب الشطرنج المصرى عصام على أحمد والذى حقق بطولات كثيرة والثانى

(*) جريدة الأهرام : فى ٥/١١/٢٠٠٣م .

رئيس بعثة الفريق المصرى العميد محمد لبيب بعد عودتهما من البطولة نتيجة إصابتهما بمرض الملاريا النيجيرية .

كما علمنا أنه مازال هناك بعض اللاعبين تحت الرعاية والعلاج من المرض نفسه ونأمل أن يجتازوا هذه المحنة .

وهذا ما دعانا إلى أن نتساءل : لماذا لم يتم إبرام تأمين شامل على هؤلاء الأبطال الذين يمثلون ثروة قومية سواء كان تأمين طبى أو تأمين ضد الحوادث الشخصية أو تأمين جماعى بشكل عام وبهدف توفير التعويض اللازم عند حدوث الخطر .

فوثيقة التأمين توفر الرعاية الصحية والطبية على أعلى مستوى فى الداخل والخارج ، كما أن خبراء التأمين الطبى من الممكن أن يضعوا روشتة وقاية للبعثة الرياضية كلها قبل السفر ، وأيضاً من الممكن " فى إطار التأمين " أن يسافر طبيب متخصص فى علاج إصابات الرياضيين مع البعثة ويكون مصاحب مستمر لهم ويسارع بالعلاج والتشخيص المبكر خاصة فيما يتعلق بدراسة الأوضاع الصحية في بلد ما تحتاج إلى عناية خاصة كالقارة الأفريقية .

إن أبطال الرياضة معرضون لأخطار الإصابة العارضة أو الدائمة وقد تحرم الإصابة الخطيرة بعضهم من مواصلة مشوارهم الرياضى وهناك دولاً كثيرة تفرض تأميناً إجبارياً على أبطال الرياضة المتميزين وذلك فى جميع اللعبات .

والتأمين على اللاعبين يحقق عدة أهداف لجميع الأطراف سواء للاعب نفسه أو للنادى أو للدولة ، فعندما يشعر اللاعب بالأمان يدرك أنه إذا ما تعرض لحادث سيجد من يعالجه أو سيحصل على التعويض المناسب لإصابته أو لعلاجه وبالتالى سيلعب بروح عالية وكذلك الأندية التى ينتمى إليها اللاعبون لأنها تنفق كثيراً من الأموال على علاج اللاعبين وتتحمل الدولة جزء كبير من هذه النفقات .

علماً بأن هناك وثائق عديدة يقدمها قطاع التأمين يمكن الاستفادة بها لتوفير الحماية الكاملة لكل الأنشطة الرياضية وهى وثيقة الحوادث الشخصية للاعبين التى تضمن لهم التعويض المناسب فى حالة الإصابة وتوفير العلاج الطبى المناسب عند الحاجة إليه بالإضافة إلى مبلغ التعويض فى حالة العجز أو لا قدر الله الوفاة .

وإذا طرحنا مثال عن قيمة قسط التأمين فهو لا يتعدى ٤٠٠ جنيه سنوياً لمبلغ تأمين ١٠٠ ألف جنيه ، وهناك أيضاً تأمين العلاج الطبى والذى يوفر أعلى مستوى للرعاية الطبية ، وهناك أيضاً وثائق جماعية يمكن للأندية أن تبرمها على كل اللاعبين ، ليتمتعوا بقسط تأمين أقل .

أبطال الرياضة ثروة قومية ينبغي رعايتها بالتأمين ويجب أن نشير إلى أن قطاع التأمين فى مصر يقدم هذه التغطيات على غرار التغطيات الموجودة فى الدول المتقدمة ، ولذا يجب الاستفادة من هذه الخدمة التأمينية للحفاظ على أسر هؤلاء اللاعبين من فقدان مورد دخلهم ، والتعويض الذى سيحصلون عليه لن يعوض البشر عن الحزن ولكن يمثل جبر الضرر .

لقد طالب رئيس البعثة وزارة الشباب بالتدخل والمساهمة فى تحمل نفقات علاج اللاعبين ومساندة أسر المتوفين فلماذا نحمل وزارة الشباب والدولة هذه الأعباء وهل المعاش الاستثنائى الذى ستحصل عليه الاسرة يمثل مورد كاف لهم .. نحن لدينا الطريق والحل الآمن والأمين .

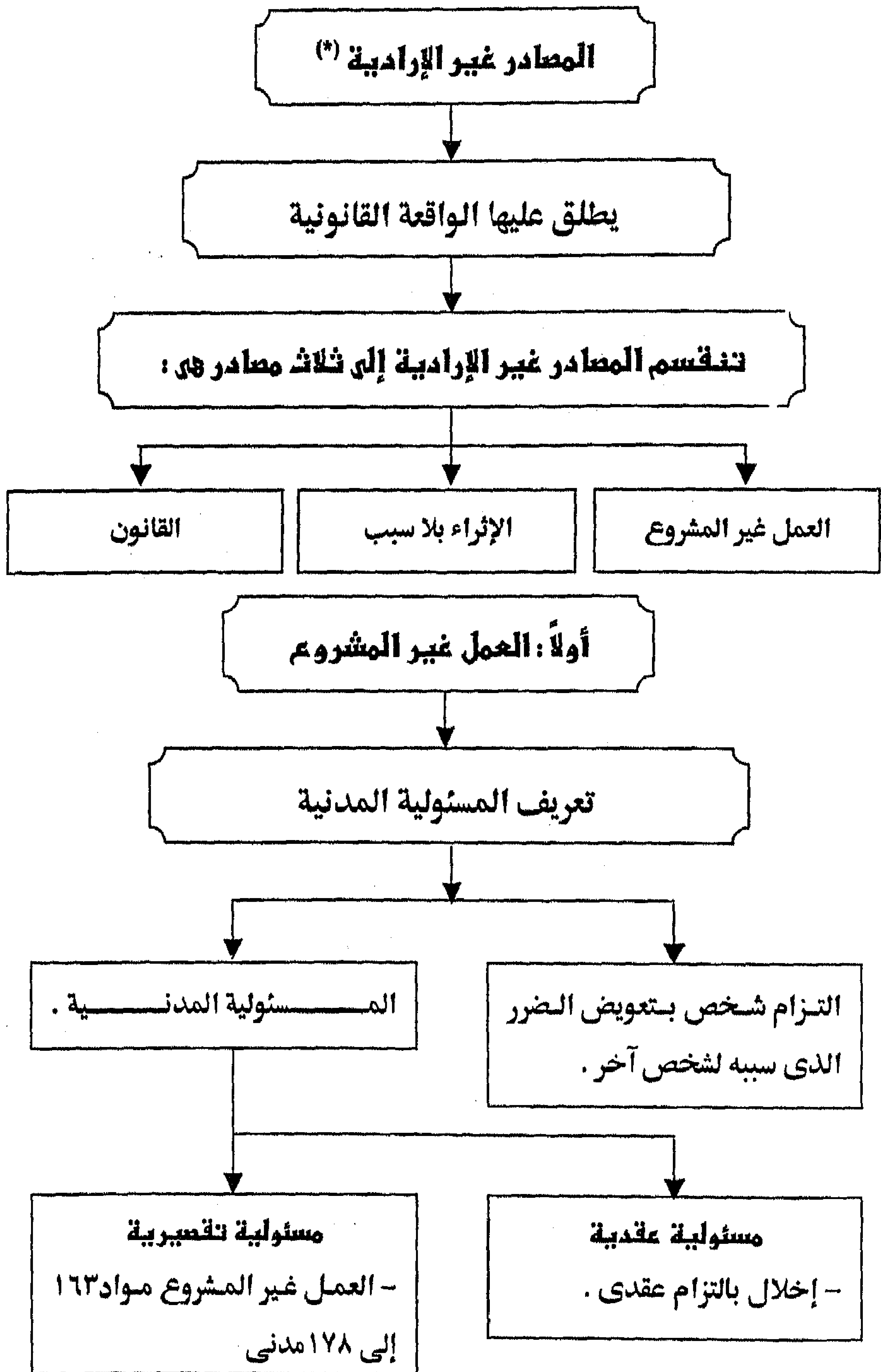
هذه رسالة للدكتور على الدين هلال وزير الشباب والرياضة للنظر بعناية إلى هذه المقترحات فهو كما نعرفه ذو حكمة وخبرة ودراية بأهمية التأمين ودوره فى حماية الثروة القومية وحماية البشر وممتلكاتهم ومسئولياتهم.

الفصل الثالث

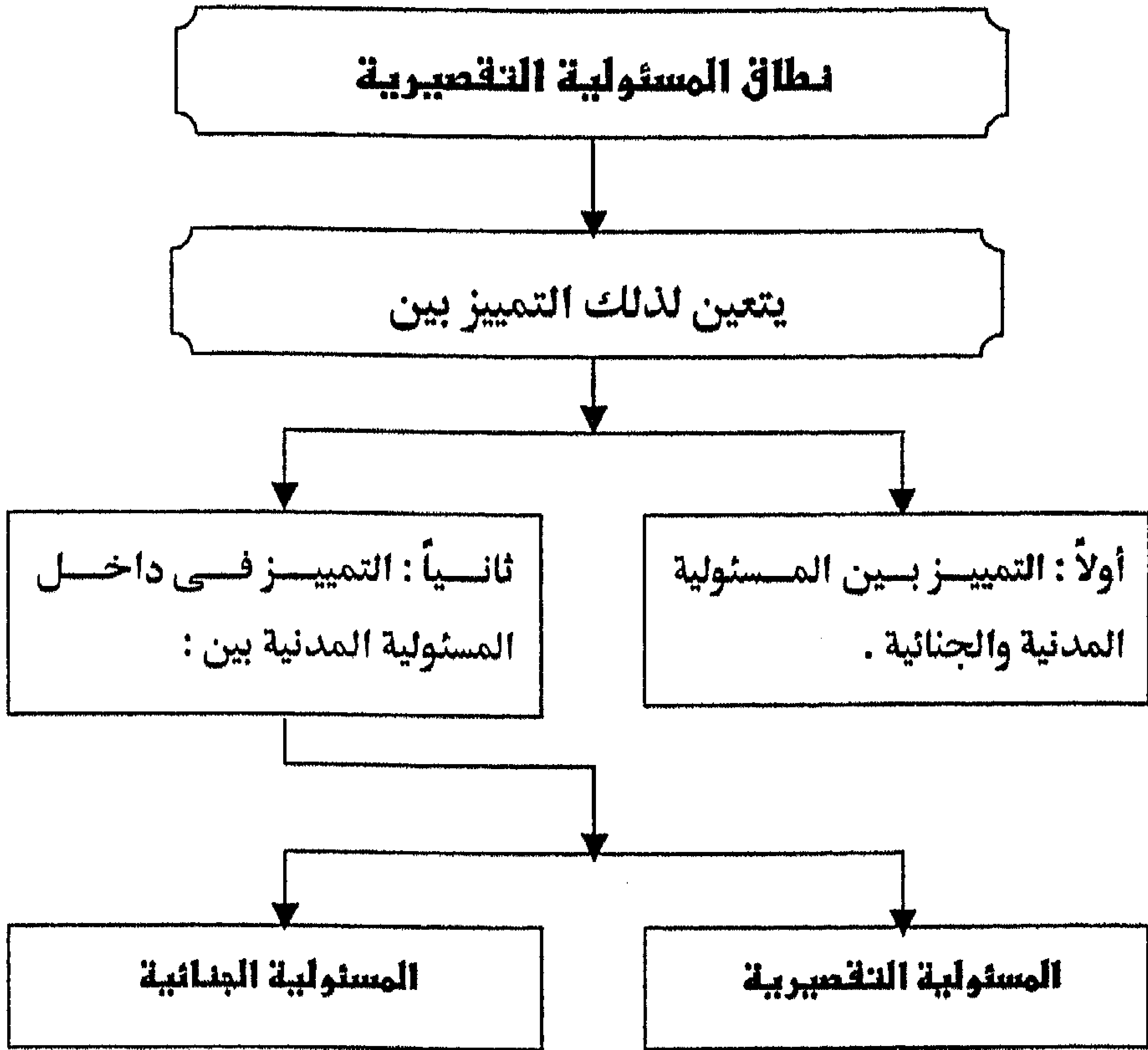
المسئوليـــــــــة

- المسئولية المدنية
  - عقدية .
  - تقصيرية .

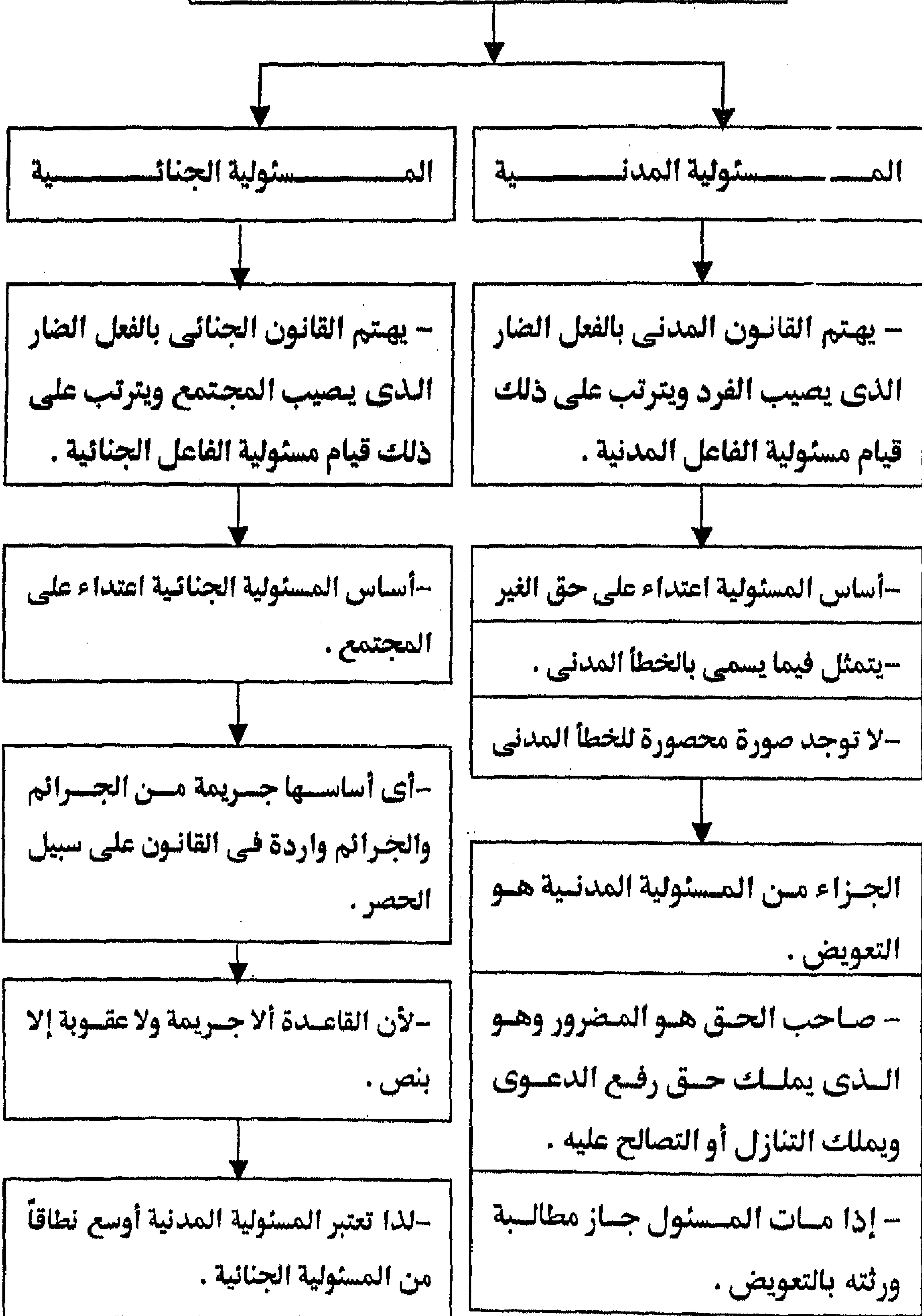
- المسئولية المدنية والجنائية .
  - تأثير المسئولية الجنائية على المسئولية المدنية .
  - التفرقة بين المسئولية العقدية والتقصيرية .
  - الخيرة بين المسئوليتين العقدية والتقصيرية .
  - المسئولية عن الأعمال الشخصية .
  - أركان المسئولية : " الخطأ – الضرر – علاقة السببية بين الخطأ والضرر "
  - الخطأ تعريفه – أركانه [مادى – معنوى] .
  - حالات الدفاع الشرعى .

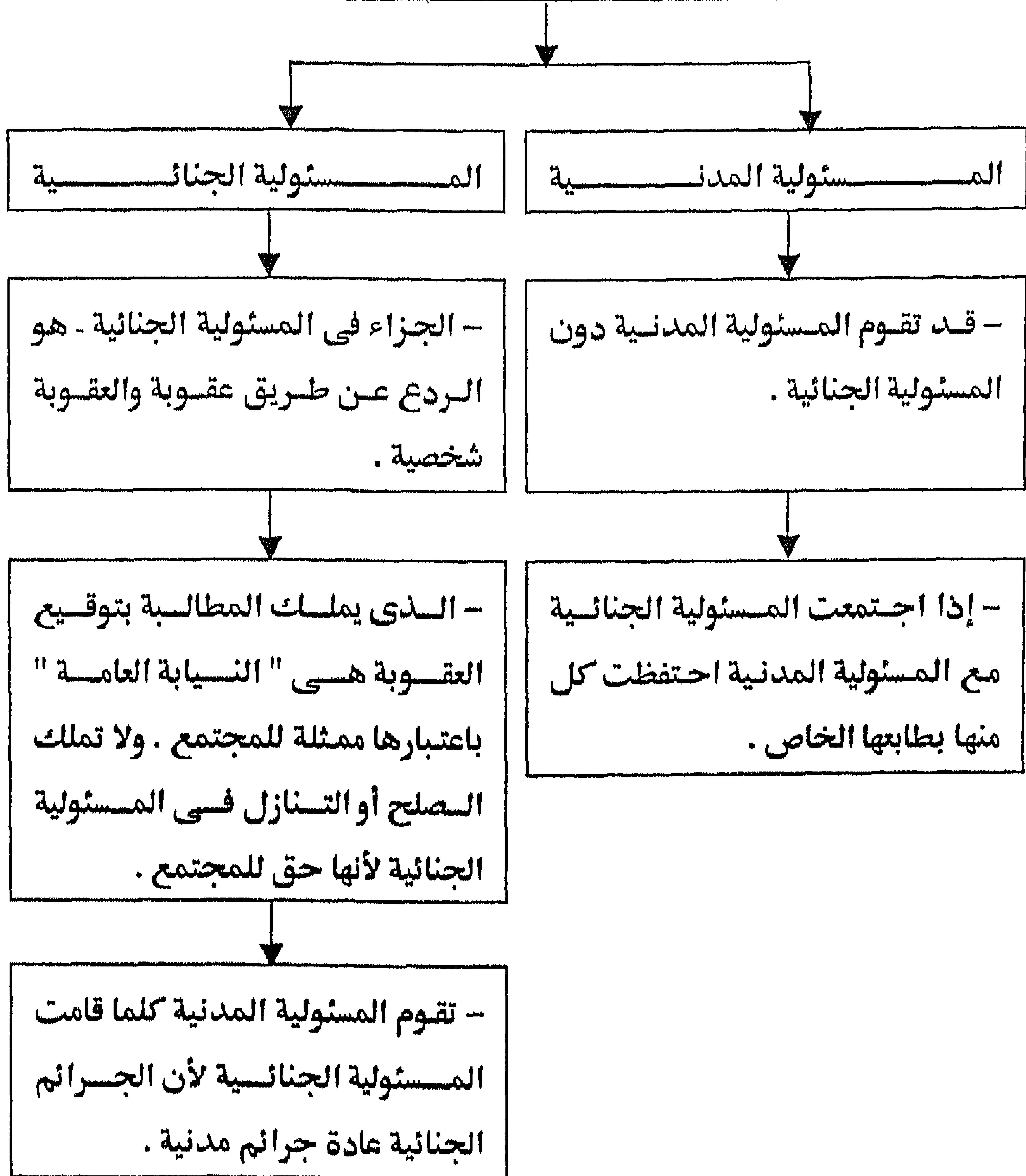


(*) ارجع إلى : أنور سلطان : دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٨م .



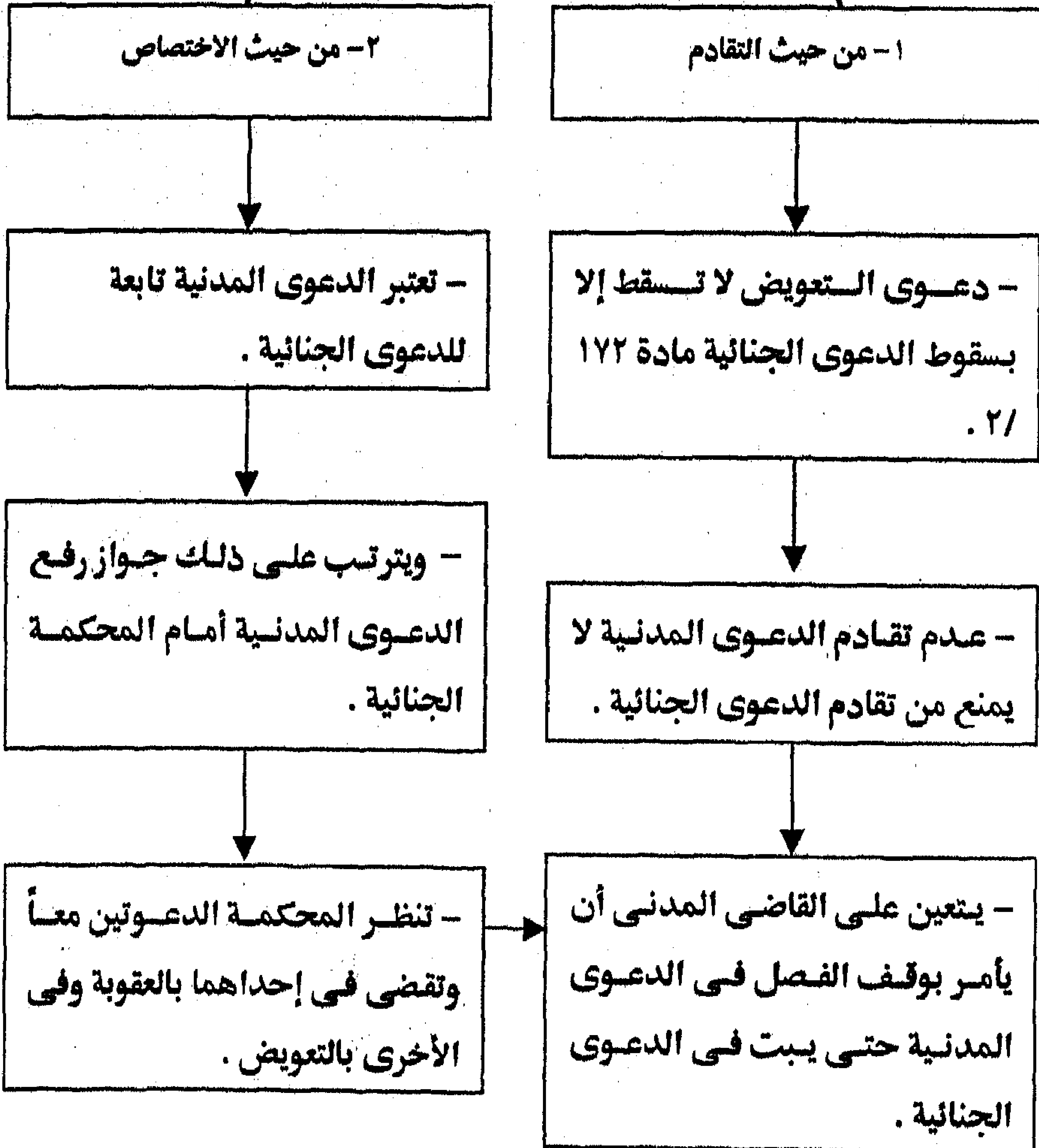
نطاق المسئولية التقصيرية
يتعين لذلك التمييز بين
أولاً : التمييز بين المسئولية المدنية والجنائية .
ثانياً : التمييز في داخل المسئولية المدنية بين :
المسئولية التقصيرية
المسئولية الجنائية


أولاً : المسئولية الجنائية والمدنية
المسئولية المدنية
المسئولية الجنائية
- يهتم القانون المدنى بالفعل الضار الذى يصيب الفرد ويترتب على ذلك قيام مسئولية الفاعل المدنية .
- يهتم القانون الجنائى بالفعل الضار الذى يصيب المجتمع ويترتب على ذلك قيام مسئولية الفاعل الجنائية .
-أساس المسئولية اعتداء على حق الغير
-يتمثل فيما يسمى بالخطأ المدنى .
-لا توجد صورة محصورة للخطأ المدنى
-أساس المسئولية الجنائية اعتداء على المجتمع .
-أى أساسها جريمة من الجرائم والجرائم واردة فى القانون على سبيل الحصر .
الجزاء من المسئولية المدنية هو التعويض .
- صاحب الحق هو المضرور وهو الذى يملك حق رفع الدعوى ويملك التنازل أو التصالح عليه .
- إذا مات المسئول جاز مطالبة ورثته بالتعويض .
-لأن القاعدة ألا جريمة ولا عقوبة إلا بنص .
-لذا تعتبر المسئولية المدنية أوسع نطاقاً من المسئولية الجنائية .

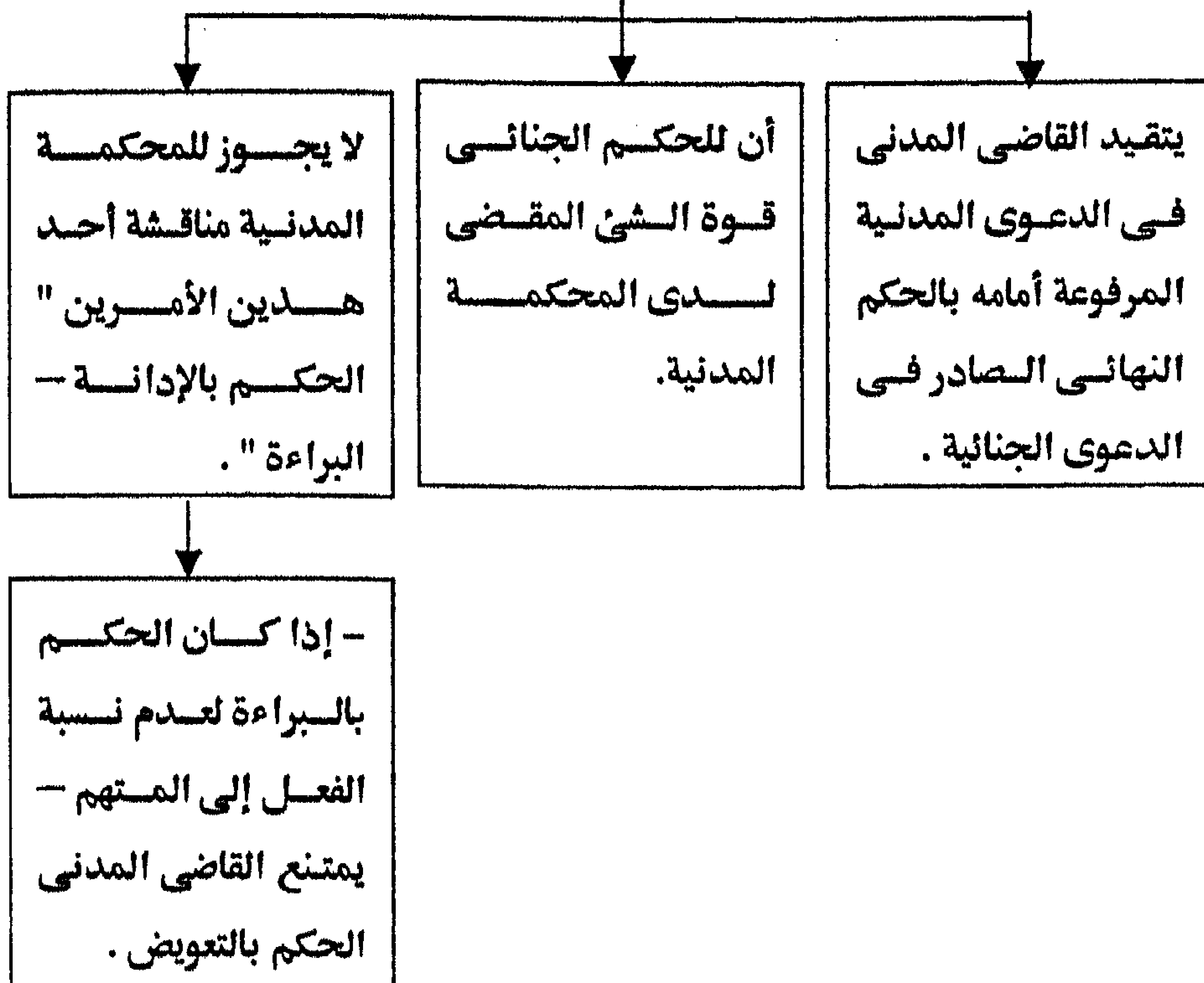

تابع أولاً : المسئولية الجنائية والمدنية
المسئولية المدنية
المسئولية الجنائية
- قد تقوم المسئولية المدنية دون المسئولية الجنائية .
- الجزاء فى المسئولية الجنائية - هو الردع عن طريق عقوبة والعقوبة شخصية .
- إذا اجتمعت المسئولية الجنائية مع المسئولية المدنية احتفظت كل منها بطابعها الخاص .
- الذى يملك المطالبة بتوقيع العقوبة هى " النيابة العامة " باعتبارها ممثلة للمجتمع . ولا تملك الصلح أو التنازل فى المسئولية الجنائية لأنها حق للمجتمع .
- تقوم المسئولية المدنية كلما قامت المسئولية الجنائية لأن الجرائم الجنائية عادة جرائم مدنية .

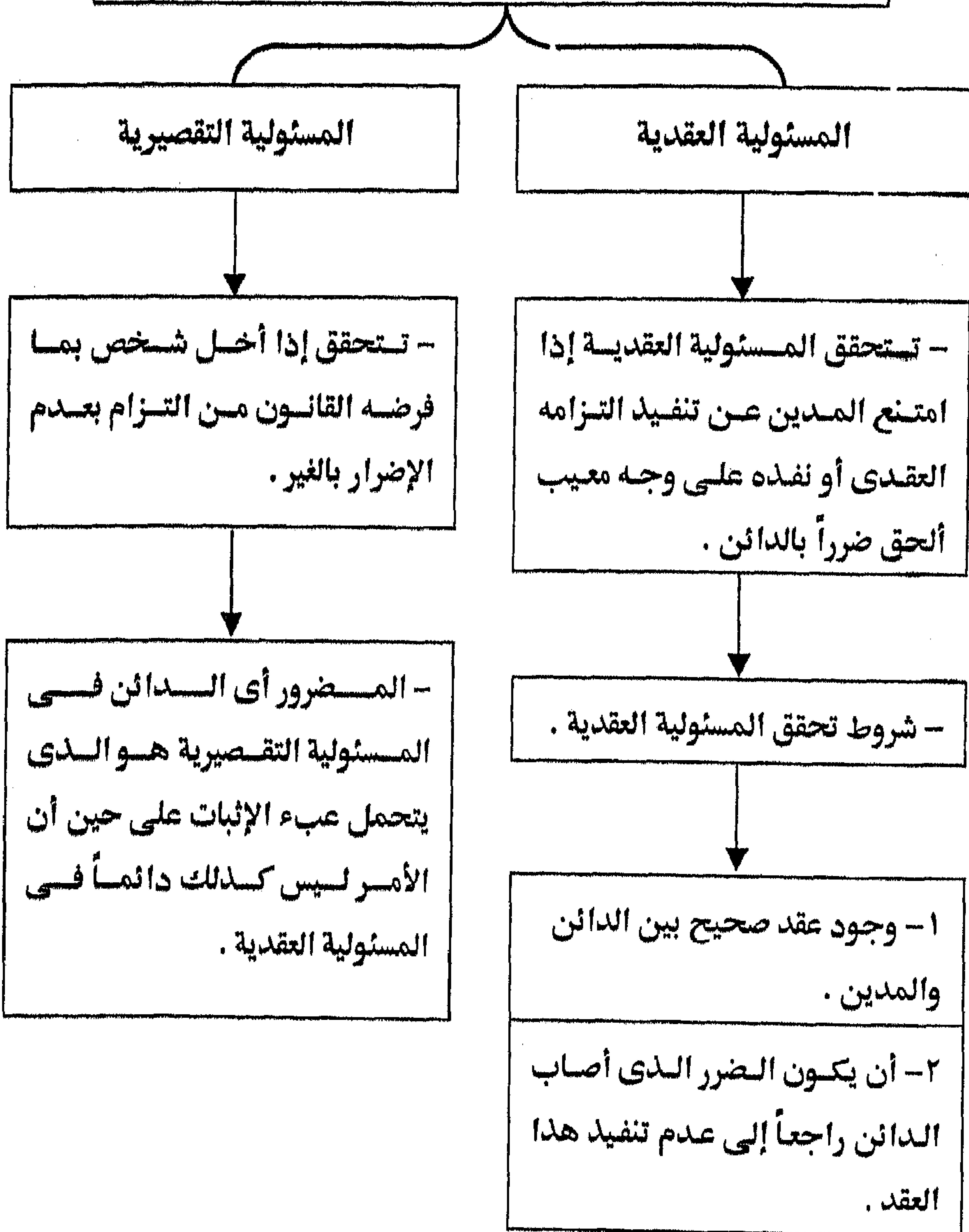
تأثير المسئولية الجنائية على المسئولية المدنية

أن المسئولية الجنائية وهى حق للمجتمع التأثير عل المسئولية المدنية وهى حق للفـ د ويظهر هذا التأثير فى نواحى متعددة هى .



د

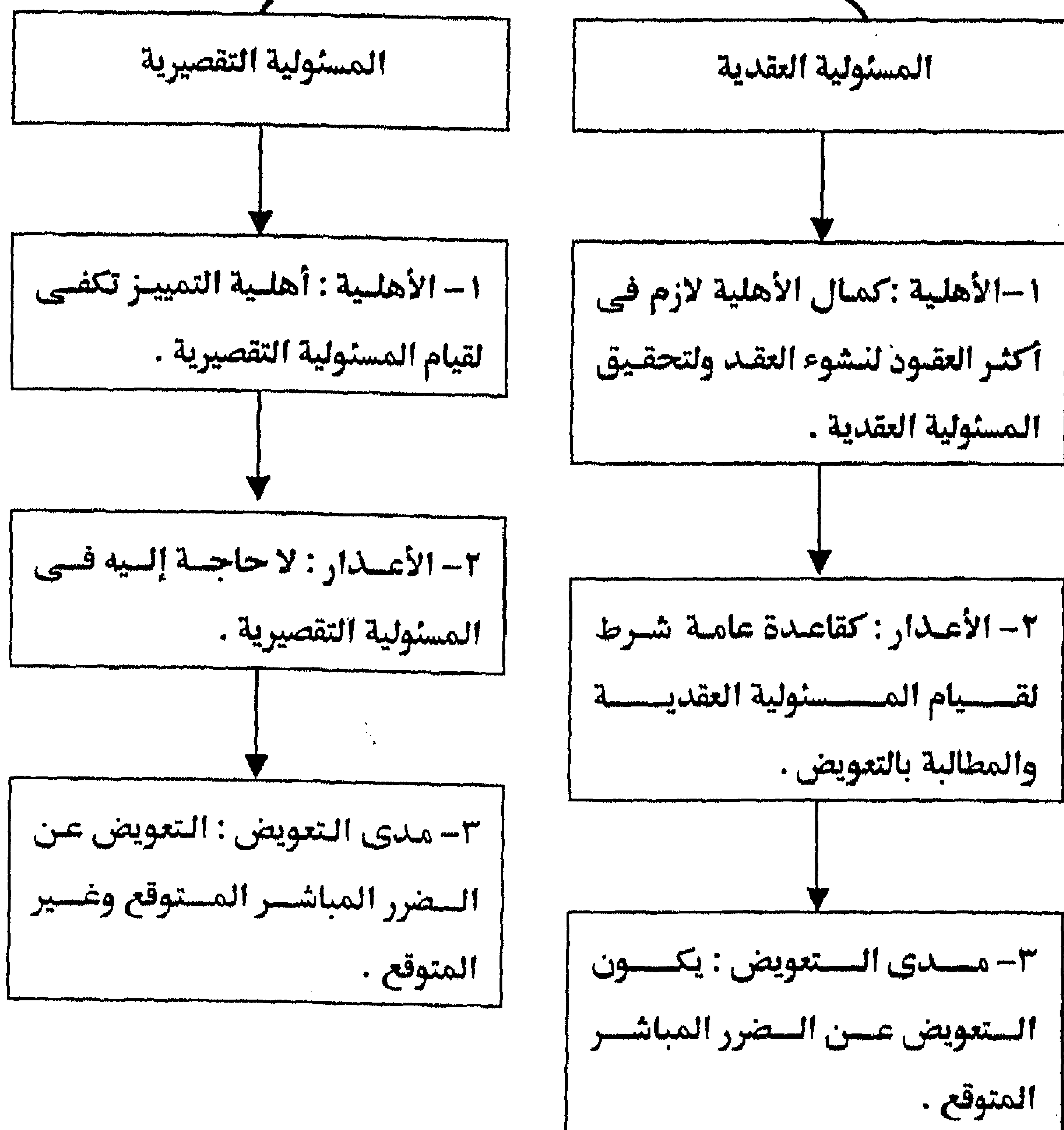

تابع تأثير المسئولية الجنائية على المسئولية المدنية
٣- من حيث قوة الشئ المقضى
يتقيد القاضى المدنى فى الدعوى المدنية المرفوعة أمامه بالحكم النهائى الصادر فى الدعوى الجنائية .
أن للحكم الجنائى قوة الشئ المقضى لدى المحكمة المدنية.
لا يجوز للمحكمة المدنية مناقشة أحد هذين الأمرين " الحكم بالإدانة – البراءة " .
- إذا كان الحكم بالبراءة لعدم نسبة الفعل إلى المتهم – يمتنع القاضى المدنى الحكم بالتعويض .



(*) أنور سلطان : المرجع السابق ، ١٩٩٨م .

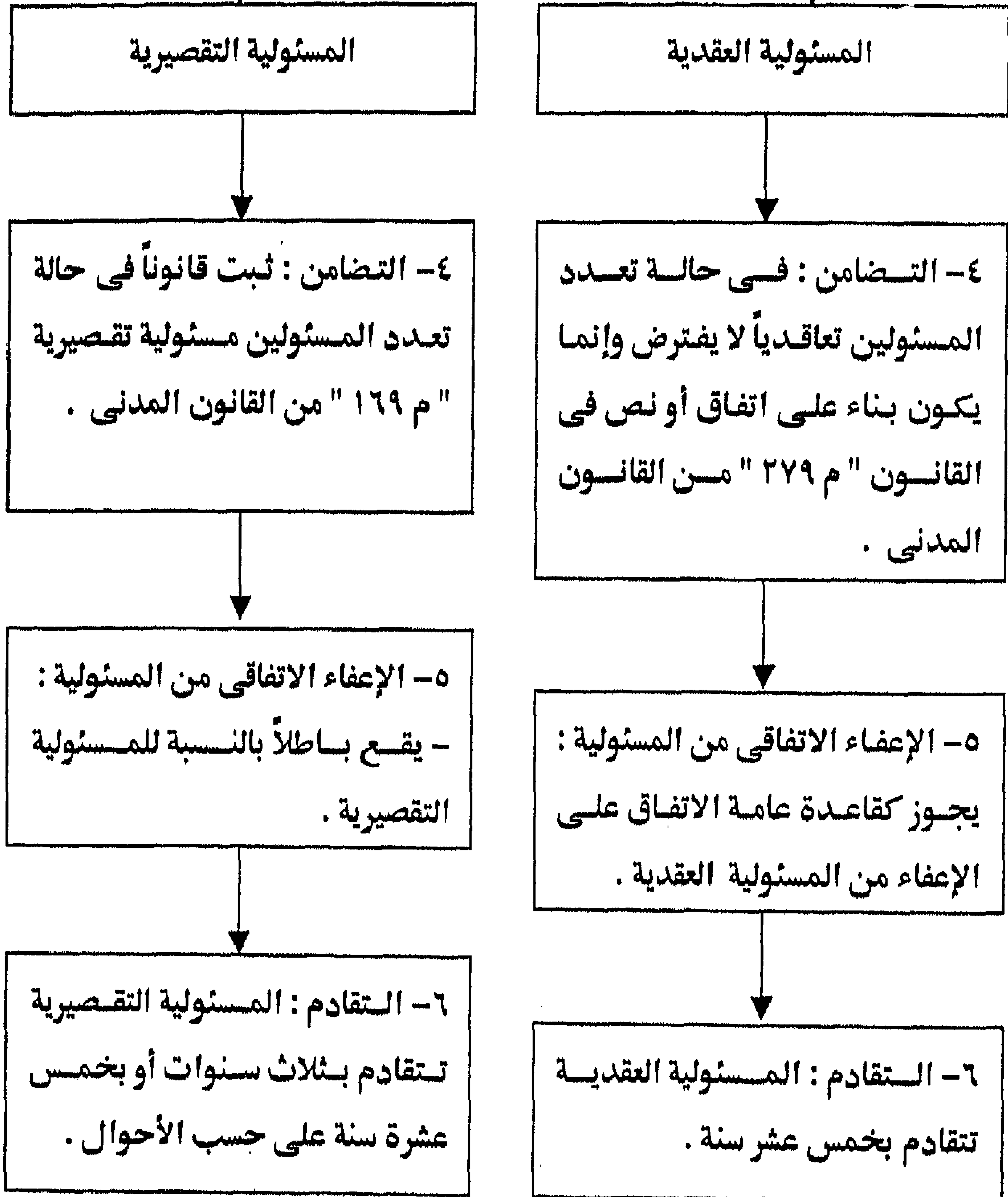
تابع ثانياً : المسئولية العقدية والمسئولية التقصيرية (*)

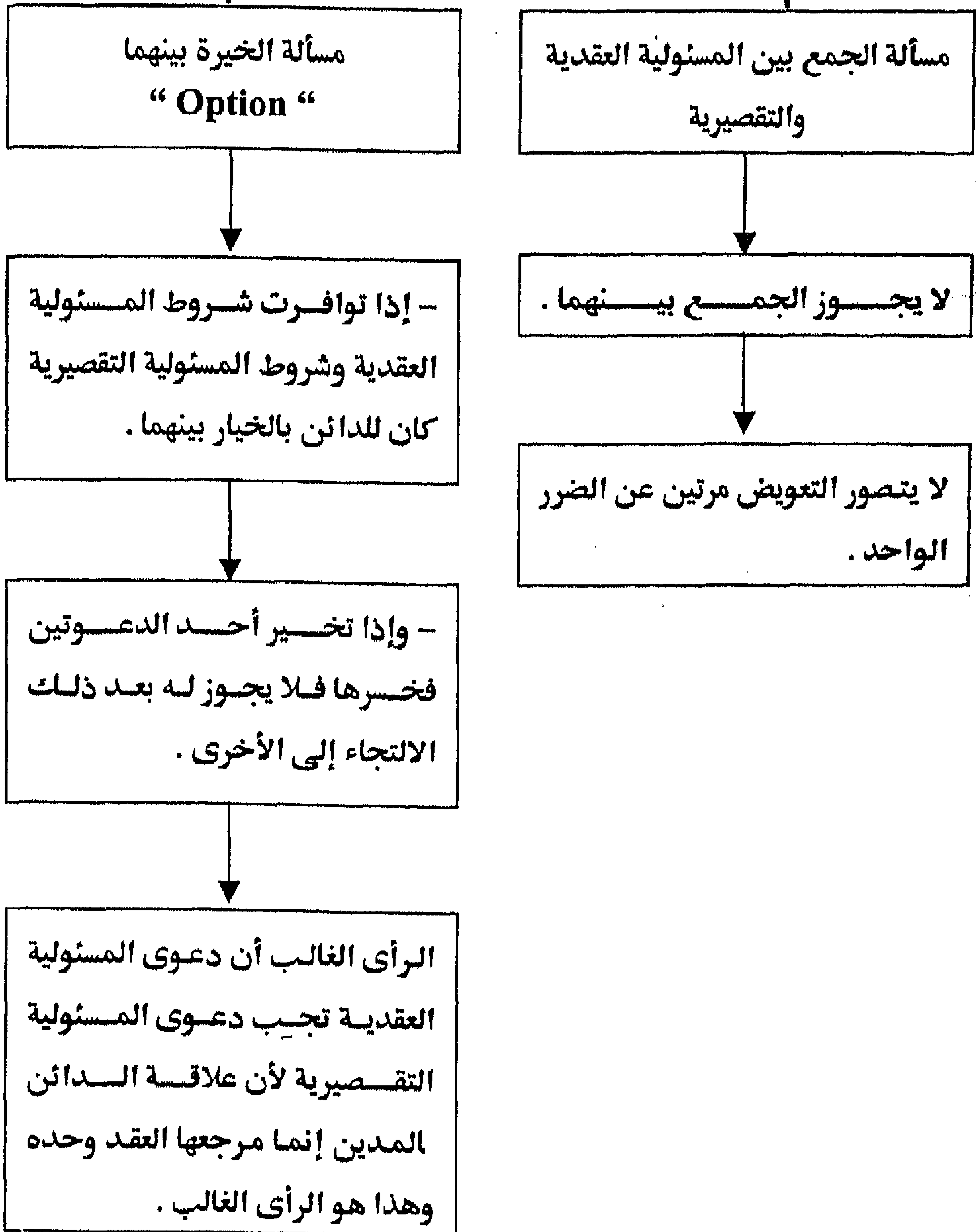
التفرقة بين هاتين المسئوليتين تنحصر فى الأمور الآتية :

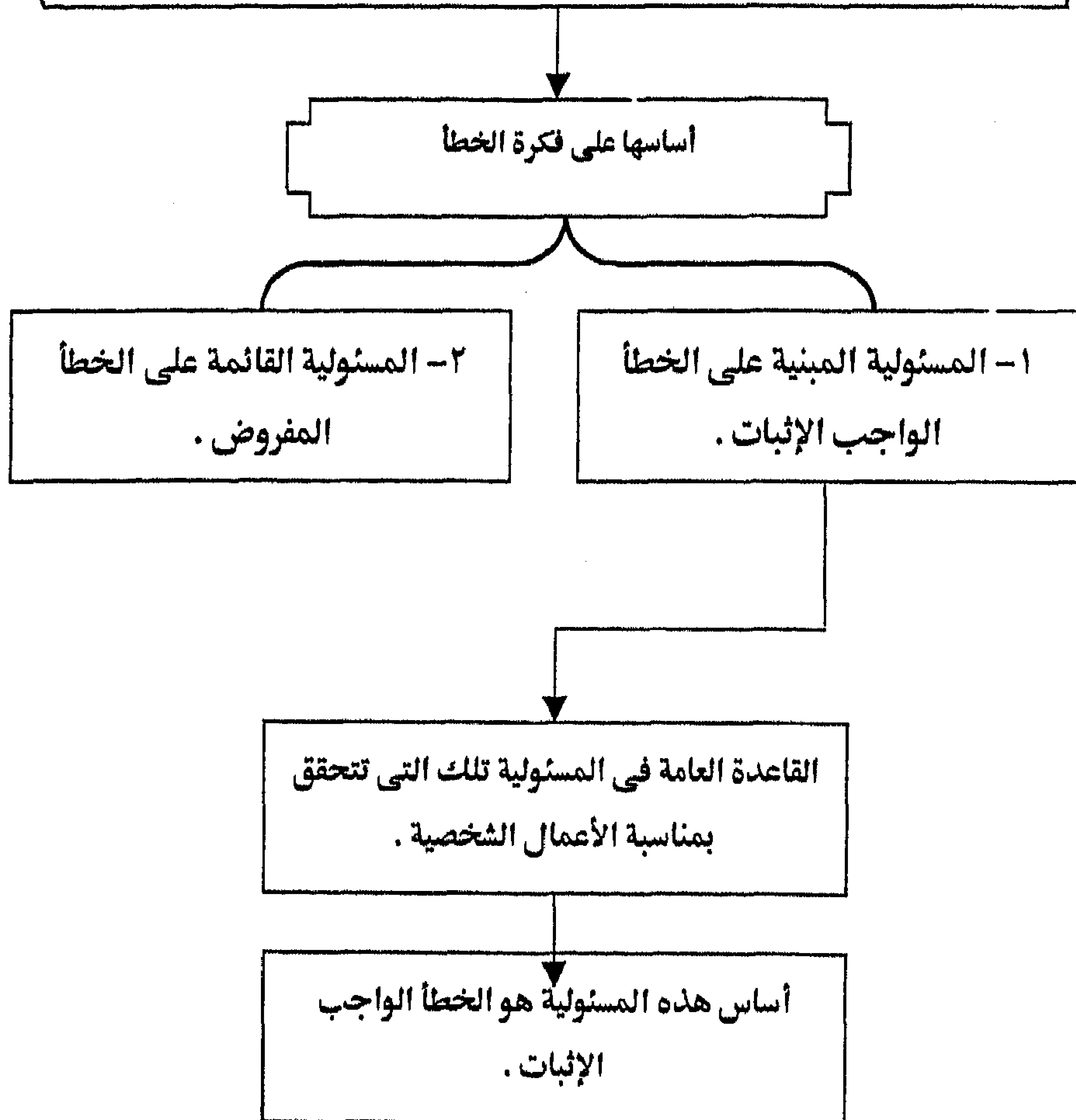


التفرقة بين هاتين المسئوليتين تنحصر فى الأمور الآتية :

تابع ثانياً : المسئولية العقدية والمسئولية التقصيرية (*)

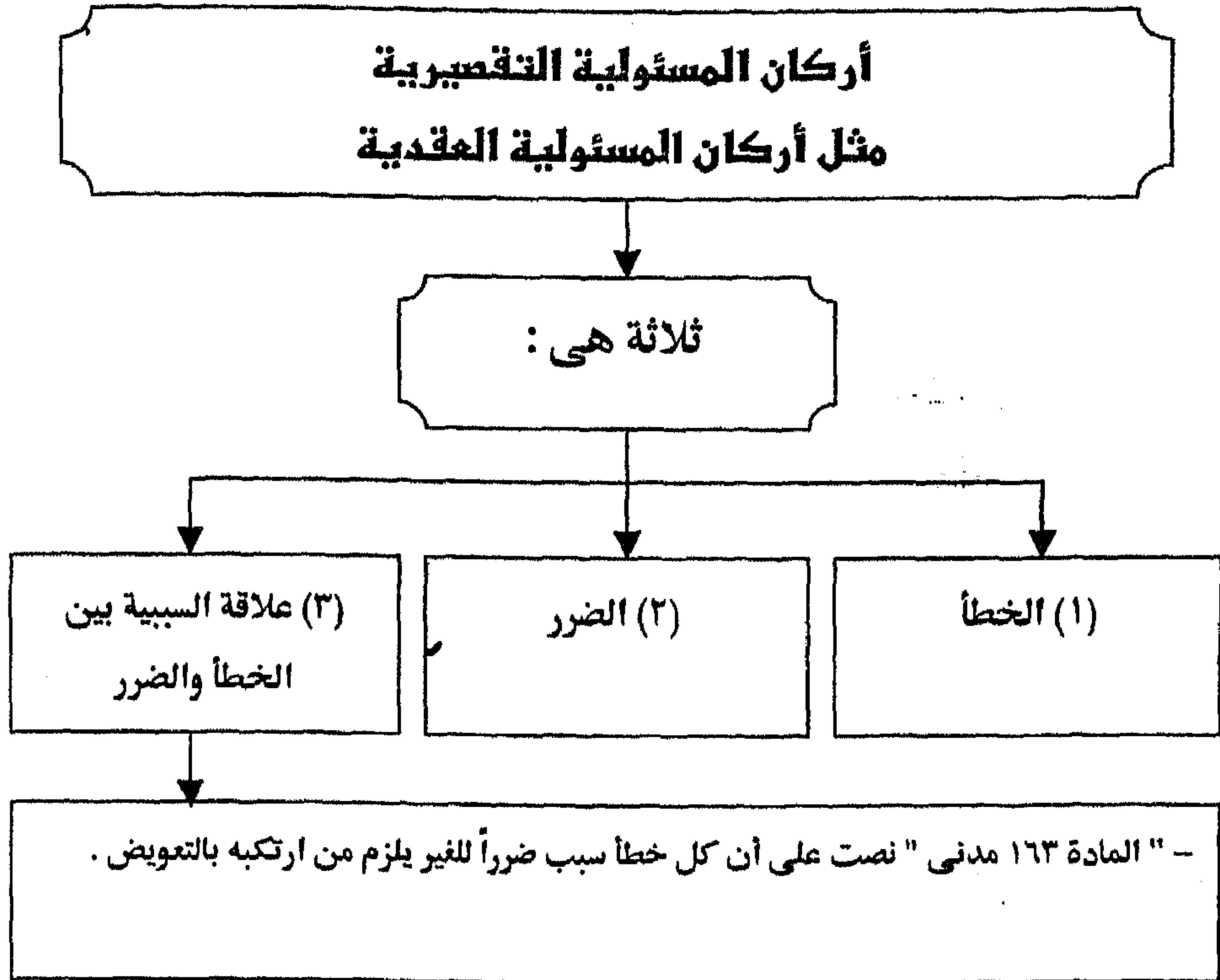


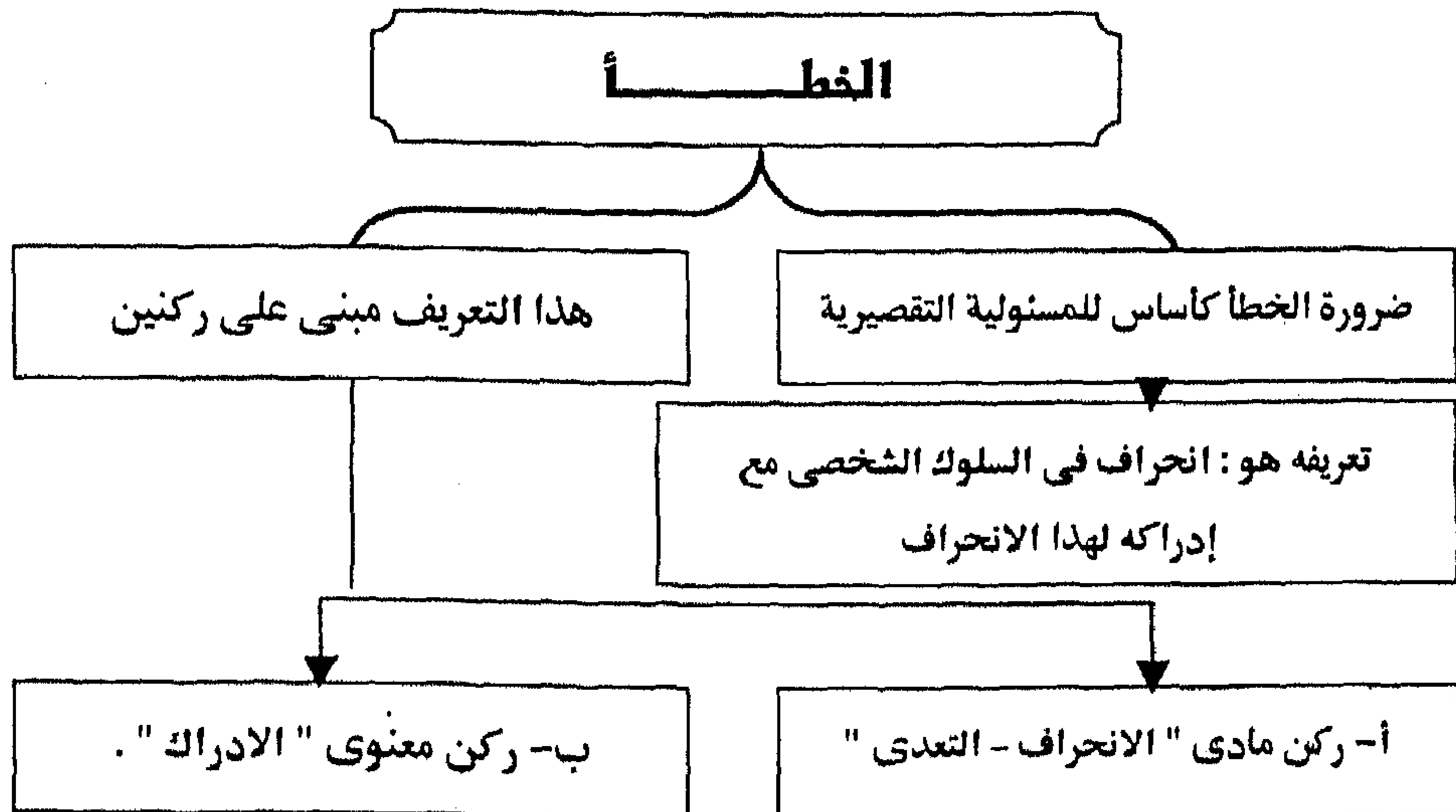

الخيرة بين المسئوليتين العقدية والتقصيرية
مسألة الجمع بين المسئولية العقدية والتقصيرية
مسألة الخيرة بينهما
" Option "
لا يجوز الجمع بينهما .
لا يتصور التعويض مرتين عن الضرر الواحد .
– إذا توافرت شروط المسئولية العقدية وشروط المسئولية التقصيرية كان للدائن بالخيار بينهما .
– وإذا تخير أحد الدعوتين فخسرها فلا يجوز له بعد ذلك الالتجاء إلى الأخرى .
الرأى الغالب أن دعوى المسئولية العقدية تجب دعوى المسئولية التقصيرية لأن علاقة الدائن المدين إنما مرجعها العقد وحده وهذا هو الرأى الغالب .

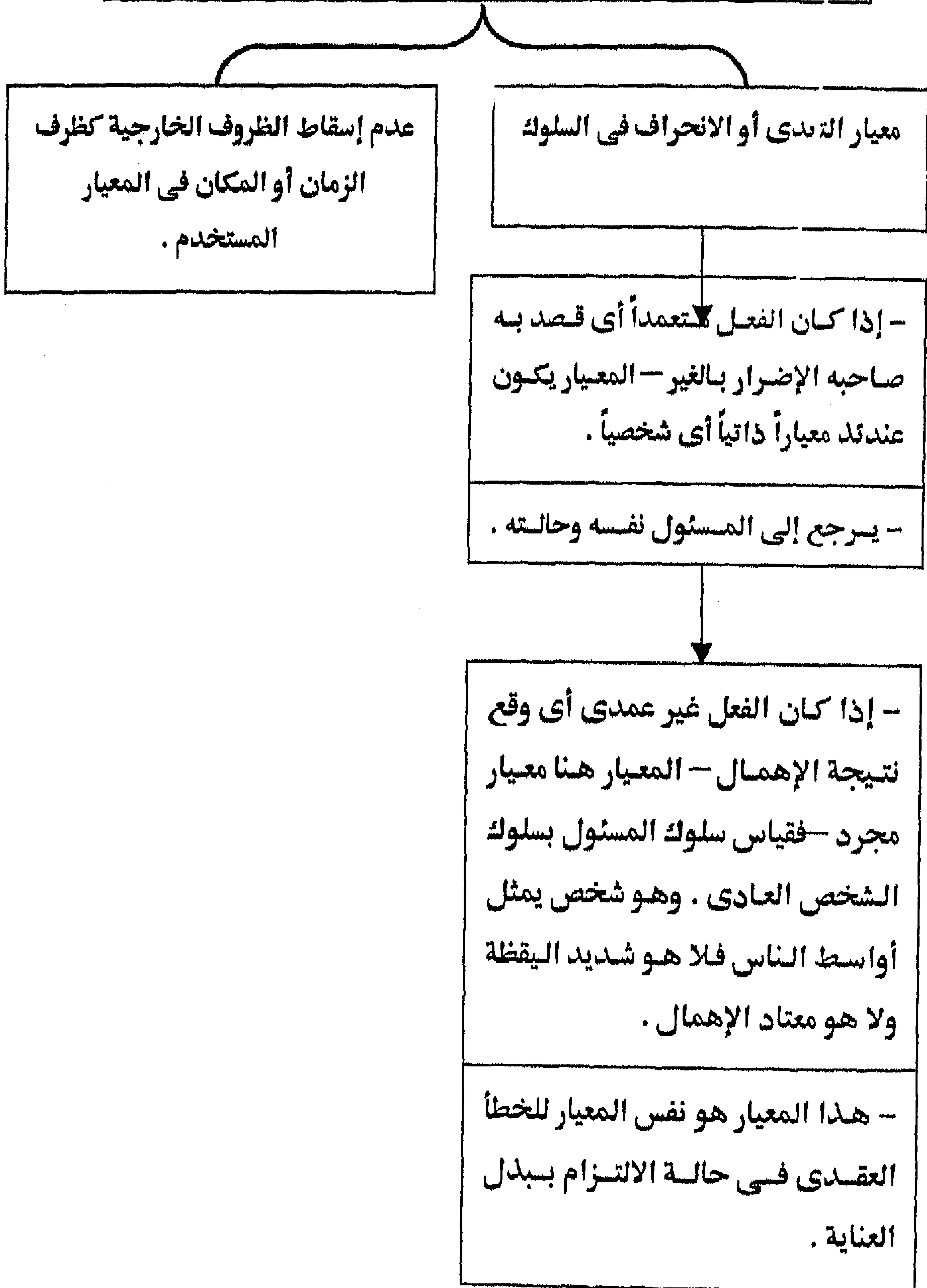

المسئولية التقصيرية فى القانون المنى المصرى
أساسها على فكرة الخطأ
١- المسئولية المبنية على الخطأ الواجب الإثبات .
٢- المسئولية القائمة على الخطأ المفروض .
القاعدة العامة فى المسئولية تلك التى تتحقق بمناسبة الأعمال الشخصية .
أساس هذه المسئولية هو الخطأ الواجب الإثبات .

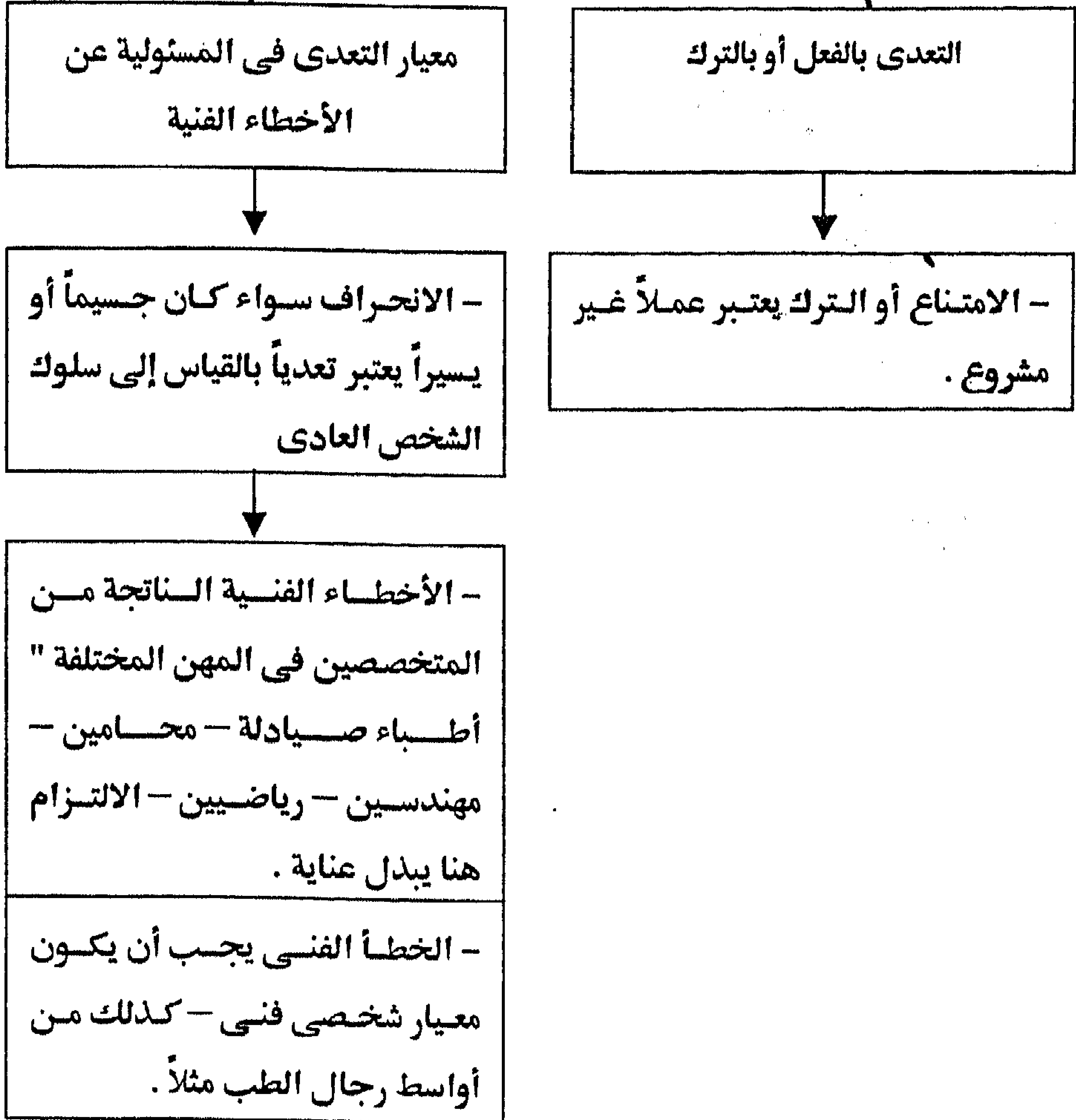
المسئولية عن الأعمال الشخصية

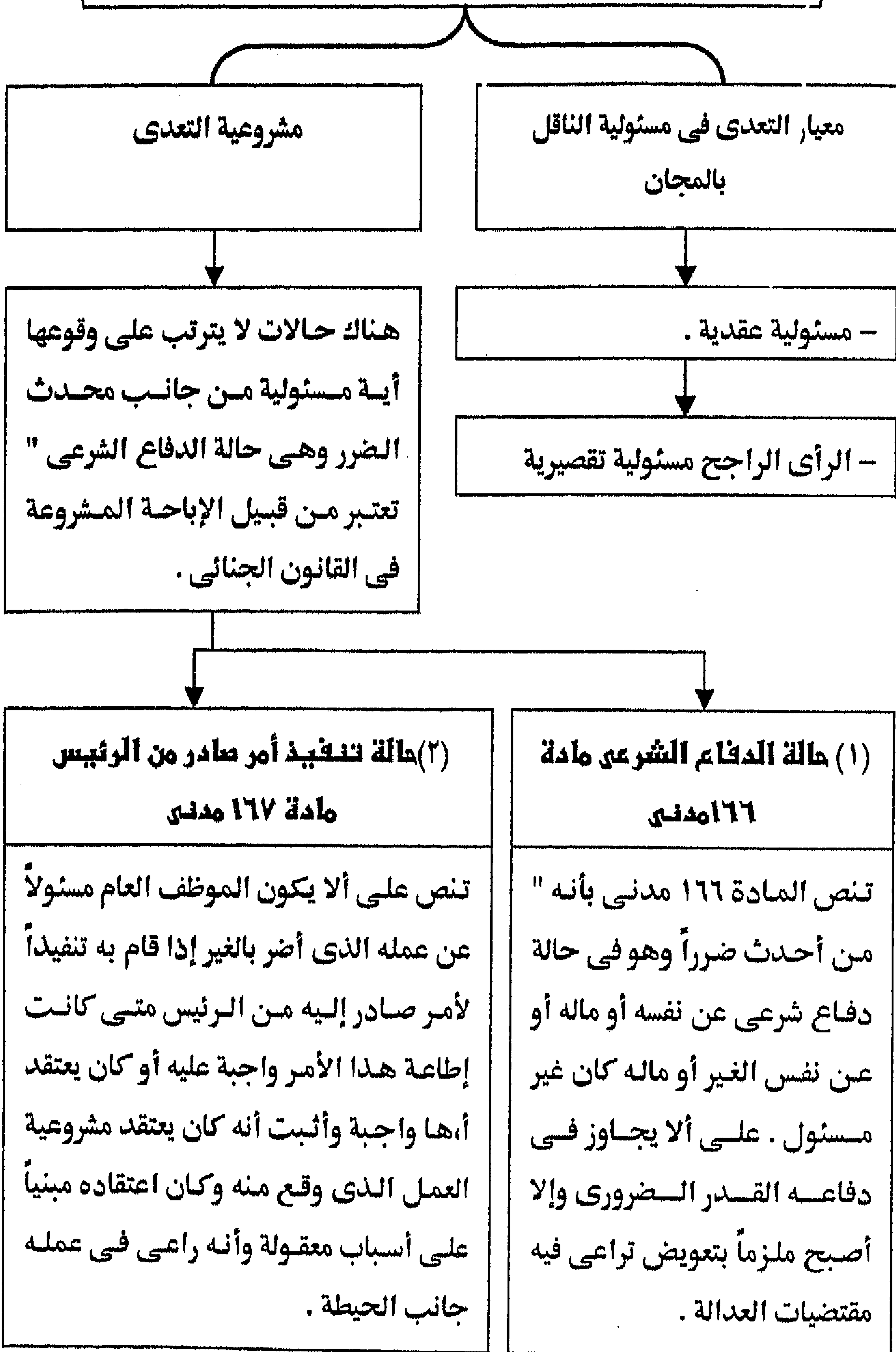
- أساس هذه المسئولية الخطأ الواجب الإثبات .






أ- الركن المادي للخطأ " التعدي "
معيار التعدي أو الانحراف في السلوك
عدم إسقاط الظروف الخارجية كظرف الزمان أو المكان في المعيار المستخدم .
- إذا كان الفعل متعمداً أي قصد به صاحبه الإضرار بالغير - المعيار يكون عندئذ معياراً ذاتياً أي شخصياً .
- يرجع إلى المسئول نفسه وحالته .
- إذا كان الفعل غير عمدي أي وقع نتيجة الإهمال - المعيار هنا معيار مجرد - فقياس سلوك المسئول بسلوك الشخص العادي . وهو شخص يمثل أواسط الناس فلا هو شديد اليقظة ولا هو معتاد الإهمال .
- هذا المعيار هو نفس المعيار للخطأ العقدي في حالة الالتزام ببذل العناية .


تابع أ- الركن المادى للخطأ " التعدى "
التعدى بالفعل أو بالترك
معيار التعدى فى المسئولية عن الأخطاء الفنية
- الامتناع أو الترك يعتبر عملاً غير مشروع .
- الانحراف سواء كان جسيماً أو يسيراً يعتبر تعدياً بالقياس إلى سلوك الشخص العادى
- الأخطاء الفنية الناتجة من المتخصصين في المهن المختلفة " أطباء صيادلة - محامين - مهندسين - رياضيين - الالتزام هنا يبذل عناية .
- الخطأ الفنى يجب أن يكون معيار شخصى فنى - كذلك من أواسط رجال الطب مثلاً .


تابع أ – الركن المادى للخطأ " التعدى "
معيار التعدى فى مسئولية الناقل بالمجان
مشروعية التعدى
– مسئولية عقدية .
– الرأى الراجح مسئولية تقصيرية
هناك حالات لا يترتب على وقوعها أية مسئولية من جانب محدث الضرر وهى حالة الدفاع الشرعى " تعتبر من قبيل الإباحة المشروعة فى القانون الجنائى .
(١) حالة الدفاع الشرعى مادة ١٦٦مدنى
تنص المادة ١٦٦ مدنى بأنه " من أحدث ضرراً وهو فى حالة دفاع شرعى عن نفسه أو ماله أو عن نفس الغير أو ماله كان غير مسئول . على ألا يجاوز فى دفاعه القدر الضرورى وإلا أصبح ملزماً بتعويض تراعى فيه مقتضيات العدالة .
(٢)حالة تنفيذ أمر صادر من الرئيس مادة ١٦٧ مدنى
تنص على ألا يكون الموظف العام مسئولاً عن عمله الذى أضر بالغير إذا قام به تنفيذاً لأمر صادر إليه من الرئيس متى كانت إطاعة هذا الأمر واجبة عليه أو كان يعتقد أ،ها واجبة وأثبت أنه كان يعتقد مشروعية العمل الذى وقع منه وكان اعتقاده مبنياً على أسباب معقولة وأنه راعى فى عمله جانب الحيطة .

تابع أ- الركن المادى للخطأ " التعدى "

حالات الدفاع الشرعى

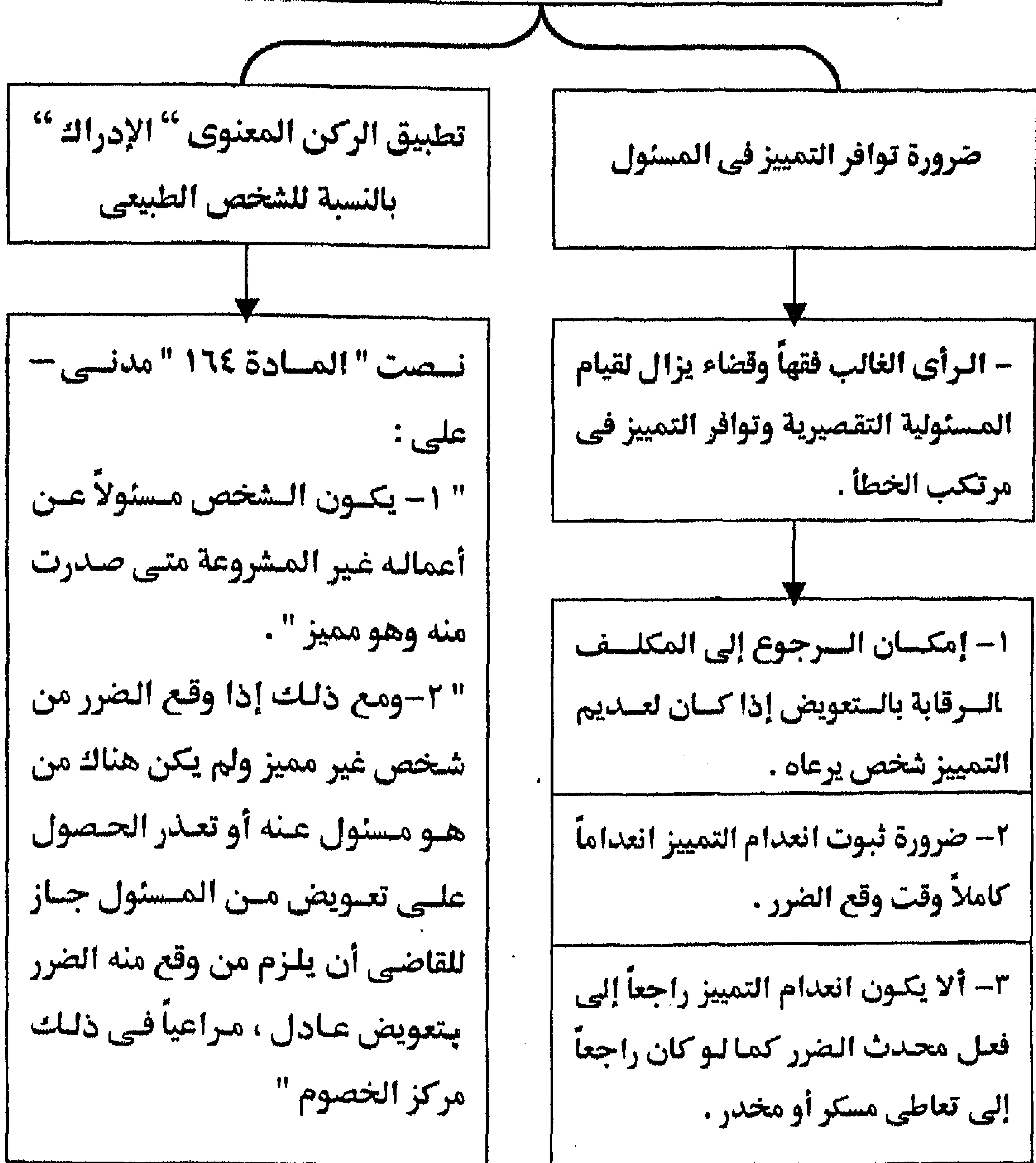
(٣) حالة الضرورة مادة ١٦٨ مدنى

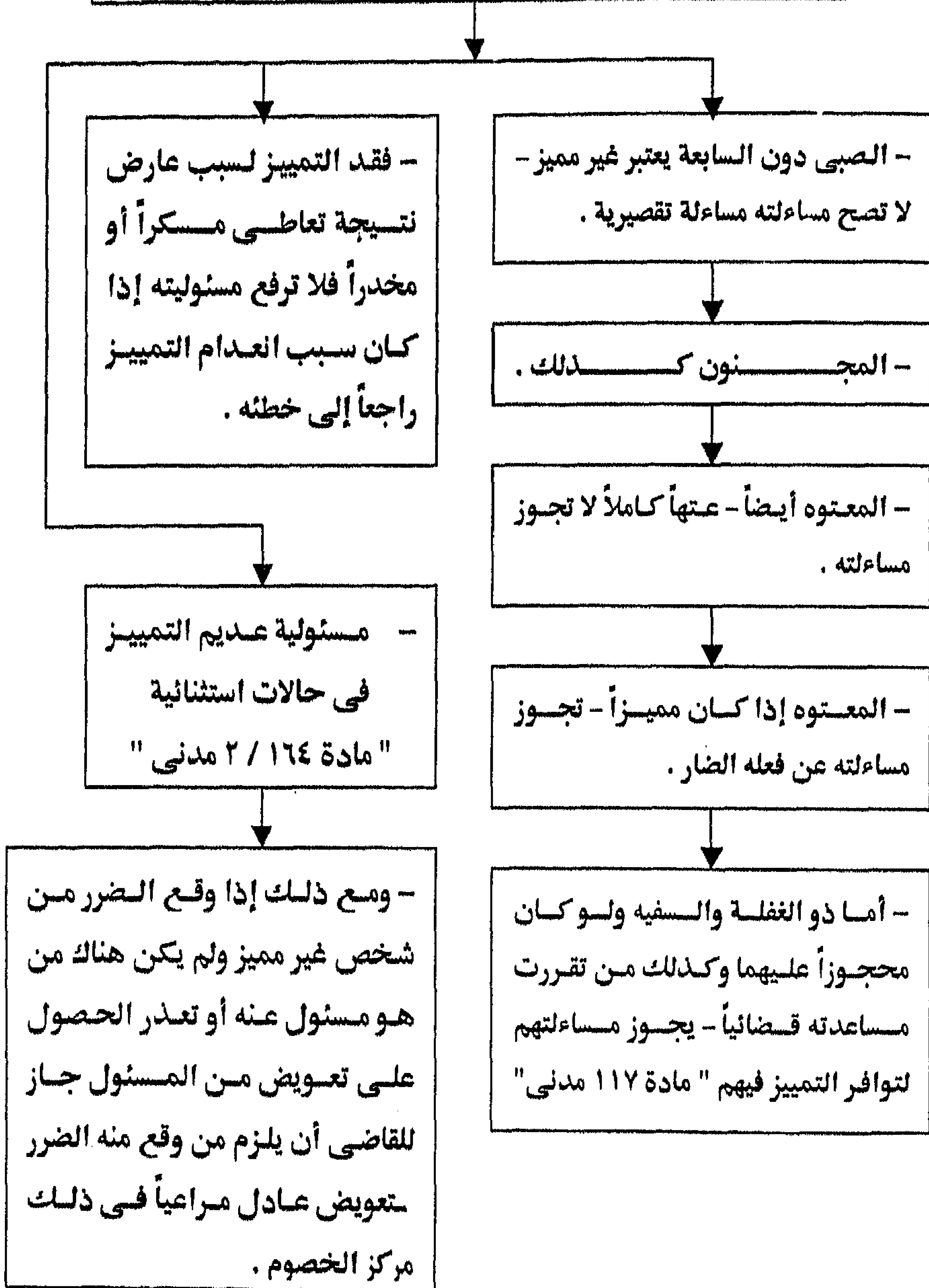
نصت على " من سبب ضرراً للغير ليتفادى ضرراً أكبر ، محدقاً به أو بغيره ، لا يكون ملزماً إلا بالتعويض الذى يراه القاضى مناسباً .

تابع الفصل الثالث

الركن المعنوى للخطأ فى المسئولية التقصيرية " الإدراك "

- تطبيقات لفكر الخطأ .
- نظرية التعسف فى استعمال الحق .
- الركن الثانى للمسئولية التقصيرية .
  " الضرر "
- مادى – أدبى .
- انتقال الحق فى التعويض .


٢-الركن المعنوى للخطأ "الإدراك"
فى المسئولية التقصيرية
ضرورة توافر التمييز فى المسئول
تطبيق الركن المعنوى " الإدراك " بالنسبة للشخص الطبيعى
- الرأى الغالب فقهاً وقضاء يزال لقيام المسئولية التقصيرية وتوافر التمييز فى مرتكب الخطأ .
١- إمكان الرجوع إلى المكلف الرقابة بالتعويض إذا كان لعديم التمييز شخص يرعاه .
٢- ضرورة ثبوت انعدام التمييز انعداماً كاملاً وقت وقع الضرر .
٣- ألا يكون انعدام التمييز راجعاً إلى فعل محدث الضرر كما لو كان راجعاً إلى تعاطى مسكر أو مخدر .
نصت " المادة ١٦٤ " مدنى - على :
" ١- يكون الشخص مسئولاً عن أعماله غير المشروعة متى صدرت منه وهو مميز " .
" ٢-ومع ذلك إذا وقع الضرر من شخص غير مميز ولم يكن هناك من هو مسئول عنه أو تعذر الحصول على تعويض من المسئول جاز للقاضى أن يلزم من وقع منه الضرر بتعويض عادل ، مراعياً فى ذلك مركز الخصوم "


تابع ٢- الركن المعنوى للخطأ " الإدراك "
فى المسئولية التقصيرية
- الصبى دون السابعة يعتبر غير مميز - لا تصح مساءلته مساءلة تقصيرية .
- المجنون كذلك .
- المعتوه أيضاً - عتهاً كاملاً لا تجوز مساءلته .
- المعتوه إذا كان مميزاً - تجوز مساءلته عن فعله الضار .
- أما ذو الغفلة والسفيه ولو كان محجوزاً عليهما وكذلك من تقررت مساعدته قضائياً - يجوز مساءلتهم لتوافر التمييز فيهم " مادة ١١٧ مدنى"
- فقد التمييز لسبب عارض نتيجة تعاطى مسكراً أو مخدراً فلا ترفع مسئوليته إذا كان سبب انعدام التمييز راجعاً إلى خطئه .
- مسئولية عديم التمييز فى حالات استثنائية " مادة ١٦٤ / ٢ مدنى "
- ومع ذلك إذا وقع الضرر من شخص غير مميز ولم يكن هناك من هو مسئول عنه أو تعذر الحصول على تعويض من المسئول جاز للقاضى أن يلزم من وقع منه الضرر بتعويض عادل مراعياً فى ذلك مركز الخصوم .

تابع ٢-الركن المعنوى للخطأ "الإدراك" فى المسئولية التقصيرية

النسبة للشخص المعنوى

- الشخص المعنوى يسأل مسئولية عقدية إذا تخلف عن تنفيذ الالتزامات الناشئة عن العقود المبرمة باسمه - كما يسأل مسئولية تقصيرية عن الأضرار التى تصيب الغير بفعل تابعية أو بفعل ما يطلق عليه اسم عضو الشخص المعنوى .

تطبيقات لفكرة الخطأ

نظرية التعسف فى استعمال الحق

"مادة ٤ " نصت على " من استعمل حقه استعمالاً مشروعاً لا يكون مسئولاً عما ينشأ عن ذلك من ضرر .

" مادة ٥ مدنى " نصت على " يكون استعمالالحق غير مشروع فى الأحوال الآتية :

١-إذا لم يقصد به سوى الإضرار بالغير .

٢-إذا كانت المصالح التى ترمى إلى تحقيقها قليلة الأهمية بحيث لا تتناسب البتة مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها .

٣-إذا كانت المصالح التى يرمى إلي تحقيقها غير مشروعة " .

إثبات التعسف

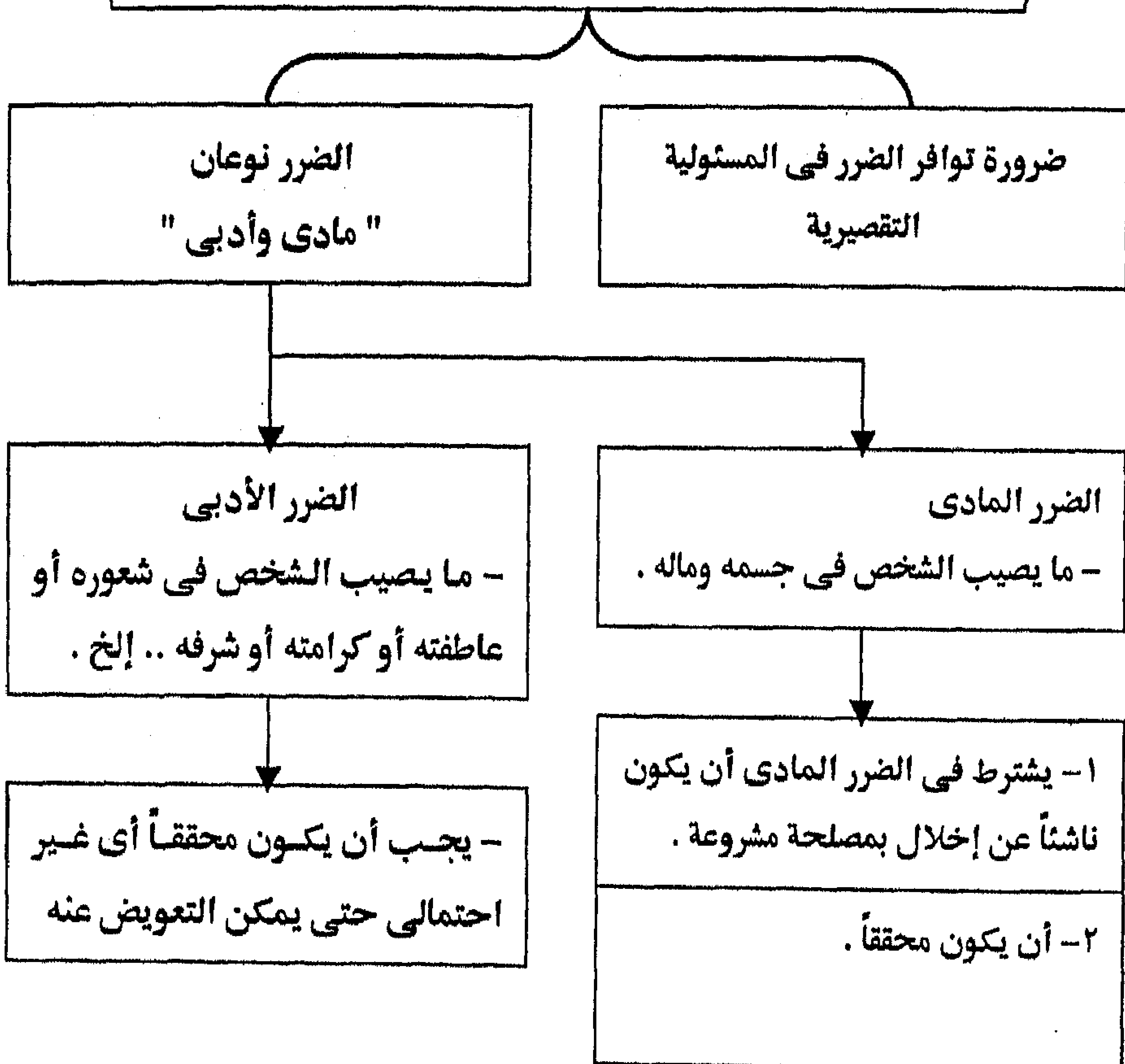
" على المدعى طبقاً لقاعدة البينة على من ادعى "

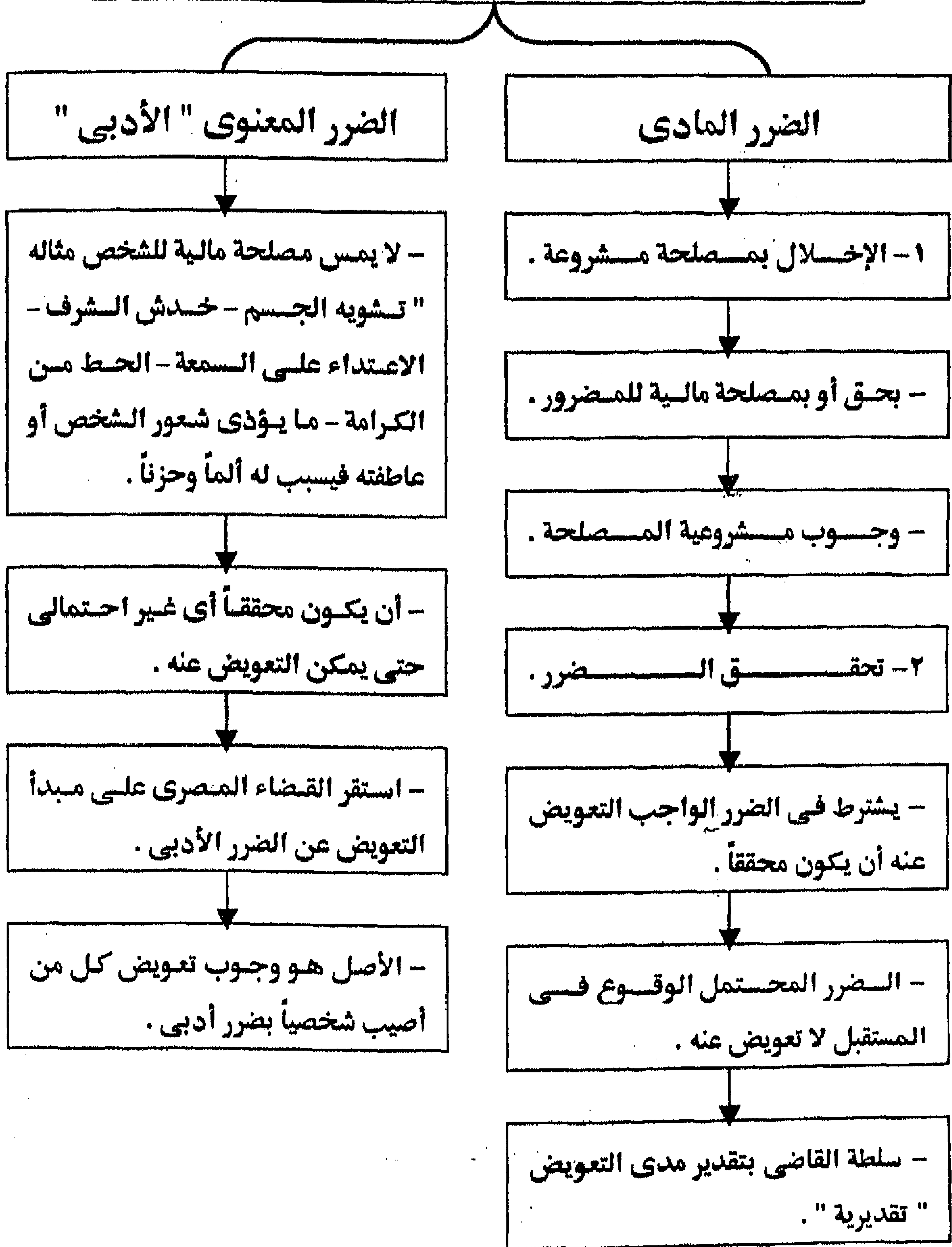
جزاء التعسف

- الأصل هو الحكم على المتعسف بمبلغ من المال يدفعه للمتضرر على سبيل التعويض عن الضرر الذى ألحقه .

٢- الركن الثانى للمسئولية التقصيرية

" الضرر "




تابع ٢- الركن الثاني للمسئولية التقصيرية
"الضـــرر"
الضرر المادى
١- الإخـــلال بمـــصلحة مـــشروعة .
- بحـق أو بمـصلحة مالـية للمـضرور .
- وجـــوب مـــشروعية المــصلحة .
٢- تحقــــــق الـــــضرر .
- يشترط فـى الضرر الواجب التعويض عنه أن يكون محققاً .
- الـضرر المحـتمل الوقـوع فـى المستقبل لا تعويض عنه .
- سلطة القاضى بتقدير مدى التعويض " تقديرية " .
الضرر المعنوى " الأدبى "
- لا يمس مصلحة مالية للشخص مثاله " تـشويه الجـسم - خـدش الـشرف - الاعـتداء علـى الـسمعة - الحـط مـن الكـرامة - ما يـؤذى شعور الـشخص أو عاطفته فيسبب له ألماً وحزناً .
- أن يكـون محققاً أى غير احـتمالى حتى يمكن التعويض عنه .
- استقر القـضاء المـصرى علـى مـبدأ التعويض عن الضرر الأدبى .
- الأصل هـو وجـوب تعويض كـل من أصيب شخصياً بضرر أدبى .

انتقال الحق في التعويض عن الضرر الأدبي

يقتصر الحق في التعويض عن الضرر الأدبي على المضرور نفسه فلا ينتقل إلى غيره بسبب من أسباب الانتقال كالميراث إلا إذا تحققت المطالبة به - بإحدى طريقتين مادة " ٢٢٢ / ١ " من القانون المدني

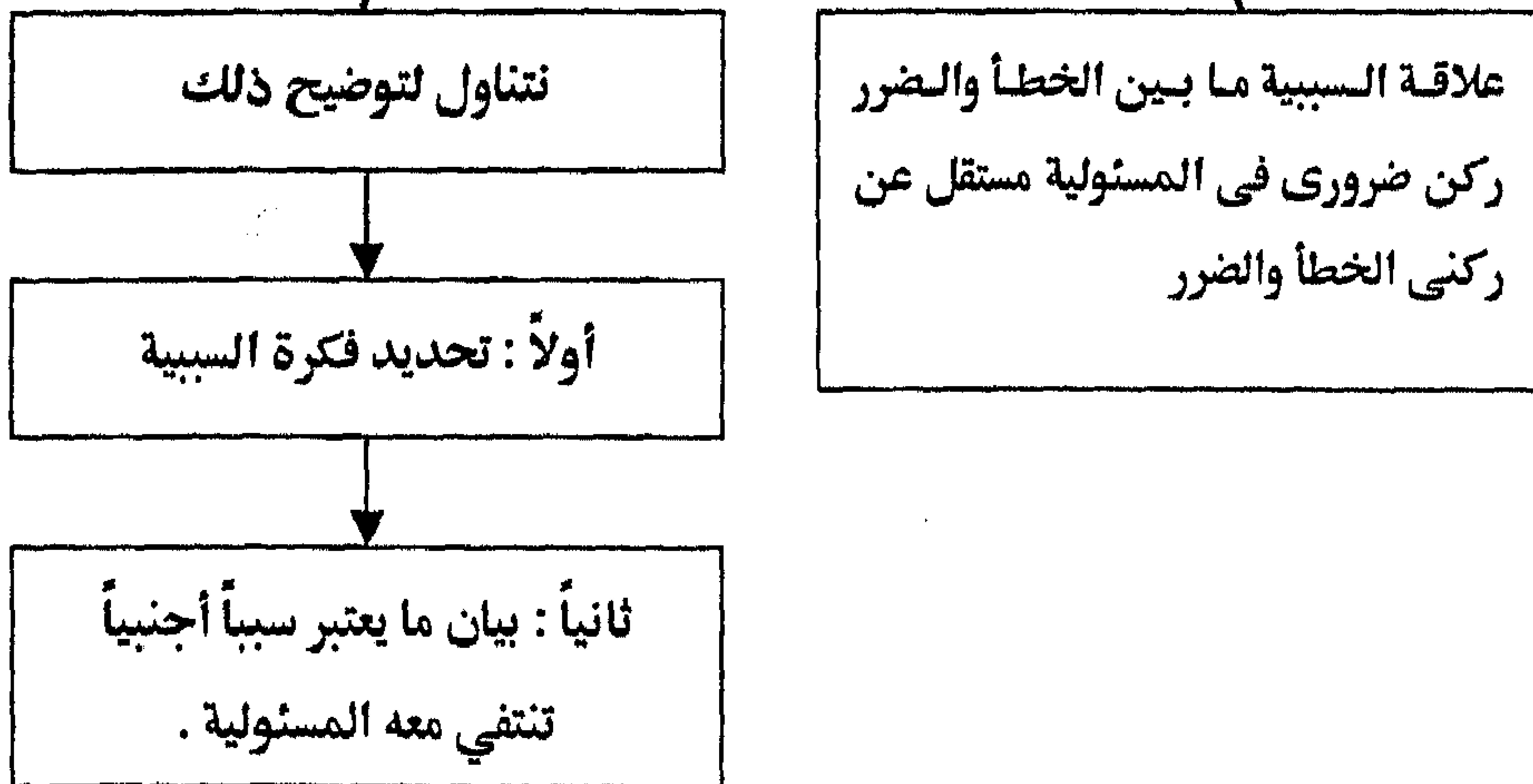
١ - اتفاق بين المضرور والمسئول بشأن التعويض من حيث مبدئه ومقداره .

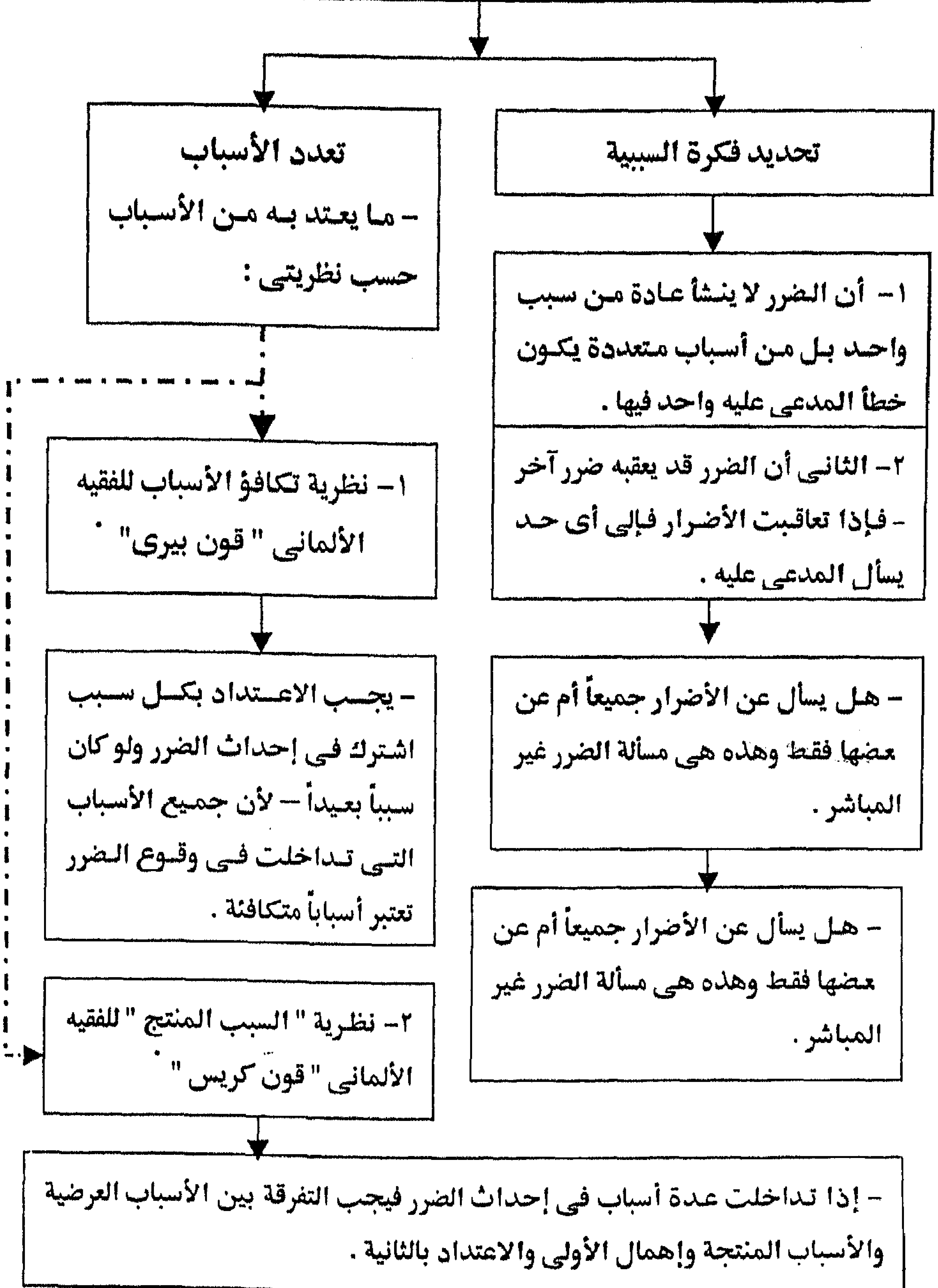
٢- أن يكون المضرور قد رفع الدعوى فعلاً أمام القضاء مطالباً بالتعويض .

إذا توفى المضرور قبل الاتفاق مع المسئول أو قبل رفع الدعوى إلى القضاء فلا ينتقل الحق في التعويض عن الضرر الأدبي الذى لحقه إلى ورثته بل يزول هذا الحق بوفاته .

علاقة السببية للمسئولية التقصيرية بين الخطأ والضرر

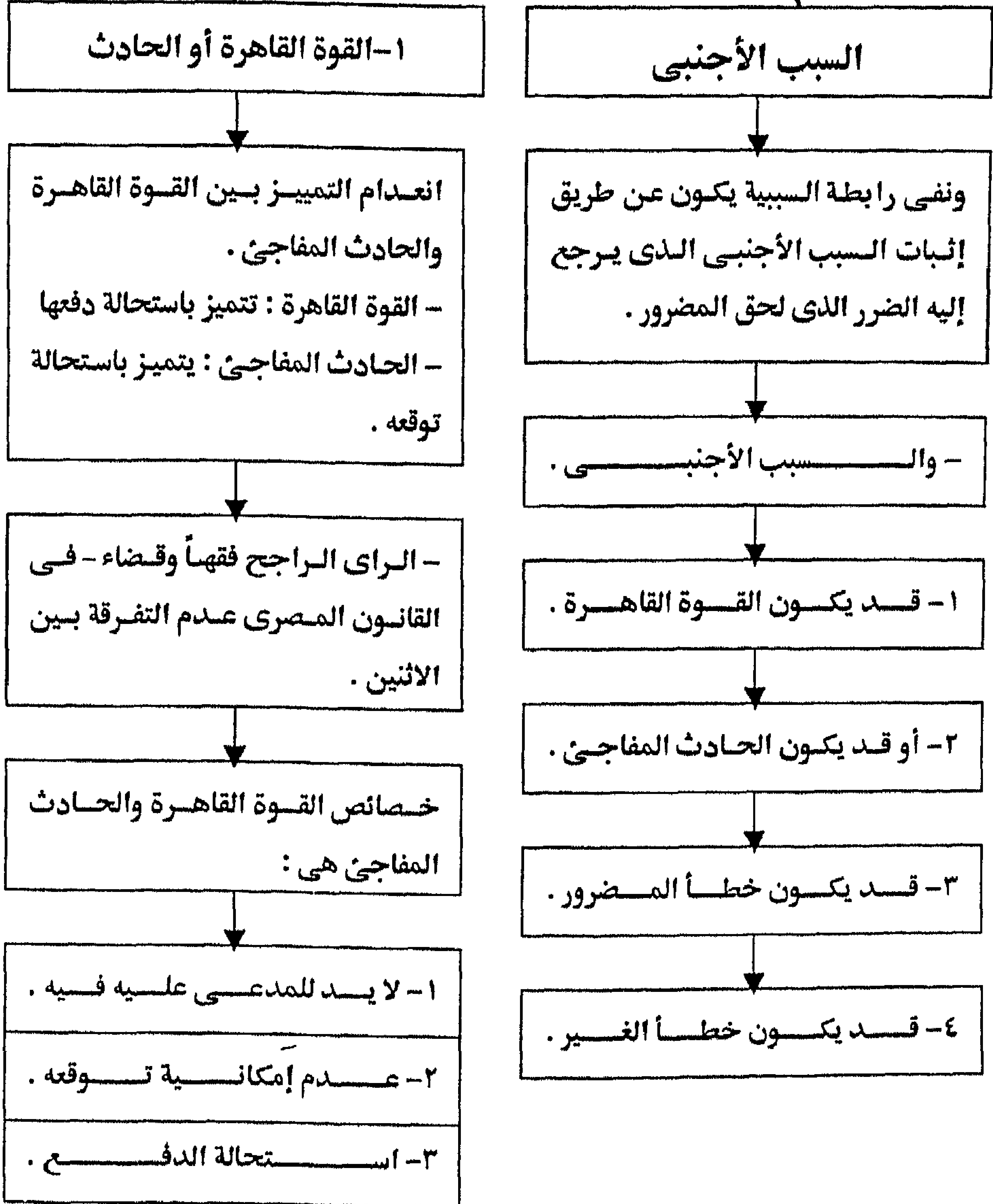
- تحديد فكرة السببية .
- تعدد الأسباب .
- نظرية السبب المنتج .
- أثر تعدد الأسباب .
- الضرر غير المباشر .
- السبب الأجنبي .
- القوة القاهرة أو الحادث المفاجئ .
- حالاته .
- آثار المسئولية التقصيرية .
- دعوى المسئولية – طرفا الدعوى – سبب الدعوى وتقدمها .
- الإثبات – حجية الشئ المقضي .
- رقابة محكمة النقض – طبيعةالحكم في دعوى المسئولية – طرق التعويض – تقدير التعويض .
- اتفاقات المسئولية عقدية وتقصيرية .
- المسئولية عن عمل الغير – والأشياء .


٣- الركن الثالث للمسئولية التقصيرية
علاقة السببية ما بين الخطأ والضرر
علاقة السببية ما بين الخطأ والضرر ركن ضروري في المسئولية مستقل عن ركني الخطأ والضرر
نتناول لتوضيح ذلك
أولاً : تحديد فكرة السببية
ثانياً : بيان ما يعتبر سبباً أجنبياً تنتفي معه المسئولية .

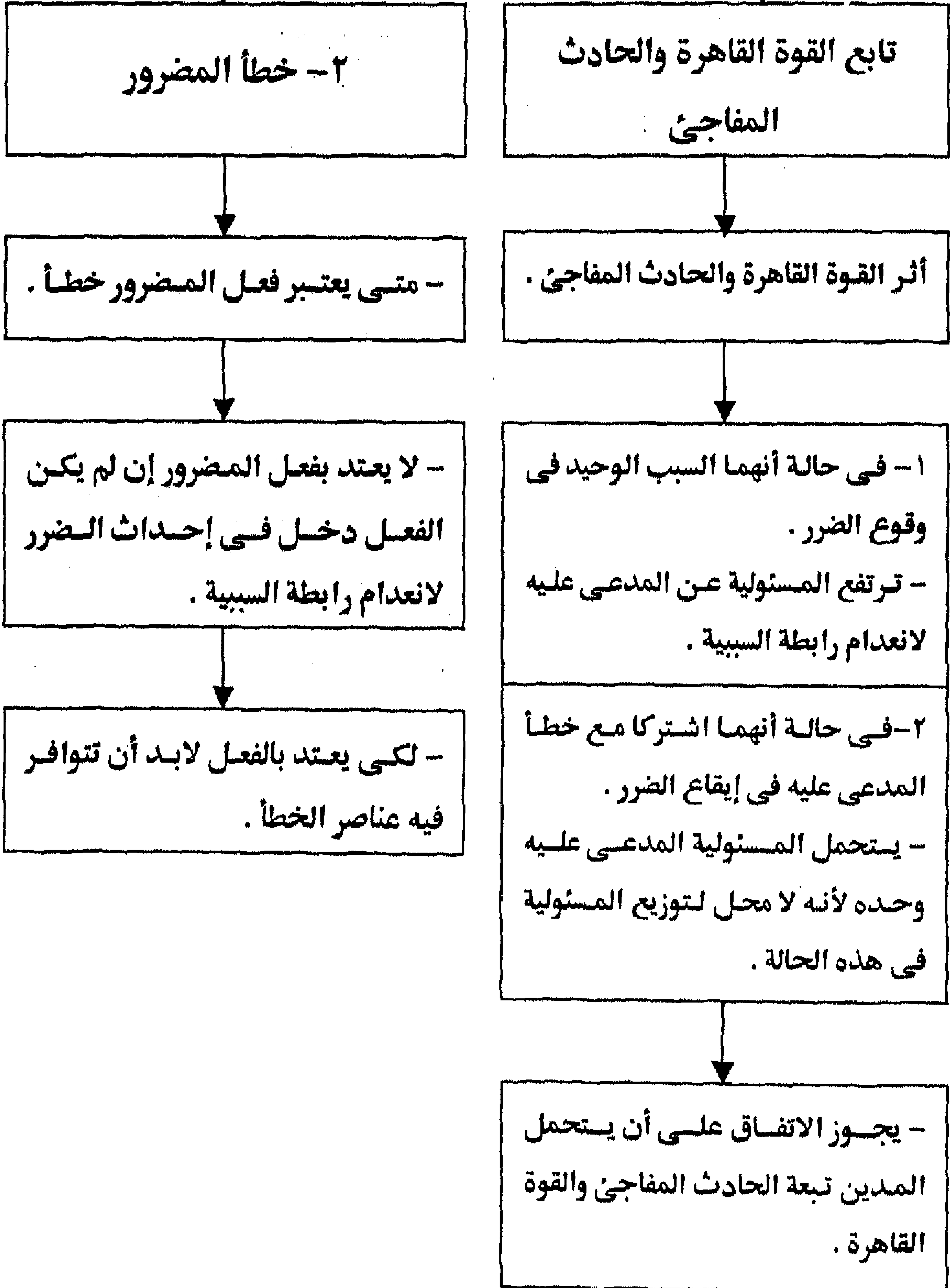


تابع ٣- الركن الثالث للمسئولية التقصيرية
علاقة السببية ما بين الخطأ والضرر
تحديد فكرة السببية
١- أن الضرر لا ينشأ عادة من سبب واحد بل من أسباب متعددة يكون خطأ المدعى عليه واحد فيها .
٢- الثانى أن الضرر قد يعقبه ضرر آخر - فإذا تعاقبت الأضرار فإلى أى حد يسأل المدعى عليه .
- هل يسأل عن الأضرار جميعاً أم عن بعضها فقط وهذه هى مسألة الضرر غير المباشر .
- هل يسأل عن الأضرار جميعاً أم عن بعضها فقط وهذه هى مسألة الضرر غير المباشر .
تعدد الأسباب
- ما يعتد به من الأسباب حسب نظريتى :
١- نظرية تكافؤ الأسباب للفقيه الألمانى " فون بيرى"
- يجب الاعتداد بكل سبب اشترك فى إحداث الضرر ولو كان سبباً بعيداً - لأن جميع الأسباب التى تداخلت فى وقوع الضرر تعتبر أسباباً متكافئة .
٢- نظرية " السبب المنتج " للفقيه الألمانى " فون كريس "
- إذا تداخلت عدة أسباب فى إحداث الضرر فيجب التفرقة بين الأسباب العرضية والأسباب المنتجة وإهمال الأولى والاعتداد بالثانية .


تابع ٣- الركن الثالث للمسئولية التقصيرية
علاقة السببية ما بين الخطأ والضرر
أثر تعدد الأسباب
الضرر غير المباشر
- تعاقب الأضرار " سلسلة من الأضرار "
١- إذا تداخل خطأ المدعى عليه وخطأ المضرور فى إحداث الضرر كان هناك خطأ مشترك .
٢- إذا ساهمت القوة القاهرة مع خطأ المدعى عليه فى وقوع الضرر كانت مسئولية الأخير كاملة .
٣- إذا اشترك خطأ المدعى عليه مع خطأ الغير فى إحداث الضرر - كان كل منهما مسئولاً أمام المضرور مسئولية كاملة عن التعويض .
- معيار الضرر المباشر : أن علة قصر التعويض على الضرر المباشر هو انعدام رابطة السببية بين فعل المدعى عليه والضرر غير المباشر .
- ورابطة السببية ركن فى المسئولية العقدية والتقصيرية .
- والضرر المباشر هو ما كان نتيجة طبيعية للخطأ - وهو أقرب إلى المقصود من اصطلاح الضرر المباشر.

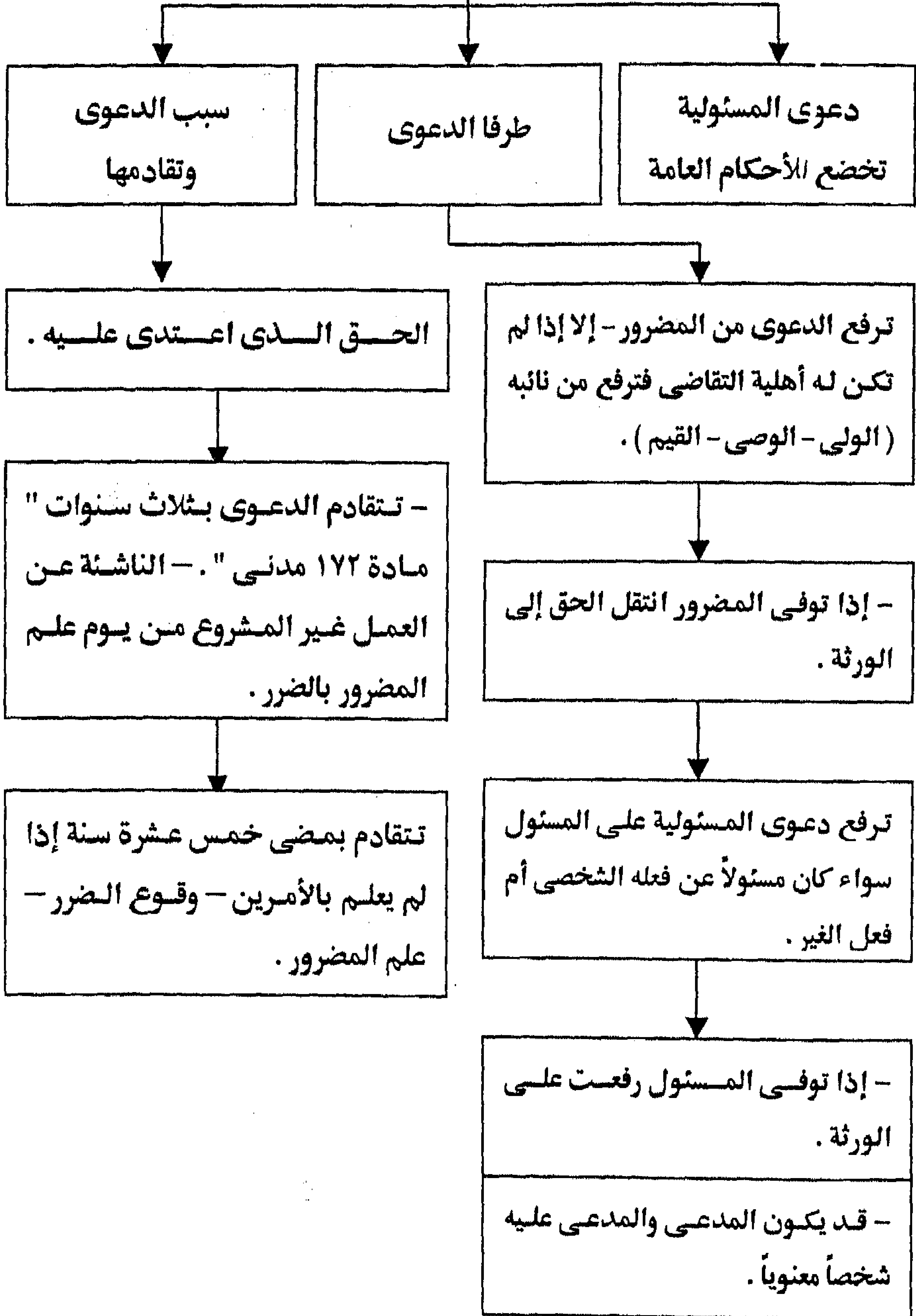


تابع ٣- الركن الثالث للمسئولية التقصيرية
علاقة السببية ما بين الخطأ والضرر
السبب الأجنبى
ونفى رابطة السببية يكون عن طريق إثبات السبب الأجنبى الذى يرجع إليه الضرر الذى لحق المضرور .
- والسبب الأجنبى .
١- قد يكون القوة القاهرة .
٢- أو قد يكون الحادث المفاجئ .
٣- قد يكون خطأ المضرور .
٤- قد يكون خطأ الغير .
١-القوة القاهرة أو الحادث
انعدام التمييز بين القوة القاهرة والحادث المفاجئ .
- القوة القاهرة : تتميز باستحالة دفعها
- الحادث المفاجئ : يتميز باستحالة توقعه .
- الراى الراجح فقهاً وقضاء - فى القانون المصرى عدم التفرقة بين الاثنين .
خصائص القوة القاهرة والحادث المفاجئ هى :
١- لا يد للمدعى عليه فيه .
٢- عدم إمكانية توقعه .
٣- استحالة الدفع .

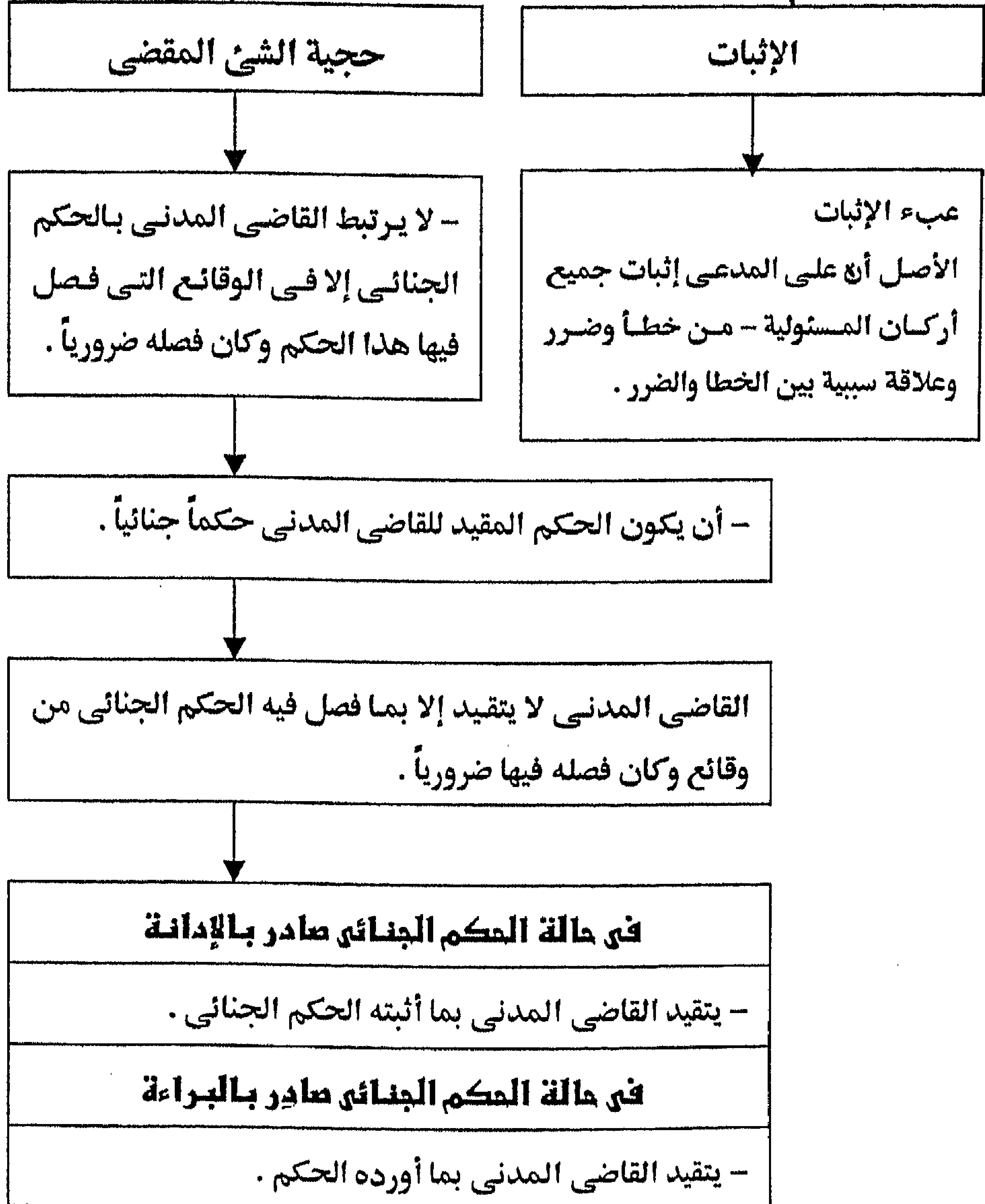

تابع ٣- الركن الثالث للمسئولية التقصيرية
علاقة السببية ما بين الخطأ والضرر
تابع القوة القاهرة والحادث المفاجئ
٢- خطأ المضرور
أثر القوة القاهرة والحادث المفاجئ .
- متى يعتبر فعل المضرور خطأ .
١- فى حالة أنهما السبب الوحيد فى وقوع الضرر .
- ترتفع المسئولية عن المدعى عليه لانعدام رابطة السببية .
- لا يعتد بفعل المضرور إن لم يكن الفعل دخل فى إحداث الضرر لانعدام رابطة السببية .
٢-فى حالة أنهما اشتركا مع خطأ المدعى عليه فى إيقاع الضرر .
- يتحمل المسئولية المدعى عليه وحده لأنه لا محل لتوزيع المسئولية فى هذه الحالة .
- لكى يعتد بالفعل لابد أن تتوافر فيه عناصر الخطأ .
- يجوز الاتفاق على أن يتحمل المدين تبعة الحادث المفاجئ والقوة القاهرة .

تابع ٣- الركن الثالث للمسئولية التقصيرية
علاقة السببية ما بين الخطأ والضرر

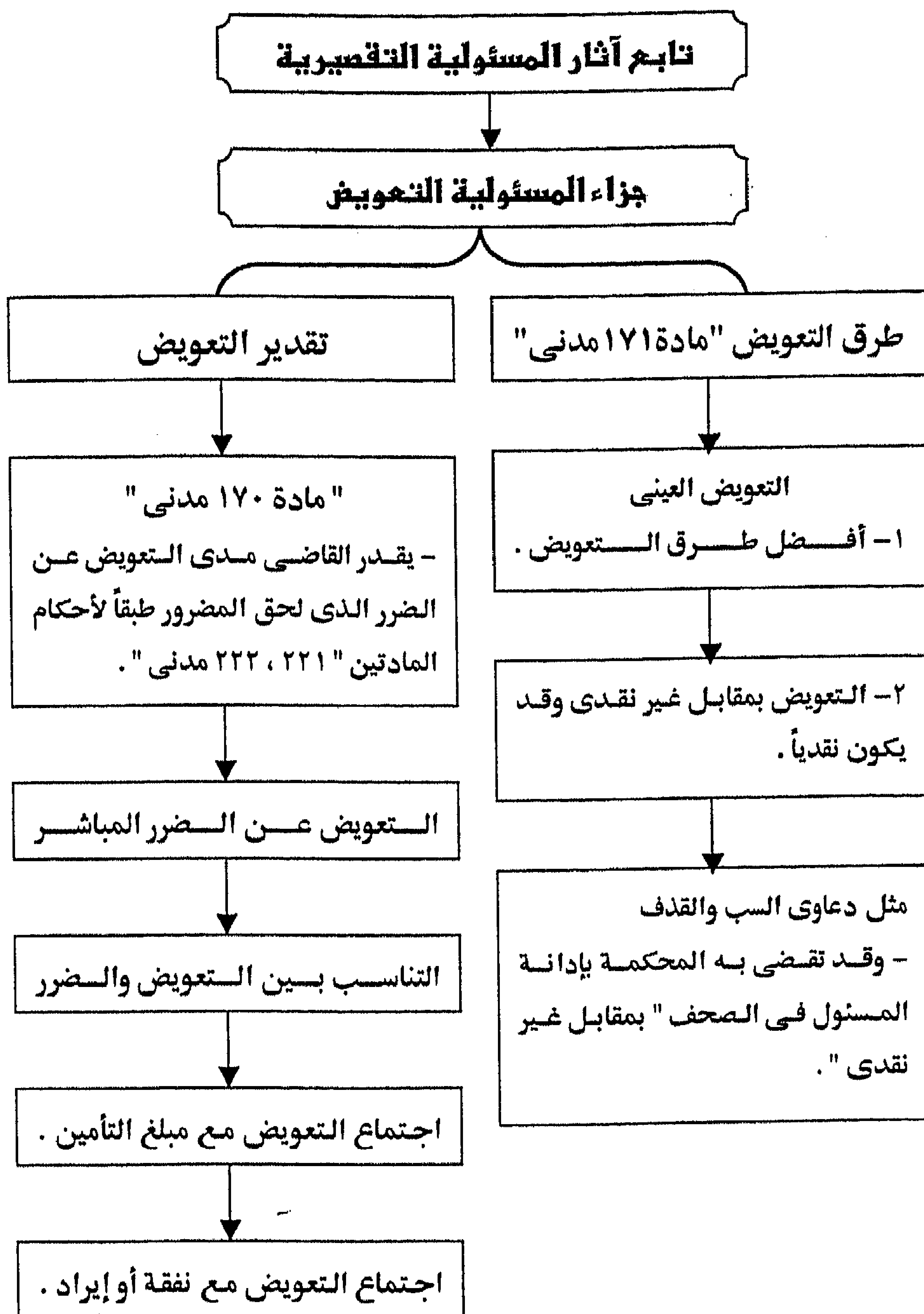


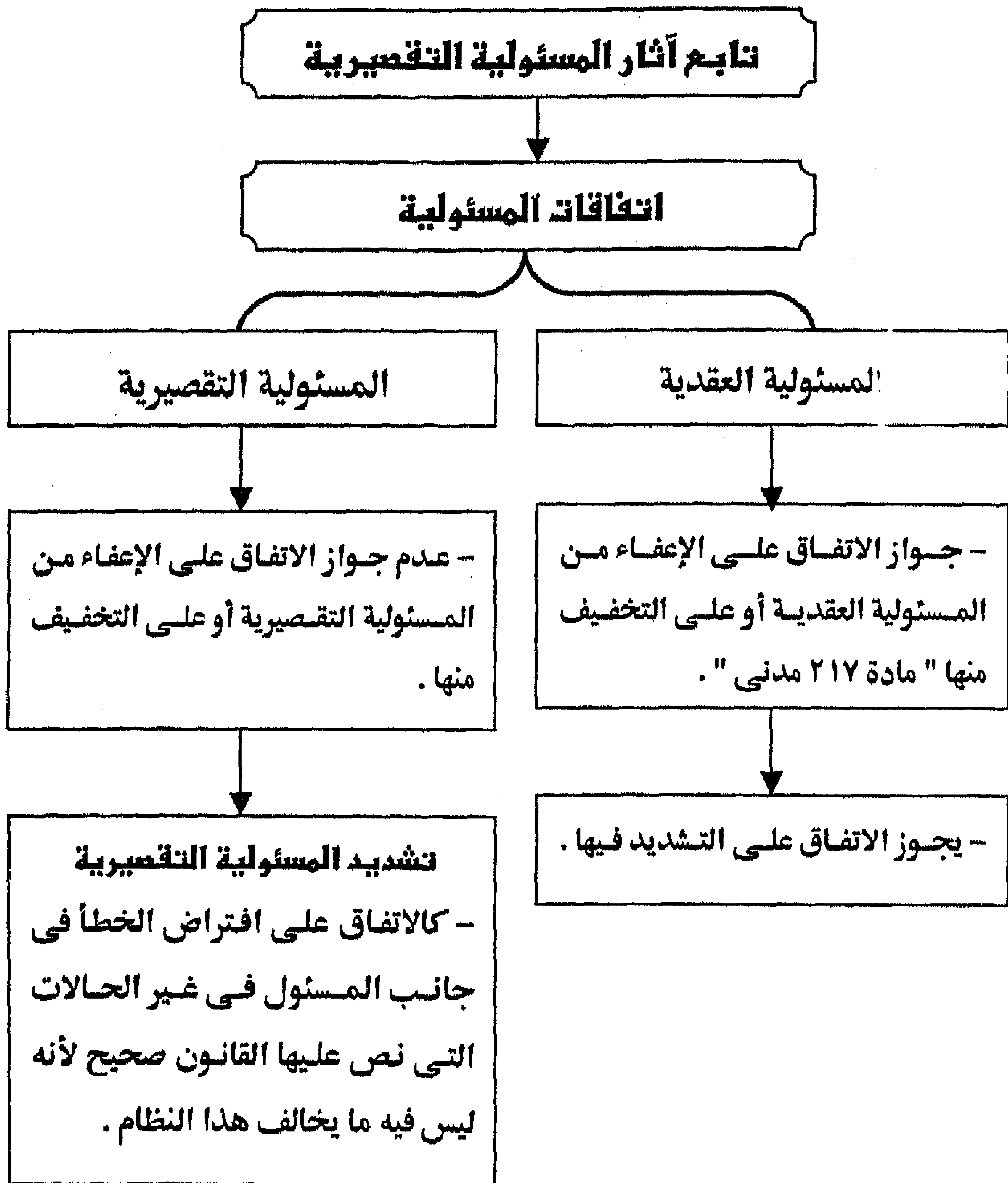


آثار المسئولية التقصيرية
دعوى المسئولية تخضع للأحكام العامة
طرفا الدعوى
سبب الدعوى وتقادمها
ترفع الدعوى من المضرور - إلا إذا لم تكن له أهلية التقاضي فترفع من نائبه (الولي - الوصي - القيم) .
- إذا توفي المضرور انتقل الحق إلى الورثة .
ترفع دعوى المسئولية على المسئول سواء كان مسئولاً عن فعله الشخصي أم فعل الغير .
- إذا توفي المسئول رفعت على الورثة .
- قد يكون المدعي والمدعى عليه شخصاً معنوياً .
الحق الذي اعتدى عليه .
- تتقادم الدعوى بثلاث سنوات " مادة ١٧٢ مدني " . - الناشئة عن العمل غير المشروع من يوم علم المضرور بالضرر .
تتقادم بمضي خمس عشرة سنة إذا لم يعلم بالأمرين - وقوع الضرر - علم المضرور .


تابع آثار المسئولية التقصيرية
الإثبات
حجية الشئ المقضى
عبء الإثبات
الأصل أن على المدعى إثبات جميع أركان المسئولية – من خطأ وضرر وعلاقة سببية بين الخطا والضرر .
– لا يرتبط القاضى المدنى بالحكم الجنائى إلا فى الوقائع التى فصل فيها هذا الحكم وكان فصله ضرورياً .
– أن يكون الحكم المقيد للقاضى المدنى حكماً جنائياً .
القاضى المدنى لا يتقيد إلا بما فصل فيه الحكم الجنائى من وقائع وكان فصله فيها ضرورياً .
فى حالة الحكم الجنائى صادر بالإدانة
– يتقيد القاضى المدنى بما أثبته الحكم الجنائى .
فى حالة الحكم الجنائى صادر بالبراءة
– يتقيد القاضى المدنى بما أورده الحكم .

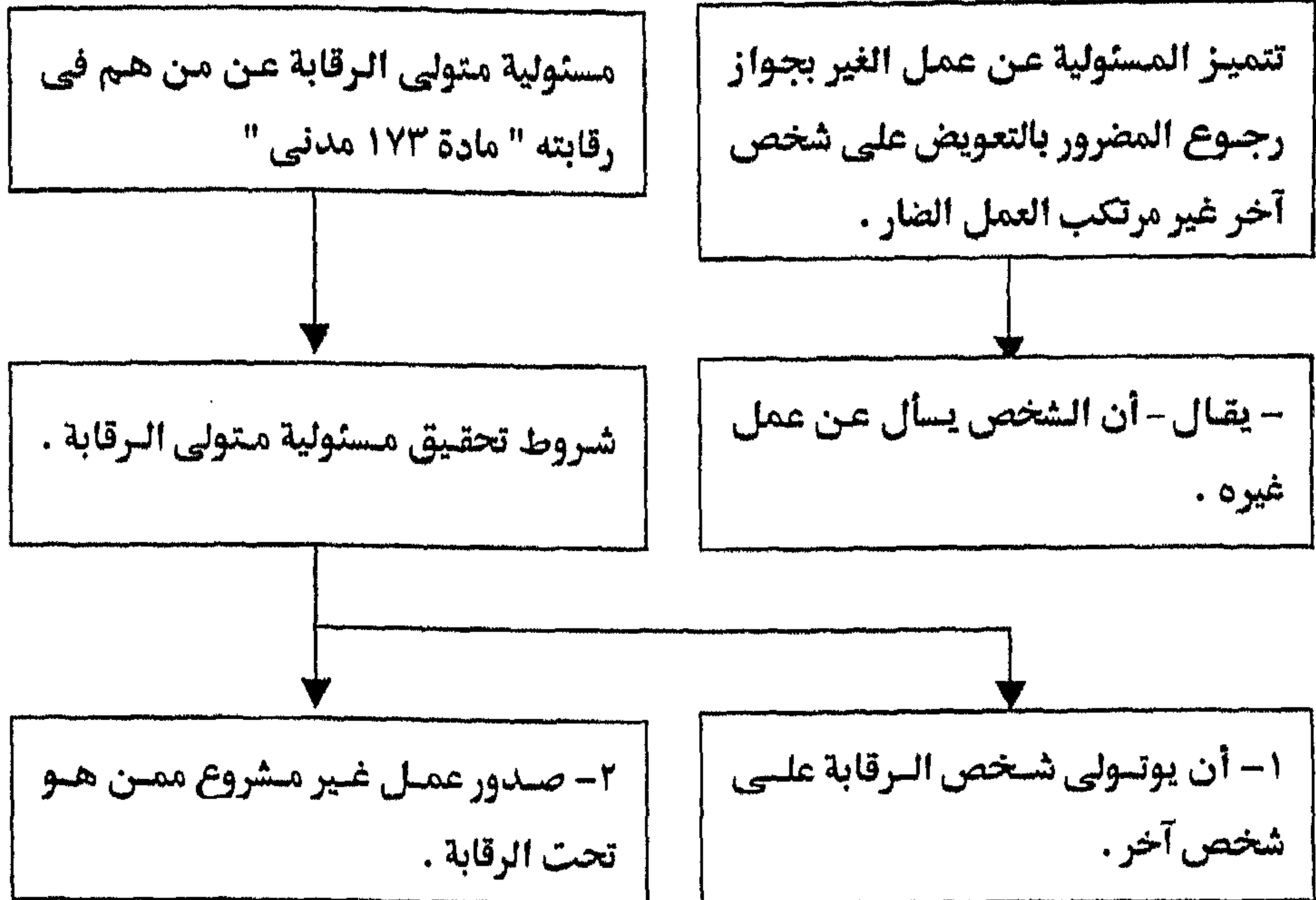

تابع آثار المسئولية التقصيرية
رقابة محكمة النقض فيما يتعلق بأركان المسئولية
لا يخضع لرقابة هذه المحكمة ما يثبته قاض الموضوع من وقائع مادية .
يدخل في سلطتها التكييف القانوني لهذه الوقائع .
طبيعة الحكم الصادر في دعوى المسئولية
- رأى أنه حكماً مقرراً
- رأى آخر أنه حكماً منشئاً
- والرأى الأخير أخذت به محكمة النقض في شأن تقدير التعويض عن تغير الضرر زيادة أو نقصاً — فقررت أنه كلما كان الضرر متغيراً ، تعين على القاضي النظر فيه . لا كما عندما وقع لـ كما صار إليه عند الحكم ، مراعياً التغير في الضرر ذاته من زيادة راجع أصلها إلى خطأ المسئول أو نقص كائن ما كان سببه ومراعياً كذلك التغير في قيمة الضرر بارتفاع ثمن النقد أو انخفاضه وبزيادة أسعار المواد اللازمة لإصلاح الضرر أو نقصها .. إلخ .


تابع آثار المسئولية التقصيرية
جزاء المسئولية التعويض
طرق التعويض "مادة١٧١ مدنى"
تقدير التعويض
التعويض العينى
١- أفضل طرق التعويض .
" مادة ١٧٠ مدنى "
- يقدر القاضى مدى التعويض عن الضرر الذى لحق المضرور طبقاً لأحكام المادتين " ٢٢١ ، ٢٢٢ مدنى " .
٢- التعويض بمقابل غير نقدى وقد يكون نقدياً .
التعويض عن الضرر المباشر
مثل دعاوى السب والقذف
- وقد تقضى به المحكمة بإدانة المسئول فى الصحف " بمقابل غير نقدى " .
التناسب بين التعويض والضرر
اجتماع التعويض مع مبلغ التأمين .
اجتماع التعويض مع نفقة أو إيراد .


تابع آثار المسئولية التقصيرية
اتفاقات المسئولية
المسئولية العقدية
المسئولية التقصيرية
- جواز الاتفاق على الإعفاء من المسئولية العقدية أو على التخفيف منها " مادة ٢١٧ مدنى " .
- عدم جواز الاتفاق على الإعفاء من المسئولية التقصيرية أو على التخفيف منها .
- يجوز الاتفاق على التشديد فيها .
تشديد المسئولية التقصيرية
- كالاتفاق على افتراض الخطأ فى جانب المسئول فى غير الحالات التى نص عليها القانون صحيح لأنه ليس فيه ما يخالف هذا النظام .

المسئولية القائمة على خطأ مفترض "المسئولية عن عمل الغير والمسئولية الناشئة عن الأشياء"

أ- المسئولية عن عمل الغير



تابع المسئولية القائمة على خطأ مفترض "المسئولية عن عمل الغير والمسئولية الناشئة عن الأشياء "

أ- المسئولية عن عمل الغير

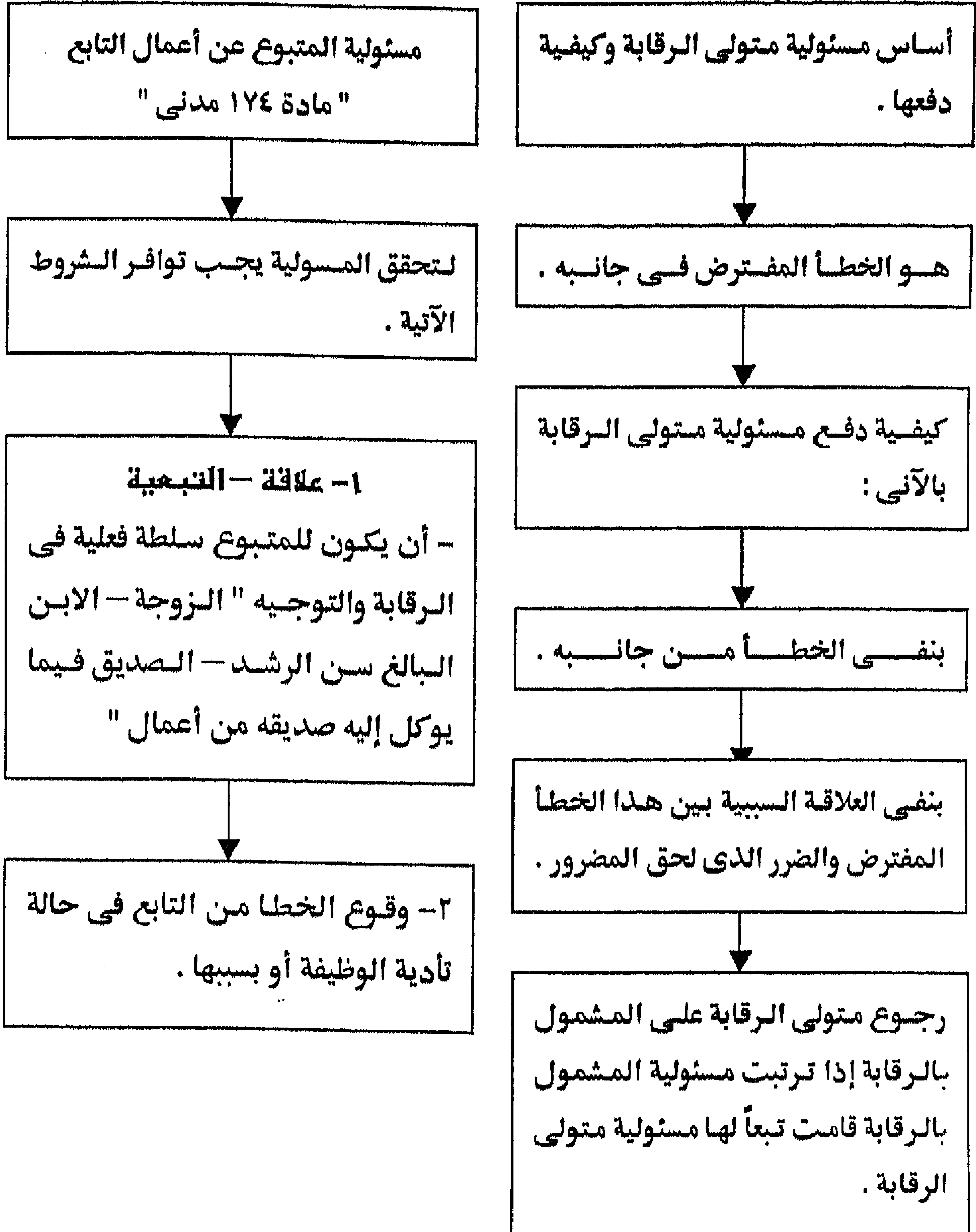
شروط متولى الرقابة

١- تولى الرقابة .

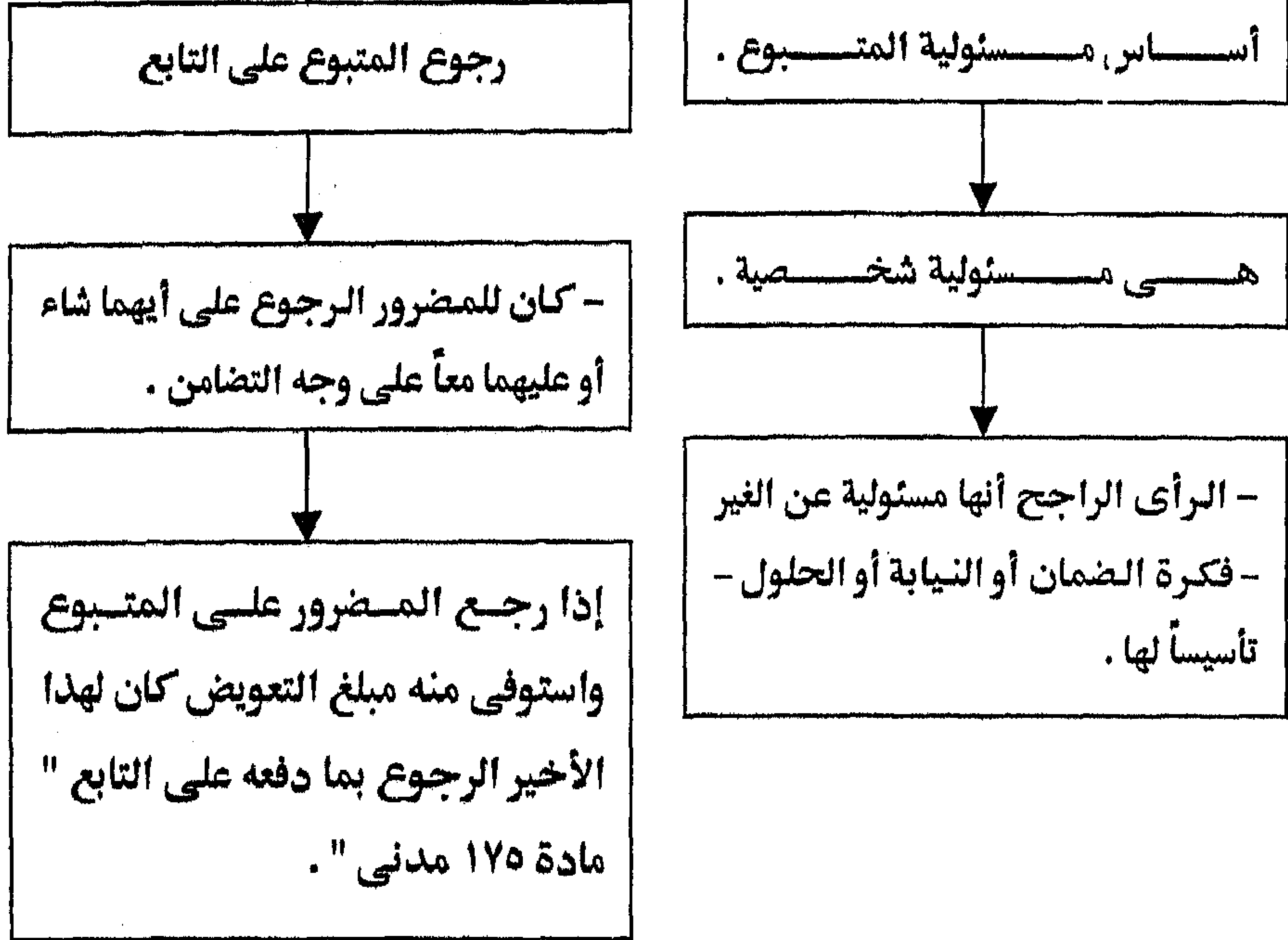
- وجود التزام بالرقابة .
- مصدره إما القانون الأب على أبنه .
- أو الاتفاق - كمدير مستشفى .
- الرقابة على القاصر .
- قبل سن الخامسة عشر سنة .
- ومرحلة لاحقة بلوغ هذا السن .
- الرقابة بسبب الحالة العقلية والجسمية .

٢- صدور عمل غير مشروع ممن هو تحت الرقابة .

- إذا كان المشمول بالرقابة غير مميز .
- انتفاء المسئولية .

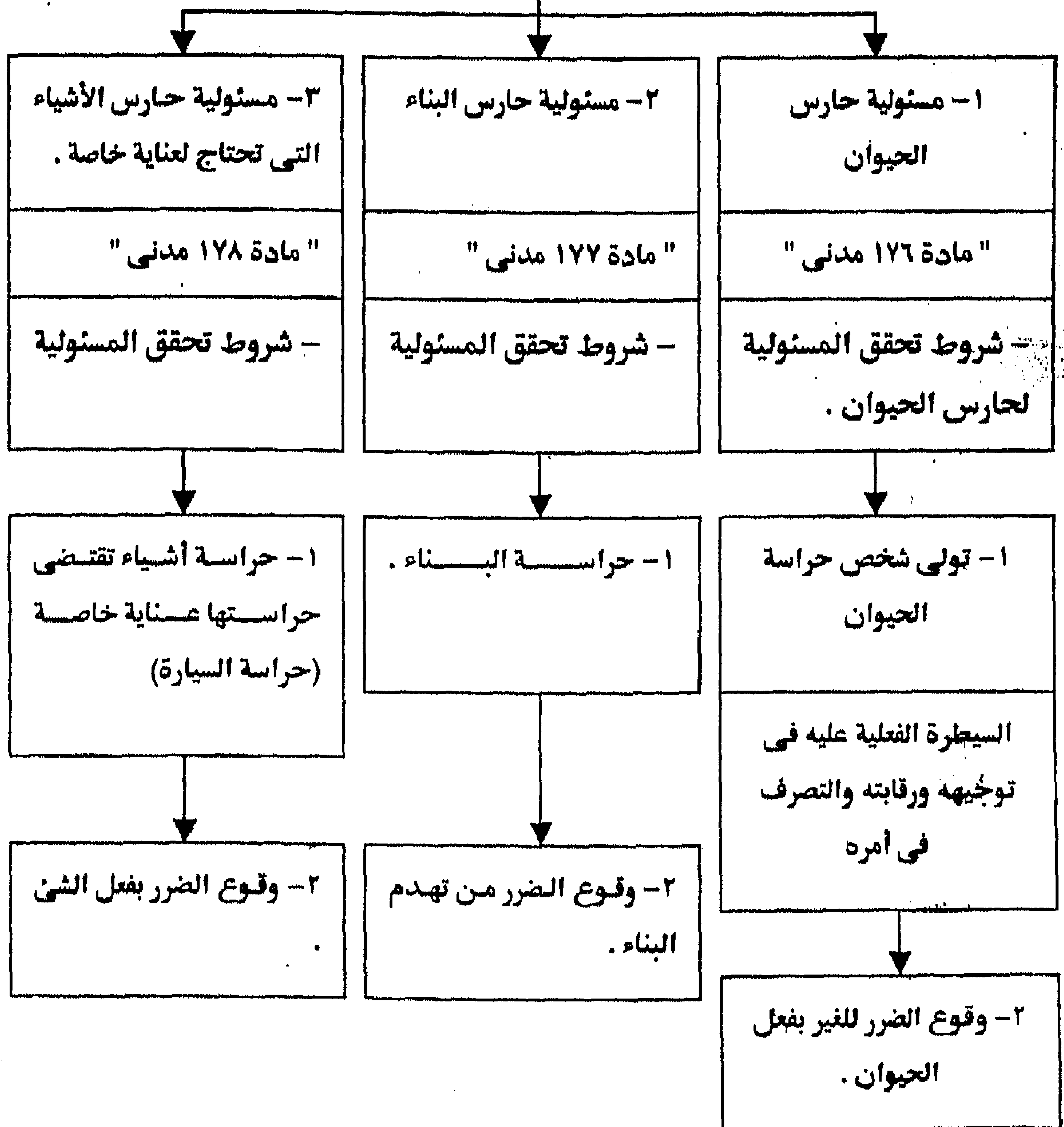


تابع المسئولية القائمة على خطأ مفترض
"المسئولية عن عمل الغير والمسئولية الناشئة عن الأشياء"
أساس مسئولية متولى الرقابة وكيفية دفعها .
هو الخطأ المفترض فى جانبه .
كيفية دفع مسئولية متولى الرقابة بالآتى :
بنفى الخطأ من جانبه .
بنفى العلاقة السببية بين هذا الخطأ المفترض والضرر الذى لحق المضرور .
رجوع متولى الرقابة على المشمول بالرقابة إذا ترتبت مسئولية المشمول بالرقابة قامت تبعاً لها مسئولية متولى الرقابة .
مسئولية المتبوع عن أعمال التابع
" مادة ١٧٤ مدنى "
لتحقق المسولية يجب توافر الشروط الآتية .
١- علاقة - التبعية
- أن يكون للمتبوع سلطة فعلية فى الرقابة والتوجيه " الزوجة - الابن البالغ سن الرشد - الصديق فيما يوكل إليه صديقه من أعمال "
٢- وقوع الخطا من التابع فى حالة تأدية الوظيفة أو بسببها .


تابع المسئولية القائمة على خطأ مفترض
" المسئولية عن عمل الغير والمسئولية الناشئة عن الأشياء "
أساس مسئولية المتبوع .
هي مسئولية شخصية .
- الرأى الراجح أنها مسئولية عن الغير
- فكرة الضمان أو النيابة أو الحلول - تأسيساً لها .
رجوع المتبوع على التابع
- كان للمضرور الرجوع على أيهما شاء أو عليهما معاً على وجه التضامن .
إذا رجع المضرور على المتبوع واستوفى منه مبلغ التعويض كان لهذا الأخير الرجوع بما دفعه على التابع " مادة ١٧٥ مدنى " .

تابع المسئولية القائمة على خطأ مفترض "المسئولية عن عمل الغير والمسئولية الناشئة عن الأشياء"

حالات هذه المسئولية



تابع الفصل الثالث

المسئولية في المنافسات الرياضية

* المسئولية الجنائية :

- تعريف المسئولية عامة .
- أنواع المسئولية .
- المسئولية الجنائية .
- تعريف .
- القصد الجنائي . التميز بين القصد الجنائي والخطأ غير العمدى.
- تعريف الخطأ .
- معيار الخطأ .
- درجة الخطأ .
- الأخطاء في ممارسة الأنشطة الرياضية ونسبة حدوثها في السلوك والإدارة والأجهزة الرياضية .
- أسباب الوفاة في المنافسات الرياضية .
- أمثلة لحوادث في المنافسات الرياضية .
- أسباب الإعفاء من المسئولية عامة والمنافسات الرياضية خاصة .

المسئولية عامة

المسئولية عامة هى :

-التزام شخص من الأشخاص باحترام المصلحة المشروعة لشخص آخر من أشخاص القانون وأن يتحمل أعباء انتهاك هذه المصلحة وتحمل آثار وإصلاح ما ينجم عنه للغير .

-أو محاسبة الفرد عن عمله سواء كان إيجابياً أو سلبياً .

المسئولية الجنائية

تقوم المسئولية الجنائية على :

-أن هناك ضرراً أصاب المجتمع وتترتب على ذلك النتائج التالية

-الذى يطالب بها النيابة اعتبارها السلطة الممثلة للمجتمع	-لا يجوز التنازل ولا الصلح -لأنها حق عام للمجتمع
العقوبة فيه تنطوى على معنى الإيلام -لذلك وجب حصر الجرائم والعقوبات "فلا عقوبة بلا جريمة ولا جريمة بلا نص "	النية ركن من أركانها وفيها يكون للنية مظهر خارجي يصل إلى حد معين من الجسامة -الأعمال التحضرية والتصميم لا عقاب عليه والشروع قد يعاقب عليه

الخطأ الذى يسبب المسئولية الجنائية قد يكون عمداً أو غير عمد

القصد الجنائي

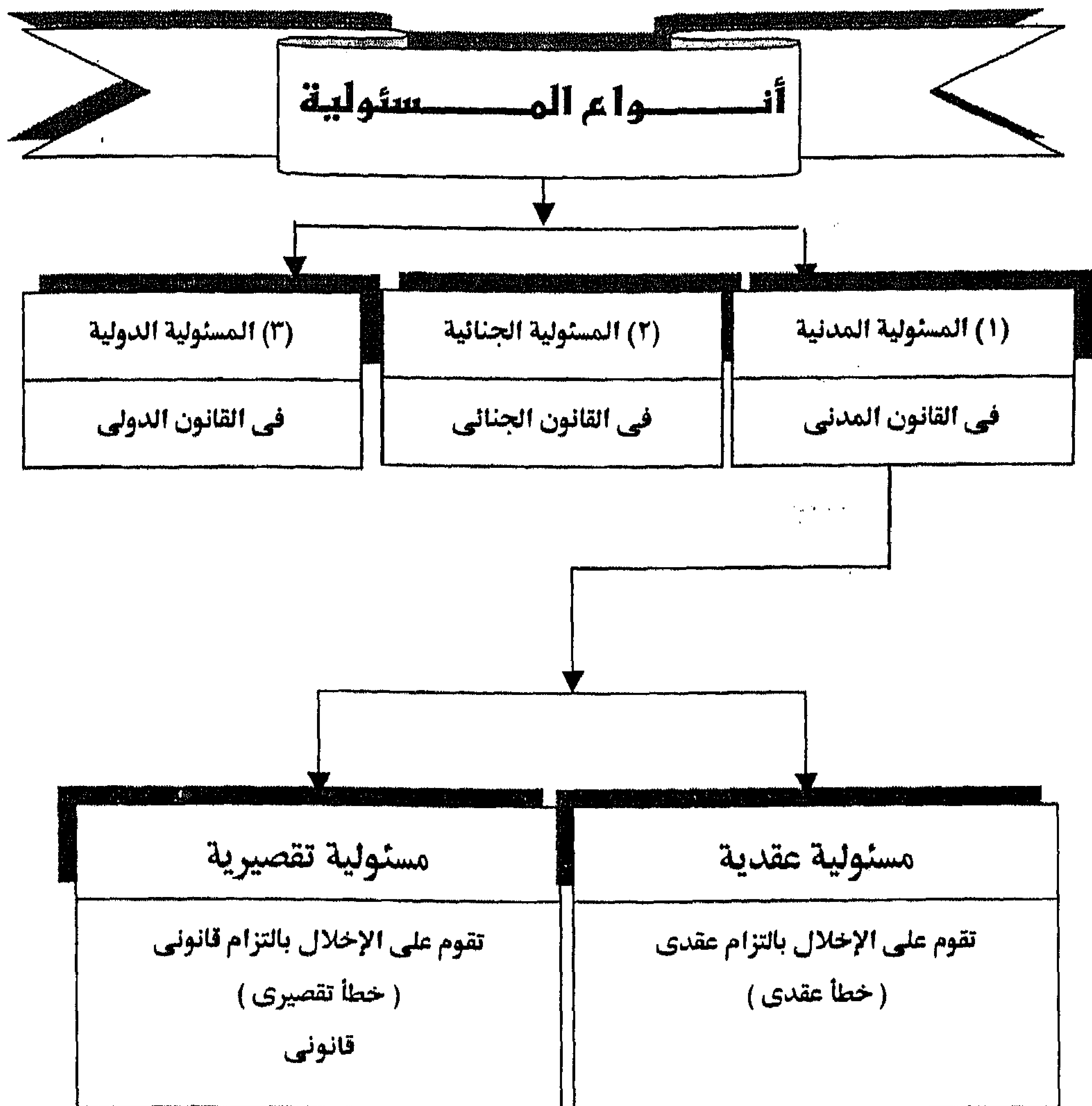
-هو توجيه الإدارة لإحداث النتيجة

-القصد يختلف معناه عن الإرادة

-انصراف الإرادة إلى إحداث النتيجة هو: الذى يميز الجريمة العمدية عن غير العمدية

-القصد هو تعمد النتيجة المترتبة على الإرادة فهو أخص من الإرادة

-الإرادة
هى تعمد الفعل المادى أو الترك


أنـــواع المـــسئولية
(١) المسئولية المدنية
في القانون المدني
(٢) المسئولية الجنائية
في القانون الجنائي
(٣) المسئولية الدولية
في القانون الدولي
مسئولية عقدية
تقوم على الإخلال بالتزام عقدى
(خطأ عقدى)
مسئولية تقصيرية
تقوم على الإخلال بالتزام قانونى
(خطأ تقصيرى)
قانونى

القـــــــــــصد :

- بالمعنـى الفنـى فهـو إرادة الفعـل وإرادة الحـصول علـى نـتائجه ، أى إرادة الفعـل وآثـاره ويعـبر عـنه بالقـصد النتـيجة أو الإرادة القـصد

التمييـز بـين القـصد الجنائـى والخطـــأ غيـــر العمــدى

-" يـشتركا معاً " فـى أنهمـا صـورة للـركن المعـنوى مـن الجـرائم

-ويتمثلان فى علاقة نفسية تربط بين شخـصية الجانـى وماديـات الجـريمة

-لهما حـدود متجاورة وليس بينهما مـــيدان فاصـــل

– عبارة أخرى فإن مجال الخطأ غير العمــــدى

-يـبدأ حـيث تنتهـى حـدود القصد الجنائـــــى

الخطأ غير العمدى : هو جوهر الجريمة غير العمدية

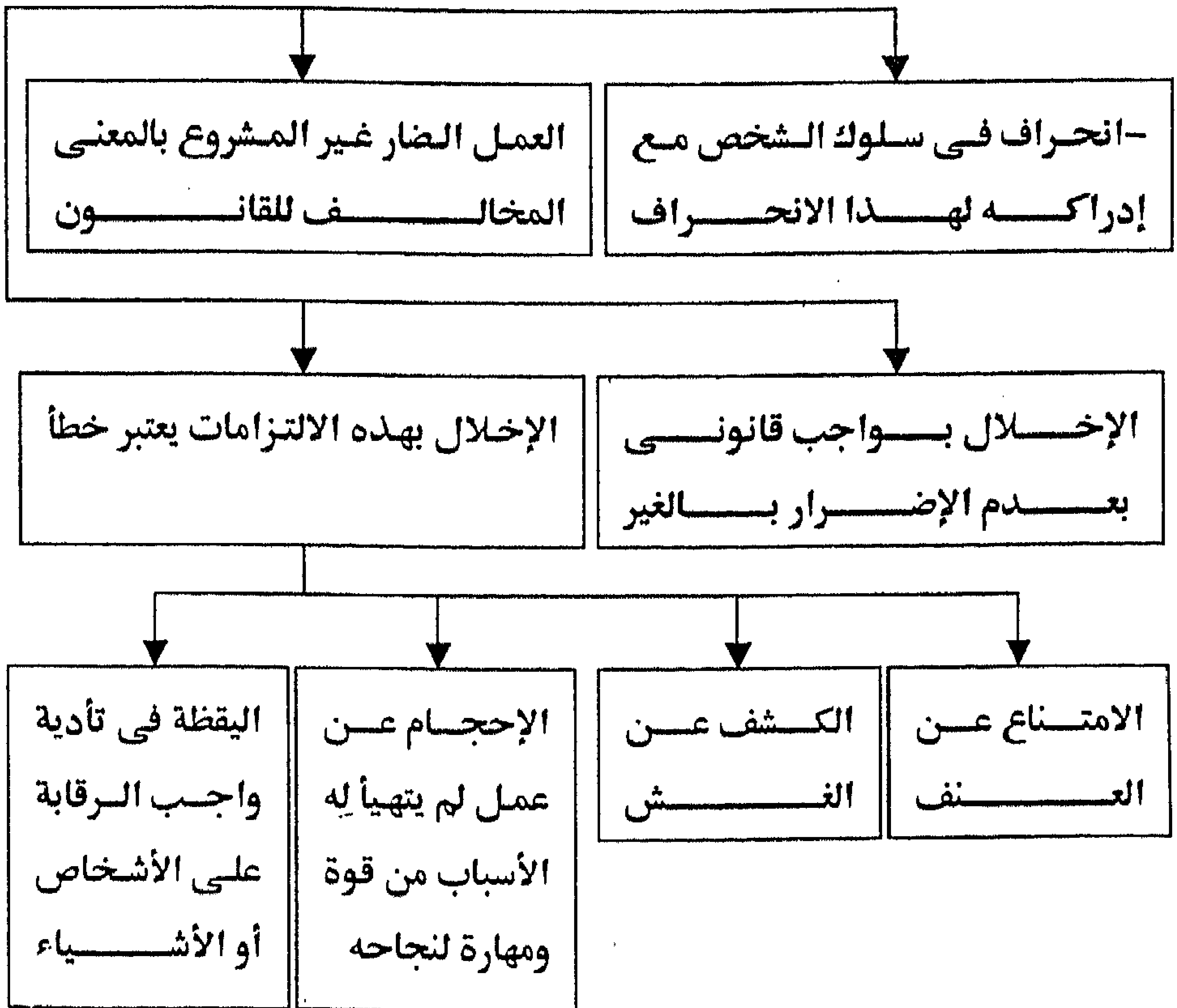
-نلاحـظ هنا الصلة الوثيقة بين الركنين المادى والمعنوى فى الجـرائم غير العمدية

-ليس العبرة بالنشاط ذاته -ولكـن العبرة بان هـذا النشاط يتصف بالخطأ .

-فكـل مـا تتميـز بـه الجـريمة غـير العمديـة أن الجانـى قـد أراد النـشاط لكـنه لم يـــرد النتــيجة بـــل وقعـــت بـــسبب خطـــئه غـــير العمـــدى .

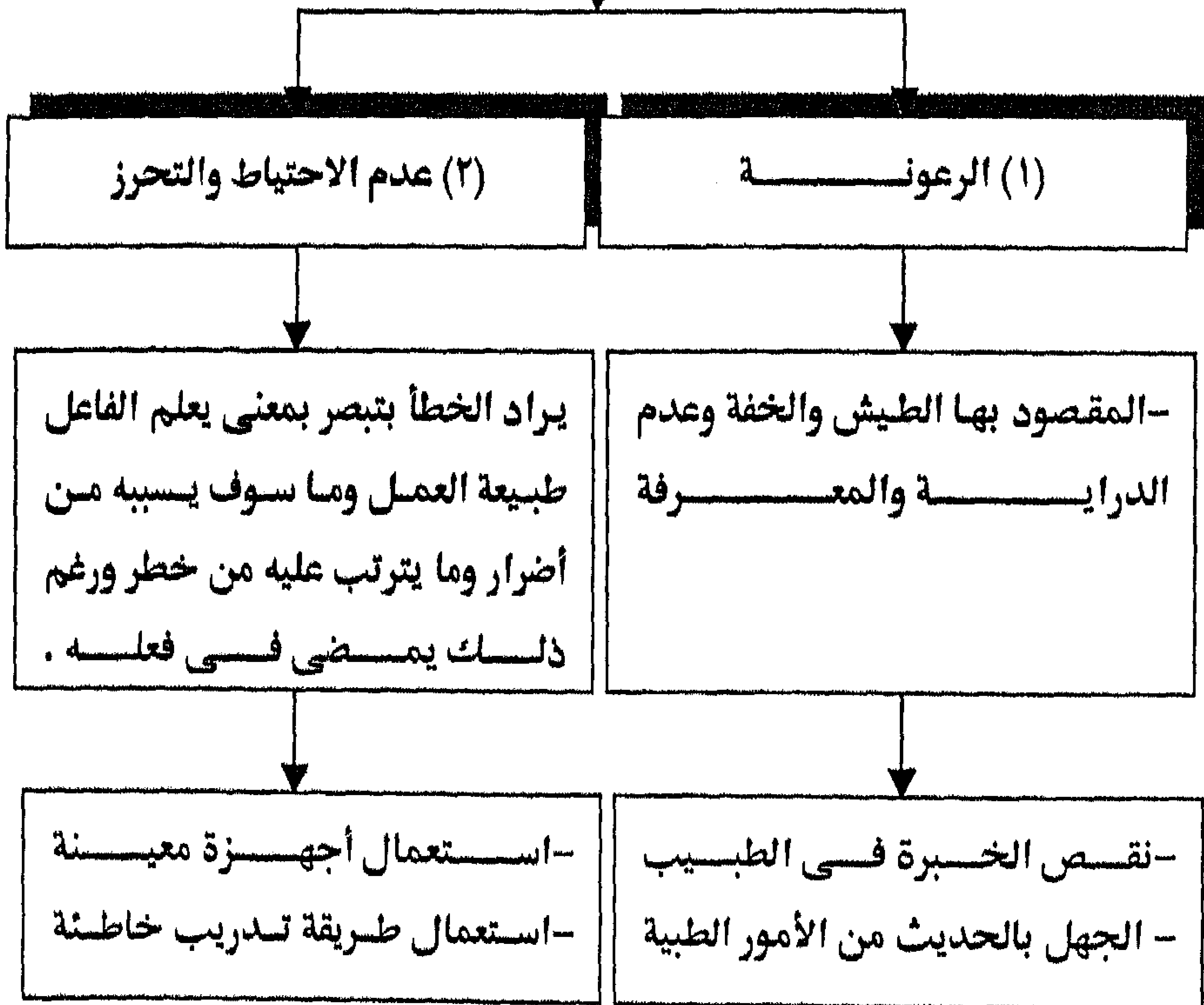
** الجرائم غير العمدية نالت اهتماماً خاصاً في المجتمع الحديث فقد أدت مظاهر الحضارة الحديثة إلى اتباع كثير من الوسائل التي تقضي الحرص في استعمالها وترتب على ذلك كثرة وقوع الجرائم غير العمدية بنسب تفوق الجرائم العمدية .

تعريف الخطأ



صـــــــــور الخطـــــــــأ

-عدد المشرع صور الخطأ الذى أراد العقاب عليه فى المادة ١٤٤ع مـــــــــن القانـــــــــون المـــــــــصرى .



تابـــع صــــور الخطـــأ

-عدد المشرع صور الخطأ الذى أراد العقاب عليه فى المادة ١٤٤ع مـــــن القانـــــون المـــــصرى .

(٣) الإهمال أو التفريط أو عدم الانتباه أو التوقى

-الخطأ الذى يقوم بطريق سلبى نتيجة :

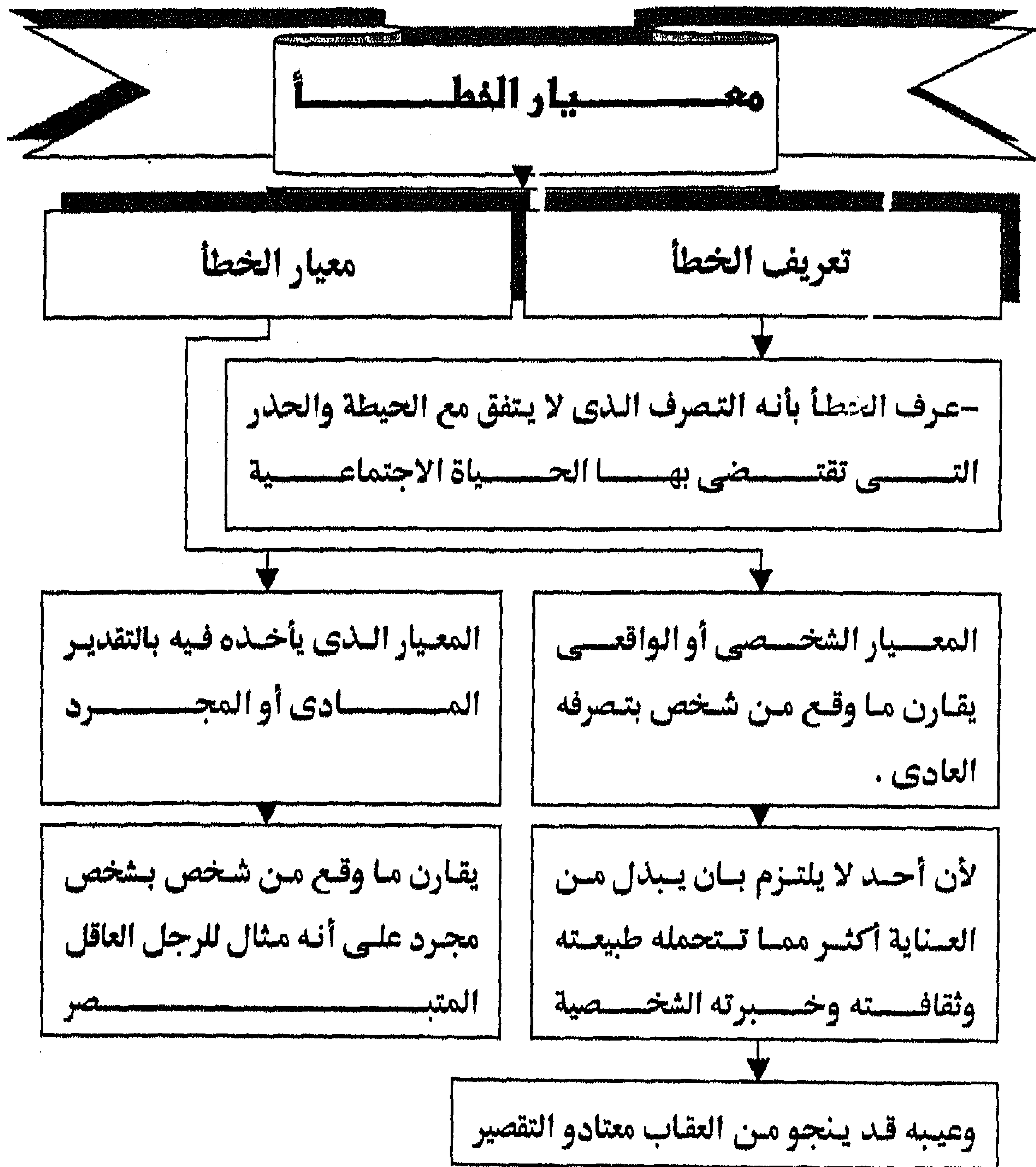
الـــــترك أو الامتـــــناع

-ترك الطبيب أشياء داخل جسم المـــــريض

(٤) مخالفـــة اللوائـــح

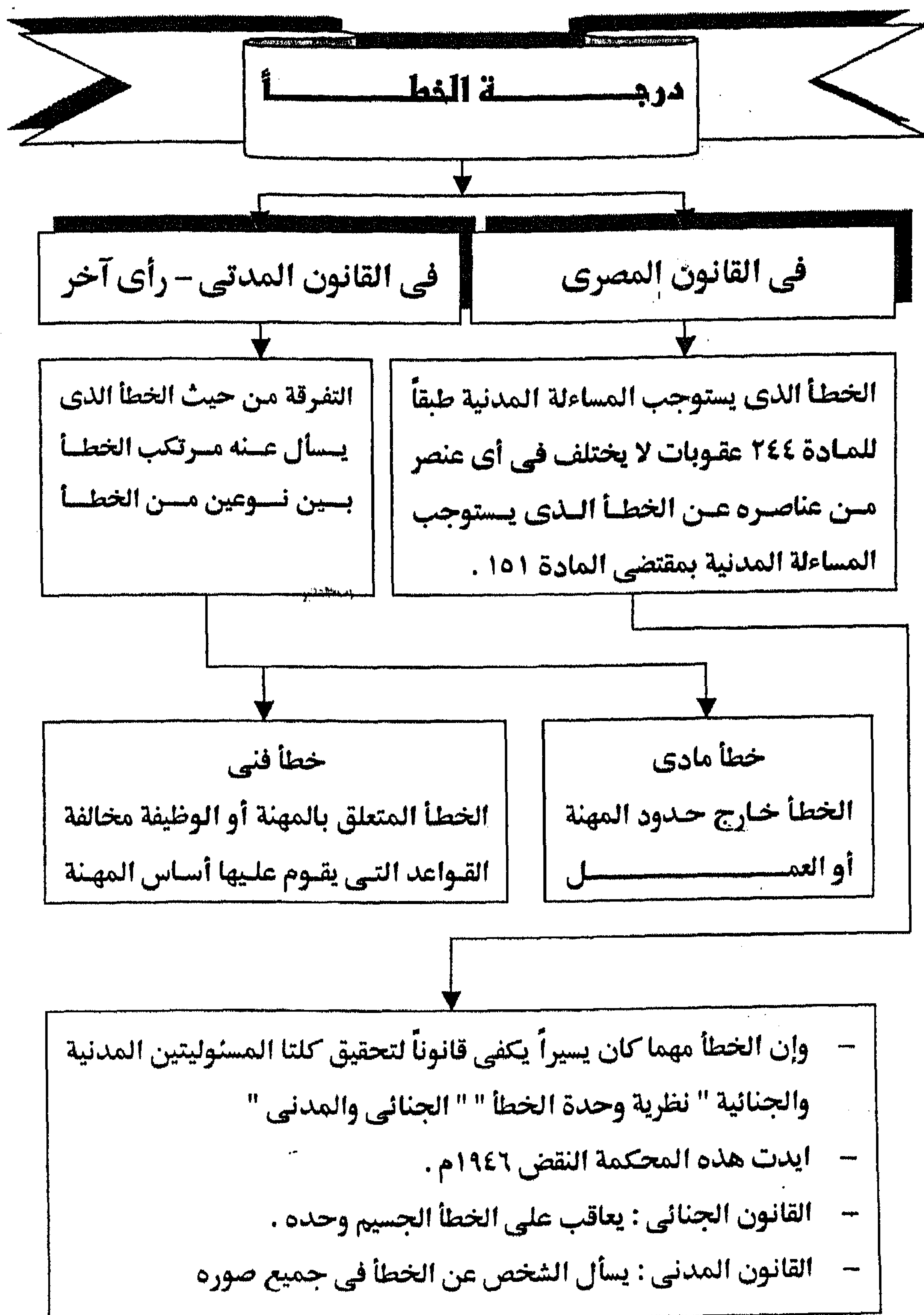
هى سبب قائم بذاته ويترتب عليه مسئولية المخالف من الحوادث ولو لم يثبت عليه أى نوع من أنواع الخطـــــأ .

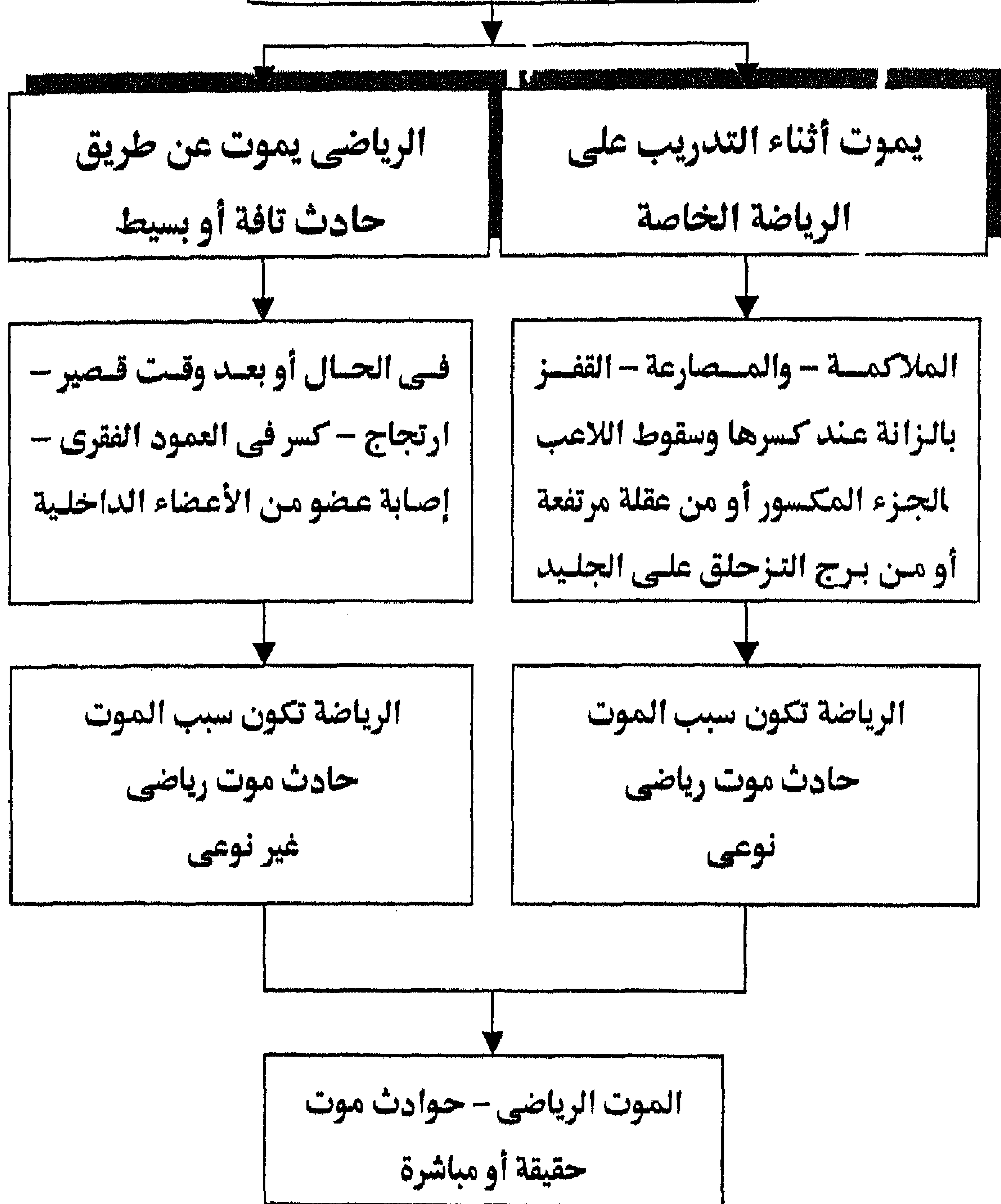
جـــريمة مـــستقلة بـــذاتها .



* ذهب فريق من الفقهاء بالأخذ بالمعيار الشخصى أو الواقعى وفريق آخر بالتقدير المادى أو المجرد أى الشخص العادى (الرجل متوسط الذكاء) .

* ذهب آخرون إلى الأخذ بتقدير الخطأ بجميع عناصره على أساس التقدير المجرد أو المادى ما إذا كان هناك خطأ معاقب عليه على أنه يأخذ بالتقدير الشخصى أو الواقعى للفاعل ودرجة تجربته عند تقدير العقاب .


درجـــــــة الخطـــــــأ
فى القانون المصرى
فى القانون المدنى – رأى آخر
الخطأ الذى يستوجب المساءلة المدنية طبقاً للمادة ٢٤٤ عقوبات لا يختلف فى أى عنصر من عناصره عن الخطأ الذى يستوجب المساءلة المدنية بمقتضى المادة ١٥١ .
التفرقة من حيث الخطأ الذى يسأل عنه مرتكب الخطأ بين نوعين من الخطأ
خطأ مادى
الخطأ خارج حدود المهنة أو العمـــــــل
خطأ فنى
الخطأ المتعلق بالمهنة أو الوظيفة مخالفة القواعد التى يقوم عليها أساس المهنة
– وإن الخطأ مهما كان يسيراً يكفى قانوناً لتحقيق كلتا المسئوليتين المدنية والجنائية " نظرية وحدة الخطأ " " الجنائى والمدنى "
– ايدت هذه المحكمة النقض ١٩٤٦م .
– القانون الجنائى : يعاقب على الخطأ الجسيم وحده .
– القانون المدنى : يسأل الشخص عن الخطأ فى جميع صوره


أسباب الوفاة في الرياضة
يموت أثناء التدريب على
الرياضة الخاصة
الرياضى يموت عن طريق
حادث تافة أو بسيط
الملاكمة – والمصارعة – القفز
بالزانة عند كسرها وسقوط اللاعب
الجزء المكسور أو من عقلة مرتفعة
أو من برج التزحلق على الجليد
فى الحال أو بعد وقت قصير –
ارتجاج – كسر فى العمود الفقرى –
إصابة عضو من الأعضاء الداخلية
الرياضة تكون سبب الموت
حادث موت رياضى
نوعى
الرياضة تكون سبب الموت
حادث موت رياضى
غير نوعى
الموت الرياضى – حوادث موت
حقيقة أو مباشرة

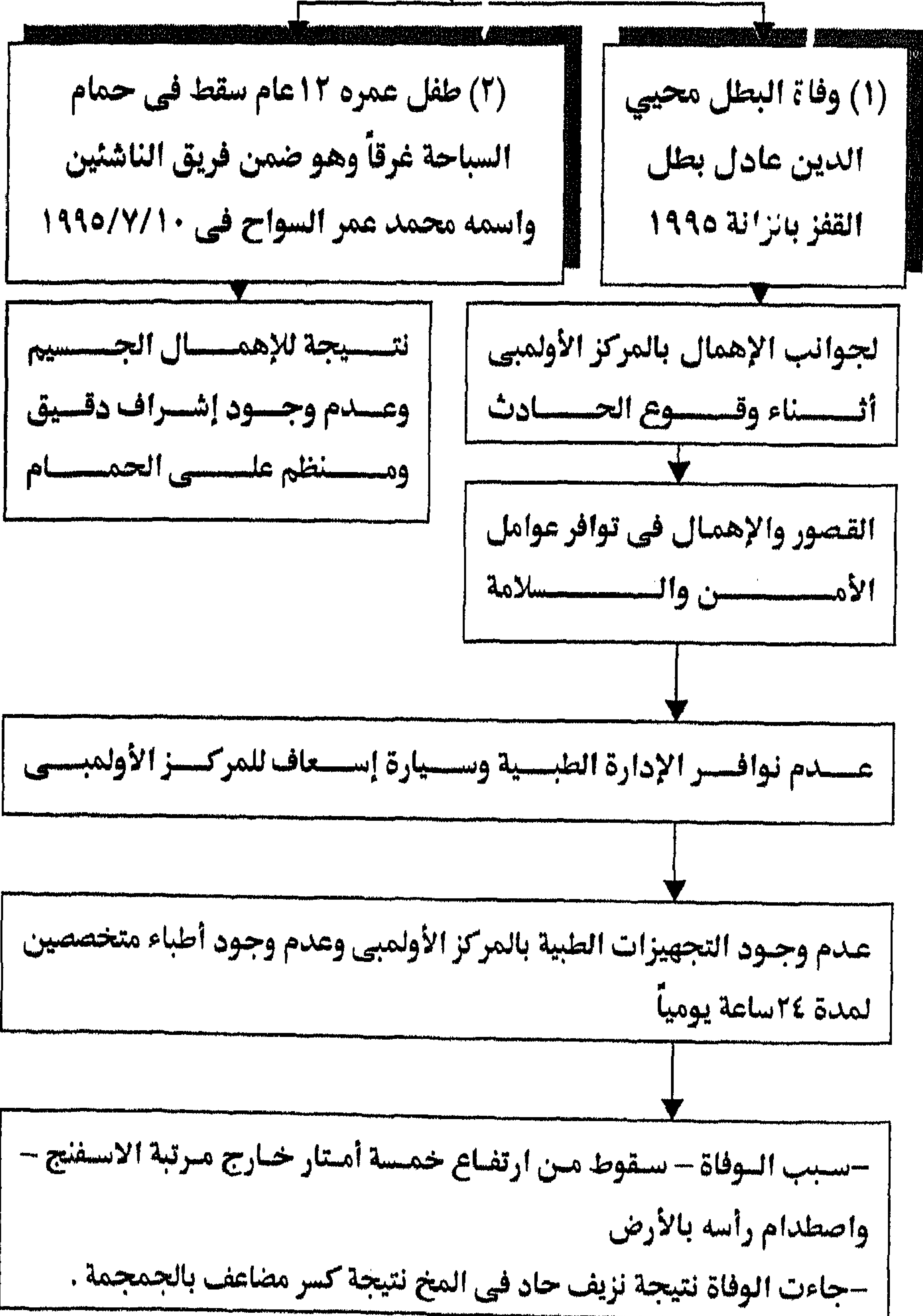
تابع أسباب الوفاة في الرياضة

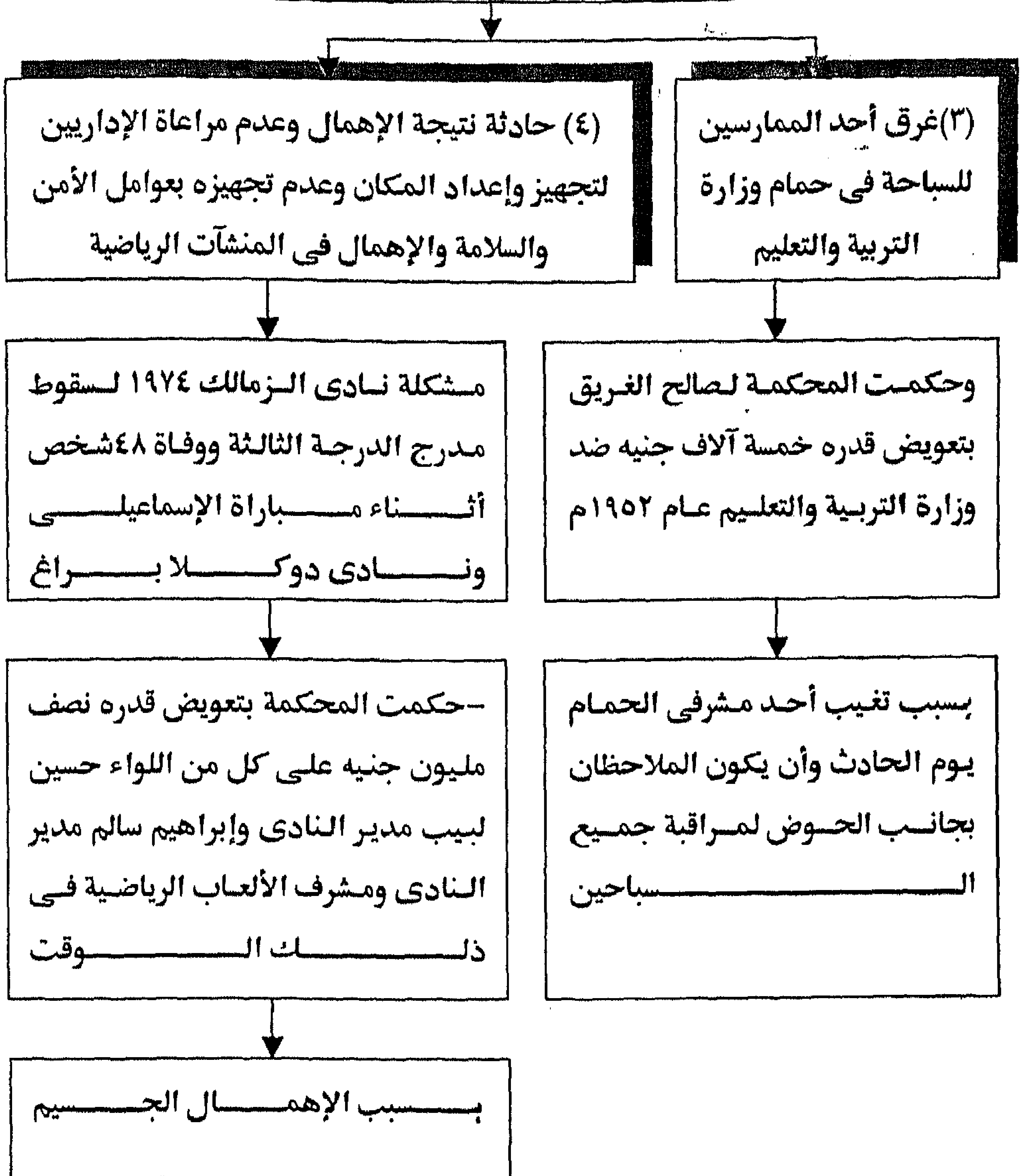
الرياضى يموت عن طريق حادثة تافة أو بسيط

إصابة مبدئية من الرياضة كسر عظم الساعد أو إصابة خفيفة قطع فى الجلد

نتيجة الإهمال تحدث الوفاة

وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء الفنى أو بنوع الرياضة الممارسة ولكنه يتساوى مع الحوادث البسيطة اليومية


أمثلة لحوادث المنافسات الرياضية
(١) وفاة البطل محيي الدين عادل بطل القفز بالزانة ١٩٩٥
(٢) طفل عمره ١٢ عام سقط في حمام السباحة غرقاً وهو ضمن فريق الناشئين واسمه محمد عمر السواح في ١٩٩٥/٧/١٠
لجوانب الإهمال بالمركز الأولمبي أثناء وقوع الحادث
نتيجة للإهمال الجسيم وعدم وجود إشراف دقيق ومنظم على الحمام
القصور والإهمال في توافر عوامل الأمن والسلامة
عدم توافر الإدارة الطبية وسيارة إسعاف للمركز الأولمبي
عدم وجود التجهيزات الطبية بالمركز الأولمبي وعدم وجود أطباء متخصصين لمدة ٢٤ساعة يومياً
-سبب الوفاة – سقوط من ارتفاع خمسة أمتار خارج مرتبة الاسفنج – واصطدام رأسه بالأرض
-جاءت الوفاة نتيجة نزيف حاد في المخ نتيجة كسر مضاعف بالجمجمة .


تابــع أمــثلة لحــوادث المنافــسات الرياضــية
(٣)غرق أحد الممارسين للسباحة فى حمام وزارة التربية والتعليم
وحكمت المحكمة لصالح الغريق بتعويض قدره خمسة آلاف جنيه ضد وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٢م
بسبب تغيب أحد مشرفى الحمام يوم الحادث وأن يكون الملاحظان بجانب الحوض لمراقبة جميع السباحين
(٤) حادثة نتيجة الإهمال وعدم مراعاة الإداريين لتجهيز وإعداد المكان وعدم تجهيزه بعوامل الأمن والسلامة والإهمال فى المنشآت الرياضية
مشكلة نادى الزمالك ١٩٧٤ لسقوط مدرج الدرجة الثالثة ووفاة ٤٨شخص أثناء مباراة الإسماعيلى ونادى دوكلا براغ
حكمت المحكمة بتعويض قدره نصف مليون جنيه على كل من اللواء حسين لبيب مدير النادى وإبراهيم سالم مدير النادى ومشرف الألعاب الرياضية فى ذلك الوقت
بسبب الإهمال الجسيم

تابع أمثلة لحوادث في المنافسات الرياضية

حادثة مصرع تلميذين صعقاً بالكهرباء بحمام سباحة المهن الطبية بمدينة نصر بجمهورية مصر العربية في ٢ أغسطس ٢٠٠٠م .

حكمت المحكمة فيها بمعاقبة الاستشاريين

وهما أساتذة بكلية الهندسة بجامعة حلوان -جامعة القاهرة والمهندسين والتنفيذيين .

* خمس سنوات أشغال شاقة وتغريمهم خمسين ألف جنيه لكل منهم وشطب أسمائهم من نقابة المهندسين واتحاد المقاولين لمدى سنتين .

* بتهمة عدم مراعاة الأصول الفنية المقررة في تصميم أعمال بناء وتنفيذ حمام السباحة وأعمال الكهرباء .

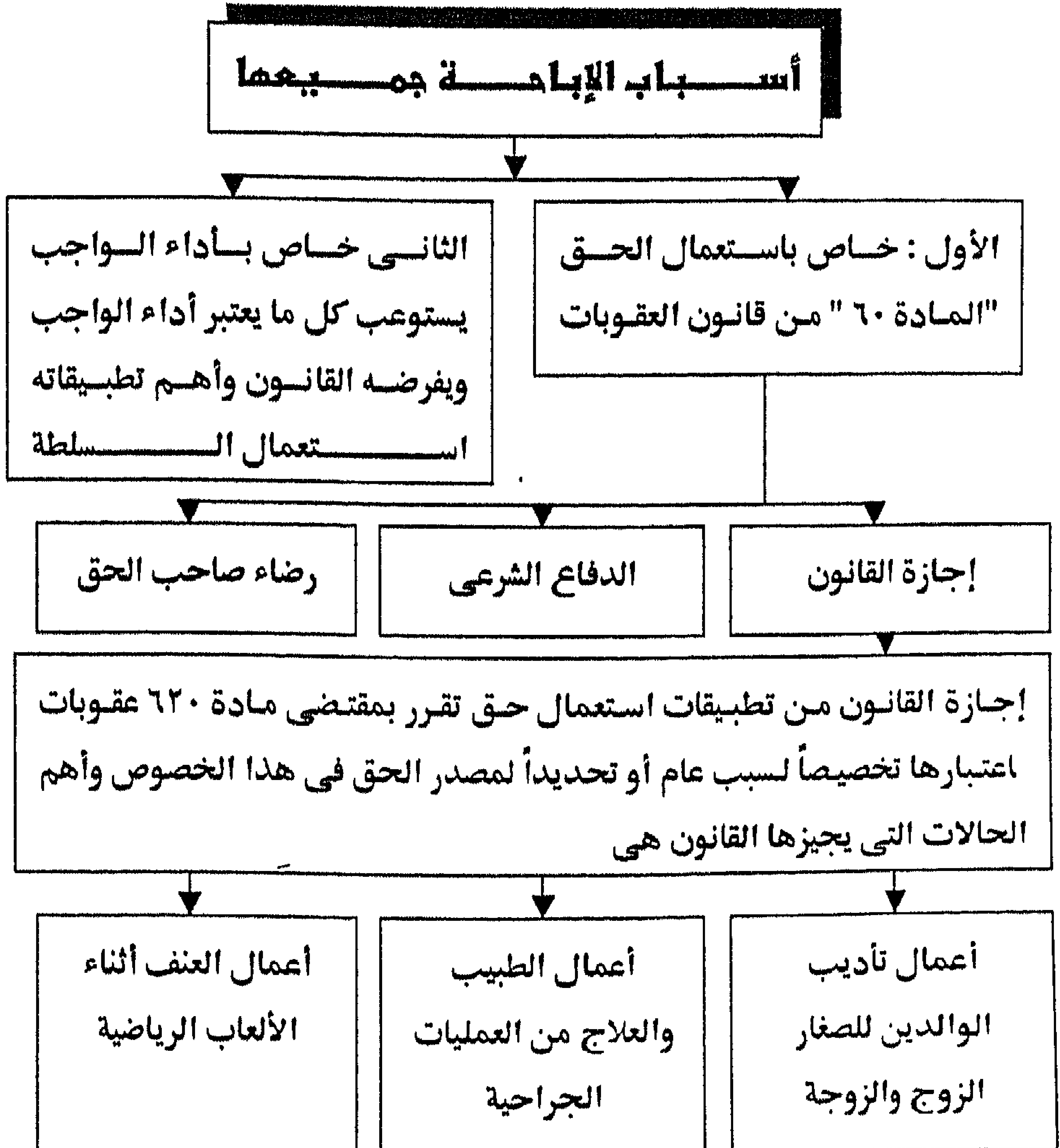
* ومعاقبة مدير النادي بالحبس لمدة سنة واحدة مع الشغل بتهمة عدم اتباع أنظمة الصيانة المقررة والدورية والتأكد من وجود القواطع وعزل أبواب غرف المحولات الكهربائية .

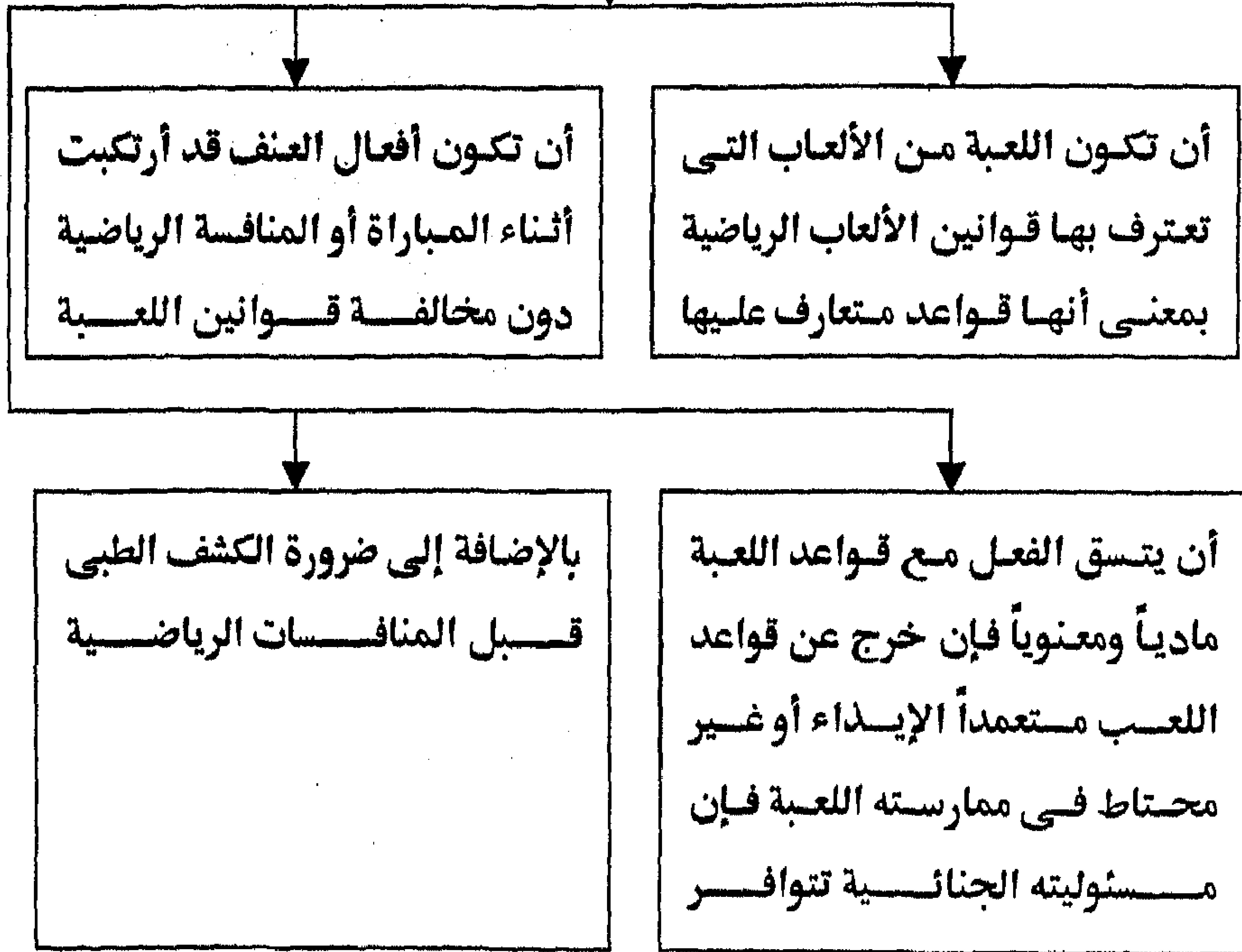
أسباب الإعفاء من المسئولية الجنائية فى المنافسات الرياضية

* نذكر هنا أسباب الإباحة وموانع العقاب عامة والمنافسات الرياضية خاصة .

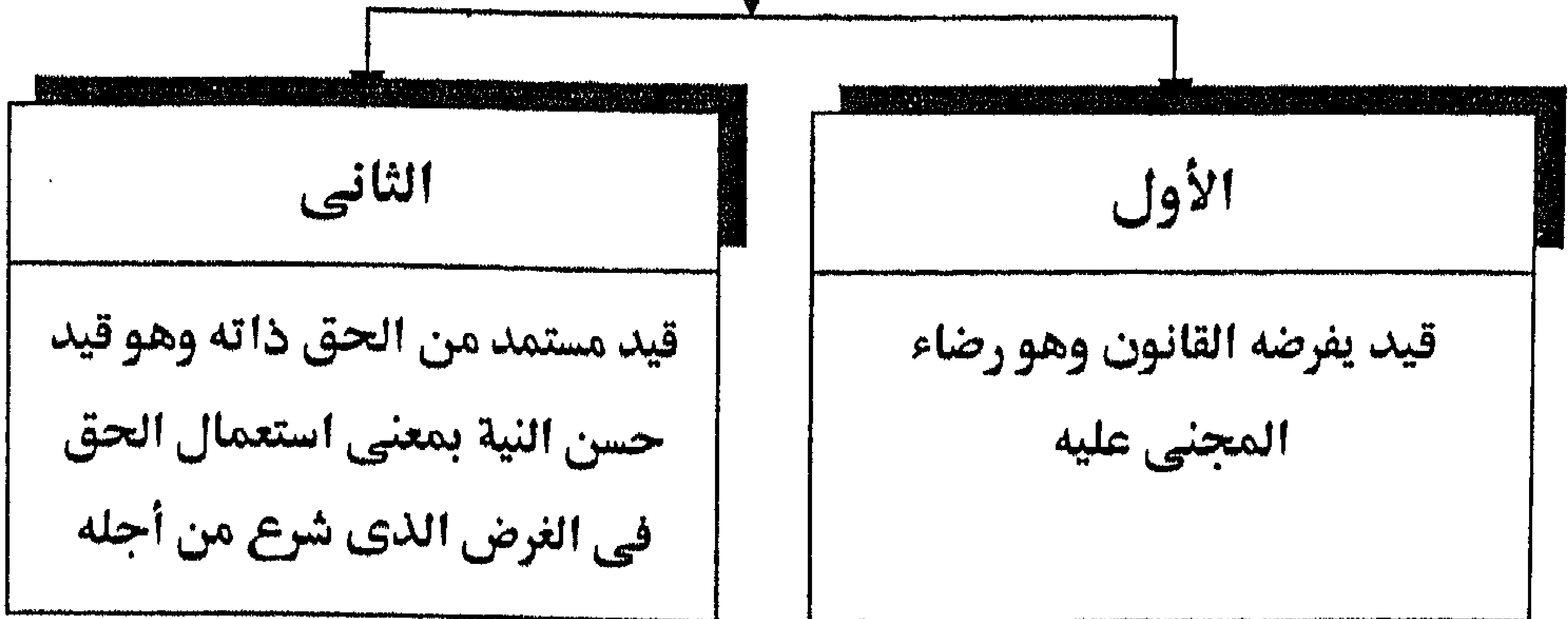
* موانع العقاب كما يتضح من اسمها – أسباب لا تمحو الجريمة وإنما ترفع العقاب .

* ذلك أن في القانون حالات قدر الشارع أن المصلحة الاجتماعية التى تبرر رفع العقوبة تعلو على تلك التى توجب توقيعها فسندها المنطقى إذن هو فى اعتبار المنفعة الاجتماعية التى تهدى سياسة التجريم والعقاب .




خصوص المنافسات الرياضية
شروط الإعفاء من المسئولية فى المنافسات الرياضية
أن تكون اللعبة من الألعاب التى تعترف بها قوانين الألعاب الرياضية بمعنى أنها قواعد متعارف عليها
أن تكون أفعال العنف قد أرتكبت أثناء المباراة أو المنافسة الرياضية دون مخالفة قوانين اللعبة
أن يتسق الفعل مع قواعد اللعبة مادياً ومعنوياً فإن خرج عن قواعد اللعب متعمداً الإيذاء أو غير محتاط فى ممارسته اللعبة فإن مسئوليته الجنائية تتوافر
بالإضافة إلى ضرورة الكشف الطبى قبل المنافسات الرياضية

وأن هـذا الإعفـاء استند إلى المـبدأ العـام فـى إباحـة الأفعـال التـى تـرتكب اسـتعمالاً لحـق مقـرر بمقتـضى القانـون بالتطبـيق علـى المـادة (٦٠)مـن قانـون العقـوبات المـصرى ولكـن هـذا الحـق يقـيده قـيدان همـا



تابع الفصل الثالث

- الحكم فى القضية .
- أسباب الحكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الشعب

مجلس الدولة

المحكمة التأديبية لمستوى الإدارة العليا

بالجلسة المنعقدة علناً يوم الأربعاء الموافق ٢١/١٢/٢٠٠٥

- برئاسة السيد الأستاذ المستشار / الدكتور / محمد أحمد عطية إبراهيم (نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس المحكمة)
- وعضوية السيد الأستاذ المستشار / سعد عبد ربه علواني خليف (نائب رئيس مجلس الدولة)
- وعضوية السيد الأستاذ المستشار / فوزى على حسين شلبى (نائب رئيس مجلس الدولة)
- وحضور السيد الأستاذ المستشار / أشرف إبراهيم (رئيس النيابة الإدارية)
- وحضور السيد الأستاذ / عبد الوهاب أحمد محمد (أمين سر المحكمة)

أصدرت الحكم الآتى

فى الدعوى رقم ١٤٧ لسنة ٤٦ق

المقامة من

النيابة الإدارية

ضـد

١- إبراهيم عبد الوهاب عليش على داود .

٢- حسين كمال الدين حسين .

٣- هانى يوسف ينى جرجس

٤- وائل وجيه ثابت جرجس .

٥- حسين محمد زكى شلبى .

٦- أحمد نصر أبو النصر أبو سديره .

٧- حسن شعبان إبراهيم خليل .

٨- مصطفى كمال عبد المنعم محمد عبد ربه .

٩- أحمد محمد شوقى محمد حسن .

١٠- السعيد على أحمد عون .

١١- نصر محمد السيد سليمان .

١٢- هويدا سيد حسن محمد .

١٣- نادية حنا صالح حنا .

١٤- ثروت عباس ثابت .

١٥- ماجدة على السيد رخا .

١٦- رمضان محمد محمد عبد القادر .

١٧- محمد حسن على حسن عباد .

١٨- الزهراء محمد رشاد محمد حسن .

١٩- مسعد أحمد عبد العليم الجداوى .

٢٠- أسامة أحمد السيد جنه .

٢١- عبد الكريم مهدى جاد الكريم عمران .

٢٢- صباح عنتر محمد المندوة .

٢٣- غالى سليم غالى باخوم .

٢٤- سعاد محمود حسين رشدى .

٢٥- هشام محمد الدخس .

٢٦- هبة إبراهيم الدسوقى .

٢٧- عبد الحليم عبد الرؤوف مصطفى عبده .

٢٨- إبراهيم إبراهيم على فراج .

٢٩- عزيزة عبد المجيد محمد جعفر ١٩٤٥/٥/٥ .

٣٠- محمد عراقى حسن جودة .

٣١- ادمون تكلا عريان سوريال ١٩٤٤/٨/٢٨ .

٣٢- محمد أحمد محمد حسين الصيرفى .

٣٣- على حسن محمد على السعدنى .

الإجراءات

اقامت النيابة الإدارية هذه الدعوى بإيداع أوراقها قلم كتاب المحكمة بتاريخ ٢٠٠٤/٥/١٨ مشتملة على تقرير اتهام مذكرة باسانيدة ضد /

١- إبراهيم عبد الوهاب عليش على داود (مدير إدارة الملاريا بإدارة الصحة - بالدرجة الأولى) .

٢- حسين كمال الدين حسين (مدير عام الإدارة العامة للملاريا بوزارة الصحة - بدرجة مدير عام) .

٣- هانى يوسف ينى جرجس (طبيب بالحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى - بالدرجة الثالثة) .

٤- وائل وجيه ثابت جرجس (طبيب بالحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى - بالدرجة الثالثة) .

٥- حسين محمد زكي شلبي (طبيب بالحجر الصحي بميناء القاهرة الجوى — بالدرجة الثالثة) .

٦- أحمد نصر أبو النصر أبو سديره (طبيب بالحجر الصحي بميناء القاهرة الجوى — بالدرجة الثالثة) .

٧- حسن شعبان إبراهيم خليل (مدير الحجر الصحي بميناء القاهرة الجوى — بالدرجة الثانية) .

٨- مصطفى كمال عبد المنعم محمد عبد ربه (مدير عام الحجر الصحي بوزارة الصحة — بدرجة مدير عام) .

٩- أحمد محمد شوقي محمد حسن (القائم بعمل مدير عام مستشفيات الحميات بوزارة الصحة والسكان — بدرجة مدير عام) .

١٠- السعيد علي أحمد عون (الرئيس السابق للإدارة المركزية للشئون الوقائية ، وحالياً أمين عام مراكز الصحة بوزارة الصحة — بدرجة وكيل وزارة) .

١١- نصر محمد السيد سليمان (رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائي بوزارة الصحة — بدرجة وكيل وزارة) .

١٢- هويدا سيد حسن محمد (موظفة بالإدارة المركزية للطب الوقائي بوزارة الصحة — الدرجة الثالثة) .

١٣- نادية حنا صالح حنا (موظفة بمكتب رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة — بالدرجة الثالثة) .

١٤- ثروت عباس ثابت (مراقب صحي ومدير مكتب رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة — بالدرجة الأولى) .

١٥- ماجدة على السيد رخا (رئيس قطاع الرعاية الصحية الأساسية والوقائية بوزارة الصحة والسكان - بالدرجة الممتازة) .

١٦- رمضان محمد محمد عبد القادر (مدير مستشفى حميات الأقصر بمديرية الشئون الصحية بالأقصر بالدرجة الأولى) .

١٧- محمد حسن على حسن عباد (أخصائى بمستشفى حميات الإسكندرية بالدرجة الأولى)

١٨- الزهراء محمد رشاد محمد حسن (طبيب مقيم بمستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الثانية) .

١٩- مسعد أحمد عبد العليم الجداوى (مساعد أخصائى حميات الإسكندرية - بالدرجة الثانية) .

٢٠- أسامة أحمد السيد جنه (أخصائى بمستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الثانية) .

٢١- عبد الكريم مهدى جاد الكريم عمران (أخصائى ورئيس قسم بمستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الأولى) .

٢٢- صباح عنتر محمد المندوة (ممرضة بالقسم الثالث مميز رجال بمستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الرابعة) .

٢٣- غالى سليم غالى باخوم (أخصائى ومشرف على العناية المركزة بمستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الثانية) .

٢٤- سعاد محمود حسين رشدى (مديرية الصيدلية بمستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الأولى)

٢٥- هشام محمد الدخس (وكيل مستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الأولى) .

٢٦- هبة إبراهيم الدسوقي (طبيبة تحاليل بمستشفى حميات الإسكندرية- بالدرجة الثالثة)

٢٧- عبد الحليم عبد الرؤوف مصطفى عبده (مدير مستشفى حميات الإسكندرية - بالدرجة الأولى)

٢٨- إبراهيم إبراهيم على فراج (طبيب مقيم بمستشفى حميات الإسكندرية- بالدرجة الثالثة)

٢٩- عريزة عبد المجيد محمد جعفر ١٩٤٥/٥/٥ (وكيل مديرية الشئون الصحية بالإسكندرية للشئون الوقائية - بدرجة مدير عام) .

٣٠- محمد عراقي حسن جودة (مدير عام المراكز المتخصصة للطب الرياضي بوزارة الشباب - بدرجة وكيل وزارة) .

٣١- ادمون تكلا عريان سوريال ١٩٤٤/٨/٢٨ (رئيس الإدارة المركزية للطب الرياضي بوزارة الشباب - بدرجة وكيل وزارة) .

٣٢- محمد أحمد محمد حسين الصيرفي (مدير إدارة الاتحادات الأوليمبية بقطاع الرياضة بوزارة الشباب - بالدرجة الأولى) .

٣٣- على حسن محمد على السعدني (رئيس الإدارة المركزية للبطولة بوزارة الشباب - بدرجة وكيل وزارة) .

وذلك لأنهم في خلال الفترة من شهر أبريل ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٣/١٢/١٠ بدائرة عملهم بوزارتي الصحة والشباب ومستشفى حميات الأقصر والحجر الصحي بميناء القاهرة الجوى ومديرية الشئون الصحية بالإسكندرية ومستشفى حميات الإسكندرية .

لم يؤدوا العمل المنوط بهم بدقة وأمانة وخالفوا القواعد والأحكام المنصوص عليها في القوانين واللوائح المعمول بها بأن :

الأول :

١- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لأخطار الوزارات والمصالح والهيئات والأندية والاتحادات الرياضية بالنشرات الطبية التى صدرت بمناسبة يوم دحر الملاريا والذى كان يوافق ٢٠٠٤/٤/٢٥ والمتضمنة مطالبة الجهات والأطباء والمواطنين المسافرين للخارج بالتعاون مع وزارة الصحة للقضاء على البعوض المسبب لمرض الملاريا وعدم التعرض للدغ البعوض والمحافظة على نظافة وإصلاح البيئة للقضاء على البعوض وسرعة التشخيص والعلاج وتقديم النصائح للمسافرين إلى الدول الأفريقية الموبوءة بالملاريا مما أدى إلى عدم علم المسئولين بذلك الجهات بمعرفة مرض الملاريا المنتشر فى الدول الأفريقية خاصة جمهورية نيجريا وأسلوب الوقاية والعلاج لهذا المرض الخطير ، وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التعليمات الصادرة من منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٠١ والتى تضمنت أن الملاريا المنتشرة فى نيجيريا من النوع الخبيث " فالسبيارم " وهى متوفرة بها طوال العام وسجلت حالات مقاومة لعقار " كلوروكين " وعقار " فانسيدار " وأوصت فيها المنظمة باستخدام عقار " الميفلوكين " للوقاية منها مما أدى إلى عدم توفير هذا العقار الأخير للمسافرين إلى الدولة المذكورة وعدم تمكن بعض مستشفيات الحميات من تقديم ذلك العلاج لبعض المصابين من أفراد البعثة الرياضية المصرية العائدة من نيجيريا فى١٥ ، ٢٠٠٣/١٠/١٩ وهو ما ساهم فى وفاة اثنين منهم هما العميد / محمد أحمد عبد الحميد لبيب ، واللاعب / عصام على أحمد من بعثة

الشطرنج التى شاركت فى دورة الألعاب بأبوجا وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثانى :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة العامة للملاريا والملاريا بوزارة الصحة مما أدى إلى ارتكاب المتهم الأول لما أسند إليه من الاتهامات وفقاً لما سلف بيانه ، وعلى النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

من الثالث وحتى السادس :

١- لم يقدموا بإجراء التوعية للمسافرين إلى نيجيريا خاصة البعثة الرياضية المصرية التى سافرت إلى أبوجا على أفواج أيام ١ ، ٢ ، ٢٠٠٣/١٠/٨ بوجود أمراض منتشرة فى الدولة المذكورة وأسلوب الوقاية منها والتأكد من أنه تم تطعيم أفراد تلك البعثة ضد تلك الأمراض خاصة " الكرنتينية " منها أدى إلى عدم علم أفراد البعثة بخطورة الملاريا المنتشرة هناك وأسلوب الوقاية الشخصية من لدغ البعوض المسبب لهذا المرض ، وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- لم يناظروا أفراد البعثة الرياضية المصرية العائدة من نيجيريا عقب المشاركة فى دورة الألعاب الإفريقية بأبوجا يومى ١٩، ٢٠٠٣/١٠/١٥ ودون تقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم والتأكد من عدم حمل أى منهم لأوبئة خاصة " الكرنتينية " منها مما أدى إلى دخول بعض أفراد البعثة وهم يحملون أعراض مرضية ظاهرة لم يتخذ فيها الإجراءات اللازمة للعلاج فى الوقت المناسب ، وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

السابع :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى مما أدى إلى ارتكاب المتهمين من الثالث وحتى السادس للاتهامات المسندة إليهم وفقاً لما سلف بيانه وعلى النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثامن :

لم يتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ما ورد باللوائح الصحية الدورية الصادرة من منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٠١ بشأن الملاريا الخبيثة المنتشرة فى نيجيريا مما أدى إلى عدم علم المسافرين إلى الدولة المذكورة بخطورة هذا المرض والعقار اللازم للوقاية منه قبل سفرهم إليها وترتب عليه إصابة بعض أفراد البعثة الرياضية المصرية العائدة من أبوجا بهذا المرض ووفاة اثنين منهم ، وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

التاسع :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال مستشفيات الحميات التابعة لوزارة الصحة مما مما ترتب عليه عدم توفير العقار اللازم لعلاج الملاريا الخبيثة " فالسبيارم " ببعض تلك المستشفيات وهو ما أدى إلى عدم تقديم هذا الدواء للمصابين من البعثة الرياضية العائدة من نيجيريا فى الوقت المناسب وساهم فى وفاة اثنين منهم ، وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

العاشر :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة إبان عمله رئيساً لها حتى ٢٠٠٣/١٠/١٣ مما أدى إلى ارتكاب

المتهمين من الأول وحتى الثامن للاتهامات المسندة إليهم والتى وقعت حتى التاريخ المشار إليه وفقاً لما سلف بيانه ، وعلى النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الحادى عشر :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة مما أدى إلى عدم قيام الحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى بمناظرة العائدين من البعثة الرياضية المصرية من نيجيريا يومى ١٥ ، ١٩/١٠/٢٠٠٣ وعدم توريد بعض مستشفيات الحميات بالأدوية اللازمة لعلاج المصابين بالملاريا الخبيثة وهو ما ترتب عليه عدم تقديم تلك الأدوية للمصابين بهذا المرض من أفراد البعثة المشار إليها فى الوقت المناسب وساهم فى وفاة اثنين منهم وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثانية عشرة :

لم تقم بمتابعة أمر الكتاب الوارد من اللجنة الأوليمبية المصرية بطلب الإفادة عن التطعيمات المطلوبة للبعثة الرياضية المصرية المسافرة إلى نيجيريا وذلك عقب قيامها بقيد ذلك الكتاب بدفتر الوارد عهدتها برقم ١٠٢٧ فى ٣/٩/٢٠٠٣ مما ترتب عليه بقاء وضع هذه المكاتبة معلقاً دون تسديد بالدفتر المشار إليه منذ هذا التاريخ وحتى اكتشاف تلك الواقعة بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٠٣ أثناء التحقيق فى القضية الماثلة .

الثالثة عشرة :

١- لم تعرض الكتاب الوارد من اللجنة الأوليمبية المصرية برقم ١٠٢٧ .. فى ٣/٩/٢٠٠٣ على رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة

الصحة عقب استلامها للكتاب المشار إليه من المتهمة الثانية عشرة فى ٢٠٠٣/٩/٤ دون مبرر قانونى مما أدى إلى عدم الرد على اللجنة الأوليمبية المصرية بالبيانات التى طلبتها فى حينه وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- قامت بإيداع الكتاب المشار إليه بملف الحفظ دون وجود تأشيرة عليه بذلك من السلطة المختصة وقبل الرد على ما ورد به وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الرابع عشر :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال موظفى مكتب رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى بوزارة الصحة مما أدى إلى ارتكاب المتهمين الثانية عشرة والثالثة عشرة للاتهامات المسندة إليهما وفقاً لما سلف بيانه وعلى النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الخامسة عشرة :

لم تحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة المركزية للأمراض المتوطنة وقطاع الرعاية الصحية الأساسية والوقائية بوزارة الصحة والسكان مما أدى إلى ارتكاب المتهمين من الأول وحتى الحادى عشر لما اسند إليهم من اتهامات وفقاً لما سلف بيانه وعلى النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

السادس عشر :

سلك فى تصرفاته مسلكاً لا يتفق والاحترام الواجب وظهر بمظهر من شأنه الإخلال بكرامة الوظيفة بأن :

١- قام بتشخيص حالة المريض / عبد الراضى محمد خير - مبدئياً على أنه مصاب " بحمى للبحث " رغم علمه بأنه كان قادم من نيجيريا وهى موبوءة بالملاريا الخبيثة وكان من المفروض تشخيصه على هذا الأساس وقد ورد تفصيلاً ،الأوراق .

٢- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لإجراء تحليل الملاريا بدم المريض المذكور فى معمل المستشفى أو المعامل الحكومية التابعة لمديرية الشئون الصحية المختصة واسند هذا الأمر إلى أحد المعامل الخاصة دون مبرر قانونى وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٣- طلب من د/ مسلم حامد يوسف عبد الكريم - المدرس بقسم التحاليل بكلية الطب بجامعة الأزهر عمل تقرير بنتيجة تحليل المريض المذكور يتضمن أنه سلبياً للملاريا لاستكمال ملف المريض واخراجه من المستشفى وإخلاء مسئوليته كمدير للمستشفى مما أدى إلى تقديم ذلك التقرير فى ٢٠٠٣/١٠/٢٧ واستعمله رغم علمه بعدم صحة البيانات المدرجة به ، وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٤- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لاستكمال تقارير تحاليل الملاريا إلى ثلاثة تقارير لإمكان نفى إصابة المريض المذكور بالملاريا واستند إلى تقرير واحد فقط غير حقيقى تم إعداده خارج المستشفى وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

السابع عشر :

لم يتخذ الإجراءات الجدية اللازمة لمحادثة الأخصائيين والاستشارين العاملين بمستشفى حميات الإسكندرية فى الفترة المسائية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ لشرح حالة المريض / عصام على أحمد - لهم وبيان مدى خطورتها وحثهم

علـى الاهـتمام بهـا ممـا أدى إلى التعامل مع الحالة على أنها عادية رغم أنها كانت من الحالات الحرجة وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثامن عشر :

١- لم تـتخذ الإجـراءات اللازمـة لاسـتدعاء الأخصائى النوبتجى الموجود بالمستـشفى سـاعة دخـول المـريض / عـصام علـى أحمـد مـساء يـوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ لـشاركتها فـى تشخيص حالة المريض المذكور " عصام علـى أحمـد " للوقـوف على ما إذا كان تشخيصه مبدئياً هو اشتباه " ملاريا" أم " صفراء للبحث " وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق.

٢- أهملت فى تشخيص المريض المذكور عقب دخوله للمستشفى مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ بتـشخيص حالـته مبدئـياً على أنـها " صفراء لبحث " رغم علمها بأنه مشتبه ملاريا لقدومه من نيجيريا وهى موبوءة بالملاريا الخبيـثة علـى ضـوء مـا ورد بخطـاب تحويل المريض المذكور " عصام علـى أحمـد " المستشفى فى ذات التاريخ من د/ محمد حسن عياد — الأخصائى بذات المستشفى على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٣- لم تـضمن تذكرة دخول المريض عصام على أحمد إلى المستشفى ما يفيد أن التحالـيل والأشـعة مطلـوبة على وجه عاجل باعتبار أن حالته من الحـالات الحـرجة وباعترافهـا بـذلك ممـا أدى إلى عـدم إجـراء هـذه التحالـيل وتلـك الأشـعة فى الفترة المسائية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وحتى صـباح يـوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ ممـا سـاهم فى تدهور حالة المريض ووفاته وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٤- لم تـتخذ الإجراءات اللازمة لمتابعة حالة المريض المذكور " عصام على أحمـد " وتكلـيف التمريض بقياس درجة حرارته بصفة منتظمة وعلى

فترات متقاربة لأخذ عينة دم منه وقت ارتفاع درجة الحرارة لإجراء تحاليل الملاريا مما أدى إلى عدم اتخاذ هذا الإجراء من الساعة التاسعة وأربعون دقيقة مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وحتى الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٥- لم تتخذ الإجراءات اللازمة نحو إدخال المريض المذكور عصام على أحمد إلى غرفة العناية المركزة عقب دخوله إلى المستشفى مباشرة مما ساهم في تدهور حالته ووفاته في اليوم التالى لدخوله وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٦- قامت بإثبات بيانات العلاج والتحاليل والأشعة المطلوبة بالورقة الثالثة بتذكرة المريض عصام على أحمد حال كونها غير مخصصة لذلك ودون مراعاة التسلسل فيها ورغم خلو الورقة الأولى والورقة الثانية من أى بيانات مما يشكك فى صحة وسلامة البيانات المشار إليها والرعاية التى قدمت للمريض وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

التاسع عشر :

لم يتخذ الإجراءات اللازمة والفورية لإدخال المريض المذكور لغرفة العناية المركزة ودون تقديم الرعاية الصحية له إبان فترة عمله بالمستشفى من الساعة العاشرة مساءً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وحتى الساعة الثانية صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ مما ساهم فى تدهور حالته وأدى إلى وفاته وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

العشرون :

١- لم يتخذ الإجراءات اللازمة والفورية لإدخال المريض المذكور عصام على أحمد إلى غرفة العناية المركزة ودون تقديم الرعاية الصحية له إبان فترة عمله بالمستشفى من الساعة الثانية صباحاً وحتى الساعة الثامنة صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ مما ساهم فى تدهور حالته وأدى إلى وفاته وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- لم يتضمن تذكرة المريض عصام على أحمد ما يفيد قيامه بالمرور عليه فى الساعة ٣,٣٠ فجراً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون مبرر وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الحادى والعشرون :

١- لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال القسم الثالث المميز رجال بمستشفى حمايات الإسكندرية مما أدى إلى تأخير اكتشاف واقعة تغيير فترة عمل الدكتور / محمد حسن عياد وعدم حضوره للمستشفى من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة العاشرة صباحاً يوم ١٠/٢٧/ ٢٠٠٣ وترتب عليه تأخير توقيع الكشف الطبى على المريض المذكور عصام على أحمد مما ساهم فى تدهور حالته ووفاته بعد ذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- تقاعس عن توقيع الكشف الطبى على المريض المذكور عصام على أحمد واتخاذ اللازم له فور علمه بتدهور حالته الساعة ٩,٤٥ صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون مبرر مما ساهم فى تدهور حالة المريض وأدى إلى وفاته وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٣- أشرف على تذكرة المريض المذكور عصام على أحمد بأنه حالة خاصة بالدكتور محمد حسن عياد فى الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون سند من الواقع والمستندات التى تثبت أنها حالة مستشفى وذلك بغية الهروب من مسئولية توقيع الكشف الطبى على المريض المذكور وتخلياً منه عما أوجبته عليه الوظيفة العامة وآداب مهنته ورغم أن حالة المريض كانت حرجة جداً ومتدهورة للغاية آنذاك وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثانية والعشرون :

لم تتخذ الإجراءات اللازمة لاستدعاء فنى التحاليل وفنى الأشعة بالمستشفى لأخذ العينات اللازمة لإجراء التحاليل والأشعة المدونة بتذكرة المريض المذكور عصام على أحمد عقب حضورها للعمل مباشرة صباح يوم ٢٧/ ٢٠٠٣/١٠ دون مبرر مما ساهم فى تدهور حالته ووفاته وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثالث والعشرون :

١- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لتوفير العقار اللازم لعلاج الملاريا الخبيثة بغرفة العناية المركزة بالمستشفى مما أدى إلى عدم تقديم هذا العلاج للمريض / عصام على أحمد لدى دخوله للعناية المركزة ظهر يوم ٢٧/ ٢٠٠٣/١٠ ورغم أنه طلب من أهل المريض شراء عقار " كلوركين فوسفات " لتقديمه للمريض لحظة دخوله العناية المركزية وهذا العقار من إنتاج شركة الإسكندرية للأدوية وثمنه لا يتجاوز ثلاثة جنيهات

مما ساهم فى تدهور حالة المريض المذكور ووفاته عقب دخوله الغرفة المشار إليها بحوالى ساعة وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- لم يضمن التقرير المعد منه عن الحالة المشار إليها ما يفيد وفاة المريض المذكور عصام على أحمد بغرفة العناية المركزة يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون مبرر وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الرابعة والعشرون :

لم تتخذ الإجراءات اللازمة لتوفير الأدوية اللازمة لعلاج الملاريا بصيدلية المستشفى دون مبرر مما أدى إلى عدم إمكانية تقديم أى أدوية لعلاج المريض المذكور عصام على أحمد فى الوقت المناسب وهو ما ساهم فى تدهور حالته ووفاته وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الخامس والعشرون :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال موظفى المستشفى مما أدى إلى عدم إجراء التحاليل والأشعة المطلوبة للمريض المذكور عصام على أحمد عقب دخوله إلى المستشفى مباشرة وترتب عليه عدم اكتشاف خطورة حالته فى حينه وساهم فى تدهور حالته ووفاته فى اليوم التالى لدخوله المستشفى وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

السادس والعشرون :

قامت بإعداد التقرير المتضمن نتيجة تحاليل دم المريض المذكور عصام على أحمد ووقعت عليه رغم ما شابه من ملاحظات تمثلت فى عدم إثبات رقم تذكرة المريض وتاريخ أخذ العينة والفحوص المطلوبة ونوع الملاريا التى ظهرت

فـى التحالـيل مما يشكك فى صحة وسلامة هذا التقرير وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

السابع والعشرون :

لم يحكـم الـرقابة والمـتابعة علـى أعمـال مرءوسيه بمسـتـشفى حميات الإسـكندرية ممـا أدى علـى عدم توفير الأدوية اللازمة لعلاج الملاريا بالمستشفى وعـدم اتخـاذ الإجـراءات المناسبة لـرعاية المريض المذكور عصام على أحمد فى الوقت المناسب مما ساهم فى تدهور حالته ووفاته فى ٢٠٠٣/١٠/٢٧ اليوم التالى لدخوله وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثامن والعشرون :

قـام بـأداء أعمـال للغـير فـى غـير أوقـات العمل الرسمية دون إذن من السلطة المختصة بأن :

١- قام بالعمل فى مستشفى أبو هندية بالإسكندرية – قطاع خاص – منذ ديـسمبر ٢٠٠٢ وحتـى ٢٠٠٣/١٢/١٠ دون الحـصول على موافقة من السلطة المختصة وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- لم يـتخذ الإجـراءات اللازمـة نحـو عمـل تحاليل للمريض عصام على أحمـد للوقـوف علـى حقـيقة مرضـه إبان توقيع الكشف عليه بمعرفة مستـشفى أبـو هـندية يـوم ٢٠٠٣/١٠/٢٥ ودون إحالـته إلى مستـشفى حمـيات الإسـكندرية لـتقديم العـلاج النوعـى لـه مما ساهم فى تدهور حـالته ووفاته وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

التاسعة والعشرون :

لم تحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الطب الوقائى بمديرية الشئون الصحية بالإسكندرية مما ترتب عليه عدم توفير أى أدوية لعلاج الملاريا بمستشفى حميات الإسكندرية وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثلاثون والحادى والثلاثون :

١- لم يتخذ الإجراءات اللازمة للعمل على نوعية ووقاية أفراد البعثة الرياضية التى سافرت إلى أبوجا وقاية شخصية من نوع البعوض الذى يسبب الإصابة بالملاريا الخبيثة وذلك باستخدام الملابس ذات الأكمام الطويلة والكريمات والمواد الطاردة للبعوض مما أدى إلى تعرض معظم أفراد البعثة للدغ البعوض وإصابة بعضهم بالملاريا الخبيثة ووفاة اثنين منهم وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- لم يتخذ الإجراءات الجدية اللازمة للتأكد من قيام الاتحادات الرياضية المصرية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا وعددها تسعة عشر اتحاداً بتنفيذ التعليمات الصادرة إليها بشأن التطعيم ضد الحمى الصفراء والحمى الشوكية وشراء الأقراص اللازمة للوقاية من الملاريا مما ترتب عليه عدم قيان بعض الاتحادات بشراء هذه الأقراص وقيام أفراد بعض الاتحادات الأخرى بتناول تلك الأقراص فى مواعيد وبجرعات مخالفة لما ورد بالتعليمات وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثلاثون بمفرده :

لم يتخذ الإجراءات اللازمة نحو علاج بعض أفراد البعثة الرياضية المصرية الذين ظهرت عليهم أعراض مرضية إبان وجودهم بنيجيريا بصفته

عضواً فى البعثة الطبية المرافقة للبعثة الرياضية مما أدى إلى عودتهم بذات الأعراض إلى القاهرة وساهم فى تدهور حالة بعضهم ووفاة اثنين منهم وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

الثالث والثلاثون :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة المركزية للبطولة إبان وجوده مع البعثة ممثلاً لوزير الشباب مما أدى إلى عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال تذليل العقبات التى ظهرت أثناء إقامة أفراد البعثة الرياضية المصرية فى القرية الأوليمبية بأبوجا ومن بينها وجود فتحات حول اجهزة التكييف بغرف نوم اللاعبين وعدم تدبير وسيلة لنقل أفراد البعثة من السكن إلى المطعم خاصة المعوقين منهم عقب حدوث إضراب من السائقين النيجيريين وهو ما ترتب عليه تعرض بعض اللاعبين للبعوض والحشرات والتعرض للإصابة بالملاريا الخبيثة ووفاة اثنين منهم من جراء الإصابة بهذا المرض الخطير وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

وارتأت النيابة أن المحالين قد ارتكبوا المخالفات الإدارية والمالية النصوص عليها فى ٣/١/٧٦ ، ٤/٣/٧٧ ، ١/٧٨ من قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة الصادر بالقانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ والمعدل بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٨٣ ، والمادة ٤/٣/١١ من القانون رقم ١٤٤ لسنة ١٩٨٨ بإصدار قانون الجهاز المركزى للمحاسبات وطلبت لذلك محاكمتهم تأديبياً طبقاً لأحكام المواد سالفة الذكر والمواد الأخرى المنصوص عليها بتقرير الاتهام . وتحدد لنظر الدعوى أمام المحكمة جلسة ٢٠٠٤/٨/٤ وتداولت بالجلسات على النحو وللأسباب المبينين بمحضر الجلسة حيث قدم :

- الحاضر عن المحال الأول حافظتي مستندات وقدم الحاضر عن المحال الثانى أربع حوافظ مستندات وقدم الحاضر عن المحال الرابع حافظة مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .،
- وقدم الحاضران عن المحالين الخامس والسادس حافظتي مستندات ومذكرتى دفاع طلبا فيهما الحكم ببراءتهما مما نسب إليهما ، وقد حضر عن المحال السابع خمس حوافظ مستندات .
- وقدم الحاضر عن المحال الثامن حافظة مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .
- وقدم الحاضر عن المحال التاسع حافظتى مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الجكم ببراءته مما نسب إليه .
- وقدم الحاضرون عن المحالين الحادى عشر والخامسة عشر أربع حوافظ مستندات وأربع مذكرات طلبوا فيها الحكم ببراءة المحالين مما نسب إليهم .
- وقدم الحاضر عن المحالين الثانية عشرة والخامسة عشر أربع حوافظ مستندات وأربع مذكرات دفاع طلب فيها الحكم ببراءتهما مما نسب إليهما .
- وقدم الحاضر عن المحال السادس عشر مذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .
- وقدم الحاضران عن المحالين من السابع عشر حتى العشرون ومن الرابع والعشرين حتى التاسع والعشرين ست حوافظ مستندات ومذكرتي مذكرات دفاع طلبا فيهما الحكم ببراءتهم مما نسب إليهم .

- وقدم الحاضر عن المحال الحادى والعشرين حافظة مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .
- وقدم الحاضر عن المحال الثالث والعشرين مذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .
- وقدم الحاضر عن المحال الحادى والثلاثين ثلاث حوافظ مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .
- وقدم الحاضر عن المحال الثانى والثلاثين حافظة مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .
- وقدم الحاضر عن المحال الثالث والثلاثين حافظتى مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .

وأودعت النيابة الإدارية حافظتى مستندات وتسع مذكرات بالتعقيب على مذكرات دفاع المحالين الخامس والسادس والتاسع والحادى عشر والخامسة عشرة والثانية عشرة والرابع عشر والسادس عشر ومن السابع عشر إلى العشرين والثانى والعشرين ومن الرابع والعشرين إلى التاسع والعشرين والحادى والعشرين الثالث والعشرين والثالث والثلاثين خلصت فيها جميعاً إلى طلب توقيع العقوبة الملائمة على المحالين عن المخالفات المنسوبة إليهم .

وبجلسة ٢٠٠٥/٨/٣ قررت المحكمة إصدار الحكم فى الدعوى بجلسة ٢٠٠٥/١٠/١٩ ومذكرات خلال أسبوع حيث أودع المحال الأول حافظة مستندات ومذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه وقدم المحال الثانى مذكرة دفاع طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه وقدم كل من المحالين السابع والعاشر والحادى عشر والخامسة عشرة والثلاثين والحادى

والـثلاثين والثانـى والثلاثين والثالث والثلاثين مذكرة بدفاعه طلب فيها الحكم ببراءته مما نسب إليه .

وبجلسة ٢٠٠٥/١٠/١٩ قررت المحكمة مد أجل النطق بالحكم لجلسة ٢٠٠٥/١١/١٦ لاستمرار المداولـة ثـم تقرر تأجيل النطق بالحكم إدارياً لجلسة اليوم وصدر الحكم علناً وأودعت مسودته المشتملة على أسبابه عند النطق به .

المحكمة

بعد الإطلاع على الأوراق وسماع الإيضاحات والمداولة .

مـن حـيث أن النـيابة الإداري تطلـب محاكمـة المحـالين تأديبـياً عن المخالفـات المنـسوبة والـواردة بتقريـر الاتهـام ومن حيث أنه عن شكل الدعوى بحسبانها دعوى تأديبية وإذا استوفت سائر أوضاعها الشكلية المقررة فهى مقبولة شـكلاً ومن حيث أن موضوع الدعوى يتحصل حسبما يبين من الأوراق فيما ورد بـبلاغ الدكـتور / رئيس مجلس الوزراء المؤرخ ٢٠٠٣/١١/١ المرسل إلى المستشار رئيس هيـئة النيابة الإدارية مرفق كتاب المستشار وزير العدل المؤرخ ٢٠٠٣/١١/١ بـشأن طلـب التحقـيق فـى حـادث وفـاة وإصـابة بعـض أفراد البعثة الرياضية المـصرية التـى شاركت فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا بمرض الملاريا وعما أثـير من وجود قصور فى إجراءات الرعاية الصحية والإجراءات الطبية الوقائية الـواجب اتخاذهـا قـبل وأثناء أو بعد عودة البعثة عما إذا كان هناك ثمة إهمال فـى النوعـية الطبية السليمة وفى الأدوية أو التجهيزات أو نقص فى عدد أفراد الفـريق الطبـى المـرافق للبعـثة أو أى إهمال أو تقصير سواء منهم أو من جانب غيرهم فى أداء واجباتهم مما تسبب فى وقوع هذا الحادث وذلك بالرغم مـن اهـتمام الوزراء والجـهات الصحية بتوفير الوقاية الصحية لكل فرد من أفرد

البعثة فى المستشفيات والوحدات الطبية المتخصصة بواسطة كبار الأطباء ورقابة الوزراء المختصين .

وقد باشر المكتب الفنى للمستشار رئيس هيئة النيابة الإدارية التحقيق فى هذه الوقائع بالقضية رقم ٣٥ لسنة ٢٠٠٣ رئاسة الهيئة فى تحقيقات مطولة بلغت ٨٤٥ صفحة وقام بتكليف لجنة فنية من المعهد القومى للأمراض المتوطنة والكبد برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد حسن محمود وعضوية كل من الدكتور / صبرى محمد الأزهرى والدكتور / مدحت أحمد محمود وذلك لفحص تذار دخول المرض متن أعضاء البعثة ومراجعة كافة الإجراءات الطبية المقدمة لهم من مستشفيات حميات ألماظة العسكرى ، حميات الإسكندرية ، حميات الأقصر ، حميات العباسية وكذلك للرد على جميع التساؤلات الواردة فى اثنى عشر بنداً محددة من النيابة الإدارية حيث قدمت اللجنة تقريراً نتيجة عملها بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/١٦ .

وبعد أن باشرت النيابة الإدارية تحقيقاتها خلصت فى مذكرتها المؤرخة ٢٠٠٤/١/٣ إلى ثبوت ارتكاب المحالين للمخالفات المنسوبة إليهم والواردة بتقرير الاتهام وطلبت لذلك محاكمتهم تأديبياً عنها .

من حيث أنه بالنسبة للمخالفين المنسوبتين إلى المحال الأول إبراهيم عبد الوهاب عليش على داود – مدير إدارة الملاريا بوزارة الصحة والمتمثلين فى أنه :

١- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لأخطار الوزارات والمصالح والهيئات والأندية والاتحادات الرياضية بالنشرات الطبية التى صدرت بمناسبة يوم دحر الملاريا والذى كان يوافق ٢٠٠٤/٤/٢٥ والمتضمنة مطالبة الجهات والأطباء والمواطنين المسافرين للخارج بالتعاون مع وزارة الصحة للقضاء على البعوض المسبب لمرض الملاريا وعدم التعرض للدغ

البعوض والمحافظة على نظافة وإصلاح البيئة للقضاء على البعوض وسرعة التشخيص والعلاج وتقديم النصائح للمسافرين إلى الدول الأفريقية الموبوءة بالملاريا مما أدى إلى عدم علم المسئولين بذلك الجهات بمعرفة مرض الملاريا المنتشر فى الدول الأفريقية خاصة جمهورية نيجريا وأسلوب الوقاية والعلاج لهذا المرض الخطير ، وذلك على النحو المبين تفصيلاً بالأوراق .

٢- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ التعليمات الصادرة من منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٠١ والتى تضمنت أن الملاريا المنتشرة فى نيجيريا من النوع الخبيث " فالسبيارم " وهى متوفرة بها طوال العام وسجلت حالات مقاومة لقار " كلوروكين " وعقار " فانسيدار " وأوصت فيها المنظمة باستخدام عقار " الميفلوكين " للوقاية منها مما أدى إلى عدم توفير هذا العقار الأخير للمسافرين إلى الدولة المذكورة وعدم تمكن بعض مستشفيات الحميات من تقديم ذلك العلاج لبعض المصابين من أفراد البعثة الرياضية المصرية العائدة من نيجيريا فى١٥ ، ٢٠٠٣/١٠/١٩ وهو ما ساهم فى وفاة اثنين منهم هما العميد / محمد أحمد عبد الحميد لبيب ، واللاعب / عصام على أحمد من بعثة الشطرنج التى شاركت فى دورة الألعاب بأبوجا .

وكذل بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال الثانى / حسين كمال الدين حسين - مدير عام الإدارة العامة للملاريا بوزارة الصحة والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة العامة للملاريا والفلاريا بوزارة الصحة مما أدى إلى ارتكاب المتهم الأول لما أسند إليه من الاتهامات وفقاً لما سلف بيانه .

ومن حيث أنه بسؤال المحال الأول إبراهيم عبد الوهاب عليش على داود قرر أنه بالنسبة للمخالفة الأولى فقد تم دعوة عدد ٣٥٠ من العاملين بوزارة الصحة ومديريات الصحة بجميع المحافظات والأطباء بها ورؤساء الحجر الصحى بالمنافذ البرية والبحرية وأطباء من جامعة عين شمس ومن منظمة الصحة العالمية وذلك بمناسبة يوم دحر الملاريا الموافق ٢٠٠٠/٤/٢٥ وتم توزيع النشرات التى توضح كيفية التعامل مع مرض الملاريا من الناحية العلاجية أو من الناحية الوقائية .

وبالنسبة للمخالفة الثانية فإنه فإنه لم يطلب منه أو من الإدارة من أى جهة بيانات أو معلومات عن مرض الملاريا ومدى خطورته خارج جمهورية مصر العربية وكل من يطلب النصيحة أو المشورة يتم تقديمها له مع العلاج اللازم للحالات بالإضافة إلى أن منظمة الصحة العالمية ذكرت فى تقاريرها ظهور بعض الحالات المقاومة للكلوركين وأوصت باستخدام علاج بديل مثل عقار الميفلوكين وأن ذلك يعنى أن لاستخدام الكلوركين لا يؤدى إلى الوفاة ولكن يتسبب فى تأخير الشفاء من المرض وأن توصية منظمة الصحة العالمية تعنى التفصيل فى العلاج فضلاً عن أنه لا توجد حالات ملاريا فى مصر ولا يمكن استيراد دواء لمرض غير موجود بجمهورية مصر العربية وأن الموجود بمصر وهو فانسدار وارد بتقارير ونشرات منظمة الصحة العالمية ويصلح لعلاج جميع الحالات بمقاومة للكلوركين وأن سبب عدم توفير الميفلوكين ه أنه لا توجد حالات ملاريا فى مصر وهذا الدواء غالى الثمن وله آثار جانبية ولا يستخدم إلا تحت إشراف الطبيب وأنه يوجد دواء الكيتين وهو العلاج المفضل لحالات مضاعفات الملاريا .

وبسؤال المحال الثانى / حسين أحمد كمال الدين حسين قرر أن اختصاص الإدارة العامة للملاريا هى وضع الخطط والبرامج الخاصة بمكافحة

مرض الملاريا ومكافحة أماكن تواجد البعوض الناقل للملاريات والفلاريا من خلال وحدات الملاريا المنتشرة بكافة مراكز محافظات الجمهورية ومتابعة الإشراف على هذه الأعمال وكذلك اكتشاف أى إصابات لمرض الملاريا وتحديد نوع الإصابة وصرف العلاج اللازم لها فوراً وهى متوافرة فى جميع وحدات الملاريا وكذلك أعمال التوجيه الفنى ومتابعة الإشراف على برامج المكافحة والعلاج وتقديم التوعية اللازمة ووضع الخطط التدريبية والإشراف عل الوحدات الخاصة بمرض الملاريا والمرور الدورى عليها وتلقى التقارير الدورية فيها والإشراف على علاج أى مرض للملاريا وجمع عينات الدم من الأهالى بالقرى وتوعية الأهالى بمرض الملاريا وعمل النشرات وتوزيعها على الإدارات .

وأضاف أنه بمناسبة يوم دحر الملاريا فى ٢٠٠٠/٤/٢٥ الذى عقد بالقاهرة تحت إشراف منظمة الصحة العالمية فقد تم دعوة العاملين بوزارة الصحة ومديرى عموم مديريات الصحة بالمحافظات وكذلك الوزارات المختلفة وتم توعيتهم بمرض الملاريا وتوزيع ثلاث نشرات اثنتان منها للعمل بهما داخل الجمهورية والثالثة للمسافرين للخارج وقد صور هذه النشرات ومحضر الاجتماع.

وقرر أنه لم يطلب فيه النصح أو الإرشاد وبمناسبة سفر البعثة الرياضية إلى دورة الألعاب الأفريقية بنيجريا وأن متابعة هذه البعثة هى مسئولية اللجان الطبية والأطباء المرافقين للبعثة بوزارة الشباب .

وأنه بالنسبة للتعليمات الصادرة من منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٠١ فنها تضمنت وجود حالات سجلت مقاومة لعقار الكلوركين وعقار الفانسدار إلا أن ذلك لا يعنى أن جميع أنواع الطفيل مقاوم لعقار الكلوركين وأن هذا العقار هو دائماً العقار الموصى به للوقاية من المرض وأنه دائماً يتم التنبيه على من يقوم بأخطاء الإدارة بسفره إلى من الدول المتوطن بها مرض الملاريا

مراجعة المراكز الصحية بها فور شعوره بأية أعراض للحمى وضرورة مراجعة مستشفيات الحميات فى مصر فور عودته من سفره .

وأضاف أنه فور علمه بما حدث لأفراد البعثه الرياضية المصرية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا تم توفير الكميات الكافية من مختلف أنواع الأدوية اللازمة لعلاج مرض الملاريا وتوزيعها على مستشفيات الحميات وأى جهة أخرى تطلبها وتم توفير امبولات الكينين التى كان لها أثر فى إنقاذ حياة اثنين من المرضى من أعضاء البعثة اللذان أصيبا بالملاريا المخية .

واستطرد أنه لم يقصر فى عمله حيث لم يطلب منه أو من الإدارة العامة للملاريا أى نصح من البعثة الرياضية أو من أية جهة أخرى وأنه لو طلب منهم النصح والإرشاد والعلاج لتم توفيرهم فوراً بالمجان وبدون أية معوقات وذلك ما حدث بالنسبة للبعثات المسافرة من مجلس الشعب وغيرها " وقدم المستندات الدالة على ذلك " .

ومن حيث أن الثابت مما قرره المحالان بالتحقيقات وما قدماه من مستندات وكذلك ما ورد بمذكرتى دفاعهما من عدم إرسال تعليمات منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٠١ والمتضمنة أن مرض الملاريا المنتشرة بدولة نيجيريا من النوع الخبيث إلى الإدارة العامة للملاريا التى يعملان بها ومن ثم تكون المخالفات المنسوبة إليهما غير ثابته فى حقهما وغير مستخلصة استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها ذلك لأن الثابت مما تقدم أن المحالان قد قاما بتأدية واجبهما الوظيفى بشأن النوعية من مرض الملاريا وأنه ترتب على ذلك خلو جمهورية مصر العربية من هذا المرض حيث قاما بعقد المؤتمرات وإمداد كافة مديريات الشئون الصحية والوزارات وأطباء وزارة الصحة بالنشرات الطبية اللازمة للتعريف بمرض الملاريا وطرق الوقاية والعلاج منه كما أنه لم يثبت على الإدارة أو إخطارها بطلب النصح والإرشاد ووسائل العلاج عند سفر

البعثة الرياضية المصرية المشاركة ف دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا كما لم يثبت من الأوراق إخطار الإدارة العامة للملاريا بوزارة الصحة بالنشرة الصادرة عن منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠١ والمشار إليهما بتقرير الاتهام .

ومن حيث أنه ترتيباً على ما تقدم يتعين الحكم ببراءة المحالين الأول والثانى مما نسب إليهما .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفة الأولى المنسوبة إلى المحالين من الثالث حتى السادس وهم هانى يوسف ينى جرجس ، وائل وجيه ثابت جرجس ، حسين محمد زكى شلبى ، أحمد نصر أبو النصر أبو سديره ، ويعملون بوظيفة طبيب بالحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى والمتمثلة فى أنهم لم يقوموا بإجراء التوعية للمسافرين إلى نيجيريا خاصة البعثة الرياضية المصرية التى سافرت إلى أبوجا على أفواج أيام ١ ، ٢ ، ٢٠٠٣/١٠/٨ بوجود أمراض منتشرة فى الدولة المذكورة وأسلوب الوقاية منها والتأكد من أنه تم تطعيم أفراد تلك البعثة ضد تلك الأمراض خاصة " الكرنتينية " فيها مما أدى إلى عدم علم أفراد البعثة بخطورة الملاريا المنتشرة هناك وأسلوب الوقاية الشخصية من لدغ البعوض المسبب لهذا المرض .

وكذلك بالنسبة للمخالفة الثانية المنسوبة للمحالين من الثالث حتى السادس والمتمثلة فى أنهم لم يناظروا أفراد البعثة الرياضية المصرية العائدة من نيجيريا عقب المشاركة فى دورة الألعاب الإفريقية بأبوجا يومى ١٥، ٢٠٠٣/١٠/١٩ ودون تقديم الرعاية الطبية اللازمة لهم والتأكد من عدم حمل أى منهم لأوبئة خاصة " الكرنتينية " منها مما أدى إلى دخول بعض أفراد البعثة وهم يحملون أعراض مرضية ظاهرة لم يتخذ فيها الإجراءات اللازمة للعلاج فى الوقت المناسب .

وكذلك بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال السابع / حسن شعبان إبراهيم خليل – مدير الحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى مما أدى إلى ارتكاب المتهمين من الثالث وحتى السادس للاتهامات المسندة إليهم وفقاً لما بملف بيانه .

ومن حيث أن الثابت من كتاب مدير الحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى الجوى المؤرخ ٢٠٠٣/١١/٢٠ والمقدم من المحال الثالث إلى النيابة الإدارية بجلسة التحقيق المؤرخة ٢٠٠٣/١١/٢٠ أن رؤساء نوبتجيات الحجر الصحى المكلفون بالعمل أثناء سفر وعودة البعثة الرياضية المصرية إلى نيجيريا خلال شهر أكتوبر سنة ٢٠٠٣ هم الطبيب / وائل وجيه ثابت – مساء يوم ٢/ ٢٠٠٣/١٠ وفجر يوم ٢٠٠٣/١٠/٨ " سفر البعثة ٢٠٠٣/١٠/١٥ " عودة البعثة " الطبيب / هانى يوسف ينى يوم ٢٠٠٣/١٠/٨ " سفر البعثة " ، الطبيب / أحمد نصر أبو النصر مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/١٥ " عودة البعثة" الطبيب / حسين محمد زكى مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/١٩ " عودة البعثة " .

ومن حيث أنه بسؤال المحال الثالث الطبيب / هانى يوسف ينى قرر أنه كان رئيس للنوبة يوم ٢٠٠٣/١٠/٨ وأنه عند بداية كل دورية يقوم الطبيب رئيس النوبة بالحصول على جدول التشغيل من ميناء القاهرة والذى يتضمن الرحلات المغادرة والقادمة خلال الوردية وتشمل رحلات طيران خطوط مصر للطيران والرحلات الخاصة بالطيران الأجنبى أما بالنسبة للرحلات الخاصة فلا يتم إدراجها بالتشغيل ولا يتم إخطار الحجر الصحى بها لا من قبل الشركة المسافرة ولا من ميناء القاهرة الجوى ، وقد تبين أن البعثة الرياضية المصرية سافرت إلى نيجيريا وعادت منها على خطوط طيران خاصة ولا يعلم الحجر

الصحى عنها شيئاً حيث لم يتم إخطاره بها ومن ثم فلم يتم اتخاذ أى إجراء صحى بشأن أعضاء البعثة عند سفرها وعند عودتها " ص ٣٣٥ إلى ص ٣٣٨ ".

وبسؤال المحال الرابع / وائل وجيه ثابت قرر بمضمون ما قرره المحال الثالث وأضاف أنه يتم تقديم النصح والإرشاد والتطعيمات والأقراص المضادة لمرض الملاريا لمن يطلبها من الركاب المسافرين وأن من لا يحضر إلى الحجر الصحى يكون قد تلقى تطعيم . فى أى مكتب صحة وأن جميع الرحلات الخاصة لا تسجل فى جداول تشغيل الرحلات الذى يسلم إلى الحجر الصحى للعمل على أساسه وبالتالى لا يتخذ سمة إجراء بشأنها وما حدث بالنسبة للبعثة الرياضية المصرية بدورة الألعاب الأفريقية التى سافرت وعادت على متن رحلات خاصة لم يتم إخطار الحجر الصحى بشأنها " ص ٣٣٨ إلى ص ٣٤١".

وبسؤال المحال الخامس / حسين محمد زكى شلبى قرر مضمون ما قرره المحالان الثالث والرابع وأضاف أنه توجد بالمطار ثلاث عيادات لأطباء بالحجر الصحى مفتوحة على مدار ٢٤ ساعة على ورديتان كل وردية ١٢ ساعة وتستقبل جميع من يتردد عليها للتطعيم وطلب النصح والإرشاد وأنه بالنسبة للبعثة الرياضية المصرية بالدورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا فقد سافرت وعادت على متن طائرات خاصة لم يتم إدراجها فى جداول التشغيل ولم يتم الإعلان عنها فى اللوحات الداخلية فى المطار ولم يتم إخطار الحجر الصحى بشأنها .

وقرر أنه لم يكن مكلفاً بأى عمل أيام ١٠/٢ ، ١٠/٨ ، ١٠/١٥ وأنه كان رئيساً للنوبة يومى ٩/٣٠ ، ٢٠٠٣/١٠/١٩ " ص ٣٩١إلى ص ٣٩٣ " .

وبسؤال المحال السادس / أحمد نصر أبو النصر أبو سديرة ردد مضمون ما قرره المحالون الثالث والرابع والخامس وأضاف أنه يتعين إخطار الحجر الصحى بمواقيت سفر وعودة الرحلات الخاصة للحجر الصحى حتى يقوم بأداء عمله حيالها وأنه بالنسبة لسفر وعودة البعثة الرياضية المصرية فقد تم على

رحلات خاصة ولم يتم إخطار الحجر الصحى بها سواء من هيئة ميناء القاهرة الجوى أو وزارة الصحة ووزارة الخارجية أو الوزارات الأخرى " ص ٤١٨ إلى ٤٢١ " .

وبسؤال المحال السابع / حسين شعبان إبراهيم خليل – مدير الحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى قرر بأن الإدارة العامة للحجر الصحى بوزارة الصحة تصدر منشور دورى كل شهر أو شهر ونصف يتضمن البلاد الموبوءة بالأمراض الخاضعة بلوائح الصحة العالمية وهى حمى الصفراء والكوليرا أو الطاعون والإلتهاب السحائى الوبائى وأن مؤسسة مصر للطيران وشركات الطيران حسب ما تصدر جداول تشغيل للرحلات التى سيتم استقبالها فى المطار بصفة دورية ويتم مطالعة هذه الجداول لمعرفة الرحلات القادمة من المناطق الموبوءة بالأمراض المشار إليها ويتم توزيع كبسولات المضادات الحيوية للركاب وتحرر كروت مراقبة صحية للقادمين ، أما بالنسبة للملاريا فهى ليست من أمراض الحجر الصحى ولا توجد أمصال للتطعيم ضد هذا المرض ولكن هناك أقراص مضادة للملاريا يتم صرفها للمسافرين للدول الموبوءة ويتم الصرف لمن يطلب تلك الأقراص من الحجر الصحى أو من الإدارة العامة للملاريا بوزارة الصحة أو من أى مستشفى كما أنها متوفرة بالصيدليات وأنه عند قدوم المسافرين من بلد موبوءة يتم مناظرة العائدين وفى حالة اكتشاف أية أعراض مرضية يتم إحالتها إلى المستشفيات المختصة كما أنه يتم النوعية بطبيعة مرض الملاريا وطريقة الإصابة وكيفية الوقاية والعلاج لمن يطلب من الحجر الصحى ذلك .

وأضاف أن أفراد البعثة الرياضية التى سافرت إلى نيجيريا لم تطلب أية توعية أو أدوية بشأن الملاريا كما أنه لم يتم إدراج أفواج تلك البعثة بدفاتر قيد الطائرات خلال الفترة من ٩/٢٠ حتى ٢٠٠٣/١١/١٧ وهذا معناه أن أفراد

البعثة استخداموا صالة كبار الزوار فى الذهاب والعودة إلا أن استخدام صالة كبار الزوار لا يمنع مسئولى الحجر الصحى من أداء الأعمال المسندة إليهم وحال إلى رؤساء النوبيتيجيات للوقوف على أسباب عدم مناظرة أعضاء البعثة الرياضية .

وقرر إنه لا يمكن للحجر الصحى أداء عمله بالنسبة للمسافرين والقادمين على طائرات خاصة إلا إذا تم إخطار الحجر الصحى بذلك .

وبمواجهة بما قرره الدكتور / مصطفى كمال عبد المنعم — مدير عام الحجر بوزارة الصحة من أن الحجر الصحى بالموانى والمطارات يعمل على الطائرات المجدولة والطائرات غير المجدولة وقرر بأن ذلك صحيح من الناحية النظرية ولكن فى الواقع العملى لا يتمكن الحجر الصحى إلا من أداء عمله بالنسبة للطائرات المجدولة فقط " ص ٢٦٥ ، ٤٨٧ ، ٧٤٥ ، ٨٠٧ " .

ومن حيث أنه بسؤال الدكتور / مصطفى كمال عبد المنعم — مدير عام الحجر الصحى بوزارة الصحة قرر أن الحجر الصحى بالموانى والمطارات يعمل على الطائرات الواردة بجداول التشغيل وكذلك الطائرات غير الواردة بجداول التشغيل .

ومن حيث أن الثابت من تقرير اللجنة الفنية لفحص الموضوع والمشكلة من المعهد القومى للأمراض المستوطنة والكبد أنه تضمن فى البند الثانى عشر " بخصوص الحجر الصحى بالمنافذ المختلفة فنظراً لعدم وجود تطعيم ضد الملاريا فليس هناك إجراءات تتخذ تجاه الأشخاص ولكن الإجراءات تكون تجاه الناقلات من طائرات وسفن لمنع دخول البعوض المصاب بالملاريا إلى البلاد وهذا يجب أن ينطبق على جميع الطائرات بغض النظر عن كونها مقيدة بجداول تشغيل هيئة ميناء القاهرة الجوى من عدمه ...... " .

ومن حيث أنه بسؤال يسرى محمد زكي حسين – مدير عام طيران شركة لوتس قرر بأنه تم التعاقد مع اللجنة الأوليمبية المصرية فى ٢٠٠٣/٩/٩ على تأجير طائرة الشركة إلى اللجنة المذكورة لنقل الرق القومية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا وذلك من القاهرة إلى أبوجا مباشرة دون توقف يوم ٢٠٠٣/١٠/١ والعودة يوم ٢٠٠٣/١٠/١٥ وقامت الشركة بالحصول على موافقة هيئة القاهرة الجوى لتشغيل الرحلتين المشار إليهما وأضاف أنه يتم الإعلان عن هذا التشغيل العارض بلوحة الإقلاع والوصول بميناء القاهرة الجوى وأنه لم يجر العمل على إخطار الحجر الصحى بالميناء برحلات الطائرات الخاصة " ص ٧٥٠ " .

وبسؤال / أيمن السيد إسماعيل عبد الرحيم – وكيل شركة طيران AMC قرر بأنه يتم إبرام عقد بين الشركة واللجنة الأوليمبية المصرية فى ٢٠٠٣/٩/٥ تضمن استئجار اللجنة لطائرة الشركة للقيام برحلات عارضة لنقل الفرق القومية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقيا بنيجيريا من القاهرة إلى أبوجا مباشرة دون توقف يومى ٢٠٠٣/١٠/٨ والعودة يوم ٢٠٠٣/١٠/١٩ وتم الحصول على موافقات هيئة الطيران المدنى على التشغيل وأضاف بأنه لا شأن للشركة الناقلة بإخطار الحجر الصحى بأسماء المسافرين والعائدين على طائراتها لأن الرحلات غير منتظمة وأن هيئة ميناء القاهرة الجوى تقوم بالإعلان عن مواعيد سفر ووصول جميع الطائرات والجهات المسافرة إليها والقادمة منها "ص ٧٦٦" .

ومن حيث أن الثابت مما تقدم أن البعثة الرياضية المصرية التى شاركت فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا سافرت وعادة على متن طائرات خاصة ولم يثبت من الأوراق والمستندات إثبات رحلات هذه الطائرات بجداول التشغيل وكذلك إخطار الحجر الصحى بميناء القاهرة الجوى بمواعيد سفر

ووصول هذه الطائرات لمناظرتها ومناظرة أفراد البعثة عند سفرهم لتقديم النصح لهم أو عند عودتهم لمناظرتهم واتخاذ الإجراءات المقررة بشأنهم ومن ثم يكون فإنه لا يجوز نسبة ثمة تقصير أو إهمال أو مخالفة بالنسبة للمحالين من الثالث وحتى السابع فى أداء عملهم حيث أنهم لم يعلموا بسفر أو عودة هذه البعثة الرياضية ومن ثم تكون المخالفات المنسوبة إليهم غير ثابتة فى حقهم وغير مستخلصة استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها ويتعين لذلك الحكم ببراءة المحالين من الثالث حتى السابع مما نسب إليهم .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال الثامن مصطفى كمال عبد المنعم محمد عبد ربه — مدير عام الحجر الصحى بوزارة الصحة والمتمثلة فى أنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ ما ورد باللوائح الصحية الدورية الصادرة من منظمة الصحة العالمية فى عام ٢٠٠١ بشأن الملاريا الخبيثة المنتشرة فى نيجيريا مما أدى إلى عدم علم المسافرين إلى الدولة المذكورة بخطورة هذا المرض والعقار اللازم للوقاية منه قبل سفرهم إليها وترتب عليه إصابة بعض أفراد البعثة الرياضية المصرية العائدة من أبوجا بهذا المرض ووفاة اثنين منهم .

ومن حيث أن بسؤال المحال قرر أن ما نسب إليه غير صحيح على الإطلاق وذلك لأن اللوائح الصحية المشار إليها موجودة لكل الناس وأن عمله محدد طبقاً لقانون الحجر الصحى وينحصر فى منع دخول مرض الملاريا إلى البلاد والرد على أية تساؤلات جهة حكومية أو غير حكومية .

وأنه بالنسبة للبعثة الرياضية المصرية بدورة الألعاب الأفريقية فإن لها بعثة طبية مرافقة لها يقومون بالإجراءات المشار إليها لأفراد البعثة وأن دور الحجر الصحى هو منع مرض الملاريا من دخول البلاد عن طريق رش الطائرات القادمة من بلاد موبوءة لقتل البعوض الناقل للمرض أما بالنسبة للمسافرين فيتم توجيه النصح لمن يطلب النصح سواء كان من الأفراد أو من الجهات الحكومية

بالإضافة إلى أن الإدارة العامة للملاريا بوزارة الصحة هى المسئولة عن هذه الإجراءات .

ومن حيث أن الثابت أن النيابة الإدارية قد استندت فى توجيه المخالفة الماثلة للمحال إلى أنه كن يتعين عليه أن يقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لإصدار كتيب جديد أو منشور للمسافرين إلى دولة نيجيريا فى عام ٢٠٠١ عقب صدور لوائح المنظمة العالمية المشار إليها يحتوى على توعيتهم بأن الملاريا المنتشرة طوال العام فى نيجيريا من النوع الخبيث ويوصى باستخدام عقار الميفلوكين للوقاية من الإصابة منها لحدوث مقاومة لعقارى كلوركين وفانسيدار ويطب من المسافرين اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية الشخصية من لدغ البعوض الذى يسبب هذا المرض وأنه كان يتعين على المحال التعاون مع الإدارة العامة للملاريا بوزارة الصحة لتنفيذ التعليمات المشار إليها ، وأن من مهام وظيفته طبقاً لبطاقة وصف الوظيفة متابعة سير الحالة الوبائية فى أنحاء العالم عن طريق النشرات التى ترد من منظمة الصحة العالمية والبرقيات والتقارير التى ترسلها سفارتنا فى الخارج للإبلاغ عن ظهور وباء أو انتشار مرض .

ومن حيث انه تأسيساً على ما تقدم ولما كان الثابت من بطاقة وصف وظيفة مدير عام الإدارة العامة للحجر الصحى بوزارة الصحة أن من واجبات ومسئوليات وظيفته متابعة سير الحالة الوبائية فى أنحاء العالم عن طريق النشرات التى ترد من منظمة الصحة العالمية والبرقيات والتقارير التى ترسلها سفارتنا فى الخارج للإبلاغ عن ظهور وباء أو انتشار مرض وكذلك الإشراف على إعداد وتنفيذ خطط وبرامج تدريب العاملين فى مجال الحجر الصحى ومراقبة المسافرين أى أن من مهام وظيفته اتخاذ مافة الإجراءات اللازمة لمنع دخول مرض الملاريا أو غيره من الأوبئة إلى البلاد فدور الحجر الصحى هو منع دخول

مرض الملاريا إلى البلاد عن طريق رش الطائرات القادمة من بلاد موبوءة وقتل البعوض الناقل للمرض وحجر العائدين اللذين يشتبه فى إصابتهم بالمرض وإنه ليس من مهام وظيفته إصدار كتيب أو منشور يتضمن ما ورد بتقرير ونشرات منظمة الصحة العالمية المشار إليها ومن ثم تكون المخالفة المنسوبة إلى المحال غير قائمة على أساس سليم من القانون مما يتعين معه تبرئته من هذه المخالفة .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال التاسع أحمد محمد شوقى محمد حسن - القائم بعمل مدير عام مستشفيات الحميات بوزارة الصحة والسكان والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال مستشفيات الحميات التابعة لوزارة الصحة مما مما ترتب عليه عدم توفير العقار اللازم لعلاج الملاريا الخبيثة " فالسبيارم " ببعض تلك المستشفيات وهو ما أدى إلى عدم تقديم هذا الدواء للمصابين من البعثة الرياضية العائدة من نيجيريا فى الوقت المناسب وساهم فى وفاة اثنين منهم .

ومن حيث أنه بسؤال المحال قرر أن اختصاص الإدارة العامة لمستشفيات الحميات هو متابعة تطوير وإنشاء مستشفيات الحميات والمرور الضورى على مستشفيات الحميات وعدد ١١٢ مستشفى على مستوى الجمهورية ومتابعتها وتوزيع الأطباء على المستشفيات وإلى المناطق النائية وبحث الشكاوى التى تصل إلى الإدارة وبحثها ورفعها إلى وكيل الوزارة رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية الذى تتبعه الإدارة والمشاركة فى الحملات القومية ضد الأمراض الدارية .

أضاف المحال أنه عند المرور الدورى على المستشفيات يتم التأكد من مديرى المستشفيات ومن الأطباء ومن الصيادلة على توافر الأدوية اللازمة وعن نقص الأدوية والغير متواجدة بالتموين الطبى والتى يتم شرائها من تحسين

الخدمة وأن جميع مديرى المستشفيات لم يذكروا وجود نقص فى الأدوية المضادة للملاريا .

استطرد المحال أنه غير مسئول التوجه إلى جميع مستشفيات الحميات وعددها ١١٢ مستشفى لمتابعة أحوال المرض بها وتشخيص الأمراض وكتابة العلاج ،حيث يوجد بكل مستشفى أطباء وأخصائيون واستشاريون ووكيل ومدير للمستشفى وذلك تحت إشراف إدارة الحميات بكل مديرية للشئون الصحية بكل محافظة من محافظات الجمهورية وهم المختصون بتقديم الرعاية الطبية للمرض ومتابعة مدى توافر العلاج والدواء .

وأشار المحال أن المخالفة المنسوبة إليه غير صحيحة وغير مناسبة ولا تقوم على أساس سليم " ص ٣٧٢ ، ٦٦١ " .

ومن حيث أنه من المقرر طبقاً لما استقر عليه قضاء المحكمة الإدارية العليا أن تحديد مسئولية صاحب الوظيفة إشرافية ليس معناه تحميله بكل المخالفات التى تقع فى أعمال التنفيذ التى تتم بمعرفة المرؤوسين خاصة ما قد يقع من تراخى فى التنفيذ أو التنفيذ بما لا يتفق والتعليمات ذلك أنه ليس مطلوباً من الرئيس أن يحل محل كل مرؤوس فى أداء واجباته لتعارض ذلك مع طبيعة العمل الإدارى لاستحالة الحلول الكاملة .

المحكمة الإدارية العليا فى الطعن رقم ٢٨١٥ لسنة ٣٣ ق بجلسة ٢١/ ١١/١٩٩٨ .

من حيث انه تأسيساً على ما تقدم ولما كان المحال يشغل وظيفة مدير عام مستشفيات الحميات بوزارة الصحة وأنه تبين من المستندات وجود ثلاثة أطباء بالإدارة مسئولين عن الإشراف على مستشفيات الحميات بالجمهورية وهم أحمد فؤاد ، وكرم محمد شحاته ، وحياة محمد عمرو وأن كلا منهم يختص

بعـدد مـن المحافظات طبقاً للقرار الصادر بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٢٠ كما أن الثابت مـن بطاقـة وصف وظيفة مدير عام مستشفيات الحميات أنه غير مختص بتوفير جميع الأدوية وأن الثابت أن المحال لم يبلغ بوجود ثمة نقص فى أى دواء من أى مستـشفيات مـن مستـشفيات الحـميات بالجمهورية وعندها ١١٢ مستشفى ومـن ثـم تكون المخالفة المنسوبة إلى المحال غير ثابتة فى حقه وغير مستخلصة استخلاصـاً سائغاً من أصول نتجتها ويتعين لذلك الحكم ببراءة المحال من هذه المخالفة .

ومـن حـيث أنـه بالنـسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال العاشر السعيد علـى أحمـد عـون – الـرئيس الـسابق لـلإدارة المركـزية لـلـشئون الوقائية بوزارة الـصحة والمتمـثلة فـى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة المركزية للـشئون الوقائـية بـوزارة الصحـة إبان عمله رئيساً لها حتى ٢٠٠٣/١٠/١٣ مما أدى إلى ارتكاب المتهمين من الأول وحتى الثامن للاتهامات المسندة إليهم والتى وقعت حتى التاريخ المشار إليه وفقاً لما سلف بيانه .

أمـا بالنـسبة للمخالفة المنسوبة للمحال الحادى عشر نصر محمد السيد سـليمان – رئـيس الإدارة المركزية للطب الوقائى بوزارة الصحة والمتمثلة فى أنه لم يحكـم الـرقابة والمـتابعة علـى أعمـال الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الـصحة ممـا أدى إلى عـدم قـيام الحجـر الصحى بميناء القاهرة الجوى بمناظرة العائـدين مـن البعـثة الرياضية المصرية من نيجيريا يومى ١٥ ، ٢٠٠٣/١٠/١٩ وعـدم تـوريد بعـض مستـشفيات الحمايـات بالأدويـة اللازمـة لعـلاج المـصابين بالملاريـا الخبيـثة وهـو مـا تـرتب علـيه عدم تقديم تلك الأدوية للمصابين بهذا المـرض مـن أفـراد البعـثة المشار إليها فى الوقت المناسب وساهم فى وفاة اثنين منهم .

حيث انه بسؤال المحال العاشر السعيد على أحمد عون قرر أن اختصاصات وظيفته هى الإشراف والتخطيط المتعلق بالشئون الوقائية بوزارة الصحة وأنه توجد إدارات عامة تابعة لها هى الإدارة العامة لمكافحة الأمراض والإدارة لمستشفيات الحميات والإدارة العامة للحجر الصحى والإدارة العامة لبرامج التغذية وأنه باشر أعمال وظيفته منذ سبتمبر سنة ٢٠٠٠ وحتى ١٣/١٠/٢٠٠٣ وأن كل إدارة عامة من الإدارات المشار إليها لها اختصاصات محددة ويتبعها عدد من الإدارات المختلفة وأن الوقاية من الإصابة بمرض الملاريا لا يتبع الإدارة المركزية للشئون الوقائية ولا أحد من الإدارات العامة التابعة والسالف ذكرها وإنما يتبع الإدارة العامة للملاريا التابعة للإدارة المركزية للأمراض المتوطنة .

وأضاف أن اختصاص الشئون الوقائية ينحصر فى الأمراض الوبائية التى لها تطعيمات أو سبل وقاية مختلفة وليس منها مرض الملاريا التى تختص بها الإدارة العامة للملاريا والفلاريا .

واستطرد أنه لم يكن مسئولاً عن الطب الوقائى فى تاريخ عودة البعثة الرياضية من نيجيريا حيث أنه نقل من هذه الإدارة فى ١٤/١٠/٢٠٠٣ " من ص ١٠٢ إلى ص ١١٠ " .

وبسؤال المحال الحادى عشر / نصر محمد السيد سليمان قرر أن ما يتم داخل الحجر الصحى بمطار القاهرة يقع تحت الإشراف المباشر من مدير الحجر الصحى بالمطار وأنه غير مسئول عن الإشراف على الحجر الصحى بمطار القاهرة كما أن متابعة مرض الملاريا من اختصاص الإدارة المركزية للأمراض المتوطنة والإدارة العامة للملاريا وهما جهتان غير خاضعين لإشرافه . أما بالنسبة لتوفير الأدوية ببعض مستشفيات الحميات فهى مسئولية مدير المستشفى بدليل وجود الأدوية بمستشفى حميات العباسية قبل دخول أول حالة

ملاريا من البعثة الرياضية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وهو اللاعب باسل الغرباوى الذى تم إعطائه العلاج اللازم فور دخوله المستشفى وكذلك اللاعب أحمد صلاح " ص ٧٢٨ إلى ص ٧٣٢ " .

ومن حيث أنه من المقرر طبقاً لما استقر عليه قضاء المحكمة الإدارية العليا أن تحديد مسئولية صاحب الوظيفة الإشرافية ليس معفاة تحميله بكل المخالفات التى تقع فى أعمال التنفيذ التى تتم بمعرفة المرؤوسين خاصة ما قد يقع منهم من تراخ فى التنفيذ أو التنفيذ بما لا يتفق والتعليمات .

ومن حيث أنه تأسيساً على ما تقدم ولما كان الثابت أن المحال العاشر السعيد على أحمد عون كان يشغل وظيفة رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة حتى ٢٠٠٣/١٠/١٣ وأن المحال الحادى عشر / نصر محمد السيد سليمان يشغل وظيفة رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية ولما كانت الوظيفة التى شغلها المحالان من الوظائف الإشرافية ويتبعها العديد من الإدارات العامة التى يتبعها العديد من الإدارات المختصة وهى إدارات تختص بتنفيذ البرامج والخطط والإشراف العام فيما يتعلق بالشئون الوقائية بوزارة الصحة وأن مرض الملاريا يتبع الإدارة العامة للملاريا التابعة للإدارة المركزية للأمراض المتوطنة وأن أعمال الحجر الصحى تتبع مدير عام الحجر الصحى بمطار القاهرة التابع للإدارة العامة للحجر الصحى وإذ خلت الأوراق تماماً بما يفيد إبلاغ المحالين بوجود ثمة نقص فى أعمال الإدارات التابعة لهما وأن ما حدث من وقائع خاصة بالبعثة الرياضية المصرية بدورة الألعاب الأفريقية كان يتعلق بتنفيذ المسئولين بالإدارة الواجبات وظائفهم التى تتم بمعرفتهم ولا يجوز تحميل المحالين بأية مخالفات تقع أثناء تنفيذ هذه الواجبات ومن ثم تكون المخالفة المنسوبة إلى كل من المحالين غير ثابتة فى حقهما وغير مستخلصة

استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها مما يتعين معه الحكم ببراءة المحالين العاشر والحادى عشر مما نسب إليهما .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحالة الثانية عشرة/سويدا سيد حسن محمد الموظفة بالإدارة المركزية للطب الوقائى بوزارة الصحة – والمتمثلة فى أنها لم تقم بمتابعة أمر الكتاب الوارد من اللجنة الأوليمبية المصرية بطلب الإفادة عن التطعيمات المطلوبة للبعثة الرياضية المصرية المسافرة إلى نيجيريا وذلك عقب قيامها بقيد ذلك الكتاب بدفتر الوارد عهدتها برقم ١٠٢٧ فى ٢٠٠٣/٩/٣ مما ترتب عليه بقاء وضع هذه المكاتبة معلقاً دون تسديد بالدفتر المشار إليه منذ هذا التاريخ وحتى اكتشاف تلك الواقعة بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٢٠ أثناء التحقيق فى القضية الماثلة وكذلك بالنسبة للمخالفة الأولى المنسوبة إلى المحالة الثالثة عشرة / نادية حنا صالح حنا الموظفة بمكتب رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة والمتمثلة فى أنها لم تعرض الكتاب الوارد من اللجنة الأوليمبية المصرية برقم ١٠٢٧ .. فى ٢٠٠٣/٩/٣ على رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة عقب استلامها للكتاب المشار إليه من المتهمة الثانية عشرة فى ٢٠٠٣/٩/٤ دون مبرر قانونى مما أدى إلى عدم الرد على اللجنة الأوليمبية المصرية بالبيانات التى طلبتها فى حينه .

وكذلك بالنسبة للمخالفة الثانية المنسوبة على المحالة الثالثة عشرة والمتمثلة فى أنها قامت بإيداع الكتاب المشار إليه بملف الحفظ دون وجود تأشيرة عليه بذلك من السلطة المختصة وقبل الرد على ما ورد به .

وكذلك المخالفة المنسوبة على المحال الرابع عشر / ثروت عباس ثابت– مدير مكتب رئيس الإدارة المركزية للشئون الوقائية بوزارة الصحة – والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال موظفى مكتب رئيس

الإدارة المركزية للطب الوقائي بوزارة الصحة مما أدى إلى ارتكاب المتهمين الثانية عشرة والثالثة عشرة للاتهامات المسندة إليهما وفقاً لما سلف بيانه .

ومن حيث الثابت من المستندات والتحقيقات أن سكرتير عام اللجنة الأوليمبية المصرية أرسل إلى رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائي بوزارة الصحة كتاباً مؤرخاً ٢٠٠٣/٩/٣١ تضمن أن جمهورية مصر العربية ستشارك ببعثة قوامها ٥٠٠ فرد في دورة الألعاب الأفريقية بمدينة أبوجا بنيجيريا ونظراً لوجود العديد من الأمراض والأوبئة بالدول الأفريقية وحفاظاً على لاعبى المنتخبات الرياضية يرجى التنبيه نحو إخطار اللجنة الأوليمبية بنوعيات التطعيمات المطلوب أخذها لجميع أفراد البعثة قبل السفر علماً بأن الفوج الأول سيغادر مصر يوم ٢٠٠٣/٩/٢٢ .

وقد تم قيد هذا الكتاب بدفتر الوارد بالإدارة المركزية للطب الوقائي برقم ١٠٢٧ بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ وهذا الدفتر عهدة المحالة الثانية عشرة هويدا سيد حسن محمد والتي سلمت هذا الكتاب إلى المحالة الثالثة عشرة نادية حنا صالح المختصة بعرض البوسته على رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائي .

ومن حيث أنه بسؤال المحالة الثانية عشرة / هويدا سيد حسن محمد قررت أنها تسلمت كتاب سكرتير عام اللجنة الأوليمبية المصرية الموجه إلى رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائي بوزارة الصحة في ٢٠٠٣/٩/٣ والمشار إليه وقامت بيده بدفتر الوارد برقم ١٠٢٧ بتاريخ ٢٠٠٣/٩/٣ وسلمته ضمن ملف البوسته إلى نادية حنا صالح لعرضه على رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائي وأنه حتى تاريخ سماع أقوالها بالتحقيقات في ٢٠٠٣/١٦/٢٠ لم يتم التأثير على هذه المكاتبة بأى تأشيرة من رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائي وكذلك لم يتم إثبات أى شئ قرين هذه المكاتبة بدفتر الوارد

ودفعت مسئوليتها عن عدم متابعة هذه المكاتبة بأنها لا تدخل مكتب رئيس الإدارة المركزية ولا تقوم بعرض البوسته عليه كما أنه توجد مكاتبات لا يؤشر عليها رئيس الإدارة المركزية ويتم حفظها بمعرفة كل من نادية حنا صالح وعفاف توفيق فى ملف خاص " من ص ٣٢١ إلى ص ٣٢٣ " .

وبسؤال المحالة الثالثة عشر / نادية حنا صالح حنا قررت أنها سلمت الكتاب المشار إليه فى ٢٠٠٣/٩/٤ وعند عرض البوسته عرى رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى فى ٢٠٠٣/٩/٤ علمت أنه تلقى مكالمة هاتفية من مكتب وزير الصحة بشأن التطعيمات المطلوبة وأنه أنهى الموضوع تليفونياً وأنا تبينت ذلك من تلقاء نفسها على أثر سماعها حديث رئيس الإدارة المركزية تليفونياً بخصوص التطعيمات فاعتقدت أنه تم الرد على المكتوب بالمكاتبة على مكتب وزير الصحة ولذلك فإنها لم تقم بعرض هذا الكتاب على رئيس الإدارة المركزية وتم إيداعه بملف البوسته للحفظ .

وأضافت أنه يشاركها فى عرض البوستة على رئيس الإدارة المركزية كل من عفاف توفيق ومدير المكتب ثروت عباس ولكنها لا تعلم ما إذا كان المذكورين يعلمان بوجود الكتاب المشار إليه بملف الحفظ من عدمه " من ص ٣٣٠ إلى ص ٣٣٥ " .

وبسؤال / عفاف توفيق بيومى مصطفى بيومى إدارية بمكتب رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى بوزارة الصحة قررت أن المختص بعرض البوسته على رئيس الإدارة المركزية هى نادية حنا صالح وفى حالة غيابها لأى سبب من الأسباب تقوم هى بعرض البوستة .

وأضافت أنها لا علم لها على الإطلاق بالكتاب الوارد من اللجنة الأوليمبية المصرية فى ٢٠٠٣/٩/٣ وأنه كان يتعين على نادية حنا صالح للحصول على تأشيرة من رئيس الإدارة اتلمركزية على الكتاب المشار إليه

بإحالته إلى جهة معينة أو إلى موظف محدد للرد عليه وفى حالة عدم احتياج العمل لهذه الإحالة يتم التأشير على المكاتبة بالحفظ " ص ٣٧١ ، ٣٧٢ " .

وبسؤال المحال الرابع عشر / ثروت عباس ثابت قرر أنه يقوم بعمل مدير مكتب رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى بوزارة الصحة وردد مضمون ما قرره سابقاً .

وأضاف أنه لم يعلم بالكتاب الوارد من سكرتير اللجنة الأوليمبية فى ٢٠٠٣/٩/٣ والمشار إليه ولم يعرض عليه وأنه كان يتعين على نادية حنا صالح عرض هذا الكتاب على رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى للتأشير عليه بما يلزم كما أنه كان يتعين على هويدا سيد حسن تسديد دفتر الوارد قرين هذه المكاتبة للتأكد من أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها فى حينه " من ص ٥٨٨ إلى ص ٥٩٠ " .

وبسؤال الدكتور / السعيد على أحمد عون رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى بوزارة الصحة قرر أنه لم يعلم بموضوع الكتاب الوارد من اللجنة الأوليمبية المصرية فى ٢٠٠٣/٩/٣ إلا أثناء هذا التحقيق وأنه يوجد تقصير من المسئول عن عرض البوستة وأن مدير المكتب كان مشغولاً خلال الفترة المشار إليه فى إحضار طعوم واردة من منظمة الصحة العالمية " ص ٤٨٧ " .

ومن حيث أن الثابت مما تقدم أن المخالفة المنسوبة على المحالة الثانية عشرة / هويدا سيد حسن محمد ثابتة فى حقها بما قرره / ثابت ثروت عباس ثابت من أنه كان يتعين على المذكورة تسديد دفتر الوارد قرين هذه المكاتبة للتأكد من أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها فى حينه طبقاً لواجبات وظيفتها كما أن المخالفتين المنسوبتين إلى المحالة الثالثة عشرة / نادية حنا صالح ثابتتين فى حقهما من واقع التحقيقات وباعترافاتهما ومن ثم يتعين مجازاة المحالتين تأديبياً عما ثبت فى حقهما .

ومن حيث أنه ينال مما تقدم ما دفعت به المحالة الثانية عشرة مسئوليتها من أنها لا تختص بعرض البوستة ومن ثم فإنها لا تختص بمتابعة خطوات عرضها أو ما يتم بشأنها من إجراءات وان المحالة الثالثة عشرة هى المسئولة عن ذلك ، وان ما قررته المحالة يدحضه ما قرره المحال الرابع عشر- ثروت عباس ثابت — مدير مكتب رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى مع أنه كان يتعين على هويدا سيد حسن تسديد دفتر الوارد قرين هذه المكاتبة للتأكد من أنه تم اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها فى حينه " ص ٥٩٠ " .

ومن حيث أنه بالنسبة للمحال الرابع عشر ثروت عباس ثابت فإن الأوراق والتحقيقات قد خلت تماماً مما يفيد مسئوليته عن المخالفة المنسوبة إليه ذلك أن الثابت أنه لم يعلم على الإطلاق بأمر المكاتبة موضوع المخالفة وأن المخالفة مسئولية المحالتين الثانية عشرة والثالثة عشرة وأنه لم يتم عرض الأمر عليه بالإضافة إلى أن رئيس الإدارة المركزية للطب الوقائى قرر أن المحال كان مشغولاً خلال تلك الفترة فى إحضار طعوم واردة من منظمة الصحة العالمية " ص ٤٨١ " .

ومن ثم تكون المخالفة المنسوبة إلى المحال والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال موظفي مكتب غير ثابتة فى حقه وغير مستخلصة استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها مما يتعين معه الحكم ببراءته مما نسب إليه.

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحالة الخامسة عشرة/ماجدة على السيد رخا – رئيس قطاع الرعاية الصحية الأساسية والوقائية بوزارة الصحة — والمتمثلة فى أنها لم تحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة المركزية للأمراض المتوطنة وقطاع الرعاية الصحية الأساسية والوقائية بوزارة

الصحة والسكان مما أدى إلى ارتكاب المتهمين من الأول وحتى الحادى عشر لما اسند إليهم من اتهامات وفقاً لما سلف بيانه .

ومن حيث أنه بسؤال المحالة قررت أنها عملت رئيساً للقطاع المذكور اعتباراً من ٢٠٠٣/٩/٧ خلفاً للدكتور / محمود أبو النصر .

وأضافت أن الإدارات المركزية بوزارة الصحة تختص بالإشراف الفنى ووضع السياسات والاستراتيجيات اللازمة لأعمال القطاع الصحى وتقديم الرأى الفنى لأى من الإدارات المختلفة فى حالة طلبها وأن المستشفيات ومديريات الشئون الصحية بالمحليات هما الجهتان المسئولتان عن علاج المصابين من أعضاء البعثة الرياضية المصرية وغيرها وذلك من خلال الأطباء المقيمين والأطباء الأخصائيين والاستشاريين وتحت إشراف رؤساء الأقسام ومديرى المستشفيات .

واستطردت أن وزارة الصحة قامت بواجبها على الوجه الأكمل وأنه لم يحدث ثمة تقصير أو إهمال من أى من مسئولى الإدارات المركزية أو رؤساء القطاعات فى وزارة الصحة بموضوع التحقيق " من ص ٨١٥ إلى ص ٨٢٠ " .

ومن حيث أنه من المقرر وطبقاً لما استقر عليه القضاء والمحاكمة الإدارية العليا أن تحديد مسئولية صاحب الوظيفة الإشرافية ليس معناه تحميله بكل المخالفات التى تقع فى أعمال التنفيذ والتى تتم بمعرفة المرءوسين خاصة ما قد يقع منهم من تراخ فى التنفيذ أو التنفيذ بما لا يتفق والتعليمات وأساس ذلك أنه ليس مطلوباً من الرئيس أن يحل محل كل مرءوس فى أداء واجباته لتعرض ذلك مع طبيعة العمل الإدارى ولاستحالة الحلول الكامل .

" المحكمة الإدارية العليا فى الطعن رقم ٢٨١٥ لسنة ٣٣ ق لجلسة ١٩٨٨/١١/١٢ والطعن رقم ٦٧٦ لسنة ٣٨ ق بجلسة ١٩٩٤/٢/٥ " .

كما أنه من المستقر عليه أن مناط مسئولية الرئيس الإشرافية على أعمال مرءوسيه على تقوم إلا حيث يثبت خطأ شخص فى جانب الرئيس فى إشرافه على أعمال مرءوسيه إذا لا يقبل أن يسأل عن الأخطار التى يرتكبها المرءوس فى أداء الأعمال المنوط به القيام بها وألا يستوجب الأمر قيام الرئيس بكافة أعمال المرءوس وهذا ما يتعارض مع توزيع العمل والاختصاصات ويترتب عليه توقف العمل وتعطله .

" المحكمة الإدارية العليا فى الطعن رقم ٢٣٥ لسنة ٤٠ ق لجلسة ١٩٧٧/١/١٨ " .

ومن حيث أنه لما كان الثابت أن المحالة تشغل وظيفة رئيس قطاع الرعاية الصحية الأساسية والوقائية بوزارة الصحة والتي يتبعها العديد من الإدارات المركزية والإدارات العامة وقد خلت الأوراق تماماً من ثبوت مسئولية فى حق المحالة أو ارتكابها ثمة مخالفة ولما كانت وظيفة المحالة هي من الوظائف الإشرافية على العديد من الإدارات المركزية والإدارات العامة ومن ثم فإنها لا تكون مسئولة عن المخالفات التى قد تقع من العاملين فيها أثناء تأديتهم واجبات وظائفهم ، وترتيباً على ذلك يتعين الحكم ببراءة المحالة من المخالفة الماثلة المنسوبة إليها .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفات الأربع المنسوبة للمحال السادس عشر / رمضان محمد محمد عبد القادر – مدير مستشفى حميات الأقصر – والمتمثلة فى أنه :

أولاً :

قام بتشخيص حالة المريض / عبد الراضى محمد خير – مبدئياً على أنه مصاب " بحمى للبحث " رغم علمه بأنه كان قادم من نيجيريا وهى موبوءة بالملاريا الخبيثة وكان من المفروض تشخيصه على هذا الأساس .

ثانياً :

لم يتخذ الإجـراءات اللازمـة لإجراء تحليل الملاريا بدم المريض المذكور فـي معمـل المستـشفى أو المعامـل الحكومـية الـتابعة لمديـرية الـشئون الـصحية المختصة واسند هذا الأمر إلى أحد المعامل الخاصة دون مبرر قانوني .

ثالثاً :

طلـب مـن د/ مسلم حامد يوسف عبد الكريم — المدرس بقسم التحاليل بكلـية الطـب بجامعـة الأزهر عمل تقرير بنتيجة تحليل المريض المذكور يتضمن أنـه سـلبياً للملاريـا لاسـتكمال ملـف المـريض واخـراجه مـن المستشفى وإخلاء مسئوليته كمديـر للمستـشفى مما أدى إلى تقديم ذلك التقرير فى ٢٠٠٣/١٠/٢٧ واستعمله رغم علمه بعدم صحة البيانات المدرجة به .

رابعاً :

لم يـتخذ الإجـراءات اللازمة لاستكمال تقارير تحاليل الملاريا إلى ثلاثة تقاريـر لإمكـان نفـى إصـابة المريض المذكور بالملاريا واستند إلى تقرير واحد فقط غير حقيقى تم إعداده خارج المستشفى .

ومـن حـيث أنـه بـسؤال المحـال قرر بأن المريض / عبد الراضى محمد خـير — حـضر إلـيه بعيادته الخاصة مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٤ شاكياً من ارتفاع فـى درجة الحرارة وأخبره بأنه عائد من نيجيريا ضمن البعثة الرياضية بالدورة الأفـريقية وأنـه فـور عـودته مـن نيجيريا شعر بارتفاع فى درجة الحرارة وأخذ خافض للحرارة على اعتبار أنه مصاب بنزلة برد واتصل هاتفياً بطبيب الاتحاد المـصرى للمـصارعة الـذى نصحه بالاستمرار فى تعاطى الدواء الخافض للحرارة وتناول مضاد حيوى مناسب وعندما لم يشعر بتحسن فقد ذهب إلى أحد الأطباء بالقاهرة الذى وصـف له خافض للحـرارة ومضاد حيوى .

وأضاف المحال أنه بناءً على ما تقدم فقد قام بتوقيع الكشف الطبى على المريض المذكور بعيادته الخاصة ونصحه بخافض للحرارة ومضاد حيوى أقوى وطلب منه الحضور للعيادة مساء يوم السبت ٢٠٠٣/١٠/٢٥ ولدى مناظرته فى هذا التاريخ تبين له عدم تحسن حالته فنصحه بعمل تحاليل طبية لاحتمال إصابته بأحد أمراض الملاريا أو الحمى التيفودية أو التهاب صديدى بالكليتين وقام بعمل التحاليل بمعمل خاص بالدكتور مسلم يوسف مدرس التحاليل بطب الأزهر ثم قرر دخوله مستشفى حميات الأقصر ليكون تحت المتابعة الدقيقة والمستمرة ولحظة دخوله المستشفى تم التعامل معه أنه حمى للبحث وتم إعطائه خافضات للحرارة ومضادات حيوية ومحاليل معوضة مما أدى إلى بعض التحسن فى حالته ، وفى يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وردت التحاليل متضمنة أنه مصاب بحمى التيفود والتهاب صديدى بالكليتين وأنه سلبى الملاريا فتم التعامل معه على هذا الأساس وتم استدعاء أخصائى مسالك بولية من مستشفى الأقصر العام للمشاركة فى متابعة الحالة كما تم عمل أشعة بالموجات فوق الصوتية على الصدر وتبين سلامة الصدر والقلب وتبين من أشعة البطن وجود بلهاريسيا قديمة على الكبد ولم تتحسن الحالة إلى درجة الشفاء .

قرر يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٩ أخذ عينة أخرى فى منتصف الليل لتحليل الدم للملاريا للمرة الثانية وبعدها حضر مدرب المريض المذكور وطلب خروجه من المستشفى لإدخاله إلى مستشفى حميات العباسية بناءً على إشارة وردت للمدرب من الاتحاد المصرى للمصارعة ولذلك فقد وافق على خروج المريض المذكور من المستشفى بعد أخذ الإقرار اللازم على والد المريض ولم يتم أخذ العينة الأخرى المشار إليها .

واستطرد أنه لم يتم عمل التحاليل بالمستشفى لسببين :

الأول : أن المريض المذكور حضر إليه بعيادته الخاصة ولكسب الوقت تقرر عمل التحاليل في معمل خاص .

والثاني : أنه يوجد بالمستشفى فنى معمل لا يستطيع القيام بعمل فيلم للملاريا وليس بكفاءة الطبيب أخصائي التحاليل وقرر أنه توجد وحدة ملاريا موجودة بالأقصر وأنه كان يعتقد أن هذه الوحدة تقوم بالوقاية فقط ولكنه اكتشف أنها تقوم بعمل التحاليل للملاريا مؤخرا في يوم سماع أقواله بتاريخ ٢٠٠٣/١٢/٢٣.

وبمواجهته بما قرره الدكتور / مسلم حامد يوسف بالتحقيقات من انه طلب منه إعداد تقرير تحليل يتضمن إن المريض المذكور سلبى ملاريا بالمخالفة للحقيقة لاستكمال ملفه وإخراجه من المستشفى قرر انه لم يطلب منه ذلك وإنما طلب منه عمل تحاليل للمريض فقط "من ص ١٩١ إلى ص ١٩٦ ومن ص ٧٩٥ إلى ص ٨٠١".

وبسؤال الدكتور / مسلم حامد يوسف عبد الكريم – مدرس بقسم التحاليل بكلية الطب بجامعة الأزهر قرر أن الدكتور / رمضان عبد القادر – مدير مستشفى حميات الأقصر اتصل به هاتفياً وطلب منه إجراء تحليل للمريض عبد الراضي محمد خير وقد حضر المريض لمعمله الخاص الساعة الخامسة مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وأخذ منه عينة للتيفود وأن الدكتور رمضان أخبره أن ذلك لاستكمال ملف المريض لسفره إلى القاهرة وحتى لا يسأل عن عدم إجراء تحاليل له وأن الدكتور رمضان أخذ عينة من المريض بعد هذا التوقيت بساعتين للملاريا وأرسله إليه في المعمل وتم إجراء التحليل على هذه العينة وتبين أنها سلبى ملاريا حيث أنها أخذت في وقت غير مناسب وأضاف أنه يفضل أن يتم أخذ العينة ليلاً ولابد من أخذ ثلاث عينات على الأقل وفى أوقات مختلفة يفصل بين كل منها ساعة أو ساعتين " ص ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ " .

وبسؤال الدكتور / أحمد محمد شوقى حسن – مدير عام مستشفيات الحميات، بوزارة الصحة قرر أن التشخيص المبدئى لحالة المريض عبد الراضى محمد خير هو الملاريا لأنه ذكر لمدير المستشفى أنه عائد من نيجيريا وهى موبوءة بالملاريا وكانت حرارته مرتفعة وكان يجب البدء فوراً فى العلاج من المرض المشار إليه سواء تم التشخيص معملياً أم لا ويتم العلاج الدوائى بتناول الأقراص فى حالة المريض كامل الوعى وحالته مستقرة ويتم العلاج بالحقن بطريقة التنقيط فى المحاليل بالنسبة للحالات الحرجة وأن قيام مدير المستشفى الدكتور رمضان بتشخيص الحالة مبدئياً حمى للبحث أو حمى مجهولة الأصل فهذا يعنى أن المريض حرارته مرتفعة على الأقل منذ ثلاثة أسابيع سابقة على قدومه للمستشفى مع عمل جميع الفحوص المبدئية من تحليلات للدم والبول والبراز وعمل الأشعات المبدئية " ص ٣٧٦ " .

ومن حيث أن الثابت من تقرير اللجنة الفنية المشكلة من المعهد القومى للأمراض المتوطنة والكبد لفحص الوقائع أنه تضمن :

" بالنسبة لحالة المريض عبد الراضى محمد خير فإنه دخل مستشفى حميات الأقصر فى ٢٠٠٣/١٠/٢٥ وتم تشخيصه مبدئياً كحالة حمة للبحث ثم أظهرت نتائج الأبحاث أنه مصاب بحمى تيفودية " مع ملاحظة أن جميع التحاليل أجريت بعمل خاص " وتلقى المريض علاج فى صورة مضادات حيوية ومحاليل ومخفضات للحرارة حتى يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٩ دون تحسن مما دفع والد المريض إلى طلب خروج ابنه على مسئوليته الشخصية ثم ذهب به إلى مستشفى حميات العباسية حيث أجرى له فيلم للملاريا أثبت أنه إيجابياً للملاريا وتم إعطائه عقار الميفلوكين " لاريام " بالجرعة الصحيحة وشفى تماماً وخرج من المستشفى يوم ٢٠٠٣/١١/٥ وهنا يؤخذ على مستشفى حميات الأقصر الاعتماد على تحليل واحد للملاريا رغم أنه يجب إعادة فيلم الملاريا حتى ثلاث مرات

وأثناء ارتفاع درجة الحرارة قبل الإقرار بنفى الإصابة بالملاريا كذلك عدم إجراء التحاليل بمعمل المستشفى وإنما بمعمل خاص .

ومن حيث أن الثابت مما تقدم وخاصة مما ورد بالتقرير الفنى للجنة الفحص وأقوال كل من الدكتور / مسلم حامد يوسف عبد الكريم — مدرس بقسم التحاليل بكلية الطب بجامعة الأزهر والدكتور / أحمد محمد شوقى حسن — مدير مستشفيات الحميات بوزارة الصحة أن جميع المخالفات المنسوبة إلى المحال ثابتة فى حقه ويتعين لذلك مجازاته تأديبياً عنها .

ومن حيث أنه لا ينال مما تقدم ما دفع به المحال من عدم مسئوليته عن المخالفات المنسوبة إليه لعدم صحتها ذلك أن الثابت من تقرير اللجنة الفنية وأقوال الشهود السالف ذكرهم مسئولية المحال عن جميع المخالفات المنسوبة إليه .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال السابع عشر/ محمد حسن على حسن عباد – أخصائى بمستشفى حميات الإسكندرية– والمتمثلة فى أنه لم يتخذ الإجراءات الجدية اللازمة لمحادثة الأخصائيين والاستشارين العاملين بمستشفى حميات الإسكندرية فى الفترة المسائية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ لشرح حالة المريض / عصام على أحمد — لهم وبيان مدى خطورتها وحثهم على الاهتمام بها مما أدى إلى التعامل مع الحالة على أنها عادية رغم أنها كانت من الحالات الحرجة .

وكذلك بالنسبة للمخالفات المنسوبة إلى المحالة الثامنة عشر/ الزهراء محمد رشاد محمد حسن — طبيب مقيم بمستشفى حميات الإسكندرية — والمتمثلة فى أنها :

أولاً :

لم تتخذ الإجراءات اللازمة لاستدعاء الأخصائي النوبتجي الموجود بالمستشفى ساعة دخول المريض / عصام على أحمد مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ لمشاركتها في تشخيص حالة المريض المذكور " عصام على أحمد " للوقوف على ما إذا كان تشخيصه مبدئياً هو اشتباه " ملاريا" أم " صفراء للبحث " .

ثانياً :

أهملت في تشخيص المريض المذكور عقب دخوله للمستشفى مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ بتشخيص حالته مبدئياً على أنها " صفراء لبحث " رغم علمها بأنه مشتبه ملاريا لقدومه من نيجيريا وهى موبوءة بالملاريا الخبيثة على ضوء ما ورد بخطاب تحويل المريض المذكور " عصام على أحمد " المستشفى في ذات التاريخ من د/ محمد حسن عياد – الأخصائي بذات المستشفى .

ثالثاً :

لم تضمن تذكرة دخول المريض عصام على أحمد إلى المستشفى ما يفيد أن التحاليل والأشعة مطلوبة على وجه عاجل باعتبار أن حالته من الحالات الحرجة وباعترافها بذلك مما أدى إلى عدم إجراء هذه التحاليل وتلك الأشعة في الفترة المسائية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وحتى صباح يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ مما ساهم في تدهور حالة المريض ووفاته .

رابعاً :

لم تتخذ الإجراءات اللازمة لمتابعة حالة المريض المذكور " عصام على أحمد " وتكليف التمريض بقياس درجة حرارته بصفة منتظمة وعلى فترات متقاربة لأخذ عينة دم منه وقت ارتفاع درجة الحرارة لإجراء تحاليل الملاريا

مما أدى إلى عدم اتخاذ هذا الإجراء من الساعة التاسعة وأربعون دقيقة مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وحتى الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ .

خامساً :

لم تتخذ الإجراءات اللازمة نحو إدخال المريض المذكور عصام على أحمد إلى غرفة العناية المركزة عقب دخوله إلى المستشفى مباشرة مما ساهم فى تدهور حالته ووفاته فى اليوم التالى لدخوله .

سادساً :

قامت بإثبات بيانات العلاج والتحاليل والأشعة المطلوبة بالورقة الثالثة بتذكرة المريض عصام على أحمد حال كونها غير مخصصة لذلك ودون مراعاة التسلسل فيها ورغم خلو الورقة الأولى والورقة الثانية من أى بيانات مما يشكك فى صحة وسلامة البيانات المشار إليها والرعاية التى قدمت للمريض .

وكذلك بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال التاسع عشر / مسعد أحمد عبد العليم الجداوى - مساعد أخصائى حميات بمستشفى حميات الإسكندرية — والمتمثلة فى أنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة والفورية لإدخال المريض المذكور لغرفة العناية المركزة ودون تقديم الرعاية الصحية له إبان فترة عمله بالمستشفى من الساعة العاشرة مساءً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وحتى الساعة الثانية صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ مما ساهم فى تدهور حالته وأدى إلى وفاته.

ثانياً :

لم يضمن تذكرة المريض عصام على أحمد ما يفيد قيامه بالمرور عليه فى الساعة ٣,٣٠ فجراً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون مبرر .

وكذلك بالنسبة للمخالفات المنسوبة إلى المحال الحادى والعشرين ، عبد الكريم مهدى جاد الكريم عمران – أخصائى ورئيس قسم بمستشفى حميات الإسكندرية والمتمثلة فى أنه :

أولاً :

لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال القسم الثالث المميز رجال بمستشفى حميات الإسكندرية مما أدى إلى تأخير اكتشاف واقعة تغيير فترة عمل الدكتور / محمد حسن عياد وعدم حضوره للمستشفى من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وترتب عليه تأخير توقيع الكشف الطبى على المريض المذكور عصام على أحمد مما ساهم فى تدهور حالته ووفاته بعد ذلك .

ثانياً :

تقاعس عن توقيع الكشف الطبى على المريض المذكور عصام على أحمد واتخاذ اللازم له فور علمه بتدهور حالته الساعة ٩,٤٥ صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون مبرر مما ساهم فى تدهور حالة المريض وأدى إلى وفاته .

ثالثاً :

أشرف على تذكرة المريض المذكور عصام على أحمد بأنه حالة خاصة بالدكتور محمد حسن عياد فى الساعة العاشرة صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون سند من الواقع والمستندات التى تثبت أنها حالة مستشفى وذلك بغية الهروب من مسئولية توقيع الكشف الطبى على المريض المذكور وتخلياً منه عما أوجبته عليه الوظيفة العامة وآداب مهنته ورغم أن حالة المريض كانت حرجة جداً ومتدهورة للغاية آنذاك .

وكذلك بالنسبة للمخالفات المنسوبة إلى المحالة الثانية والعشرين/صباح عنتر محمد المندوه المرضة بالقسم الثالث مميز رجال بمستشفى حميات الإسكندرية والمتمثلة فى أنها لم تتخذ الإجراءات اللازمة لاستدعاء فنى التحاليل وفنى الأشعة بالمستشفى لأخذ العينات اللازمة لإجراء التحاليل والأشعة المدونة بتذكرة المريض المذكور عصام على أحمد عقب حضورها للعمل مباشرة صباح يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون مبرر مما ساهم فى تدهور حالته ووفاته.

وكذلك بالنسبة للمخالفتين المنسوبتين إلى المحال الثالث والعشرين/غالى سليم غالى باخوم – أخصائى ومشرف على العناية المركزة بمستشفى حميات الإسكندرية والمتمثلتين فى أنه :

أولاً :

لم يتخذ الإجراءات اللازمة لتوفير العقار اللازم لعلاج الملاريا الخبيثة بغرفة العناية المركزة بالمستشفى مما أدى إلى عدم تقديم هذا العلاج للمريض/عصام على أحمد لدى دخوله للعناية المركزة ظهر يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ ورغم أنه طلب من أهل المريض شراء عقار " كلوركين فوسفات " لتقديمه للمريض لحظة دخوله العناية المركزية وهذا العقار من إنتاج شركة الإسكندرية للأدوية وثمنه لا يتجاوز ثلاثة جنيهات مما ساهم فى تدهور حالة المريض المذكور ووفاته عقب دخوله الغرفة المشار إليها بحوالى ساعة .

ثانياً :

لم يضمن التقرير المعد منه عن الحالة المشار إليها ما يفيد وفاة المريض المذكور عصام على أحمد بغرفة العناية المركزة يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ دون مبرر .

وكذلك بالنسبة للمخالفات المنسوبة إلى المحالة الرابعة والعشرين/ سعاد محمود حسين رشدى – مديرية الصيدلية بمستشفى حميات الإسكندرية –

والمتمثلة فى أنها لم تتخذ الإجراءات اللازمة لتوفير الأدوية اللازمة لعلاج الملاريا بصيدلية المستشفى دون مبرر مما أدى إلى عدم إمكانية تقديم أى أدوية لعلاج المريض المذكور عصام على أحمد في الوقت المناسب وهو ما ساهم فى تدهور حالته ووفاته .

وكذلك بالنسبة للمخالفة المنسوبة للمحال الخامس والعشرين/ هشام محمد الدخس – وكيل مستشفى حميات الإسكندرية – والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال موظفى المستشفى مما أدى إلى عدم إجراء التحاليل والأشعة المطلوبة للمريض المذكور عصام على أحمد عقب دخوله إلى المستشفى مباشرة وترتب عليه عدم اكتشاف خطورة حالته فى حينه وساهم فى تدهور حالته ووفاته فى اليوم التالى لدخوله المستشفى .

وكذلك بالنسبة للمخالفة المنسوبة على المحالة السادسة والعشرين/ هبة إبراهيم الدسوقى – طبيبة تحاليل بمستشفى حميات الإسكندرية– والمتمثلة فى أنها قامت بإعداد التقرير المتضمن نتيجة تحاليل دم المريض المذكور عصام على أحمد ووقعت عليه رغم ما شابه من ملاحظات تمثلت فى عدم إثبات رقم تذكرة المريض وتاريخ أخذ العينة والفحوص المطلوبة ونوع الملاريا التى ظهرت فى التحاليل مما يشكك فى صحة وسلامة هذا التقرير .

وكذلك بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال السابع والعشرين/ عبد الحليم عبد الرءوف مصطفى عبده – مدير مستشفى حميات الإسكندرية – والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال مرءوسيه بمستشفى حميات الإسكندرية مما أدى على عدم توفير الأدوية اللازمة لعلاج الملاريا بالمستشفى وعدم اتخاذ الإجراءات المناسبة لرعاية المريض المذكور عصام على أحمد فى الوقت المناسب مما ساهم فى تدهور حالته ووفاته فى ٢٠٠٣/١٠/٢٧ اليوم التالى لدخوله .

ومـن حيث أن الثابت من التحقيقات أنه بسؤال / جيهان عبد الحميد محمـد عـبد الوارث — زوجة لاعب الشطرنج المتوفى / عصام على أحمد قررت أن زوجهـا كـان مشاركاً فى الدورة الأفريقية بنيجيريا وعاد يوم ٢٠٠٣/١٠/١٩ وعقـب عـودته شـعر بإرهـاق شديد وتم نقله إلى مستشفى خاص بالإسكندرية " مستشفى أبو هندية " يوم السبت ٢٠٠٣/١٠/٢٥ وتم توقيع الكشف الطبى عليه بمعـرفة الطبـيب / إبـراهيم فـراج " المحـال الثامن والعشرين " وتم إخباره أنه عائـد مـن نـيجيريا وحـرر لـه روشـته عبارة عن مضاد حيوى وخافض للحرارة وحقـنة فـى المفـصل عـند اللـزوم ولم تتحـسن حالته فتم إجراء تحليل له بأحد المعامـل الخاصـة يـوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وبـذات الـتاريخ أظهـرت نتيجة التحليل إصابته بالملاريا فتوجهت به إلى عيادة الدكتور / محمد حسن عياد — أخصائى الحمـيات بمسـتـشفى حمـيات الإسـكندرية " المحـال السابع عشر " الذى وقع الكـشف الطبـى علـيه وأخذ منه عينة وأحاله إلى مستشفى حميات الإسكندرية لعلاجه وقامت هى وشقيقها بإدخال زوجها إلى المستشفى المذكور الساعة ٧,٤٥ مـساء يـوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وتم نقلـه إلى حجـرة فى القسم الاقتصادى بعد أن تم دفـع مبلغ ٤٠٠ جنيه وظلت معه حتى الساعة الثانية عشرة فى منتصف الليل دون أن يحـضر أى طبـيب لمناظـرة الحالـة ويوقـع عليه أى كشف وطلب منها المختصون بالمستشفى مغادرة المستشفى

وأضـافت أنهـا عادت إلى المستشفى فى الساعة العاشرة من صباح اليوم الـتالى الاثـنين الموافق ٢٠٠٣/١٠/٢٧ واكتشفت أن حالة زوجها أصبحت سيئة للغاية وأخبرها أنه لم يوقع عليه الكشف من أى طبيب منذ دخوله إلى المستشفى وحتـى هـذه اللحظـة ثـم حـضر شـقيقها وطلب من الطبيب الموجود بالمستشفى توقـيع الكـشف الطبـى علـى زوجـهـا فرفض فى البداية متعللاً بأن هذه الحالة تخص الدكتور / محمد حسن عياد الذى سوف يحضر فى الساعة الثانية عشرة

ظهراً ولكن شقيقها أصر على توقيع الكشف الطبى على زوجها ولدى القيام الطبيب بمناظرة الحالة سارع فى استدعاء طبيب غرفة العناية المركزة وتم نقله على الفور إليها وطلب الطبيب من شقيقها شراء حقنة كلورلين سلفيت وتم شرائها بمبلغ ٦٠ قرش وهى من إنتاج شركة الإسكندرية للأدوية إلا أن زوجها توفى عقب دخوله غرفة العناية المركزة بثلث ساعة وأعيدت إليها الحقنة .

واستطردت أنه منذ دخول زوجها إلى المستشفى لم يتم إعطائه أية أدوية حتى وفاته وأن المستشفى خصمت مبلغ ٦٥ جنيهاً فقط من المبلغ الذى سددته قيمة أجرة السرير ومرور الأطباء والفحوص المعملية .

ومن حيث أن الثابت من التحقيقات أنه بسؤال المحال السابع عشر الدكتور / محمد حسن على حسن عياد – الأخصائى بمستشفى حميات الإسكندرية – قرر بأن المريض عصام على أحمد حضر إلى عيادته الخاصة فى الساعة الثامنة والنصف مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وأخذ منه التاريخ المرضى لحالته وعلم أنه قادم من نيجيريا منذ عشرة أيام .

وبالكشف عليه تبين أنه يعانى من هبوط فى الضغط مع تغير فى لون البول مع قيئ وإسهال وارتفاع فى درجة الحرارة وقام بعمل تحليل بول للصفراء وناظر التحليل الذى كان بصحبة المريض المذكور وبعد ذلك صاوره الشك فى إصابة المريض المذكور بالملاريا فنصحه بالتوجه إلى مستشفى حميات الإسكندرية وكتب له روشته تضمنت دخول المستشفى وأن يتم أخذ عينة من الدم فى حالة ظهور أعراض الرعشة وارتفاع فى درجة الحرار لوجود اشتباه فى الملاريا مع عدم استبعاد الأمراض الأخرى الموجودة فى هذه المنطقة الموبوءة فى نيجيريا مثل التيفود والالتهاب الكبدى والدرن والأمراض الطفيلية وبالفعل توجه المريض إلى المستشفى واستقبلته الدكتورة / الزهراء – طبيبة الاستقبال وعملت له تذكرة الدخول وكتبت له محاليل لرفع الضغط المنخفض وأدوية لتدعيم الكبد نظراً

لارتفاع وظائف الكبد وقامت بطلب تحاليل منها عينة دم للملاريا وصفراء فى الدم ووظائف كبد ومزرعة دم .

وقرر بأنه لم يضمن الروشته الصادرة من عيادته طلب دخول هذا المريض للمستشفى بالقسم المميز تحت إشرافه بل كتب دخول للمستشفى تحت إشراف زملائه الأخصائيين ولم يتم إخطاره كتابياً أو هاتفياً من قبل إدارة المستشفى أو من جانب أهل المريض بدخول هذه الحالة مميز تحت إشرافه أو وجود احتياج إليه بشأن الحالة وأضاف أن فترة عمله بالمستشفى تبدأ يومياً من الساعة الثانية بعد الظهر وتنتهى فى الثامنة مساءً وانه تلقى اتصالاً هاتفياً من أهل المريض فى تمام الساعة الحادية عشرة وخمسة وأربعون دقيقة صباح يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ علم منه بأن حالة المريض ساءت وتم نقله إلى العناية المركزة ونظراً لبعد المسافة بين سكنه والمستشفى وإدراكه للحالة الحرجة التى وصل إليها المريض وليقينه بأن زملائه فى المستشفى سيقمون بعملهم على أكمل وجه ورغم ذلك فإنه نصح زوجة المريض المذكور بمحاولة استدعاء أحد أساتذة طب المناطق الحارة لتكوين فريق عمل لمواجهة هذه الحالة الحرجة وتوجه إلى المستشفى فى حوالى الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر وقبل حلول ميعاد عمله بنصف ساعة وتبين له وفاة المريض المذكور .

واستطرد بأنه لا توجد أدوية بالإسكندرية لعلاج الملاريا الخبيثة — فالسبيارم — المنتشرة فى نيجيريا هو عقار لاريام الذى تم إحضاره من القاهرة لعلاج حماده النقيب وارجع تدهور حالة المريض / عصام أحمد ووفاته إلى أن التحاليل المعملية أثبتت إصابته بأخطر أنواع الملاريا وهى الخبيثة والمخية مع وصول المريض إلى عيادته الخاصة ومستشفى الحميات بعد فترة من تلقى علاج لا ينتمى للمرض وبدون أى تحليل أو شك فى الأمراض المتوطنة بناء على التاريخ المرضى للحالة .

وأضاف بأنه لم يخطر المريض بنظام العلاج بالمستشفى من المجانى إلى المميز وذلك لأن العلاج واحد فى جميع الدرجات ولوجود أكثر من أربعين أخصائى بالمستشفى للعمل فى الفترة الصباحية .

وبمواجهته بالمخالفة المنسوبة إليه من عدم اتخاذ الإجرارات اللازمة لمتابعة حالة المريض المذكور مع الأطباء بالمستشفى فى الفترة المسائية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ ولشرح حالة المريض لهم وبيان مدى خطورتها مما ترتب عليه عدم إجراء التحاليل وعدم تقديم الرعاية والعلاج فى الوقت المناسب وهو ما ساهم فى تدهور حالة المريض وأدى إلى وفاته أنكر ما نسب إليه وأحال إلى أقواله السابقة وأضاف بأنه كان أول طبيب يشتبه فى وجود ملاريا فى محافظة الإسكندرية رغم حالة المريض المتهورة وقد أثبت فى الروشتة كل ما يلزم له وتأتى بعد ذلك مسئولية فريق العمل بالمستشفى من الأخصائيين الذين يتناوبون العمل طوال ٢٤ ساعة " من ص ٣٥٩ إلى ص ٣٦٣ " .

وبسؤال المحالة الثامنة عشرة الدكتورة / الزهراء محمد رشاد حسن — قررت بأنها قامت بتوقيع الكشف الطبى على المريض عصام على أحمد مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ لدى قدومه إلى المستشفى وتبين له أن حالته سيئة ووجود آلام فى جميع أجزاء بطنه وارتفاع درجة حرارته وأن ضغطه منخفض "٥٠/٩٠" وذكر لها بأنه أخذ أدوية من أطباء فى عيادات خارجية ولم تتحسن حالته وقد لها روشتة صادرة من عيادة الدكتور / محمد حسن عياد — مثبت بها أن المريض يعانى من ارتفاع فى درجة الحرارة وقيئ وإسهال وتغير فى لون البول واشتباه ملاريا وقام الطبيب المذكور بتحليل بول للصفراء وثبت أنه إيجابى بمعنى أنه حدث بكثيرات فى كرات الدم الحمراء وهذا قد يكون سببه خلل فى الكبد أو الإصابة بالملاريا أو أسباب أخرى وبناء على ذلك فقد قررت حجز المريض بالمستشفى وقامت بتشخيص الحالة مبدئياً بصفراء للبحث وطلب

فـى التذكـرة عمـل فيلم للملاريا ومزرعة دم والتحاليل المعتاد عملها لأى مريض وأشـعة تليفـزيونية علـى الـبطن وفيروسـات كبد ووظائف كبد وكتبت له علاج للصفراء وتحاليل وحقن لإيقاف القيئ وأقراص للإسهال وطلبت متابعة الإسهال والضغط كل ست ساعات .

وأضـافت أنهـا لم تتعامل مع هذه الحالة على أنها مصابة بالملاريا لأن الدكـتور المذكـور لم يقطـع بأنهـا كـذلك ولا يمكـن إعطـاء المـريض أدوية لعلاج الملاريا إلا بعد التأكد من أنه مصاب بها فعلاً .

وبمواجهـتها بالمـسئولية عـن عـدم اتخـاذ الإجـراءات اللازمـة لإدخال المـريض المذكـور إلى غـرفة العـناية المركزة حال حجزه بالمستشفى بأنه برغم أن حالـة المـريض كانت سيئة إلا أنه لم يفقد الوعى وهى الحالة التى يدخل فيها المـريض إلى العـناية المركـزة بالإضـافة إلى حـالات الالتهاب السحائى الشديد أو التيـتانوس أو أى مرض يجعل المريض فى حالة تنفس غير طبيعى وفى ضوء ما يقـرره طبـيب العـناية المركـزة وأحالـة إلى الدكـتور / مسعد أحمد عبد العليم — النوبتجـى فى ذلك اليوم والتمريض للوقوف على ما تم لتنفيذ العلاج والتحاليل والفحـوص التـى أثبتـتها بتذكـرة المـريض وأوضـحت بأن دورها ينتهى بدخول المريض إلى المستشفى ولا شأن لها بمتابعة حالته بعد ذلك وأنها لم تطلب إجراء التحالـيل والأشـعة للمـريض علـى وجـه عاجل لأن حالته لم تكن من الحالات الحـرجة جـداً وقـررت بأنهـا علمـت بـأن نتـيجة التحلـيل ظهرت فى الساعة الحادية عشرة صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وأثبتت إصابة المريض المذكور بالملاريا وأوضـحت أنـه لا تـوجد بالمستـشفى أيـة أدويـة لعـلاج الملاريا لأن الملاريا غير منتشرة بالإسكندرية .

واستطرد أن الدكتور / محمد حسن عياد — أحال المريض إلى المستشفى على الروشته ولم يضمنها دخول المريض القسم المميز تحت إشرافه وبالتالى تكون

الحالـة حالة مستشفى وليست خاصة بالطبيب المذكور وأحالت إلى الدكتور عبد الكـريم مهـدى – رئـيس القسم بالمستشفى والذى أشر على التذكرة باعتبار هذه الحالة خاصة بالدكتور أحمد حسن لمعرفة الأساس الذى استند فيه لذلك .

وأنكـر الحالة ما قررته المرضات صباح منير ، وهدى محمود أحمد من أن عـبارة فـيلم ملاريـا لم تكن مدرجة ضمن المطلوب بالتذكرة الخاصة بالمريض لدى وجوده بالقسم يومى ٢٦ ، ٢٧ /٢٠٠٣/١٠ وتم إضافتها بعد ذلك .

وبمواجهـتها بمـا كـشفت عـنه التحقـيقات مـن عـدم مـراعاة التسلسل بتذكرة المريض المذكور لدى قيامها بإثبات العلاج المطلوب وذلك بكتابته بالورقة الثالـثة مـن تذكـرة المـريض وتـرك ظهـر الورقة التى أثبتت فيها دخول المريض والـورقة الثانـية علـى بياض قررت أنها غير مطالبة بمراعاة التسلسل فى أوراق التذكـرة وأن معظـم التذاكر لا يراعى فيها التسلسل وبمواجهتها بما نسب إليها مـن عدم تنبيه التمريض إلى قياس درجة الحرارة للمريض المذكور بصفة منتظمة لا مكـان أخـذ عينة لفيلم الملاريا وقت ارتفاع الحرارة قررت بأن التمريض يقوم بملاحظة المريض بصفة مستمرة ومن المفروض على الممرضة قياس درجة الحرارة بانتظام وإثباتها بكارت الحرارة الملحق بالتذكرة .

وبمواجهـتها بما قرره رئيس اللجنة الفنية التى شكلتها النيابة لفحص حالـة المـريض المذكور من أنه كان يتعين معاملة حالة المريض المذكور باعتبارها حالـة طـوارئ لمـا تسببه الملاريا الخبيثة من مضاعفات أحالت على ما سبق أن قـررته مـن أن حالـة المريض لدى مشاهدتها له لم تكن تستدعى دخوله العناية المركـزة " مـن ص ٣٥٥ – ٣٥٨ ، ومـن ص ٦٥١ – ٦٥٧ ، ومـن ص ٧٧٦ إلى ٧٧٩ " .

وبـسؤال المحـال التاسـع عـشر الدكـتور / مـسعد أحمـد عبد العليم – مـساعد أخـصائى بمستـشفى حميات الإسكندرية قرر بأنه يحضر إلى المستشفى

الساعة الحادية عشرة مساءً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وقام بالمرور على الحالات الجديدة والحالات الحرجة وفى أواخر فترة النوبتيجية قام بالمرور على القسم الثالث رجال المميز والذى كان يرقد فيه المريض / عصام على أحمد وأخبرته المرضة أن المريض المذكور محال من عيادة الدكتور / محمد حسن فقام بالمرور عليه حوالى الساعة ١,٣٠ فجر يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وتبين له أن المريض المذكور كان نائماً بمفرده فى الحجرة فأيقظه وعلم منه تاريخ مرضه ووقع الكشف الطبى عليه وأقر التحاليل والعلاج الذى كتبته طبيبة الاستقبال وأثبت ذلك نموذج مشاهدة المريض المرفق بالتذكرة بذات التاريخ ثم غادر المستشفى بعد ذلك وأضاف بأن المريض المذكور لم يذكر له أنه لم يتلق أى علاج .

وبمواجهته بما تضمنه تقرير اللجنة الفنية وما قرره رئيس اللجنة من أنه كان يتعين التعامل مع الحالة المشار إليها على أنها من حالات الطوارئ لأن المريض قادم من منطقة موبوءة بالملاريا الخبيثة وبالتالى كان يتعين إدخال المريض المذكور إلى العناية المركزة عقب دخوله إلى المستشفى مباشرة قرر بأنه لا يمكن أن يتضح ذلك إلا بعد ظهور نتيجة التحاليل ولكنه لدى مناظرته للمريض لم تكن حالته تستدعى دخوله العناية المركزة .

وأضاف بأن ما قررته المرضتين / صباح عنتر محمد وهدى محمود أحمد من عدم وجود عبارة فيلم للملاريا ضمن المطلوب عمله بتذكرة المريض المذكور غير صحيح وأنه لا يشترط مراعاة التسلسل فى الكتابة بتذكرة العلاج "من ص ٣٦٣ إلى ص ٣٦٦ " .

وبسؤال المحال العشرين الدكتور / أسامة أحمد السيد جنه — الأخصائى بحميات الإسكندرية قرر أنه يتولى العمل من الساعة الثانية صباحاً وحتى الساعة الثامنة صباحاً وأن نظام العمل بالمستشفى يستوجب توقيع الكشف الطبى على المريض بواسطة نائب الاستقبال وأخصائى الاستقبال ثم عند

دخوله للعنبر يتم مناظرته عن طريق الأخصائى المكلف بالعمل خلال فترة دخول المريض وأنه عند حضوره فإنه يقوم بمناظرة الحالات التى لم يتم المرور عليها والحالات الحرجة التى يتم إبلاغه بها من جانب نائب الاستقبال أو الأخصائى السابق له أو ممرضة القسم .

وأضاف بأنه قام بالمرور على القسم الثالث مميز فجر يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ واستفسر عن الحالات الموجودة وتم إخباره بوجود مريض من البعثة المصرية وأن الدكتور / مسعد قام بالمرور عليه فى الفترة السابقة وأنه من باب التعرف على المريض فقد قام بالمرور على المريض المذكور إلا أنه لم يتم إخباره بأن حالته حرجة وتقابل مع المريض وتبين أنه يعانى من صفراء وحالته مستقرة وبمراجعته للتذكرة تبين أنها تضمنت طلب عمل التحاليل اللازمة وأنه أكد على الممرضة سحب عينة للملاريا عند حدوث الرعشة ثم ترك المريض وانصرف وكانت الساعة الثالثة والنصف فجراً ولم يدون أى مستند بمروره ولم يوقع على التذكرة بما يفيد مروره خاصة وأن الحالة لم تكن حرجة واستمر بالعمل بالمستشفى حتى الساعة الثامنة صباحاً ولم يقم بالمرور على المريض المذكور مرة ثانية .

واستطرد أن التحاليل المطلوبة للمريض لم يتم عملها خلال فترة عمله لأن التحليل الخاص بالملاريا لا يتم أخذه فى أى وقت وإنما عند حدوث الرعشة فقط ، كما أن الممرضة هى التى تقوم بإبلاغ المعمل بطلب أخذ العينات اللازمة لإجراء التحاليل وأنه لم تحدث رعشة للمريض أثناء وجوده بالمستشفى حتى يتم أخذ العينة وإجراء التحليل .

وبمواجهته بالمخالفة المنسوبة إليه أحال إلى ما سبق أن قرره " من ص ٤٦١ إلى ٤٦٨ ، ومن ص ٤٧٣ إلى ص ٤٧٦ " .

وبسؤال المحال الحادى والعشرين الدكتور / عبد الكريم مهيرى جاد الكريم عمران - أخصائى بمستشفى حميات الإسكندرية قرر أن عمله بالمستشفى يبدأ الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر وأنه فى يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ حضر إلى المستشفى الساعة الثامنة صباحاً وأثناء مشاهدته لإحدى حالات المرضى حضر أحد المواطنين إلى الممرضة صباح وقال لها أن عصام محدش شافه من امبارح ولا عملتوله حاجة فلفت نظره هذا الكلام فقام بالاطلاع على تذكرة المريض عصام وتبين أن بها مشاهدة من الدكتور سعد الجداوى فأخبر قريب المريض المذكور بذلك وبأن طبيب العنبر سيمر عليه بعد دقائق ثم استفسر من الممرضة المذكورة عما إذا كانت حالة المريض عصام تعد حالة مستشفى أم حالة خاصة بأحد الأطباء فأخبرته بأنها حالة الدكتور / محمد حسن .

وبناءً عليه فقد دون على تذكرة المريض ما يفيد أن الحالة خاصة بالدكتور محمد حسن ثم توجه بعد ذلك إلى مكتب وكيل المستشفى حوالى الساعة ٩,٥ صباحاً أو الساعة العاشرة صباحاً وسال السكرتارية عن سبب عد قيام الدكتور محمد حسن بالمرور على المريض المذكور فلم يرد أحد من السكرتارية ورد عليه الدكتور هشام الدخس - وكيل المستشفى بأن الطبيب المذكور يحضر للمستشفى بعد الظهر ولذلك فإنه اندهش من عدم تكليف طبيب آخر بالمرور على حالة الطبيب المذكور ولعدم اتصال الدكتور / محمد حسن بأحد زملائه بالمستشفى لمباشرة حالته الخاصة وقد كلف وكيل المستشفى الدكتور مصطفى قمحة - الأخصائى بالمستشفى والمتواجد بالمكتب بالمرور على الحالة حيث قام الطبيب المذكور بالمرور عليها ثم عاد وطلب منه المحال مناظرة الحالة كرأى فنى لمساعدته فى التشخيص فتوجه لمناظرتها معه فى وجود الدكتور غالى سليم باخوم - طبيب العناية المركزة واتفقوا فى الرأى على أنها

حالة ملاريا مخية وتم تشخيص الحالة على هذا الأساس استناداً إلى التاريخ المرضى للمريض والذى تم معرفتهم له من أهل المريض وأنه قادم من منطقة موبوءة وبعض الأعراض للحالة مثل البول الدموى والرعشة والسخونة وكان ذلك قبل ظهور نتيجة تحليل العينة التى تم أخذها من المريض .

وبمواجهته بجميع المخالفات المنسوبة إليه أنكرها جميعاً وقرر أن حالة المريض المذكور تعد حالة خاصة بالدكتور محمد حسن وأنه قام بأداء الفعل الفنى المكلف به وهو المرور على المرضى فى قسم ٦ ثم ناظر حالة المريض عصام بالقسم المميز ثالث وأنه لم يقم بتوقيع الكشف الطبى على حالة المريض المذكور قبل توجهه إلى مكتب وكيل المستشفى لأنه كان فى ذهنه أن الدكتور محمد حسن يعمل فى الفترة المسائية ولم يستغرق ذلك أكثر من دقيقتين وأضاف أنه مكلف بالإشراف الإدارى على القسم الثالث مميز رجل وليس الإشراف الفنى .

بمعنى أنه لا يتدخل فى حالات مرضية لا تخصه إلا إذا تم تكليفه بها " ص ٥٧٥ إلى ص ٥٨٤ " .

وبسؤال المحالة الثانية والعشرين المرضة / صباح عنتر محمد المندوة المرضة بالقسم الثالث مميز رجال إبان الواقعة وبمواجهتها بالمخالفة المنسوبة إليها قررت أن فترة عملها كانت تبدأ من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتى الساعة الواحدة والربع بعد الظهر وفى يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ كانت فى انتظار الدكتور / محمد حسن الذى أحال المريض / عصام على أحمد بناء على ما أخبرها به أهل المريض من حضوره صباحاً لمتابعة الحالة وفى حوالى الساعة ٩,٤٥ وكانت ترافق الدكتور عبد الكريم مهيرى – رئيس القسم إبان متابعته إحدى الحالات حضر أحد أقارب المريض عصام وقال لها أنه لم يتم توقيع أى كشف طبى أو متابعة لحالته فقام رئيس القسم بمراجعة تذكرة المريض المذكور وتبين أن الدكتور مسعد الجداوى قام بالمرور عليه فى الفترة المسائية ثم قام

رئيس القسم بالتأشير على التذكرة بأنها حالة خاصة بالدكتور محمد حسن وقام بإخبار قريب المريض بذلك وبعد حدوث مشادة وتطاول من أقارب المريض على رئيس القسم أخبرهم بأنه من المفروض أن يتم الكشف على المريض بمعرفة الطبيب الذى أحالها للمستشفى وعند ذلك قال أقارب المريض لرئيس القسم أنهم لا يريدون منه عمل شئ ثم طلب قريب المريض منها أدوية لتخفيض الحرارة فردت عليه بأن الحالة محالة للقسم على أنها صفراء للبحث وفى هذه الحالة لا يتم أخذ أى مخفضات للحرارة حتى لا تؤثر على الكبد ثم استمرت هى ورئيس القسم فى الكشف على الحالات الخاصة به ثم توجه إلى غرفة الإدارة واستدعاها حوالى الساعة العاشرة والنصف بشان حالات المرضى الخاصة به وفى الساعة الحادية عشرة عادت إلى غرفة المريض / عصام فوجدت الدكتور مصطفى قمحة يقوم بالكشف الطبى عليه وحضر فنى المعمل لأخذ عينة منه فوجدت المريض فى حالة تشنج وقال الدكتور / مصطفى لابد من نقله للعناية المركزة واتصل بالدكتور غالى باخوم طبيب العناية المركزة الذى حضر ومعه رئيس القسم الدكتور / عبد الكريم مهيرى وتم نقله إلى العناية المركزة ثم علمت الساعة ١,١٥ بوفاته .

وبمواجهتها بالمخالفة المنسوبة إليها من عدم اتخاذها الإجراءات اللازمة لاستدعاء فنى التحاليل وفنى الأشعة لأخذ العينات ولإجراء التحاليل والأشعة المدونة على تذكرة المريض عصام على أحمد عقب حضورها للعمل مباشرة صباح يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ قررت أن كلمة مزرعة ملاريا لم تكن مثبتة بالتذكرة وأن العمل جارى على أن يتم إرجاء أخذ العينات لحين مرور الطبيب على الحالة لاحتمال إضافة أى تحاليل أخرى وأن فنى التحاليل يحضرون فى رمضان الساعة ٩,٣٠ كما أنها كانت فى انتظار حضور الدكتور محمد حسن عياد لكى يمر على الحالة لمعرفة ما إذا كان سيضيف تحاليل أخرى وعند عدم

حضوره حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً طلبت من فنى المعمل أخذ العينة من المريض المذكور " من ص ٦١٦ إلى ص ٦٢١ " .

وبسؤال المحال الثالث والعشرين الدكتور / غالى سليم غالى باخوم — أخصائى والمشرف على قسم العناية المركزة بمستشفى حميات الإسكندرية قرر بأنه قام بمناظرة حالة المريض عصام على أحمد بناء على طلب شفوى من الدكتور / مصطفى قمحة حوالى الساعة ١١,٣٠ أو الساعة ١١,٤٥ صباحاً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وكانت الحالة غيبوبة للبحث وارتفاع شديد فى درجة الحرارة التى وصلت إلى ٤٠,٥ درجة وأنه سمع أن الغيبوبة انتابت المريض منذ فجر هذا اليوم وأن الدكتور / مصطفى قمحة اهتم بحالة المريض واستدعى فنى المعمل لأخذ عينة من دم المريض وتم نقله لغرفة العناية المركزة ثم قام هو " المحال " بعمل بذل للمريض وأخذ عينة من عموده الفقرى لتشخيص الغيبوبة وطلب من زوجة المريض إحضار حقنة " رزبكين " وهى من الأدوية التى تعالج الملاريا بالحقن الوريدى ولكن لم يتم إحضارها وتم إبلاغه تليفونياً أثناء وجوده بغرفة العناية المركزة بأنه تم العثور على طفيل الملاريا بالخلايا الدموية الحمراء فتأكد له التشخيص وهو ملاريا مخية ثم انقطعت العملية التنفسية للمريض وتم عمل تنفس صناعى له وكانت الغيبوبة تقترب من الغيبوبة التامة ثم جاءت تقارير المعمل تشير على وجود فشل كلوى وارتفاع فى أنزيمات الكبد وارتفاع نسبة اليرقان الكلى والمباشر وأخذ النبض فى البطئ وتم حقن المريض بالأدرنالين والأتروبين فى القلب مباشرة إلا أن المريض توفى فى تمام الساعة الواحدة ظهراً.

وبمواجهته بالمخالفة الأولى المنسوبة إليه قرر أن مرض الملاريا المخية غير معروف فى مصر ويوجد بالمستشفى عقار ضد الملاريا العادية وهى أقراص الكسوكسين إلا أنه لا يتوافر علاج الملاريا الخبيثة .

وبمواجهته بالمخالفة الثانية المنسوبة إليه قرر أنه أعد تقريراً بشأن عصام على أحمد تضمن خروج المريض من غرفة العناية المركزة للوفاة .

وبسؤاله عن عدم تضمن هذا التقرير ما يفيد أن المريض توافى داخل العناية المركزة قرر أن التقرير تضمن خروجه من العناية المركزة لوفاته " من ٦٤٦ إلى ٦٥١ " .

وبسؤال المحالة الرابعة والعشرين الصيدلانية / سعاد محمود حسين رشدى – مديرية الصيدلية بمستشفى حميات الإسكندرية وبمواجهتها بالمخالفة المنسوبة إليها أنكرت ما نسب إليها وقررت أنها تسلمت العمل كمديرية للصيدلية فى ٢٠٠٣/٧/١ وأنها متأكدة من عدم وجود حالات ملاريا فى مصر وقد جرى العمل فى السابق على توفير علاج الملاريا الحميدة ولم يكن يتم استخدامها ويتم إعدامها بعد انتهاء فترة صلاحيتها .

أما بالنسبة للملاريا الخبيثة فإن علاجها غير موجود بكراسة مناقسة وزارة الصحة وهى ملتزمة بما يرد بهذه الكراسة " من ص ٧١٨ إلى ص ٧٢١ ".

وبسؤال المحال الخامس والعشرين الدكتور / هشام محمد الدخس – وكيل مستشفى حميات الإسكندرية وبمواجهته بالمخالفة المنسوبة إليه ردد مضمون ما قرره أطباء المستشفى واضاف أنه لم يعلم بحالة المريض عصام على أحمد إلا فى حوالى الساعة العاشرة صباح يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ عندما حضر إلى مكتبه الدكتور عبد الكريم مهيرى – رئيس قسم المميز والذى أخبره بوجود حالة المريض عصام على أحمد وهى تابعة للدكتور محمد حسن وهو غير موجود فأخبره " بأنه يجب أن يمر عليها رئيس القسم ونظراً لوجود الدكتور / مصطفى قمحة الذى أبدى استعداده لتوقيع الكشف الطبى على المريض ومتابعة الحالة فقد تك تكليفه بمتابعة الحالة والمرور عليها الذى باشرها على الفور ثم توجه

إليه الدكتور عبد الكريم مهيرى — رئيس القسم والدكتور / غالى باخوم — دكتور العناية المركزة وأوصوا بنقل الحالة إلى غرفة العناية المركزة .

واستطرد أن طبيبة الاستقبال الدكتور / الزهراء قامت بتوقيع الكشف الطبى على المريض عقب حضوره إلى المستشفى وشخصت الحالة على أنها صفراء لبحث وأن الدكتور / مسعد الجداوى مساعد الأخصائى بالمستشفى قام بالمرور على الحالة وأثبت فى تذكرة المريض أنها اشتباه صفراء وأن عدم دخول المريض المذكور إلى غرفة العناية المركزة عقب دخوله دخوله المستشفى مباشرة يرجع إلى أن حالته كانت مستقرة ولا تستدعى دخوله إلى العناية المركزة كما أن الأشعة التليفزيونية تحتاج إلى تحضير ويجب أن يكون المريض صائماً وبالنسبة لفيلم الملاريا فإنه يتعين وجود رعشة وهى غير معروف وقت حدوثها .

ونفى المحال حدوث أى إهمال أو تقصير من جانبه بالنسبة لحالة المريض/ عصام على أحمد بل أنه تصرف بسرعة عقب علمه وذلك بتكليف الدكتور / مصطفى قمحة بمناظرة الحالة وكذلك المساعدة فى دخول الحالة إلى غرفة العناية المركزة " من ص ٦٢١ إلى ص ٦٢٦ " .

وبسؤال المحالة السادسة والعشرين طبيبة التحاليل / هبة إبراهيم الدسوقى بمستشفى حميات الإسكندرية قررت أنها حضرت للعمل صباح يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ وفى الساعة العاشرة صباحاً طلب أخذ العينات من المريض عصام على أحمد وإجراء تحليل وبإجرائها للتحليل تبين لها وجود ملاريا خبيثة منتشرة فى كل كرات الدم الحمراء فبادرت إلى محادثة غرفة العناية المركزة التى كان المريض قد نقل إليها وأخبرت التمريض بنتيجة التحليل وأنها أعدت تقريراً بنتيجة التحليل وأنه نظراً لأن شاغلها كان سرعة توصيل نتيجة التحليل إلى الطبيب المعالج ونظراً لخطورة الحالة فإن التقرير الذى أعدته جاء خالياً من رقم التذكرة وتاريخ أخذ العينة والتحليل المطلوب عمله وهى بيانات

مطلوبة فى التقرير وأنها سوف تراعى ذلك مستقبلاً "من ص ٦٢٧ إلى ص ٦٢٩" .

وبسؤال المحال السابع والعشرين الدكتور / عبد الحليم عبد الرءوف مصطفى — مدير مستشفى حميات الإسكندرية قرر أن حالة المريض عصام على أحمد هى حالة خاصة بالدكتور / محمد حسن طبقاً للخطاب الموجه منه بدخول إلى المستشفى والذى شخص الحالة مبدئياً بأنها اشتباه ملاريا وقامت طبيبة الاستقبال / الزهراء محمد رشاد بتشخيص الحالة على أنها صفراء للبحث على أساس أن هذه الحالة يختلف فيها الأطباء لوجود أعراض عديدة مثل الصفراء والفشل الكلوى وتكسر كرات الدم الحمراء والصفائح الدموية والإسهال وآلام البطن وانخفاض الضغط ولا يمكن إعطاء المريض علاج للملاريا قبل تشخيصه نهائياً لأن هذا الدواء له تأثير على القلب والكبد مما يوضح أن الحالة كانت غير سهلة التشخيص ويلزم عمل تحاليل طبية متخصصة وقد أظهرت نتيجة التحاليل التى أجريت فى الساعة الحادية عشرة صباحاً يوم ٢٧ /٢٠٠٣/١٠ وجود طفيل الملاريا الخبيثة .

وأضاف أن الدكتور مسعد الجداوى أثبت في تقرير المشاهدة أن المريض يعانى من فقدان الشهية وبول غامق ودرجة حرارته ٣٨ درجة وبالبطن بها آلام بالناحية اليمنى ويوجد اصفرار فى بياض العينين وشخص الحالة مبدئياً بأنها إلتهاب كبدى ووضع علامة استفهام بعد هذه العبارة ولم يثبت أى علاج للحالة مما يعنى أنه وافق على العلاج الذى أثبتته الدكتورة / الزهراء محمد رشاد كما قام الدكتور / أسامة جنه بالمرور على المريض ولم يَجد ما يضيفه إلى تذكرة المريض لذلك لم يدون أى شئ بالتذكرة ونظراً لأن مواعيد عمل الدكتور / محمد حسن عياد من الساعة الثانية بعد الظهر فقد قام الدكتور / عبد الكريم مهيرى — رئيس القسم — بعرض الأمر على وكيل المستشفى الذى كلف الدكتور

مصطفى قمحة بالمرور على الحالة والذى قام بفحص المريض ولم يتركه إلا داخل غرفة العناية المركزة حيث تولى الإشراف عليه أطباء العناية المركزة .

ويمواجهته بما قرره الدكتور / السعيد على عون – الرئيس السابق للإدارة المركزية للطب الوقائى بوزارة الصحة وبما قرره الدكتور / أحمد شوقى – مدير عام مستشفيات الحميات بوزارة الصحة من أنه حدث تقصير وإهمال فى علاج ورعاية المريض عصام على أحمد وكذلك بمواجهته بالمخالفة المنسوبة إليه أنكر ذلك تماماً وقرر أن المريض المذكور تلقى الرعاية والعلاج اللازمين فى المستشفى وأنه لم يحدث ثمة تقصير أو إهمال من جانب المستشفى أو من جانبه " من ص ٥٠١ إلى ص ٥١١ ومن ص ٧٨٧ إلى ص ٧٩٤ " .

ومن حيث أنه بسؤال الدكتور / أحمد محمد شوقى حسن – مدير عام مستشفيات الحميات بوزارة الصحة قرر أنه بفحص حالة المتوفى عصام على أحمد تبين له أن الدكتور / محمد حسن عياد أخصائى الحميات بمستشفى حميات الإسكندرية قد حرر له روشته بعيادته الخاصة فى ٢٠٠٣/١٠/٢٦ وذكر فيها أن المريض يعانى من ارتفاع فى درجة الحرارة ودكانة فى البول ورعشة وقئ وإسهال وانخفاض فى الضغط وأنه عائد من نيجيريا منذ عشرة أيام مع مطالبته بعمل فيلم للملاريا وبعض الفحوص الأخرى وكان يجب على طبيبة الاستقبال أن تأخذ هذا التشخيص فى عين الاعتبار لاسيما أنه صادر من أخصائى بذات المستشفى وكان يتعين عليها تحويل المريض للأخصائى النوبتجى لمناظرته وإبداء الرأى فى التشخيص المبدئى من الدكتور / محمد حسن عياد وكتابة ملاحظاته كأخصائى نوبتجى وذلك باعتبارها حالة حرجة وأنه مرفق بتذكرة المريض تحليل إيجابى للملاريا باسم المريض المذكور غير مدون به رقم تذكرة المريض وتاريخ أخذ العينة رغم أن هذه البيانات مطبوعة بالتقرير ويتعين استيفاؤها كما أنه مرفق بالتذكرة ورقة مثبت عليها تاريخ ٢٧/

۲۰۰۳/۱۰ وغير موقعة من أحد تضمنت أن التشخيص هو اشتباه هبوط حاد فى القلب وهناك ورقة أخرى مرفقة بالتذكرة مطلوب فيها عمل تحاليل دم وبول وفيروسات كبد ومزرعة دم وفيلم للملاريا ووظائف كبد وأشعة تليفزيونية ومدرج بها علاج غير نوعى من محاليل ومضادات للقئ كما توجد ورقة مشاهدة بتوقيع الدكتورة الزهراء محمد رشاد طبيب الاستقبال بتشخيص الحالة صفراء للبحث وكان من المفروض استدعاء طبيب العناية المركزة وطبيب قلب أو أخصائى باطنة حال اكتشاف حدوث هبوط حاد فى قلب المريض ويجب تحويل المريض فوراً للعناية المركزة كما أنه مرفق بالتذكرة تقرير خروج للمريض من غرفة العناية المركزة يوم ۲۰۰۳/۱۰/۲۷ بتشخيص نهائى ملاريا مخية وكان المريض فى غيبوبة عميقة ۳۹ درجة وتم إعطائه أنبول أدرنالين لتنشيط القلب والغريب أن سبب دخول أى مريض للعناية المركزة هو أنه فى حالة حرجة وأقصى درجات الحرج لأى مريض هو الغيبوبة العميقة ورغم ذلك تقرر إخراجه من العناية المركزة بذات الحالة ولم يحدد الجهة التى يذهب إليها المريض عقب خروجه من العناية المركزة .

وأضاف أنه كان يتعين على الدكتور / محمد حسن عياد أن يؤدى واجبه حيال المريض المذكور ولو من الناحية الإنسانية خاصة وأن المريض كان فى حالة سيئة ويحتاج إلى عناية خاصة ومن المفروض عليه أن يتصل بطبيب الاستقبال أو الأخصائى النوبتجى أو الاستشارى النوبتجى أو المدير المسائى للمستشفى للاطمئنان على تلك الحالة وتقديم الرعاية الخاصة لها .

وأوضح بأن الدليل على قيام الطبيب بتوقيع الكشف الطبى على المريض فى المستشفى هو مشاهدة أحد من أهل المريض أو مرافقيه ولا يأخذ بشهادة الممرضات فى هذا الشأن .

وبالنسبة لادعاء الدكتور مسعد محمد عبد الحليم مساعد الأخصائى بالمستشفى من أن المريض قد أخذ الأدوية المكتوبة له فالثابت من الفاتورة المقدمة من زوجة المريض والصادرة من المستشفى فى ٢٠٠٣/١٠/٢٧ عدم حصول المريض على أى نوع من الأدوية .

وقرر أن توفير الأدوية يتم عن طريق التموين الطبى وأن الإدارة العامة للمستشفيات لم تخطر بوجود عجز فى أى نوع من الأدوية الخاصة بالملاريا الحميدة وان الإدارة العامة للملاريا هى المنوط بها توفير أدوية الملاريا الخبيثة " من ص ٣٧٢ إلى ص ٣٩٠ ومن ص ٦٦١ إلى ص ٦٦٥ " .

ومن حيث أن الثابت من تقرير اللجنة الفنية المشكلة لفحص الواقعة من المعهد القومى للأمراض المتوطنة والكبد أنه تضمن أن المريض عصام على أحمد دخل مستشفى حميات الإسكندرية الساعة ٩,٤٠ مساء يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٦ يعانى من ارتفاع درجة الحرارة وآلام بالبطن وصفراء وتم تشخيصه صفراء للبحث وتدهورت حالته وتم نقله للرعاية المركزة وأجرى له تحليل فيلم للملاريا وكان إيجابياً ومع ذلك لم يتلق أى نوع من مضادات الملاريا وكان تشخيصه فى شهادة الوفاة ملاريا مخية أدت إلى فشل كبدى وكلوى أدت إلى وفاته الساعة الواحدة ظهراً يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ .

البند السادس :

الخاص بواجبات أطباء الاستقبال والأخصائيون والاستشاريون ومديرى مستشفيات الحميات لدى قدوم أى من الحالات التى تظهر عليها أعراض ارتفاع درجة الحرارة والرعشة ويقرر أنه عائد من نيجيريا فإن مثل هذا المريض لابد أن يعامل على أنه اشتباه ملاريا حتى ولو كان التشخيص المبدئى حمى للبحث أو صفراء للبحث إلا أن هذا البحث يجب أن يشمل أولاً فيلم الملاريا

والذى يجب إجراؤه حتى ثلاث مرات فى وقت ارتفاع درجة الحرارة وإذا كان الفيلم الأول إيجابياً يبدأ علاج الملاريا فوراً إما إذا كان سلبياً يعاد مرة ثانية وثالثة قبل نفى الإصابة بالملاريا .

البند السابع :

تشخيص المريض يتم فور دخوله المستشفى حيث أن فيلم الملاريا لا يستغرق وقتاً طويلاً .

البند العاشر :

بخصوص التوقيعات التى يجب على الأطباء مناظرة المرضى فى مستشفيات الحميات فإن المرور على المرضى يجب أن يتم بصفة دورية منتظمة أما فى الحالات الحرجة فالمرور ومناظرة الحالة يكون بصورة أكثر حتى يكون المريض تحت الملاحظة الطبية المكثفة .

ومن حيث أنه بسؤال الدكتور / أحمد حسين محمود سليمان — رئيس الأمراض المتوطنة والكبد بالمعهد القومى للأمراض المتوطنة والكبد ورئيس اللجنة الفنية المشكلة لفحص الوقائع قرر بمضمون ما ورد بتقرير اللجنة . وأضاف أنه كان من المفروض على المختصين بمستشفى حميات الإسكندرية أن يأخذوا بالتشخيص المبدئى الذى سطره الدكتور / محمد حسن عياد بخطاب تحويل المريض عصام على أحمد إلى المستشفى خاصة وأنه يعمل بذات المستشفى وأن المريض عائد من نيجيريا وهى موبوءة بالملاريا وكان من المفروض على الطبيب المذكور وما دام أن نظام عمله يبدأ بعد الظهر فى المستشفى أن يجرى اتصالاً هاتفياً بالأخصائى المسئول بالمستشفى لكى ينبهه إلى خطورة الحالة خاصة وأنها حالة نادرة ويطلب منه تقديم الرعاية اللازمة لها ويطلب إدخالها العناية المركزة مباشرة وأخذ العينات لعمل التحاليل اللازمة وقت ارتفاع الحرارة وأن

يطلب تقديم العلاج النوعي اللازم ، وفى حالة عدم وجود الدواء بالمستشفى ينبه على المسئولين بشرائه فوراً أو ينبه على أهل المريض بشرائه من خارج المستشفى على وجه عاجل لخطورة الحالة وكان يجب على طبيبة الاستقبال أن تأخذ بالتشخيص المبدئى للحالة على أنها اشتباه ملاريا أو تستدعى الأخصائى المناوب بالمستشفى لمراجعة الحالة وفيما يتعلق بالطبيب الذى ناظر الحالة بعد منتصف الليل بساعة ونصف فجر يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ فواضح من التقرير الذى أعده هذا الطبيب أن أعراض المريض ارتفاع فى درجة الحرارة وأن بول المريض غامق مع آلام بالجانب الأعلى الأيمن من البطن واصفرار فى الجلد وكان من المفروض على الطبيب المذكور أن يأخذ عينة من دم المريض فى تلك الفترة إبان ارتفاع درجة الحرارة لإجراء تحليل فورى للوقوف التشخيص النهائى للمرض وثبت من مطالعة العلاج المدون بتذكرة المريض أن العلاج كان لالتهاب الكبد ولم يتضمن أي علاج للملاريا وكان من المفروض على كل طبيب ناظر الحالة أن يحدد وقت مروره بالساعة والتاريخ وأن يدون ذلك فى التذكرة وأنه لم يثبت بنتيجة التحليل تاريخ وساعة أخذ العينات وساعة وتاريخ ظهور النتيجة وكان يتعين على الممرضة ملاحظة الحالة وإبلاغ الأطباء ومدير المستشفى بتدهور تلك الحالة .

كما أشر به الدكتور / عبد الكريم مهيرى — رئيس القسم — على تذكرة المريض صباح يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٧ من أنه حالة خاصة بالدكتور محمد حسن عياد فإن ذلك مردود عليه بأن الحالة مسئولية المستشفى بأكملها وليس مسئولية شخص بمفرده وكان يجب على رئيس القسم المذكور وفور علمه بأن الحالة حرجة أن يبادر إلى توقيع الكشف الطبى على الحالة كواجب إنسانى فى المقام الأول ثم يبلغ إدارة المستشفى بعدم حضور الطبيب المختص بمناظرة الحالة .

وبالنسبة لما قرره المختصون بحميات الإسكندرية بشأن عدم توفير العلاج اللازم للملاريا فإنه كان يتعين وجود جرعة احتياطية من عقار الميفلوكين لا ربما بالمستشفى للحالات الطارئة النادرة .

واستطرد بأنه كان يجب التعامل مع حالة المريض عصام على أحمد على أنها حالة من حالات الطوارئ لأن نيجيريا يوجد بها الملاريا الخبيثة والمعروفة بالمضاعفات الشديدة والخطيرة والتى تؤدى إلى الغيبوبة والوفاة وبالتالى فإنه كان من الواجب إدخال تلك الحالة إلى غرفة العناية المركزة عقب وصول المريض إلى المستشفى مباشرة وبناء على التشخيص المبدئى الذى ورد بخطاب التحويل الموقع من الدكتور محمد حسن عياد " من ص ٦٩١ إلى ص ٦٩٨ " .

ومن حيث أن الثابت مما قرره كل من الدكتور أحمد محمود شوقى حسين مدير عام مستشفيات الحميات بوزارة الصحة والدكتور / أحمد حسين محمود سليمان — رئيس قسم الأمراض المتوطنة والكبد بالمعهد القومى للأمراض المتوطنة والكبد ورئيس اللجنة الفنية المشكلة لفحص الواقعة وكذلك من تقرير اللجنة الفنية مسئولية كل من المحالين السابع عشر الدكتور محمد حسن عياد والثامنة عشرة الدكتور الزهراء محمد رشاد والتاسع عشر الدكتور مسعد أحمد عبد العليم الجداوى والعشرين الدكتور أسامة أحمد السيد جنه والحادى والعشرين الدكتور عبد الكريم مهيرى جاد الكريم عمران والثانية والعشرين المرضة صباح عنتر محمد المندوه والثالث والعشرين الدكتور غالى سليم غالى باخوم والرابعة والعشرين الصيدلانية سعاد محمود حسين رشدى والسادسة والعشرين الدكتور هبة إبراهيم الدسوقى عن المخالفات المنسوبة إليهم والسالف ذكرها ومن ثم يتعين مجازاتهم تأديبياً عنها باعتبار أن ما ثبت فى حق المحالين يعد إهمالاً جسيماً وإخلالاً بواجبات وظائفهم واستهتار ولامبالاة بالمرضى وأرواح البشر الذين يضعون أرواحهم أمانة بين أيديهم إلا أنهم لم

يراعوا تلك الأمانة وأهملوا فيها وفى أداء واجبات وظائفهم مما ترتب عليه وفاة لاعب المنتخب المصرى للشطرنج عصام على أحمد .

كما أن الثابت من التحقيقات مسئولية كل من وكيل المستشفى المحال الخامس والعشرين الدكتور / هشام على الدخس ومدير المستشفى المحال السابع والعشرين الدكتور / عبد الحليم عبد الرءوف مصطفى عبده من عدم إحكام الرقابة والمتابعة على العاملين بمستشفى حميات الإسكندرية مما أدى إلى اقترافهم المخالفات المنسوبة إليهم وترتب عليها وفاة اللاعب عصام على أحمد مما يتعين معه مجازاتهما تأديبياً عما ثبت فى حقهمها .

ومن حيث أنه لا ينال مما تقدم ما دفع به جميع المحالين فى التحقيقات وفى مذكرات دفاهم من عدم مسئولية كل منهم عما نسب إليه من مخالفات ذلك أن الثابت من تقرير اللجنة الفنية وشهادة كل من الدكتور / أحمد محمد شوقى وأحمد حسين محمود سليمان مسئولية جميع المحالين عن المخالفات المنسوبة إليهم .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفات المنسوبة إلى المحال الثامن والعشرين الدكتور / إبراهيم إبراهيم على فراج – طبيب مقيم بمستشفى حميات الإسكندرية والمتمثلة فى أنه قام بأداء أعمال للغير فى غير أوقات العمل الرسمية دون إذن من السلطة المختصة بأن :

١- قام بالعمل فى مستشفى أبو هندية بالإسكندرية – قطاع خاص – منذ ديسمبر ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٣/١٢/١٠ دون الحصول على موافقة من السلطة المختصة .

٢- لم يتخذ الإجراءات اللازمة نحو عمل تحاليل للمريض عصام على أحمد للوقوف على حقيقة مرضه إبان توقيع الكشف عليه بمعرفة

مستشفى أبو هندية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٥ ودون إحالته إلى مستشفى حميات الإسكندرية لتقديم العلاج النوعي له مما ساهم في تدهور حالته ووفاته .

ومن حيث أنه بسؤال المحال قرر بأنه يعمل منذ عام تقريباً من تاريخ التحقيق معه في ٢٠٠٣/١٢/١٠ في مستشفى أبو هندية بالإسكندرية قطاع خاص في غير أوقات العمل الرسمية لتحسين دخله لتغطية نفقات المعيشة وأنه لم يحصل على موافقة من المستشفى أو من مديرية الشئون الصحية لمباشرة هذا العمل لأنه يتم في غير أوقات العمل الرسمية .

وأضاف أن المريض عصام علي أحمد حضر إلى مستشفى أبو هندية في الفترة الصباحية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٥ وقام هو بتوقيع الكشف الطبي الإكلينيكي عليه وكانت درجة حرارته ٣٨درجة ودقات القلب منتظمة ولا توجد صعوبات في التنفس ولا يوجد تضخم في أعضاء البطن وكان يوجد التهاب في الحلق ولما كانت تلك الفترة انتقالية بعد انتهاء فصل الصيف وتنتشر فيها الأنفلونزا فقد كتب له روشتة فيها مضاد حيوي وخافض للحرارة وحقنة لتخفيض الحرارة عند اللزوم على أساس أنه مصاب بنزلة برد .

واستطرد أن المريض كان عائداً من نيجيريا وأنه لم يسأل المريض المذكور عن مهنته وأنه لم يتم إجراء تحاليل للمريض للوقوف على التشخيص النهائي لحالته معملياً ولأنه لم يذكر بأنه عائد من دولة موبوءة بالملاريا كما أنه لم يقرر إحالته إلى مستشفى حميات الإسكندرية لتلقي العلاج النوعي واكتفى بالتنبيه على المريض بالعودة على مستئفى أبو هندية في حالة عدم تحسن الحالة وقرر بأن تدهور حالة المريض مرجعها عدم حصوله العلاج اللازم للوقاية من الملاريا الخبيثة المنتشرة في نيجيريا " من ص ٦٣٣ إلى ص ٦٣٧ " .

ومن حيث أنه بسؤال / جيهان عبد الحميد محمد – زوجة اللاعب عصام على أحمد – قررت بأنها وزوجها أخبرا الدكتور إبراهيم فراج بمستشفى أبو هندية أن زوجها عائد من نيجيريا " ص ٣٠٠ " .

ومن حيث ان المادة " ٧٧ " من القانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ بنظام العاملين المدنيين بالدولة معدلة بالقانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٣ تنص على أنه " يحظر على العامل : ....

١٢– أن يؤدى أعمالاً للغير بأجر أو مكافأة ولو فى غير أوقات العمل الرسمية إلا بإذن من السلطة المختصة ....

ومن حيث أن الثابت أن المحال يعمل طبيب بمستشفى حميات الإسكندرية وأنه عمل بمستشفى أبو هندية بالعجمى وهى قطاع خاص دون الحصول على إذن بذلك من السلطة المختصة وذلك باعتراف المحال ومن ثم تكون المخالفة الأولى ثابتة فى حق المحال ويتعين لذلك مجازاته تأديبياً عنها .

ومن حيث أن الثابت مما قررته جيهان عبد الحميد محمد أنها وزوجها المتوفى عصام على أحمد أخبرا المحال بمستشفى أبو هندية يوم ٢٥/ ٢٠٠٣/١٠ أن زوجها عائد من نيجيريا ولما كانت نيجيريا من البلاد الموبوءة بمرض الملاريا الخبيثة ومن ثم فإنه كان يتعين على المحال إجراء التحاليل اللازمة للمريض أو إحالته فوراً إلى مستشفى حميات الإسكندرية إلا أنه اكتفى بالتنبيه عليه بالعودة إلى مستشفى أبو هندية فى حالة عدم تحسن حالته ومن ثم تكون المخالفة الثانية فى حق المحال ويتعين لذلك مجازاته تأديبياً عنها .

ومن حيث أنه لا ينال مما تقدم ما قرره المحال بالتحقيقات أو بمذكرة دفاعه من عدم مسئوليته عن المخالفات المنسوبة إليه ولأن النيابة الإدارية غير مختصة بالتحقيق فى المخالفة الثانية لأنها وقعت خارج نطاق العمل الحكومى ولأنها ليست مخالفة وظيفية ذلك لأن المحاتل وهو طبيب يعمل بمستشفى

حميات الإسكندرية ويعمل بمستشفى خاص فى غير أوقات العمل الرسمية يجب عليه أن يؤدى عمله طبقاً لما تفرضه عليه أصول مهنته وأن المخالفة الثانية المنسوبة إلى المحال وإن وقعت منه خارج نطاق وظيفته إلا أنها تعتبر متناقضة ومتعارضة مع الثقة الواجبة فيه وبما ينعكس على أعمال وظيفته ويؤثر تأثيراً مباشراً عليها .

ومن حيث بالنسبة للمخالفة المنسوبة على المحالة التاسعة والعشرين الدكتور / عزيزة عبد المجيد محمد جعفر — وكيل مديرية الشئون الصحية بالإسكندرية للشئون الوقائية والمتمثلة فى أنها لم تحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الطب الوقائي بمديرية الشئون الصحية بالإسكندرية مما ترتب عليه عدم توفير أى أدوية لعلاج الملاريا بمستشفى حميات الإسكندرية .

ومن حيث أنه بسؤال المحالة قررت أن صميم عملها هو منع حدوث الأمراض الوبائية والحد من انتشارها فى حالة الحدوث وأن مستشفى حميات الإسكندرية تتبعها إدارياً وأن المسئول عن توفير العلاج هى إدارة المستشفى وأنها ليست لها ثمة دور إشرافى على العلاج الإكلينكى وأنها لم تخطر من جانب المستشفى بوجود نقص فى الأدوية " من ص ٧٢٢ إلى ص ٧٢٧ " .

ومن حيث أنه من المقرر طبقاً لما استقرت عليه أحكام المحكمة الإدارية العليا أن تحديد مسئولية صاحب الوظيفة الإشرافية ليس معناه تحميله بالمخالفات التى تقع فى أعمال التنفيذ بمعرفة المرءوسين خاصة ما قد يقع منهم من تراخ فى التنفيذ أو التنفيذ بما لا يتفق والتعليمات .

ومن حيث أنه لما كان الثابت أن المحالة تعمل بوظيفة وكيلة مديرية الشئون الصحية بالإسكندرية للشئون الوقائية وهى وظيفة إشرافية وأن واجبات وظيفتها هو منع حدوث الأمراض الوبائية والحد من انتشارها فى حالة الحدوث وأنها غير مسئولة عن توفير الأدوية بمستشفى حميات الإسكندرية وأن

المسئول عن ذلك هى إدارة المستشفى فضلاً عن أنها لم تخطر من جانب المستشفى بوجود نقص فى الأدوية ومن ثم تكون المخالفة المنسوبة إلى المحالة غير ثابتة فى حقها وغير مستخلصة استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها ويتعين لذلك الحكم ببراءة المحالة من هذه المخالفة .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفات المنسوبة إلى المحالين الثلاثين محمد عراقى حسن جودة — مدير عام المراكز المتخصصة للطب الرياضى بوزارة الشباب والحادى والثلاثين أدمون تكلا غبريال سوريال رئيس الإدارة المركزية للطب الرياضى بوزارة الشباب والمتمثلة فى أنهما :

١- لم يتخذ الإجراءات اللازمة للعمل على نوعية ووقاية أفراد البعثة الرياضية التى سافرت إلى أبوجا وقاية شخصية من نوع البعوض الذى يسبب الإصابة بالملاريا الخبيثة وذلك باستخدام الملابس ذات الأكمام الطويلة والكريمات والمواد الطاردة للبعوض مما أدى إلى تعرض معظم أفراد البعثة للدغ البعوض وإصابة بعضهم بالملاريا الخبيثة ووفاة اثنين منهم .

لم يتخذ الإجراءات الجدية اللازمة للتأكد من قيام الاتحادات الرياضية المصرية المشاركة فى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا وعددها تسعة عشر اتحاداً بتنفيذ التعليمات الصادرة إليها بشأن التطعيم ضد الحمى الصفراء والحمى الشوكية وشراء الأقراص اللازمة للوقاية من الملاريا مما ترتب عليه عدم قيان بعض الاتحادات بشراء هذه الأقراص وقيام أفراد بعض الاتحادات الأخرى بتناول تلك الأقراص فى مواعيد وبجرعات مخالفة لما ورد بالتعليمات.

وكذا بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال الثلاثين بمرده والمتمثلة فى أنه لم يتخذ الإجراءات اللازمة نحو علاج بعض أفراد البعثة الرياضية المصرية

الذين ظهرت عليهم أعراض مرضية إبان وجودهم بنيجيريا بصفته عضواً في البعثة الطبية المرافقة للبعثة الرياضية مما أدى إلى عودتهم بذات الأعراض إلى القاهرة وساهم في تدهور حالة بعضهم ووفاة اثنين منهم .

وكذلك بالنسبة للمخالفة المنسوبة إلى المحال الحادى والثلاثين بمفرده والمتمثلة في أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال البعثة الطبية المرافقة للبعثة الرياضية المصرية بأبوجا في الفترة من ٢٠٠٣/١٠/١٥ وحتى ١٩/١٠/ ٢٠٠٣ عقب عودة رئيس البعثة الطبية للقاهرة مما أدى على عدم قيام أطباء تلك البعثة باتخاذ الإجراءات اللازمة نحو علاج بعض الأفراد الذين ظهرت عليهم أعراض مرضية في نيجيريا وعادوا بها إلى القاهرة بذات الأعراض وترتب عليه تدهور حالة بعضهم ووفاة اثنين منهم .

ومن حيث أن الثابت من المستندات من التحقيقات أنه بسؤال محمد سيد أحمد أبو ميدان – اللاعب بالمنتخب المصرى للجودو قرر أنه حصل على التطعيمات المعتادة قبل السفر إلى نيجيريا وتسلم دواء للملاريا تناول قرصين منه قبل السفر بأسبوع وفي يوم السفر الدورة وعقب العودة من الدورة وأضاف أنه لم يتم توعية أفراد البعثة بوجود بعوض مسبب للملاريا في نيجيريا وأنه كان يتعين على المختصين معرفة نوع الملاريا المنتشر بدولة نيجيريا وكيفية العلاج من هذا المرض وكذلك كان يتعين على المسئولين بوزارة الشباب شراء علاج واحد وفعال لهذا المرض وتوزيعه على جميع الفرق المشاركة في الدورة غلا أن ما حدث هو قيام كل اتحاد رياضي بشراء عقار مضاد للملاريا بمعرفته وتبين وجود اختلاف في نوع العقار من اتحاد على آخر ولذلك انتشار مرض الملاريا في بعثات الجودو والمعوقين والجمباز والملاكمة والمصارعة وألعاب القوى والشطرنج واليد ولم يظهر في بعثة كرة القدم .

وبسؤال كل من / عبد المنعم صلاح عبد المنعم فرج ، وشعبان يحيى الدسوقى إبراهيم ، وأسامة عبد المنعم إبراهيم ومصطفى فضلون على – اللاعبون بفريق رفع الأثقال للمعوقين .

وكذلك مصطفى محمود حسن أحمد – اللاعب بفريق مصر لمتحدى الإعاقة ، وصالح مصطفى عمارة وأحمد محمود شاكر – اللاعبان بفريق المصارعة وأمانى إبراهيم الدسوقى على – اللاعبة بفريق رفع الأثقال للمعاقين وحسام فوزى أحمد زيدان – اللاعب بفريق الكاراتيه وهناء رمضان عمر ومصطفى حسين خير الله – اللاعبان بفريق العاب القوى قرروا جميعاً أنه قبل سفرهم ضمن بعثة مصر إلى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا تم تطعيمهم ضد الحمى الشوكية والحمى الصفراء وتم تسليم كل منهم علبة دواء أقراص الكسوكين المضادة للملاريا وقاموا بتناول الدواء وأنه بعد السفر تبين لهم انتشار الحشرات الزاحفة والناموس والبعوض وأن المطعم كان يبعد عن مكان السكن بحوالى ١ كيلو متر وأن المعاقين منهم كانوا يقطعون هذه المسافة بالعجلة مما كان يعرضهم للسقوط وللدغ الناموس والبعوض وأنهم لم يحصلوا على أية دهانات أو كريمات لاستعمالها للوقاية من لدغ الناموس المسبب للملاريا وبعد عودتهم شعروا بارتفاع فى درجة الحرارة وقئ وغثيان وتم دخولهم مستشفى حميات العباسية وتبين إصابتهم بمرض الملاريا وتلقوا بالمستشفى الرعاية الطبية والعلاج المناسب حتى تمام شفائهم .

وبسؤال كل من حسن خالد عبد المنعم – مدرب شطرنج بالاتحاد المصرى للشطرنج وأحمد عدلى إبراهيم عبد الشهيد وعصام أحمد نجيب – اللاعبان بفريق الشطرنج – قرروا أنه قبل سفرهم على نيجيريا بتاريخ ٢/١٠/ ٢٠٠٣ تم تطعيمهم ضد الحمى الشوكية والحمى الصفراء وتم توزيع أقراص بلاكينل المضادة للملاريا عليهم وتنبيه عليهم بتناول هذه الأقراص وهذا العقار

غير فعال فى الوقاية من نوع الملاريا المنتشر فى نيجيريا وهى الملاريا الخبيثة وأن أعرض مرض الملاريا ظهرت على كل من المدرب حسن خالد عبد المنعم العنيمى واللاعب أحمد عدلى إبراهيم واللذان كانا قد سافرا إلى اليونان وادخلا المستشفى هناك حتى تمام شفائهما وأن كل من العميد محمد لبيب رئيس بعثة الشطرنج واللاعب عصام على أحمد – بفريق الشطرنج قد توفيا نتيجة إصابتهما بمرض الملاريا أثناء وجودهما مع بعثة الفريق بدورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا وبسؤال محمد محمود النقيب – اللاعب بالمنتخب المصرى لكرة اليد قرر أن طبيب الاتحاد سلمه اثنا عشر قرصاً من عقار الكسوكين ضد الملاريا وطلب منه تعاطى هذا العقار بواقع قرصين يوم الخميس من كل أسبوع اعتباراً من ٢٠٠٣/٩/١٥ كما تم تطعيمه ضد الحمى الشوكية . وأضاف أن البعثة لم تتلق أى توعية بوجود أمراض أو أوبئة بنيجيريا قبل السفر .

ومن حيث انه بسؤال المحال الثلاثين الدكتور محمد عراقى حسن قرر أن اللجنة الطبية الأوليمبية التى يرأسها الدكتور عمرو علوانى هى التى تقوم بإجراء الكشف الطبى على جميع البعثات الرياضية المسافرة إلى الدورات الرياضية كما تقوم بعمل التحاليل والفحوصات وتقوم بالاتصال بإدارة الطب الوقائى بوزارة الصحة لتحديد نوعيات التطعيمات المطلوبة والإجراءات الوقائية حسب المنطقة التى يتم السفر غليها كما تقوم بإرسال التعليمات إلى جميع الاتحادات الرياضية وأن هذه اللجنة قامت بعقد اجتماعات بالأطباء والإداريين يوم ٢٠٠٣/٩/٨ وأنه كان من بين الذين حضروا هذه الاجتماعات بصفته طبيباً للاتحاد المصرى للهوكى كما أن اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية أصدرت تعليمات إلى الاتحادات الرياضية المشاركة فى الدورة بتاريخ ٢٠٠٣/٩/١٨ لتطعيم المسافرين منها ضد الحمى الشوكية والحمى الصفراء وأخذ اقراص للوقاية من الملاريا وأنه تم صرف الأدوية الواقية من الملاريا من إداريين

الاتحـادات علـى البعـثات المسافرة للدورة الأفريقية وأن ذلك لم يتم من اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية خشية أن يتم إعطاء اللاعبين منشطات لوجود البعثات الرياضـية فـى مـناطق مخـتلفة ولاخـتلاف مواعيد المباريات والتدريبات كما أن الدكتور عمرو علوانى رئيس اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية أفاد بأنه تم الاتصال بوكـيل وزارة الـصحة للطـب الوقائـى الذى أفاد بأن العقار الواقى لجميع أنواع الملاريـا هو عقار كلوركين الذى يباع بالأسواق تحت اسم الكسوكين أو بلاكونيل وتم شراء هذا الدواء وكذلك فإنه يرافق البعثة الدكتور هشام بهجت عضو البعثة الطبـية وهـو متخـصص فى أمراض البطن وهى تشمل الطب الوقائى والحميات وبمواجهته بالمخالفات المنسوبة إليه أنكرها وقرر أنه ليس عضواً باللجنة الطبية باللجـنة الأولمبـية ونفـى حـدوث اى تقـصير أو إهمـال من جانبه بصفته طبيباً وجـراحاً للعظـام وأنـه قـام بعـلاج جمـيع إصـابات العظام والكسور وأنه ليس متخصصاً فى أمراض الباطنة والحميات والطب الوقائى .

وأضـاف أنـه كـان يقـوم بالاشـتراك مع البعثة الطبية بتوعية اللاعبين والإداريـين بشكل مباشر بشأن الوقاية من الأوبئة المنتشرة بدولة نيجيريا خاصة لبعثتـى الهوكـى وتـنس الطاولـة اللـتين كـان يـرافقهما أثناء المباريات كما أن المعـوقين كانـوا يحـضرون إلى العـيادة الطبـية ويـتلقون العلاج كغيرهم من أفراد البعـثة وقـرر أن عدم شحن الأدوية الخاصة بالمعاقين إلى نيجيريا مسئولية إدارة البعثة ورئيس اللجنة اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية .

وقـدم عـشرة حـوافظ مـستندات طـويت على المستندات المعلاة بها ومن بينها التحاليل الطبية لأفراد بعثة الهوكى وملفات الالحالة الصحية لكل لاعب مـن بعـثة الهوكـى وفاتـورة شراء عقار الكسوكين للوقاية من الملاريا والتعليمات الـصادرة مـن اللجـنة الأولمبـية للاتحـادات الرياضـية فـى ٢٠٠٣/٩/١٨ بـشأن التطعـيمات المطلـوبة ومحاضـر اجـتماعات أطباء الاتحـادات الرياضـية وبـيان

بالحالات التى قام بمعالجتها وشهادة حصوله على الدكتوراه فى جراحة العظام من جامعة القاهرة عام ١٩٩٣ " من ص ٥١٢ إلى ص ٥١٩ " .

وبسؤال المحال الحادى والثلاثين الدكتور ادمون تكلا عريان سو ريال قرر بأن الإدارة المركزية للطب الرياضى بوزارة الشباب يتبعها ثلاث إدارات عامة هى الإدارة العامة للمراكز الطبية المتخصصة ويتبعها المركز الطبى التخصصى بمدينة نصر وآخر بالجزيرة وثالث بمدينة طنطا وتقوم بالكشف الطبى والعلاجى والتأهيل لجميع الفرق القومية المصرية فى كافة التخصصات الطبية والإدارة العامة للقياسات والفحوص وتقوم بإجراء القياسات الفسيولوجية والتقييم الطبى والكشف الطبى الشامل للفرق المصرية والوقوف على مستواهم فى اللياقة البدنية وعلاج القصور فيها والإدارة العامة للوحدات الطبية المنتشرة داخل الجمهورية وعددها ١٢ وحدة طبية وأنه تم إجراء الفحوص الطبية والمعملية وإجراء القياسات الفسيولوجية لجميع الفرق للاتحادات الرياضية المشاركة فى الدورة الأفريقية بنيجيريا .

كما قامت الإدارة المركزية للطب الرياضى بوزارة الشباب بمخاطبة المسئولين باللجنة الأولمبية المصرية لإجراء التطعيمات اللازمة للبعثات المسافرة إلى نيجيريا وتنظيم ندوات لتوعية الرياضيين قبل السفر للتعرف على مخاطر الأمراض المتوطنة الموجودة فى نيجيريا وقامتن اللجنة الأولمبية المصرية بتشكيل لجنة طبية من كل من الدكاترة / حسام بهجت ، محى الدين فريد ، محمد عراقى ، محمد عوض ، مجدى مصطفى ، ناجى برسوم ، ادمون تكلا وتم تقسيمهم إلى ثلاث أفواج حسب سفر أفواج البعثة وتم تكليف كل طبيب بالإشراف الطبى على الأنشطة واللقاءات الرياضية للاتحاداتن الرياضية المشاركة فى الدورة وتم إنشاء عيادة طبية فى القرية الأولمبية لاستقبال الحالات المرضية مزودة بجميع الأجهزة وتم عقد اجتماعات بين اللجنة الطبية وإدارة البعثة

انتهت إلى توفير الأدوية العلاجية لتغطية احتياجات الرياضيين طوال الدورة ومخاطبة الاتحادات الرياضية المشاركة عن طريق اللجنة الأولمبية للالتزام بالتطعيمات ضد الحمى الصفراء وحمى النخاع الشوكى ةتم تحديد نوع العقار اللازم للرقاية من الملاريا وجرعات تناوله وقامت اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية بشراء عدد ٥٠ علبة من أقراص الكسوكين للوقاية من الملاريا لتغطية النقص الذى قد يحدث فيه وتم متابعة تنفيذ هذه التوصيات كما تم علاج جميع الحالات المرضية التى حضرت للعيادة الطبية بنيجيريا .

وأضاف أنه بعد العودة من نيجيريا ظهرت الأعراض المرضية الخطيرة للملاريا الخبيثة فالسيبارم على بعض أفراد البعثة وتوفى اثنان من بعثة الشطرنج بهذه الملاريا بسبب انتشار البعوض الذى يحمل الملاريا المشار إليها وأن مدة حضانة هذا المرض تتراوح بين ثلاثة إلى أربع أسابيع وهذا يفسر ظهور الحالات المرضية بعد العودة من نيجيريا وأحال إلى اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية للوقوف على مبررات عدم اشتراك طبيب من الطب الوقائى بوزارة الصحة فى البعثة الطبية وللرد على ما تضمنته تعليمات منظمة الصحة العالمية الصادرة فى عام ٢٠٠١ ولعدم تضمين التعليمات الصادرة فى ٢٠٠٣/٩/١٨ أسولب الوقاية الشخصية من لدغ البعوض باستخدام المواد الطاردة .

وبمواجهته بالمخالفات المنسوبة إليه قرر أن دوره اقتصر على مطالبة اللجنة الأولمبية فى ٢٠٠٣/٨/٩ بالاهتمام بتدبير وسيلة لإعطاء الأمصال الواقية لأفراد البعثة بالتعاون مع الطب الوقائى بوزارة الصحة وعمل ندوات توعية ونشرات لأفراد البعثة لتجنب الإصابة بأمراض نقص المناعة المنتشرة فى نيجيريا وعلى ذلك فإن الاتحادات الرياضية هى المسئولة عن تنفيذ التعليمات الصادرة عن اللجنة الطبية فى ٢٠٠٣/٩/١٨ وأن اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية هى المنوط بها متابعة الاتحادات للتأكد من تنفيذ تلك التعليمات .

ودفع مسئوليته عن إحكام الرقابة والمتابعة على أعمال البعثة الطبية المرافقة للبعثة الرياضية عقب عودة رئيس البعثة الطبية الدكتور حسام الدين بهجت على القاهرة فى ٢٠٠٣/١٠/١٥ مما أدى إلى عدم قيام أطباء البعثة بعلاج اللاعبين الذين ظهرت عليهم أعراض مرضية فى نيجيريا وعادوا إلى القاهرة بذات الأعراض بأن اللجنة الطبية قامت بعملها على أكمل وجه والدليل على ذلك أن إدارة البعثة قررت صرف مكافأة للبعثة الطبية أثناء عودتها من نيجيريا " من ص ٣٩٥ على ص ٤٠٦ ومن ص ٥٩٥ إلى ص ٦٠١ " .

. وبسؤال الدكتور / عمرو مصطفى علوانى كريم لواء طبيب شرطة بالمعاش ردد مضمون ما قرره سابقيه ونفى وجود أى تقصير من اللجنة الطبية باللجنة الأولمبية أو من البعثة الطبية المصاحبة للبعثة بدورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا وبسؤال محمد طلعت محمد جنيدى – رئيس قطاع الرياضة بوزارة الشباب قرر أن اللجنة الأولمبية المصرية والاتحادات الرياضية المشاركة فى الدورة الأفريقية بنيجيريا مسئولين مسئولية كاملة عن إعداد الفرق الرياضية المشاركة رياضياً وإدارياً وطبياً وأن البعثة الطبية المرافقة للبعثة الرياضية مسئولة مسئولية كاملة عن أفراد البعثة أثناء الدورة وعقب العودة إلى القاهرة .

ومن حيث أن الثابت مما تقدم أن اللجنة الأولمبية المصرية للاتحادات الرياضية هى المسئولة عن توعية ووقاية أفراد البعثة الرياضية وتنفيذ التعليمات الصادرة بشأن التطعيم ضد الحمى الصفراء والحمى الشوكية وشراء الأقراص اللازمة للوقاية من الملاريا وأن الثابت أنه تم عمل التطعيمات ضد الحمى الصفراء والحمى الشوكية وتم شراء أقراص الكسوكين للوقاية من مرض الملاريا ومن ثم تكون المخالفتين الأولى والثانية المنسوبة إلى المحالين الثلاثين الدكتور محمد عراقى حسن جودة والحادى والثلاثين الدكتور ادمون تكلا عريان سو

ريـال غير مستخلصتين استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها ويتعين لذلك الحكم ببراءتهما من هاتين المخالفتين .

ومن حيث أن الثابت أن البعثة الطبية المصرية المرافقة للبعثة الرياضية المشاركة فـى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا قامت بعلاج جميع الحالات المرضية أثناء الدورة وأنه بالنسبة لمرض الملاريا فإنه لم يتم اكتشافه إلا عقب العودة من نيجيريا ومن ثم تكون المخالفة الثالثة المنسوبة إلى المحال الثلاثين الدكتور محمد عراقى حسن جودة والمخالفة المنسوبة على المحال الحادى والثلاثين الدكتور / ادمون تكلا عريان سوريال غير ثابتتين فى حقهما وغير غير مستخلصتين استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها ويتعين لذلك الحكم ببراءتهما من هاتين المخالفتين .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفات المنسوبة إلى المحال الثانى والثلاثين محمد أحمد محمد حسين الصيرفى — مدير إدارة الاتحادات الأولمبية بقطاع الرياضية بوزارة الشباب والمتمثلة فى أنه :

١- لم يتخذ الإجراءات اللازمة للتأكد من شحن الأدوية والأمتعة الخاصة بالمعوقين على الطائرة التى أقلت البعثة إلى نيجيريا مما ترتب عليه عدم وصول تلك الأصناف المملوكة للاتحاد المصرى لرياضيه المعوقين إلى نيجيريا وترتب عليه عدم الاستفادة بها أثناء انعقاد فعاليات الدورة .

٢- لم يتخذ الإجراءات اللازمة لغلق الفتحات الموجودة حول أجهزة التكييف فى الحجرات التى كان يقيم فيها اللاعبين بأبوجا خاصة المعوقين منهم مما أدى إلى دخول البعوض والحشرات إلى تلك الحجرات وساهم فى إصابة عدد كبير منهم بالملاريا الخبيثة ووفاة اثنين منهم .

ومن حيث أن الثابت أن النيابة الإدارية قد استندت فى توجيه المخالفة الأولى للمحال إلى ما قرره كل من الدكتور محمد نبيل سالم — رئيس الاتحاد المصرى لرياضة المعوقين والدكتور حسام الدين مصطفى محمود — سكرتير عام الاتحاد المذكور والدكتور محمد حسن شاهين إدارى بعثة المعوقين كما استندت في توجيه المخالفة الثانية إلى المحال إلى ما قرره معظم المصابين من أعضاء البعثة الرياضية وما قرره المحال من وجود فتحات حول أجهزة التكييف .

ومن حيث أنه بسؤال الدكتور محمد نبيل سالم قرر أن البعثة الطبية التى وافقت البعثة الرياضية بالدورة الأفريقية كانت مزودة بكميات كبيرة من الأدوية اللازمة لرعاية أعضاء البعثة جميعاً ولكنه زيادة فى الاحتياط فقد قام اتحاد رياضة المعوقين بشراء صندوق من الأدوية اللازمة للإسعافات الأولية والطوارئ ولك لم يتم شحن الصندوق وتم استلامه عقب العودة من نيجيريا " ص ٢١٣ " .

وبسؤال الدكتور محمد حسين شاهين — أخصائى أمراض باطنة بمستشفى القصر العينى بجامعة القاهرة وطبيب الاتحاد المصرى لرياضة المعوقين قرر أنه اشترى من ماله الخاص كرتونة أدوية بها مضادات حيوية وأدوية إسهال وخافضات للحرارة وأدوية للحساسية وكرتوزون وعند ركوب الطائرة تبين أن الحمولات زائدة وقام طاقم الطائرة بإنزال بعض الكراتين لتخفيف الحمولة ومن بينها كرتونة الأدوية وكراتين للمياه والأكل خاصة ببعثة المعوقين " ص ٥٣٠ ، ٥٣١ " .

وبسؤال الدكتور حسام الدين مصطفى محمود — طبيب بشرى غدد صماء وسكرتير بمستشفيات جامعة القاهرة قرر أنه سافر مع البعثة التى سافرت إلى دورة الألعاب الأفريقية بنيجيريا بصفته سكرتير عام الاتحاد الأفريقى

لرياضة المعوقين ومسئولاً عن التقسيمات الطبية أثناء الدورة وأنه يعلم أن اتحاد رياضة المعوقين المصرى اصطحبت معها كراتين أدوية وأطعمة ومياه إلا أن طاقم الطائرة رفض إدخال الكراتين إلى الطائرة لأنها صغيرة وكذلك رفض شحن كرسي خاص بإحدى اللاعبات المصابات بشلل رباعى وأن ذلك مسئولية شركة الطيران الناقلة " ص ٦٨٨ ، ٦٨٩ " .

ومن حيث أنه بسؤال المحال قرر أنه يعمل بوظيفة مدير إدارة الاتحادات الأولمبية بقطاع الرياضة بوزارة الشباب ويختص بالإشراف على الأنشطة المحلية والدولية الاتحادات الأولمبية وأن اللجنة الأولمبية المصرية هى المسئولة عن جميع الإجراءات اللازمة للإعداد للدورة الأفريقية بنيجيريا وتكون وزارة الشباب جهة إشراف باعتبارها تقدم الدعم للجنة الأولمبية وأنه كان ضمن لجنة الإشراف على البعثة الرياضية المشاركة فى الدورة الأفريقية وأنه لم يبلغ بالقيام بمهام رسمية ولكن جرى العرف على أن يقوم مندوب وزارة الشباب بالإشراف ومتابعة الاتحادات الرياضية وأنه سافر يوم ٢٠٠٣/١٠/١٩ وأنه شارك إدارة البعثة فى اللجنة الأولمبية فى عمليات التسكين وتوفير وسائل الانتقال وحل جميع المعوقات والمشاكل الإدارية وأنه فيما يتعلق بالناحية الطبية فتوجد لجنة طبية مشكلة برئاسة الدكتور عمرو علوانى وعضوية سبعة أطباء وأنه لا يعلم شيئاً عن النواحى الطبية وأن الإقامة كانت فى فيلات صغيرة وأن بعض اللاعبين قرر بوجود فتحات حول أجهزة التكييف وعدم إحكام خلق الفتحات وكان ذلك هو النظام السائد فى كل أماكن إقامة جميع البعثات المشاركة فى الدورة ولأن ذلك يرجع إلى أنه تم تركيب أجهزة التكييف قبل وصول البعثة بساعات وكان يمكن للاعبين سد هذه الفتحات ، ونفى مسئوليته عن شحن الأدوية وقرر أن ذلك مسئولية إدارة البعثة باللجنة الأولمبية .

ومن حيث أنه لا يوجد فيما قرره كل من الدكتور محمد نبيل سالم والدكتور محمد حسين شاهين والدكتور حسام الدين مصطفى محمود ثمة ما يشير إلى مسئولية المحال عن شحن الأدوية الخاصة ببعثة المعوقين وأن هذه الأدوية كانت خاصة ببعثة المعوقين وليست ضمن الأدوية الخاصة بالبعثة الرياضية وأن طاقم الطائرة التي أقلت بعثة المعوقين هو الذى قام بشرائها ومن ثمة تكون المخالفة الأولى غير ثابتة فى حق المحال ويتعين لذلك الحكم ببراءته منها .

ومن حيث أن التحقيقات والمستندات قد خلت من ثمة مسئولية للمحال بشأن وجود فتحات حول أجهزة التكييف أو مسئوليته عن غلق جميع هذه الفتحات ومن ثم تكون المخالفة الثانية المنسوبة إلى المحال غير ثابتة فى حقه ويتعين لذلك الحكم ببراءته منها .

ومن حيث أنه بالنسبة للمخالفة المنسوبة للمحال الثالث والثلاثين على حسن محمد على السعدنى – رئيس الإدارة المركزية للبطولة بوزارة الشباب والمتمثلة فى أنه لم يحكم الرقابة والمتابعة على أعمال الإدارة المركزية للبطولة إبان وجوده مع البعثة ممثلاً لوزير الشباب مما أدى إلى عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال تذليل العقبات التى ظهرت أثناء إقامة أفراد البعثة الرياضية المصرية فى القرية الأوليمبية بأبوجا ومن بينها وجود فتحات حول اجهزة التكييف بغرف نوم اللاعبين وعدم تدبير وسيلة لنقل أفراد البعثة من السكن إلى المطعم خاصة المعوقين منهم عقب حدوث إضراب من السائقين النيجيريين وهو ما ترتب عليه تعرض بعض اللاعبين للبعوض والحشرات والتعرض للإصابة بالملاريا الخبيثة ووفاة اثنين منهم من جراء الإصابة بهذا المرض الخطير .

ومن حيث أن الثابت أن النيابة الإدارية قد استندت فى توجيه هذه المخالفة إلى المحال إلى الثابت من اعترافه بالتحقيقات من أنه كان ممثلاً لوزير

الشباب فى الدورة وكان يقوم بزيارة الفرق المشاركة مرتين يومياً وعلم بوجود فتحات حول أجهزة التكييف وعلم أيضاً بعدم شحن الأدوية والأمتعة الخاصة ببعثة رياضة المعوقين كما علم بنفاذ الأدوية الموجودة مع البعثة الطبية المرافقة للبعثة الرياضية قبل العودة من أبوجا بيومين .

ومن حيث أن الثابت من التحقيقات وأنه بسؤال المحال قرر أنه شارك فى الدورة الأفريقية بصفته رئيساً للجنة الفنية وحكم فى رياضة رفع الأثقال للمعاقين كما أنه كان ممثلاً لوزير الشباب فى حضور اجتماعات المجلس الأعلى للرياضة بأفريقيا وأى اجتماعات أخرى لوزراء الشباب والرياضة الأفارقة.

وأضافأن إقامة البعثة المصرية كانت فى فيلات كل واحدة من دورين وكانت توجد مستشفى ومركز إعلامى ومطعم وسوائل انتقال وأنه كان يتابع البعثة مرتين يومياً وأنه شاهد وجود فتحات حول أجهزة التكييف وتم سدها بمعرفة اللاعبين بقطع الإسفنج واليبر والفلين وأن شحن أدوية بعثة المعوقين مسئولية إدارة البعثة الطبية وأنه طلب دواء للبرد من أحد الأطباء فى آخر يوم من الدورة إلا أنه أخبره بأن الأدوية نفذت قبل انتهاء الدورة بيومين .

واستطرد أنه لم يكن مسئولاً عن البعثة وأنه سافر بصفته حكماً وممثلاً لوزير الشباب فى حضور اجتماعات المجلس الأعلى للرياضة بأفريقيا وأنه لم يكن مسئولاً لوزارة الشباب عن البعثة لأن البعثة لها إدارة مسئولة عن جميع النواحى الإدارية والفنية وأن إقامته كانت خارج القرية الأولمبية " من ص ٢٣٧ إلى ص ٢٤٤ ، ومن ص ٨٢١ إلى ص ٨٢٤ " .

ومن حيث أن الثابت مما تقدم أن المحال لم يكن مسئولاً عن البعثة كما لم يكن مسئولاً فى البعثة التى شاركت فى الدورة الأفريقية بنيجيريا وإنما سافر بصفته حكماً فى رياضة رفع الأثقال للمعوقين وأنه تم تكليفه من وزير

الشباب والرياضة فى حضور اجتماعات وزراء الرياضة الأفارقة وإذا خلت التحقيقات مما يدحض ما قرره المحال أو ما يفيد مسئوليته عن المخالفات المنسوبة إليه ومن ثم تكون المخالفات المنسوبة إليه غير ثابتة فى حقه ،وغير مستخلصة استخلاصاً سائغاً من أصول تنتجها ويتعين لذلك الحكم ببراءة المحال من هذه المخالفات .

ومن حيث أنه تأسيساً على ما تقدم فإنه يتعين مجازاة المحالين الذين ثبتت مسئوليتهم عن المخالفات المنسوبة إليهم على التحديد وعلى النحو الوارد بالأسباب وذلك بمراعاة أحكام قانون نظام العاملين المدنيين بالدولة رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ .

فلهذه الأسباب

حكمت المحكمة :

أولاً : ببراءة المحالين الأول / إبراهيم عبد الوهاب عليش على داود والثانى/حسين كمال الدين حسين والثالث / هانى يوسف ينى جرجس والرابع/وائل وجيه ثابت جرجس والخامس / حسين محمد زكى شلبى والسادس / أحمد نصر أبو النصر أبو سديره والسابع / حسن شعبان إبراهيم خليل والثامن / مصطفى كمال عبد المنعم محمد عبد ربه والتاسع/ أحمد محمد شوقى محمد حسن والعاشر / السعيد على أحمد عون والحادى عشر / نصر محمد السيد سليمان والرابع عشر / ثروت عباس ثابت والخامسة عشرة / ماجدة على السيد رخا والتاسع والعشرين / عزيزة عبد المجيد محمد جعفر والثلاثين / محمد عراقى حسن جودة والحادى والثلاثين / ادمون تكلا عريان سوريال والثانى والثلاثين / محمد أحمد محمد حسين الصيرفى والثالث والثلاثين / على حسن محمد على السعدنى .

ثانياً : بمجازاة المحالة الثانية عشر / هويدا سيد حسن محمد بخصم خمسة أيام من أجرها .

ثالثاً : بمجازاة المحالين الثالثة عشر / نادية حنا صالح حنا والسادس عشر / رمضان محمد محمد عبد القادر شهر من أجر كل منهما .

رابعاً : بمجازاة المحالين السابع عشر / محمد حسن على حسن عباد والثامنة عشرة / الزهراء محمد رشاد محمد حسن والتاسع عشر / مسعد أحمد عبد العليم الجداوى والعشرين / أسامة أحمد السيد جنه والحادى والعشرين / عبد الكريم مهدى جاد الكريم عمران بالوقوف عن العمل لمدة شهرين مع صرف نصف الأجر .

خامساً : بمجازاة المحالين الثانى والعشرين / صباح عنتر محمد المندوة والثالث والعشرين / غالى سليم غالى باخوم والرابعة والعشرين / سعاد محمود حسين رشدى والخامس والعشرين / هشام محمد الدخس والسادسة والعشرين / هبة إبراهيم الدسوقى والسابع والعشرين / عبد الحليم عبد الرؤوف مصطفى عبده والثامن والعشرين / إبراهيم إبراهيم على فراج بخصم خمسة عشر يوماً من أجر كل منهما .

سكرتير المحكمة　　　　　　　　　　رئيس المحكمة

المحكمة التأديبية تبرئ كبار موظفى

وزارتى الصحة والشباب فى فضيحة " الملاريا "

**** ١٥ يوماً خصماً للمدير وإيقاف ٥ أخصائيين بحميات الإسكندرية شهرين :**

قضت المحكمة التأديبية بإيقاف خمسة أخصائيين بمستشفى الحميات بالإسكندرية عن العمل لمدة شهرين وخصم شهر من مدير مستشفى حميات الأقصر وخصم ١٥ يوماً من أجر كل من مدير الصيدلة وطبيبة تحاليل ومدير مستشفى الحميات بالإسكندرية ، وذلك فى قضية " الملاريا " المشهورة والتى راح ضحيتها رئيس بعثة الشطرنج وأحد اللاعبين المشاركين فى بطولة الألعاب الأفريقية فى أبوجا فى نيجيريا .

كما قضت المحكمة ببراءة رئيس قطاع الرعاية الصحية الوقائية بوزارة الصحة ووكيلة مديرية الشئون الصحية للشئون الوقائية بالإسكندرية ، ومدير عام الإدارة العامة للملاريا بوزارة الصحة ومدير عام الحجر الصحى بالوزارة ، ومدير عام مستشفيات الحميات بالوزارة ، ورئيس الإدارة المركزية للطب الرياضى والبطولة بوزارة الشباب .

وأكدت المحكمة فى أسباب الحكم الذى برئ كبار الموظفين بوزارتى الصحة والشباب وأدان صغار أعمال مرءوسيه لا تقوم إلا حيث يثبت خطأ شخصى فى جانب الرئيس فى إشرافه على أعمال مرءوسيه إذ لا يقبل أن يسأل عن الأخطاء التى يرتكبها المرءوس فى أداء الأعمال المنوط به القيام بها وإلا يستوجب الأمر قيام الرئيس بكافة أعمال المرءوس وهنا يتعارض مع توزيع العمل والاختصاصات ، ويترتب عليه توقف العمل وتعطله .

وأوضحت المحكمة أن المتهمين اللذين تمت تبرئتهم يشغلون وظائف إشرافية على العديد من الإدارات ومن ثم لا يكون كل منهم مسئولاً عن المخالفات التى تقع من العاملين فيها أثناء تأديتهم واجبات وظائفهم .

أكدت المحكمة أن الأطباء والأخصائيين المدنيين بمستشفى الحميات بالإسكندرية قد ثبت فى حقهم الإهمال فى علاج عضو البعثة الرياضية الأمر الذى أدى إلى وفاته وأكدت المحكمة أنهم قد أخلوا بواجباتهم ووظائفهم وأدوا عملهم باستهتار ولا مبالاة ولم يراعوا الأمانة فى عملهم .

كانت النيابة قد أحالت عدداً من كبار الموظفين والعاملين بوزارتى الصحة والشباب والرياضة للمحكمة التأديبية وطالبت بأقصى العقوبة لتسببهم فى وفاة رئيس البعثة الرياضية للشطرنج وأحد اللاعبين وإصابة العشرات من أفراد البعثة المشاركة فى بطولة الألعاب الأفريقية التى أجريت فى العام قبل الماضى بعدم تقديم النصح والإرشاد ووقايتهم من الإصابة بالملاريا .

صدر الحكم برئاسة المستشار الدكتور / محمد عطية وعضوية المستشارين/ عبد الرحمن سعد وسعيد خليف وفوزى شلبى وسكرتارية عبد الوهاب أحمد القاضى .

محتويات الكتاب

- محاولات حكومية لسيطرة على الكارثة .،
- حول إجراءات حماية اللاعبين قبل وفى أثناء السفر إلى نيجيريا .
- الملاريا أخطر من كارثة الطائرة التى أطاحت بفريق السلاح .
- وزير الشباب يعلن إحالة التحقيق فى كارثة الملاريا .
- وزيرى الشباب والصحة أمام لجنة الشباب بمجلس الشعب " بسبب قضية الملاريا " .
- مواجهة ساخنة فى لجنة الشباب بمجلس الشعب (قضية الملاريا).
- رأى رئيس هيئة المصل واللقاح فى القضية .
- النيابة الإدارية تبحث سماع شهادة وزيرى الشباب والصحة فى قضية الملاريا .
- إحالة ٣٣ مسئولاً بوزارتى الصحة والشباب للتأديبية العليا .
- رعاية أسرة البطل الشهيد عصام منت محافظة الإسكندرية ، ووكيل وزارة الشباب ، والمجلس المحلى بالإسكندرية .
- ضرورة وجود التأمين لحماية الرياضيين عموماً .

كتب للمؤلف

١. الإحصاء في التربية البدنية والرياضة – الهيئة العامة للكتاب ، الإسكندرية ١٩٨٠م .
٢. التنظيم الدولى للعلاقات الرياضية – منشأة المعارف ،الإسكندرية١٩٨٥م.
٣. الرياضة والقانون – – منشأة المعارف ، الإسكندرية ١٩٨٩م .
٤. مبادئ البحث العلمى فى التربية البدنية والرياضة – منشأة المعارف ، الإسكندرية١٩٩٢م.
٥. معايير النقد العلمى للإنتاج العلمى فى التربية الرياضية .
٦. إدارة البطولات والدورات والمنافسات الرياضية – منشأة المعارف ، الإسكندرية١٩٩٨م .
٧. المسئولية فى المنافسات الرياضية "محلياً ودولياً " –منشأة المعارف ، الإسكندرية ١٩٩٨م .

*** تاريخ التربية البدنية والرياضة فى المجتمعين العربى والدولى ١٩٩٨م .**

٨. الجزء الأول : تاريخ الألعاب الفردية والجماعية أكثر من خمسين لعبة .
٩. الجزء الثانى : الرياضة والمرأة .

*** الموسوعة العلمية فى إدارة وفلسفة التربية البدنية والرياضة :**

١٠. الجزء الأول : مفهوم وأهمية التربية الرياضية فى المجتمع المعاصر .
١١. الجزء الثانى : التربية الرياضية والقانون الدولى والمدنى والجنائى .
١٢. الجزء الثالث : التربية الرياضية فى أفريقيا والإعلام .
١٣. الجزء الرابع : الإدارة بالأهداف – التنظيم – القيادة والعلاقات العامة فى التربية الرياضية .
١٤. الجزء الخامس: التخطيط – الرقابة – التنمية الإدارية واتخاذ القرار فى التربية الرياضية.
١٥. الجزء السادس : مقدمة فى الإدارة الرياضية .

* الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية :

١٦. الجزء الأول : نظريات الإدارة وتطبيقاتها
١٧. الجزء الثانى : التخطيط فى المجال الرياضى .
١٨. الجزء الثالث : التنظيم فى المجال الرياضى .
١٩. الجزء الرابع : التوجيه " القيادة – التحفيز – الاتصالات وتقويم الأداء "
٢٠. الجزء الخامس : الرقابة وعملية اتخاذ القرار فى المجال الرياضى .
٢١. الجزء السادس : العلاقات العامة – التنمية الإدارية "التسويق والتمويل".
٢٢. الجزء السابع : الإمكانات والمنشآت فى المجال الرياضى .
٢٣. الجزء الثامن : المداخل المعاصرة فى إدارة الأفراد والتطوير التنظيمى فى التربية البدنية والرياضة .
٢٤. الجزء التاسع : الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي فى التربية البدنية والرياضة.
٢٥. التخطيط للقوى العاملة " الموارد البشرية فى المؤسسات الرياضية " – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ٢٠٠٣م .
٢٦. العلاقات العامة فى التربية البدنية والرياضة .
٢٧. تطبيقات ميدانية للعلاقات العامة فى التربية البدنية والرياضة – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ٢٠٠٣م .
٢٨. القيادة الإدارية – فى التربية البدنية والرياضة – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ٢٠٠٣م .
٢٩. التحليل الإحصائى فى التربية البدنية والرياضة – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ٢٠٠٣م .

* **الموسوعة العلمية فى التشريعات الرياضية :**

٣٠. الجزء الأول : القوانين واللوائح التنظيمية والإدارية للنقابات والمؤسسات الرياضية .
٣١. الجزء الثانى : القرار الإدارى والقانونى فى التربية البدنية والرياضة (المسئولية فى المنافسات) .
٣٢. الجزء الثالث : التشريعات فى التربية البدنية والرياضة .
٣٣. الجزء الرابع : المنظور القانونى عامة والجنائى فى الرياضة .
٣٤. الجزء الخامس : المنظور القانونى عامة والدولى فى الرياضة .
٣٥. الجزء السادس : المنظور القانونى عامة والقانون المدنى فى الرياضة " الاحتراف – العقود الرياضية – التأمين " .
٣٦. الجزء السابع : المنظور القانونى عامة والقانون الإدارى فى الرياضة .
٣٧. النقد فى التربية البدنية والرياضة – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ٢٠٠٣م.
٣٨. المقال – الخبر – الحديث – التعليق فى التربية البدنية والرياضة .
٣٩. الإعلام فى التربية البدنية والرياضة – دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الإسكندرية ٢٠٠٣م .
٤٠. الاتصال فى التربية البدنية والرياضة .
٤١. الإعلام الرياضى وآلياته كحق من حقوق الإنسان .
٤٢. إدارة الجودة الشاملة فى التربية البدنية والرياضة .
٤٣. التربية الرياضية والعولمة كظاهرة فى المجتمع المعاصر .
٤٤. التربية الرياضية وقانون البيئة .
٤٥. معايير إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات الرياضية بالمجتمع العربى .

* **الموسوعة العلمية لاقتصاديات الرياضة :**

٤٦. الجزء الأول : الخصخصة الإدارية والقانونية فى التربية البدنية والرياضة .

٤٧. الجزءالثاني : دراسات الجدوى والمشروعات الصغيرة فى التربية البدنية والرياضة .

٤٨. الجزء الثالث : الاستثمار والتسويق الرياضى فى التربية البدنية والرياضة .

٤٩. الجزء الرابع : التمويل والتأجير التمويلى فى التربية البدنية والرياضة.

٥٠. الجزء الخامس : نظام مشروعات " البناء – الملكية – التشغيل – نقل الملكية " فى التربية البدنية والرياضة .

٥١. حقوق الإنسان وقانون الطفل فى التربية البدنية والرياضة .

٥٢. الحوكمة فى التربية البدنية والرياضة .

٥٣. التربس – الويبو – الفرنشايز فى التربية البدنية والرياضة .

٥٤. متطلبات تطبيق الحوكمة فى المؤسسات الرياضية بالمجتمعين المصرى والعربى .

٥٥. استراتيجية للتسويق الرياضى والاستثمار بالمؤسسات الرياضية المختلفة فى ضوء التحولات الاقتصادية العالمية المعاصرة .

٥٦. استراتيجية للاحتراف الرياضى بالمؤسسات الرياضية .

٥٧. المسئولية القانونية (قضية الملاريا) لبعثة مصر بأبوجا – نيجيريا – دورة الألعاب الأفريقية .

٥٨. إجراءات البحث العلمى – الإنتاج العلمى عامة والتربية البدنية والرياضة (قبل – أثناء – بعد) .

هذه الكتب –بدار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر– سيدى بشر– الإسكندرية

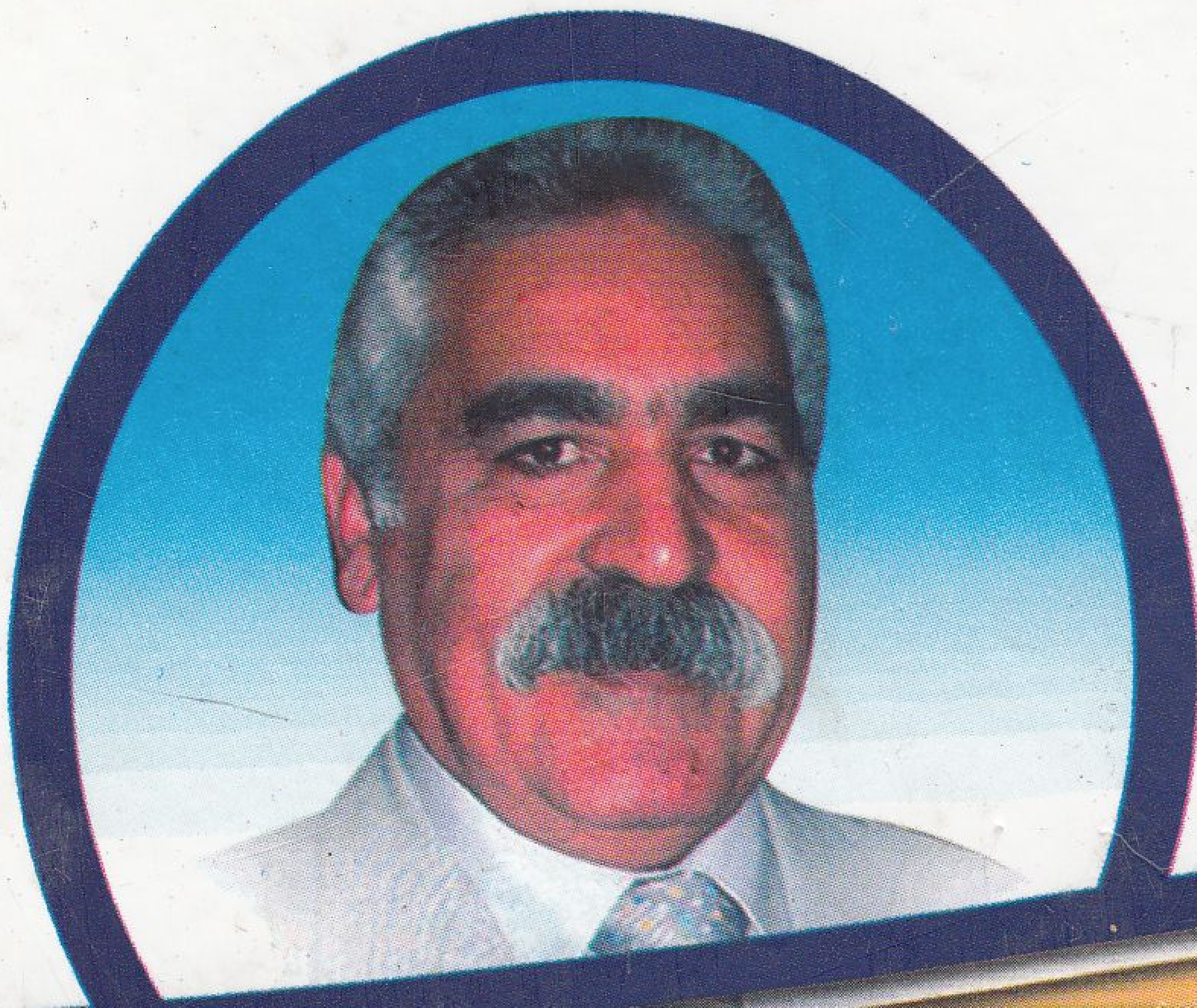
ت: ٥٢٧٤٤٣٨ ٠٣ ٠٠٢

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع
تليفاكس: ٠٣/٥٣٧٤٤٣٨ الإسكندرية





دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع
تليفاكس: ٠٣/٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية





المسئولية.. القانونية
لموت أبطال الشطرنج بالملاريا
بدورة الألعاب الأفريقية بأبوجا النيجيرية ٢٠٠٣ م
دكتور
حسن أحمد الشافعى
المسئولية.. القانونية
د/حسن أحمد الشافعى